

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

3 8534 01073 9716

D5
38
D4
19
V.



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة

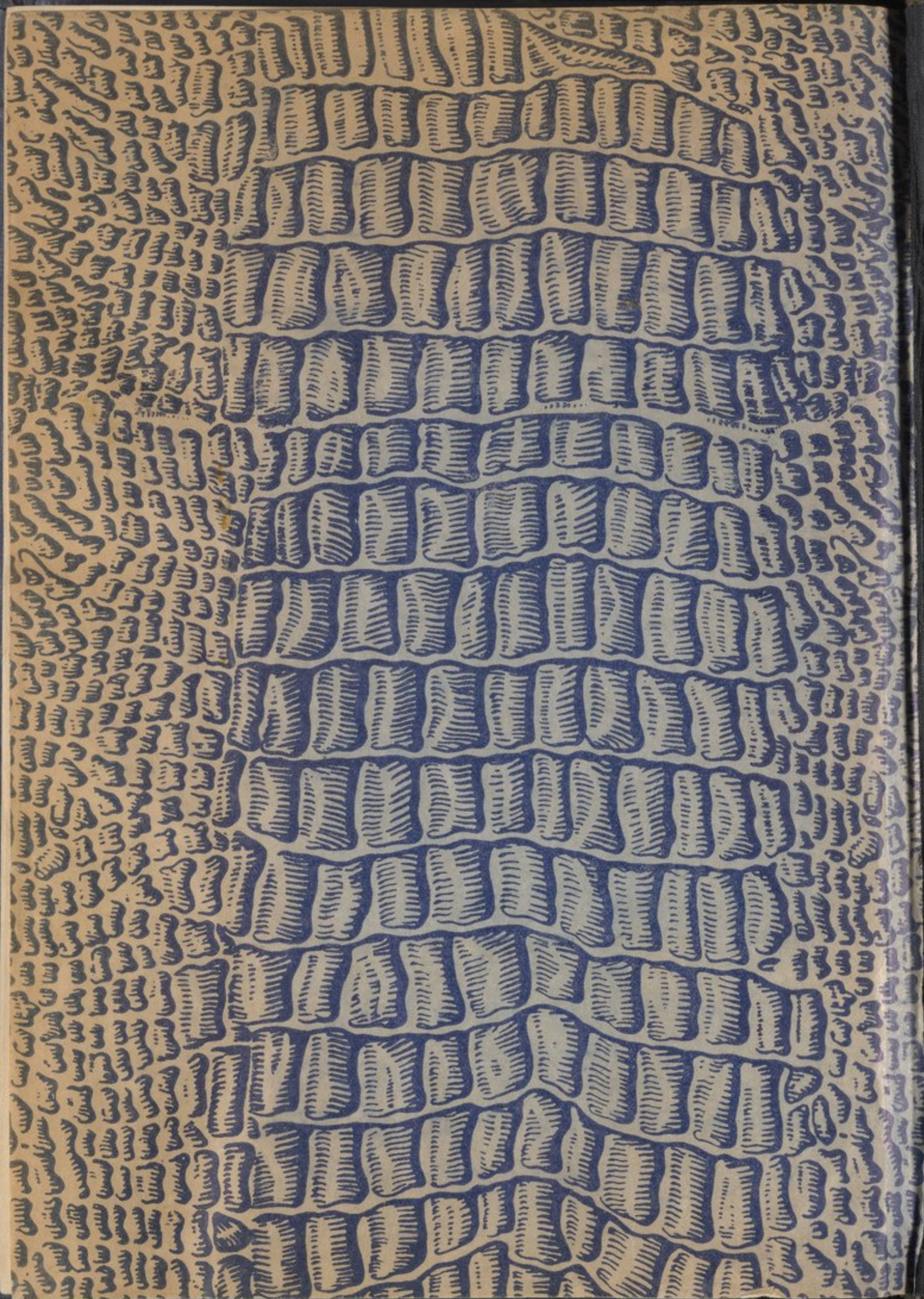
الجامعة الامريكية بالقاهرة

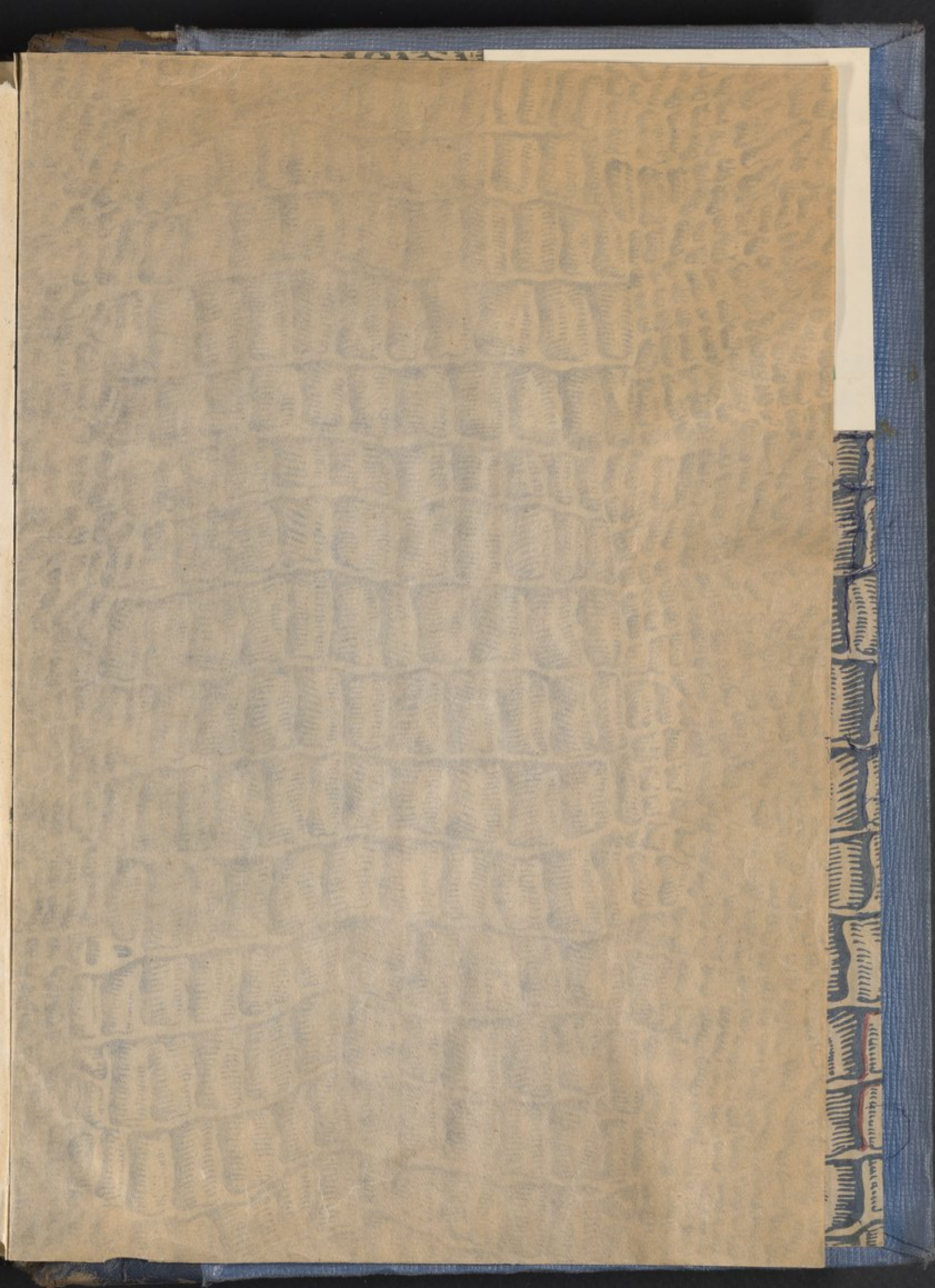
308

Librarian

The American University
at Cairo







Ref.
DS
38.2
D47
1947
V. 3

al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad.
Tārīkh al-Islām

تاريخ الإسلام

وطبقات المشاهير والأعلام

لمؤرخ الإسلام الحافظ النقاد

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨

(الجزء الثالث)

عن نسخة دار الكتب المصرية

عنيت بنشره

مكتبة

لصاحبها حسام الدين القدسي

بميدان أحمد ماهر باشا بجارة الجداوى ١ بالقاهرة

سنة ١٣٦٨

مطبعة البنيان بجوار محافظة طنطا

* حقوق الطبع محفوظة *

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٥٤
ذ. ص. ٣
٥٥٥

(جابر بن سمرة) - ع - بن جنادة أبو عبد الله ويقال أبو خالد السوائي وقيل اسم جنادة عمر ، وله ولأبيه سمرة صحبة ، نزل الكوفة . وروى عن النبي ﷺ وعن خاله سعد بن أبي وقاص وأبي أيوب ، روى عنه تميم بن طرفة وسماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وجماعة ، وحديثه في الكتب كثير ، قيل توفي سنة ست وستين .

(جابر بن عتيك) بن قيس ، ويقال جبر ، أبو عبد الله الانصاري أحد بني عمرو بن عوف من كبار الصحابة ، واتفقوا على أنه شهد بدرًا . وتوفي في سنة إحدى وستين وله إحدى وتسعون سنة . ورخ موته ابن سعد وخليفة وابن زبر وابن منده وغيرهم . وكانت معه راية بني معوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح . وفي الموطأ عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جده لأمه عتيك بن الحرث قال أخبرني جابر بن عتيك أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع . قلت هو آخر البدرين موتا .

(جرهد الاسلمى) - د - الذي قال له النبي ﷺ غط فخذك (١) . روى عنه ابنه عبد الله وعبد الرحمن وحفيده زرعة . توفي سنة إحدى وستين له دار بالمدينة . (جعفر بن علي بن أبي طالب) قتل شابًا هو واخوته مع الحسين رضي الله عنهم أجمعين .

(١) ورد بهذا اللفظ وهذا المعنى أحاديث صحيحة ، وقال الأسناذ الفقيه الشيخ محمد الكافي في كتابه « الدررة الثمينة في الكلام على حكم العورة على مذهب مالك بن انس عالم المدينة » : كثير من الجهلة أو ممن لا دين له ممن ينتسب إلى العلم يذكرون أحكامًا ويسندونها إلى مذهب مالك وهو يرى منها . قال العلامة الأمير - وهو يقتصر على المقتى به - وهي العورة في الرؤية من الرجل مع مثله ومحرمه : من السرة للركبة فيحرم الفخذ . ونقل مثل ذلك عن العلامة خليل والعلامة الخرشى والعلامة المدوى .

32409

(جندب بن عبد الله) - ع - بن سفيان البجلي العلقى وعلقة حتى من بجيلة ، أقام بالبصرة والكوفة ، له صحبة ورواية كثيرة ، روى عنه الحسن ومحمد ابن سيرين وأنس^(١) بن سيرين وأبو عمران الجوني^(٢) وعبد الملك بن عمير وسلمة بن كهيل والأسود بن قيس وآخرون .

(جندب الخير) ت

هو جندب بن عبد الله - ويقال ابن كعب - الأزدي ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن علي وسلمان الفارسي ، روى عنه أبو عثمان النهدي ونعيم بن الحرث وحرثة بن وهب والحسن البصري ، فروى اسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه قال قال رسول الله ﷺ حد الساحر ضربة بالسيف . وقال أبو عثمان النهدي كان ساحر يلعب عند الوليد بن عقبة بن أبي معيط فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضره فقام جندب فأخذ السيف فضرب عنقه ثم قرأ (أفنأتون السحر وأنتم تبصرون) إسناده صحيح . وقال ابن لهيعة عن أبي الأسود إن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر فكان يضرب عنق الرجل ثم يصيح به فيقوم فترتد إليه رأسه ، فقال الناس سبحان الله يحيى الموتى ! فرآه رجل من صالحى المهاجرين فاشتمل من الغد على سيفه فذهب الساحر يلعب لعبه ذلك فاخترط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال إن كان صادقاً فينجى نفسه ، فأمر به الوليد فسجنه فأعجب السجنان نحو الرجل فقال أتستطيع أن تهرب ؟ قال نعم ، قال فاخرج لا يسألنى الله عنك أبداً .

(جندرة بن خيشنة) أبو قرصافة الكنانى ، صحابى نزل الشام وأستوطن عسقلان ، له أحاديث ، روى عنه حفيدته عزة بنت عياض بن جندرة ويحيى بن

(١) فى الأصل مهملة ، والتصحيح من الخلاصة .

(٢) بفتح الجيم وسكون الواو ، نسبة إلى جون وهو بطن من الأزدي . الخ

(الباب فى الانساب ج ١ ص ٢٥٤)

July 54
Al-Duway
R 45
ea

حسان الفلستيني وشداد أبو عمار وزيد بن سيار وعطية بن سعيد الكنانيان
وزيد بن أبي الجعد^(١) ، ليس له في الكتب الستة شيء .

﴿ الحارث بن عبد الله ﴾

٤

الهمداني الأعور الكوفي أبو زهير ، صاحب علي ، روى عن علي وابن مسعود ،
وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة ، واسكنه لين الحديث ، روى عنه الشعبي
وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحق السبيعي وغيرهم ، قال أبو حاتم :
لا يحتج به ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وقال الحرث تعلمت القرآن في سنتين
والوحي^(٢) في ثلاث سنين ، وقال الشعبي وعلي بن المدياني وأبو خيثمة : الحرث
كذاب . قلت هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ وإلا فلا شيء ،
يروى عنه ، وأيضاً فإن النسائي مع تفرقه في الرجال قد احتج بالحارث . وقال
شعبة لم يسمع أبو إسحق من الحرث إلا أربعة أحاديث ، وروى منصور عن إبراهيم
قال : الحرث بهم . وقال النسائي أيضاً : ليس به بأس . توفي سنة خمس وستين .
قال ابن أبي داود كان الحرث أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس تعلم
الفرائض من علي . وقال ابن سيرين أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة ،
من بدأ بالحارث الأعور ثني بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثني بالحرث ثم علقمة ثم
مسروق ثم شريح . وقال ابن معين : الحرث ليس به بأس وقال مرة ثقة .

(الحرث بن عمرو الهذلي المدني) ولد في حياة النبي ﷺ وحدث عن عمر

ابن الخطاب . قاله ابن سعد . (الحرث بن قيس) قد ذكر .

(حبشي بن جنادة) - د ت ق - أبو الجنوب السلولي ، نزل الكوفة ، له
صحبة ورواية ، روى عنه الشعبي وأبو إسحق ، وقد بالغ ابن عدي في الثقات له^(٣)
بذكره في الضعفاء ثم طرز ذلك بقوله أرجو أنه لا بأس به . قال عبید الله بن موسى

(١) في الاصل « رمان بن الجعد » . (٢) أراد بالقرآن القراءة ، وبالوحي

الكتابة والخط ، وقيل غير ذلك ، كما في النهاية . (٣) بالاصل « في الثقات » .

أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للمحلقيين - الحديث . هذا حديث صحيح غريب . وقال بحالد عن الشعبي عن حبشي سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة ، فذكر حديثاً في تحريم المسألة . وعن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن حبشي قال شهدت مع النبي ﷺ ثلاثة مشاهد وشهدت مع علي ثلاثة مشاهد ما هن بدونها . قلت وحبشي أحاديث آخر وما أدري لأي شيء قال البخاري : إسناده فيه نظر .

(حسان بن مالك) بن بحدل بن أنيف الأمير أبو سليمان الكلبي ، كان على قضاة الشام يوم صفين وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان . وذكر الكلبي أنهم سلموا بالخلافة أربعين ليلة على حسان بن مالك ثم سلمها إلى مروان وقال : فان لم يكن منا الخليفة نفسه فما نألهما إلا ونحن شهود وقصر حسان بدمشق وهو قصر البحادلة ، ثم صار يعرف بقصر ابن أبي الحديد .

﴿ الحسين بن علي رضي الله عنه ﴾ ع

ابن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي ربحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة ، السعيد الشهيد رضي الله عنه ، استشهد بكر بلاء وله ست وخمسون سنة . وقد حفظ عن جده وروى عنه وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة . روى عنه أخوه الحسن وابنه علي وابن ابنه محمد بن علي الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والفرزدق همام وطلحة بن عبيد الله العقيلي ؛ قال ابن سعد والزبير بن بكار : مولده في خامس شعبان سنة أربع . وقال جعفر الصادق كان بين الحسن والحسين ظهر واحد . وقال أبو إسحاق السبيعي عن هانيء بن هانيء عن علي قال لما ولد الحسن قال رسول الله ﷺ أرؤني ابني ما سميتوه ؟ قلت حرباً قال بل هو حسن ، وذكر الحديث ، وفيه : فقال عليه السلام إنما سميتهم بأسماء ولد هرون شبر وشبير ومشير . قلت وكان قد ولدت فاطمة بعدها ولداً فسماه محسناً . وروى الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن

هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسن ، فلما ولد الحسين هممت
 أن أسميه حرباً فسماه الحسين وقال سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير .
 رواه يحيى بن عيسى التميمي عن الأعمش وهو من رجال مسلم لكنه منقطع .
 وقال عكرمة لما ولدت فاطمة حسناً أتت به النبي ﷺ فسماه حسناً ، فلما ولدت
 حسيناً أتت به فسماه وقال هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه حسين . وقال
 أبو إسحاق عن هانيء عن علي قال : الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين
 الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ما كان أسفل من ذلك .
 وقال علي بن جعفر بن محمد بن علي حدثني أخي موسى عن أبي عن أبيه عن جده
 علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ
 الحسن والحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأبهما وأمهما كان معي في درجتي
 يوم القيامة . أخرجه الترمذي وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن نصر
 ابن علي الجهضمي عنه . وفي المسند بإسناد قوي عن أبي هريرة رضي الله عنه
 أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني .
 وقال عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ هذان ابناي من أحبهما
 فقد أحبني . له علة وهي أن بعضهم أرسله وأسقط منه عبد الله . وقال شهر بن
 حوشب عن أم سلمة أن النبي ﷺ جمل علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساء ثم
 قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
 له طرق صحاح عن شهر ، وروى من وجهين آخرين عن أم سلمة . وقال عطية
 العوفي عن أبي سعيد أن هذه الآية نزلت فيهم يعني (إنما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس) . وعن حذيفة قال قال لي رسول الله ﷺ جاءني جبريل فبشرني أن
 الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . رواه أحمد في مسنده بإسناد حسن ،
 وروى نحوه من حديث ابن عمر وعلي بإسنادين جيدين . وفي الباب عن عمر وابن
 عباس وابن مسعود ومالك بن الحويرث^(١) وأنس بأسانيد ضعيفة . وقال يزيد

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

ابن مردانبة^(١) عن عبد الرحمن بن أبي نعم^(٢) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. رواه أحمد في مسنده. وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم^(٣) عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فوصل أحدهما قبل الآخر فجعل يده على رقبتيه ثم ضمه إلى إبطه^(٤) ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى ثم قبل هذا ثم قبل هذا ثم قال إني أحبهما فأحبهما وقال إن الولد مبخلة مجبنة مجهولة. روى بعضه معمر عن ابن خثيم فقال عن محمد بن الأسود ابن خلف. وقال كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كنا مع النبي ﷺ في صلاة العشاء فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً ثم إذا سجد عادا، فلما صلى قلت ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال فبرقت برقة فلم تر إلا في ضوئها حتى دخلا على أمهما. وقال الترمذي ثنا الحسن ابن عرفة ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط. قال الترمذي هذا حديث حسن. وقال حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما فميسان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فوضههما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته. إسناده صحيح. وقال أبو شهاب مسروح عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الحمل حمل كما ونعم العذلان أنما. تفرد به

(١) في الاصل «مردانة»، والتصويب من الخلاصة حيث قيده بنون مضمومة

بعد الالف وموحدة. (٢) بضم النون واسكان العين، وفي الاصل مهمل.

(٣) في الاصل «خثيم»، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضم المعجمة.

(٤) من هنا إلى «الأخرى» استدركنه من (ذخائر العقبى ص ١٢٤).

هذا عن الثوري وهو حديث منكر . مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد الله بن
 أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن شداد قال سجد رسول الله ﷺ
 في صلاة فجاه الحسن أو الحسين - قال مهدي وأكبر ظني أنه الحسين - فركب
 عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فلما قضى
 صلاته قالوا له ، فقال إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته .
 مرسل . عبد الله بن نمير عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سابط عن
 جابر قال دخل الحسين فقال جابر من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة
 فلينظر إلى هذا ، أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول . تفرد به الربيع وهو
 صدوق جعفي . أبو نعيم ثنا سلم الحذاء عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد سمعت
 أباحازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من أحب الحسن والحسين فقد أحبني
 ومن أبغضهما فقد أبغضني . إسناده قوى وسلم لم يضعف ولا يكاد يعرف ، ولكن
 قد روى مثله أبو الجعاف عن أبي حازم . وقال أبو الجعاف عن أبي حازم عن
 أبي هريرة قال نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال أنا
 حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم . رواه أحمد في مسنده وله شاهد من حديث
 زيد بن أرقم . وقال بقیة عن بجیر عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب
 قال قال رسول الله ﷺ حسن مني وحسين من علي . وقال محمد بن عبد الله
 ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعيم قال كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم
 البعوض فقال ممن أنت ؟ قال من أهل العراق ، قال انظروا إلى هذا يسألني عن
 دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ
 يقول هما ریحانتای من الدنيا . صححه الترمذي . وعن أبي أيوب الانصاري قال
 دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره فقلت يا رسول الله
 أحبهما ؟ قال وكيف لا أحبهما وهما ریحانتای من الدنيا . وقال عبد الله بن عثمان
 ابن خثيم عن سعيد بن راشد عن يعلى العامري قال قال رسول الله ﷺ حسين
 سبط من الاسباط من أحبني فليحب حسيناً . رواه أحمد في المسند . وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أحبني فليحب هذين . و يروى مثله
 عن أسامة بن زيد وابن عباس وسلمان وغيرهم . وقال علي بن أبي علي اللهي (١)
 عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قعد رسول الله ﷺ موضع الجنان فطلع الحسن
 والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ إيهما حسن خذ حسينا . فقال علي يا رسول الله
 أعلي حسين تؤلمه (٢) وحسن أكبر ! فقال هذا جبريل يقول إيهما حسين . ورواه
 الحسن بن سفيان في مسنده بإسناد آخر من حديث أبي هريرة . وقال حماد بن
 زيد ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد بن حسين عن الحسين بن علي قال صعدت
 المنبر إلى عمر بن الخطاب فقلت انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال
 ان أبي لم يكن له منبر ، فأقعدني معه فلما نزل ذهب بي إلى منزله فقال أي بني
 من علمك هذا ؟ قلت ما علمنيه أحد ، قال أي بني وهل أنبت علي رؤوسنا الشعر
 إلا أنتم لو جعلت تأتيننا وتغشانا . وقال أبو جعفر الباقر إن عمر جعل عطاء حسن
 وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف . وقال الزهري كسا عمر أبناء الصحابة
 فلم يكن فيها ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكسوة فقال
 الآن طابت نفسي .

وقال أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي إدريس عن المسيب
 ابن نجبة (٣) قال سمعت علياً يقول ألا أحدثكم عنى وعن أهل بيتى : أما عهد الله
 ابن جعفر فصاحب لهُو وأما الحسن فصاحب جفنة وخوان فتى من فتیان قریش لو قد
 التقت حلقتنا البطان لم يغن عنكم في الحرب شيئاً وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم
 منا . و يروى أن الحسن كان يقول للحسين أي أخى والله لوددت أن لي بعض شدة
 قلبك ، فيقول الحسين وأنا والله وددت أن لي بعض بسط لسانك . وقال محمد
 ابن سعد أنا كثير بن هشام ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم (٤) قال كنا في

(١) من سلافة أبي لهب ، وفي الميزان «اللهنى» وهو خطأ . قاله العلامة الكوثري .

(٢) في الاصل «تواليه» . (٣) بفتح النون والجيم والموحدة كما في الاصابة

والخلاصة . (٤) بكسر الزاى ، وفي الاصل «أبي المهزم» ، وهو من رجال الخلاصة .

جنازة امرأة معنا أبوهريرة فلما أقبلنا أعياء الحسين فقمعد في الطريق فجعل أبوهريرة
ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا !
فقال فوالله لو يعلم الناس مثل ما أعلم لملوك على رقابهم .

وقال الامام أحمد في مسنده ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن
عبدالله بن نجى عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى
وهو سائر إلى صفين فنادى : اصبر أبا عبد الله بشط الفرات . قلت وما ذلك ؟
قال دخلت على النبي ﷺ وعينه تفيض فقال قام من عندي جبريل فحدثني
أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت نعم
فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني ان فاضت . وروى نحوه ابن سعد
عن المدائني عن يحيى بن زكريا عن رجل عن الشعبي ان علياً قال وهو بشط
الفرات صبراً أبا عبد الله ، وذكر الحديث . وقال عمارة بن زاذان (١) ثنا ثابت
عن أنس قال استأذن ملك القطر على النبي ﷺ في يوم أم سلمة فقال يا أم سلمة
احفظي أعلينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين فافتحم
الباب ودخل فجعل يتوثب على ظهر النبي ﷺ فجعل النبي ﷺ يلشمه فقال
الملك أتجبه ؟ قال نعم ، قال فان أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل
فيه ، قال نعم فجاءه بسهولة (٢) أو تراب أحر . قال ثابت فكنا نقول إنها كربلاء .

عمارة صالح الحديث ، رواه الناس عن شيبان عنه . وقال علي بن الحسين بن
واقد حدثني أبي ثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لنسائه
لا تبكوا هذا الصبي يعني حسيناً فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فقال رسول الله
ﷺ لام سلمة لا تدعى أحداً يدخل فجاء حسين فبكي فخلته أم سلمة يدخل
فدخل حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل إن أمتك ستقتله ، قال
يقتلونه وهم مؤمنون ! قال نعم وأراه تربته . رواه الطبراني . وقال ابراهيم بن طهمان

(١) في الاصل « زاذان » . (٢) السهولة بالكسر : رمل خشن ليس

بالدقاق الناعم ، كما في (ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ص ١٤٧) .

عن عباد بن إسحاق ، ح وقال خالد بن مخلد واللفظ له ثنا موسى بن يعقوب الرومي كلاهما عن هاشم بن هاشم الزهري عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرني أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر^(١) ثم اضطجع ثم استيقظ وهو خائر دون المرة الأولى ثم رقد ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء وهو يقلبها فقلت ماهذه التربة ؟ قال أخبرني جبريل أن الحسين يقتل بأرض العراق وهذه تربتها . وقال وكيع ثنا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة - أو أم سلمة شك عبد الله - أن النبي ﷺ قال لها دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي إن ابنك هذا حسينا مقتول وإن شئت أرينك من تربة الأرض التي يقتل بها . رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند مثله إلا أنه قال أم سلمة ولم يشك . وإسناده صحيح . رواه أحمد والناس . وروى عن شهر بن حوشب وأبي وائل كلاهما عن أم سلمة نحوه . وروى الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن أم الفضل بنت الحرث . وروى عن حماد بن زيد عن سعيد بن جهان^(٢) أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل بتراب من تراب القرية التي يقتل فيها الحسين وقيل له اسمها كربلاء فقال رسول الله ﷺ كرب وبلاء . كلا الاسنادين منقطع . وقال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي قال ليقتلن الحسين قتلا وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها يقتل بقرية قريبة من النهرين . وقال ابن عساكر وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد . وعن عبد الله بن بريدة قال دخل الحسن والحسين على معاوية فأمرهما في وقته بمائتي ألف درهم . وقال محمد بن سيرين عن أنس قال شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب في يده فقلت أما إنه كان أشبهها بالنبي ﷺ . رواه هشام بن حسان وجبرير بن حازم عن محمد . وقال عبيد الله بن زياد رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلا شعرات في مقدم لحيته . وقال ابن

(١) أي ثقيل النفس غير نشيط ، كما في (ذخائر العقبى ص ١٤٨) .

(٢) بضم الجيم ، وفي الاصل « جهان » ، وهو من رجال الخلاصة .

جريح سمعت عمر بن عطاء يقول رأيت الحسين بن علي يصنع بالوسمة أما هو فكان ابن ستين سنة وكان رأسه ولحيته شديدي السواد . جعفر بن محمد عن أبيه قال كان الحسين يتختم في اليسار . المطلب بن زياد عن السدي رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته . يونس بن أبي اسحق عن العيزار^(١) بن حريث رأيت علي الحسين مطرفاً من خز ، قد خضب رأسه ولحيته بالحناء والكتم . الشعبي أخبرني من رأى علي الحسين جبة من خز . وعن جعفر بن محمد قال أصيب الحسين وعليه جبة خز . ابراهيم بن مهاجر عن الشعبي رأيت الحسين يخضب بالوسمة ويتختم في شهر رمضان . وروى غير واحد أن الحسين كان يخضب بالوسمة . عبد العزيز بن رفيع^(٢) عن قيس مولى خباب قال رأيت الحسين يخضب بالسواد .

وقال طاووس عن ابن عباس قال استشارني الحسين في الخروج فقلت لولا أن يزرى بي وبك لنسبت يدي في رأسك ، فقال لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن أستحل حرمتها - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلى نفسي عنه . وقال سعيد بن المسيب لو أن الحسين لم يخرج لكان خيراً له . قلت وهذا كان رأى ابن عمر وأبي سعيد وابن عباس وجابر وجماعة سواهم وكلوه في ذلك كما تقدم في مصرعه . وقد ذكرنا في الحوادث من غير وجه أن الرأس قدم به على يزيد . وقال احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه قال أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي قال رأيت امرأة من أجهل النساء وأعقلهن يقال لها ربا حاضنة يزيد بن معاوية يقال بلغت مائة سنة قالت دخل رجل على يزيد فقال يا أمير المؤمنين أبشر فقد مكنك الله من الحسين قتل وجيء برأسه إليك ، قال فوضع في طست فأمر الغلام فكشفه فحين رآه خمر وجهه كأنه يشم منه رائحة ، قال حمزة فقلت لها أقرع ثناياه بقضيب ؟ قالت إي والله . ثم قال حمزة وقد كان حدثني بعض أهلها انه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام ، وحدثتني ربا أن الرأس مكث

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب السكال للخزرجي .

في خزائن السلاح حتى ولي سليمان الخلافة فبعث في فجىء به وقد بقي عظماً أبيض
فجعله في سبط وطيبه وكفنه ودفنه في مقابر المسلمين ، فلما دخلت المسورة سألوا
عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه ، فإله أعلم ما صنع به . وذكروا الحكاية وهي
طويلة قوية الاسناد . رواه عبد الرحمن بن أبي نصر عن احمد بن محمد بن عمارة
عن المذكور . وعن أبي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول
مرحلة يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فنكتب بسطردم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس . وسئل أبو نعيم الفضل بن دكين عن قبر الحسين ، فلم يعلم
أين هو . وقال الجماعة قتل يوم عاشوراء ، زاد بعضهم يوم السبت . قلت فيكون
عمره على ما ذكرنا من تاريخ مولده ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام .
وقال سليمان بن قننه ^(١) يرثيه :

وإن قبيل الطف من آل هاشم أذل رقاباً من قریش فذلت

فإن يقبوه عائد البيت يصبحو كما دتعمت عن هداها فضلت

مردت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلت ^(٢)

وكانوا لنا غنماً فمادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهالها وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

يريد بقوله أذل رقاباً أي ذلها يعني أنهم لا يزعمون عن قتل قرشي بعد

الحسين ، وعائد البيت هو عبد الله بن الزبير .

(حصين بن نمير السكوني) أحد أمراء الشام ، وهو الذي حاصر ابن الزبير ،

وقد مر من أخباره في الحوادث وأنه قتل بالجزيرة سنة بضع وستين .

(١) في الاصل مهمل ، والتحرير من الاستيعاب ، ونسبها ياقوت في معجم

البلدان إلى أبي دهب الجمحي . (٢) في معجم البلدان « فلم أرها أمثالها يوم

حلت » ، وروى الأبيات مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ .

(الحكم بن أبي العاص الثقفي) توفي سنة سبع وستين .
 (حمزة بن عمرو الأسلمي) - م د ن - الذي له صحبة ورواية ، وروى أيضاً
 عن أبي بكر وعمر ، روى عنه عروة بن الزبير وسليمان بن سياه وحنظلة بن علي
 الأسلمي وأبوسلمة بن عبد الرحمن وابنه محمد بن حمزة . وهو كان البشير إلى أبي بكر
 بوقعة أجنادين ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي ، وتوفي سنة إحدى وستين ،
 وقد أمره النبي ﷺ على سرية ، وكان رجلاً صالحاً يسرد الصوم . ذكره ابن
 سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين . وقال كثير بن زيد الأسلمي عن محمد بن
 حمزة عن أبيه قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء دحمسه
 فأضاعت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وإن أصابعي لتغير .

(حميد بن نور) أبو المنثي الهلالي ، شاعر مشهور إسلامي أدرك النبي ﷺ
 بالسن ، وقال الشعر في أيام عمر ، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبب
 بجمل ، وهو من فحول الشعراء المذكورين . روى الزبير بن بكار عن أبيه أن حميد
 ابن نور وفد على بعض بني أمية فقال ما جاء بك ؟ فقال :

أناك بي الله الذي فوق عرشه (١)
 وخير ومعروف عليك دليل
 ومطوية الأقراب أما نهارها فسيب (٢) وأما ليلها فذميل (٣)
 ويطوى على الليل حضنيه انني لذلك اذاهاب الرجال فمولى (٤)

(ذكوان مولى عائشة) - ع - روى عنه علي بن الحسين وابن أبي مليكة
 وجماعة ، وكان قارئاً فصيحاً عالماً .

(ربيع بن عمرو) ويقال ابن الحارث الجرشي أبو الغاز ، أدرك النبي ﷺ ،
 وقيل له صحبة . وله رواية عن النبي ﷺ وعن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة

(١) في الاغانى « فوق ما نرى » . (٢) في الاغانى « أما نهارها فنص » .

(٣) السيب : المشى السريع . الذميل : ضرب من سير الابل ، والكاملان في

الاصل مهملتان ، والتحرير من لسان العرب . (٤) كذا في الاغانى ، وفي الاصل :

وقطعي اليك الليل حصنه انني أليق اذاهاب الجبابر فمولى

وعائشة . روى عنه خالد بن معدان وعلي^(١) بن رباح وأبو هشام الغازين ربيعة ولده ، قال أبو المتوكل الناجي سألت عن ربيعة الجرشي وكان فقيه الناس في زمن معاوية ، وقال غيره فقتت عين ربيعة الجرشي يوم صفين مع معاوية ، وقتل يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس ، وقال عطية بن قيس عن ربيعة الجرشي إنه كان يقول في قصصه إن الله جعل الخير من أحدم كشرارك نعله وجعل الشر منه مد بصره . (ربيعه بن كعب) - م ٤ - أبو فراس الأسلمي المدني من أصحاب الصفة خدم النبي ﷺ ونزل بعد موته على بريد من المدينة ، له أحاديث ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم الجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمران الجوني ، توفي أيام الحرة ، وهو الذي قال للنبي ﷺ أسأل مرافقتك في الجنة ، فقال : أعني على نفسك بكثرة السجود .

✓ (الربيع بن خثيم^(٢)) ع الإلاد

أبو يزيد^(٣) الثوري الكوفي من سادة التابعين وفضلائهم ، روى عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون ، روى عنه إبراهيم النخعي والشعبي وهلال بن يساف وآخرون ، وكان يعد من عقلاء الرجال ، توفي قبل سنة خمس وستين ، وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان الربيع ابن خثيم إذا دخل على أبي لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، فقال عبد الله يا أبا يزيد لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك

(١) بالتصغير ، وفي الاصل «علا بن رباح» ، والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وتذكرة الحفاظ للذهبي ومشتبه النسبة له ، وكان هو يقول : لا أجعل في حل من سماني علمياً . وكان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه على قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً فقال هو «علي» . قاله العلامة الكوثري . (٢) بضم المعجمة وفتح المثناة ، كما في المغني والتقريب ، ووهم في ضبطه صاحب الخلاصة . (٣) في الاصل «أبو زيد» ، والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي وغيرها .

وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين ، وقال سعيد بن مسروق عن منذر الثوري كان
الربيع بن خنيم إذا أتاه الرجل قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر به عليك
فكله إلى عالمه لأنا عليكم في العمدة أخوف مني عليكم في الخطأ . وعن الربيع
قال ما لا نبتغي به وجه الله يضمنحل ، وعن الشعبي قال كان الربيع بن خنيم أشد
أصحاب عبد الله ورعاً .

﴿ زيد بن أرقم ﴾ ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان أبو عمرو ويقال أبو عامر ويقال أبو سعيد ويقال
أبو أنيسة ، الأنصاري الخزرجي نزيل الكوفة ، قال له النبي ﷺ إن الله
صدقك يا زيد ، وكان قد نقل إليه أن ابن أبي قال في غزوة تبوك لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل ، فتوقف النبي ﷺ في نعله فنزلت الآية
بتصديقه ، وقال زيد غزرت مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ، ولزيد رواية
كثيرة ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن
إياس - وطاوس وعطاء ويزيد بن حيان^(١) التيمي وأبو إسحق السبيعي وطائفة ،
قال ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن بعض قومه عن زيد بن أرقم قال
كنت يقيماً في حجر عبد الله بن رواحة فخرج بي معه إلى مؤتة مردفي على حقيبة
رحله ، وعن عروة قال رد رسول الله ﷺ يوم أحد نفرأ استصغرم منهم ابن
عمر وأسامة والبراء وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم وجملهم حرساً للذراري والنساء
بالمدينة ، وروى يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن زيد قال رمدت فعمادني
رسول الله ﷺ فقال يا زيد إن كانت عينك عميت لما بها كيف تصنع ؟ قلت
أصبر وأحتسب ، قال إن فعلت دخلت الجنة ، وروى نحوه بإسناد آخر ، وفي مسند
أبي يعلى من طريق أنيسة بنت زيد بن أرقم ان أباهما عمي بعد موت النبي ﷺ
ثم رد الله عليه بصره ، وقال أبو المنهال سألت البراء عن الصرف فقال سل

(١) في الاصل « حبان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

زيد بن أرقم فإنه خير مني وأعلم . قال خليفة والمدائني : توفي سنة ست وستين ،
وقال الواقدي وغيره : توفي سنة ثمان وستين .

(زيد بن خالد الجهني) صحابي مشهور ، قال خليفة توفي سنة ثمان
وستين ، سيعاد .

(السائب بن الأقرع) بن جابر بن سفيان الثقفي . ذكر البخاري ^(١) أن له
صحبة وأن النبي ﷺ مسح برأسه ، وولاه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند ، واستخلفه
عبدالله بن بديل على أصبهان ، وله ذرية بأصبهان ، وهو ابن عم عثمان بن أبي العاص
الثقفي ، روى عنه أبو عون الثقفي وأبو إسحق السبيعي وغيرهما ^(٢) .

(سعيد بن مالك) بن بحدل الكلبي ، أخو حسان المذكور ، ولى امرة
الجزيرة وقنسر بن ليزيد بن معاوية ، وإليه ينسب دير ابن بحدل من إقليم بيت
المال ، وكان شريفاً مطاعاً في قومه .

(سليمان بن سرد) - ع - بن الجون الخزاعي أبو مطرف الكوفي ، له
صحبة ورواية ، من صفار الصحابة ، وروى أيضاً عن أبي بن كعب وجبير بن
مطعم ، روى عنه يحيى بن يعمر وعدى بن ثابت وأبو إسحق السبيعي وجماعة ،
وكان صالحاً ديناً من أشرف قومه ، خرج في جماعة تابوا إلى الله من خذلانهم
الحسين وطلبوا بدمه كما تقدم في سنة خمس وستين فقتل إلى رحمة الله هو وعامة
جموعه وسموا جيش التوابين ، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظلم يوم صفين ، قال ابن
عبد البر وقال كان ممن كاتب الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة ليبياعوه فلما عجز
عن نصره ندم ، قيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة .

(سواد بن قارب) الأزدي ويقال السدوسي ، وفد على النبي ﷺ من

(١) بالأصل « المحابي » ، والتحرير من الإصابة والاستيعاب . (٢) شهد
السائب فتح مهرجان ودخل دار الهرمزان فرأى فيها ظبياً من جص ماداً يده فقال
انه ليشير إلى شيء ، فنظر فاذا فيه خبيثة للهرمزان فيها سفظ من جوهر ، الإصابة .

نواحي البلقاء ، قال ابن أبي حاتم له صحبة ، روى عنه أبو جعفر محمد بن علي وسعيد
ابن جبير ، سمعت أبي يقول ذلك ، قلت وروى ابن عساكر حديث إسلامه
وقصته مع رثيه من الجن من طريق سعيد بن جبير عنا وأرسله أبو جعفر ، وإسناد
الحديث ضعيف . وقال ابن عبد البر كان يتسكهن ويقول الشعر ثم أسلم ، وقد
داعبه عمر يوماً فقال ما فعلت كهانتك ياسواد ؟ فغضب وقال ما كنا عليه من
جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة ، فاستحيا عمر ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام
وما أتاه به رثيه من ظهور النبي ﷺ (١) .

(شداد بن أوس) رضى الله عنه ، قد مر ، وقيل توفى سنة أربع وستين .
(شرحبيل بن ذى الكلاع الحميرى) من كبار أمراء الشام . قتل مع ابن زياد .
(شقيق بن ثور) - ن - أبو الفضل السدوسى البصرى ، رئيس بكر بن
وائل فى الإسلام ، وكان حامل رأيهم يوم الجمل ، وشهد صفين مع على ، روى
عن أبيه وعن عثمان وعلى ، روى عنه خلاد بن عبد الرحمن الصنعمانى وأبو وائل ،
وله وفادة على معاوية ، وقتل أبوه بتستر مع أبى موسى الأشعرى ، وقال غسان بن
مضر عن سعيد بن يزيد إن شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة قال ليته لم يكن
سيد قومه كم من باطل قد حققناه وحق قد أبطلناه ، توفى سنة خمس ظناً .

﴿ شمر بن ذى الجوشن ﴾

الضبابى الذى احتز رأس الحسين على الأشهر ، كان من أمراء عبید الله
ابن زياد ، وقع به أصحاب المختار فبيتوه (٢) فقاتل حتى قتل ، قال أبو بكر بن أبى
الدنيا حدثنا أبو بشر هرون الكوفى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبى اسحق قال
كان شمر بن ذى الجوشن يصلى معنا الفجر ثم يقعد حتى يصبح ثم يصلى فيقول
اللهم انك شريف تحب الشرف وأنت تعلم أنى شريف فاغفرلى ، فقلت كيف

(١) تقدم ذلك فى الجزء الأول . (٢) فى الاصل مهملة ، والتصحيح من

النهاية حيث قال : تبليت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بفتة .

يفغر الله لك وقد خرجت إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأعنت على قتله ، قال
ويحك فكيف نصنع إن امرأنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم ولو خالفناهم كنا
شراً من هذه الحمر . قلت ولأبيه صحبة اسمه شرحبيل^(١) ويقال اوس ويقال
عثمان العامري الضبابي ، وكنيته أعنى شمر أبو السابعة ، وقال الواقدي ثنا أسرائيل
عن أبي اسحق قال رأيت قاتل الحسين شمر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة
أحداً عليه طيلسان غيره ، وذكر الحافظ ابن عساكر أنه قدم على يزيد مع آل
الحسين رضى الله عنه .

﴿ صلة بن أشيم ﴾

أبو الصهباء العدوي البصرى ، العابد من سادة التابعين ، يروى له عن ابن
عباس حديث واحد ، روى عنه الحسن البصرى ومعاذة العدوية - وهي زوجته -
وثابت البناني وحמיד بن هلال وغيرهم حكايات ، روى ابن المبارك فى الزهد عن
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قل يكون فى
أمتى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا . حديث منقطع كما
ترى . جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن معاذة قالت كان أبو الصهباء
يصلى حتى ما يستطيع أن يأتى فراشه إلا زحفاً . وقالت معاذة كان أصحاب صلة
إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً . وقال ثابت جاء رجل إلى صلة بن أشيم بنعى أخيه فقال
له ادن فكل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله تعالى (انك ميت وإنهم ميتون) .
وقال حماد بن سلمة أنبأ ثابت أن صلة كان فى الغزو ومع ابن له فقال أى بنى
تقدم فقاتل حتى أحسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم هو فقتل فاجتمع
النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت إن كنتن جثتن لتهنئتى فرحياً بكن
وإن كنتن جثتن لغير ذلك فارجمن . وفى الزهد لابن المبارك عن جرير بن حازم

(١) وسمى ذا الجوشن لان صدره كان ناتئاً ، كما فى (الباب فى الانساب لابن

عن حميد بن هلال عن صلة بن اشيم قال خرجنا في بعض قرى نهر تيرى وانا على دابتي في زمن فيوض الماء فانا أسير على مسناة فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فلقيني عالج يحمل على عاتقه شيئاً فقلت ضعه فوضعه فاذا هو خبز فقلت أطعمني ، قال إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فتركته ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت أطعمني فقال تزودت بهذا لكنا وكنا من يوم فان أخذت منه شيئاً أجمعني ، فتركته ومضيت ، فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير فالتفت فاذا هوشىء ملفوف في سب ابيض - أى خمار - فنزلت إليه فاذا هو دوخلة^(١) من رطب في زمان ليس في الأرض رطوبة فأكلت منه ثم لففت ما بقى وركبت الفرس وحملت معي نواهن . قال جرير فحدثني أوفى بن دلم قال رأيت ذلك السب مع امرأته ملفوفاً فيه مصحف ثم فقد بعد . قلت هذا حديث صحيح روى نحوه عوف الأعرابي عن أبي السليل عن صلة . وقال ابن المبارك ثنا المستلم بن سعيد الواسطي أنا حماد بن جعفر بن زيد أن أباه أخبره قال خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة ، فقلت لأرمقن عمله فصلى ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس ثم وثب فدخل غيضة فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال أفترأه التفت إليه او اعتدبه حتى سجد فقلت الآن يفترسه فلا شيء ، فجلس ثم سلم فقال : أيها السبع اطلب رزقك من مكان آخر ، فولى وإن له لثبيراً أقول تصدع منه الجبال فما زال كذلك حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثها إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلى يجترىء أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبي من الفترة شيء ، الله به عليم . روى نحوه أبو نعيم في الحلية باسناد له إلى مالك بن مغول ، وروى ابن المبارك عن السدي بن يحيى حدثني العلاء بن هلال الباهلي ان رجلاً قال لصلة يا أبا الصهباء إني رأيت أني أعطيت شهدة وأعطيت شهدة ، فقال تستشهد

(١) هي بتشديد اللام : سفيفة من خوص كالزبيل يترك فيها التمر وغيره .

وأستشهد أنا وابني ، فلما كان يوم بدر بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان لدى جيش انهزم من المسلمين فقتل صلة يا بني ارجع إلى أمك ، فقال يا أبت تريد الخير لنفسك وتأمرني بالرجوع ! ارجع أنت ، قال أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى أصيب فرمى صلة عن جسده - وكان رجلاً رامياً - حتى تفرقوا عنه وأقبل حتى أقام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل . قلت وذلك سنة اثنتين وستين .

﴿ الضحاک بن قیس ﴾

القرشي الفهري أخو فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وعنه وكانت أكبر منه بعشر سنين ، له صحبة إن شاء الله ورواية ، يكنى أبا أمية ويقال أبا أنيس ويقال أبا عبد الرحمن ويقال أبا سعيد ، وروى أيضاً عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه معاوية - وهو أكبر منه - والشعبي ومحمد بن سويد الفهري وسعيد بن جبير وسماك بن حرب وعمير بن سعد وأبو اسحق السبيعي ، وشهد فتح دمشق وسكنها وكان على عسكر أهل دمشق يوم صفين . قال حجاج الأعور عن ابن جريج حدثني محمد بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان انه قال وهو على المنبر : حدثني الضحاک بن قيس - وهو عدل على نفسه - ان رسول الله ﷺ قال لا يزال وال من قریش على الناس . وفي مسند احمد ثنا عفان ثنا حماد أنا علي بن زيد عن الحسن ان الضحاک بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد : سلام عليك أما بعد فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه . وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا واشقاؤنا فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا . وقال الزبير بن بكار كان الضحاک ابن قيس مع معاوية فولاه الكوفة ، قال وهو الذي صلى على معاوية وقام بخلافته حتى قدم يزيد ، وكان - يعني بعد موت يزيد - قد دعا إلى ابن الزبير وبايع له ثم دعا لنفسه ، وفي بيت أخته اجتمع أهل الشورى ، وكانت نبيلة وهي راوية حديث الجساسة . وقال الواقدي ولد الضحاک قبل وفاة النبي ﷺ بسنين وقال غيره

بل سمع منه . وذكر مسلم بن الحجاج أنه شهد بدرًا فغلط . وقال خليفة مات زياد
ابن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة فولاهما معاوية الضحاك بن قيس ثم عزله
منها واستعمله على دمشق واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أم الحكم ،
وبقي الضحاك على دمشق حتى هلك يزيد . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن
الضحاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عجرة فقال لم أر كالיום قط إمام
قوم مسلمين يخطب قاعداً ! وكان الضحاك أحد الأجداد ، كان عليه برد قيمته
ثلاثمائة دينار فأتاه رجل لا يعرفه فساومه به فأعطاه إياه وقال شح بالرجل أن يبيع
عطافه^(١) فخذته فالبسه . وقال الليث بن سعد أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير
بدمشق ودعا له فسار عامة بني أمية وحشمتهم وأصحابهم حتى لحقوا بالأردن ، وسار
مروان وبنو بجدة إلى الضحاك . وقال ابن سعد أنا المدائني عن خالد بن يزيد
ابن بشر عن أبيه ، وعن مسعدة بن محارب عن حرب بن خالد وغير واحد أن
معاوية بن يزيد لما مات دعا النعمان بن بشير بجمص إلى ابن الزبير ودعا زفر بن
الحرث أمير قنسرين إلى ابن الزبير ، ودعا الضحاك^(٢) بدمشق إلى ابن الزبير
سراً لمسكان بن أمية وبنى كلب ، وبلغ حسان بن مالك بن بجدة وهو بفلسطين
وكان هواه في خالد بن يزيد فكتب إلى الضحاك كتاباً يعظم فيه حق بني أمية ويذم
ابن الزبير ، وقال للرسول ان قرأ الكتاب وإلا فاقراه أنت على الناس ، وكتب
إلى بني أمية يعلمهم فلم يقرأ الضحاك كتابه فكان في ذلك اختلاف ، فسكنهم
خالد بن يزيد ودخل الضحاك الدار فمكثوا أياماً ثم خرج الضحاك فصلى بالناس
وذكر يزيد فشتمه فقام إليه رجل من كلب فضربه بعضاً فاقتتل الناس بالسيوف
ودخل الضحاك داره وافترق الناس ثلاث فرق فرقة زبيرية وفرقة بجدية هواهم
في بني أمية وفرقة لا يزالون ، وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عقبة بن أبي سفيان
فأبى وهلك تلك الليالي ، فأرسل الضحاك إلى مروان فأتاه هو وعمرو بن سعيد

(١) سمي عطافاً لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه ، كما في النهاية

(و) جنى الجنيتين في المتنين للمجبي ص ٨٠ . (٢) بالأصل « ابن الضحاك » .

الأشدق وخالد وعبد الله ابنا يزيد فاعتذر إليهم وقال اكتبوا إلى حسان حتى
ينزل الجابية ونسير إليه ونستخلف أحكم ، فكتبوا إلى حسان فأتى الجابية وخرج
الضحاك وبنو أمية يريدون الجابية ، فلما استقلت الرايات موجهة قال معن بن نور
ومن معه من أشرف قيس للضحاك : دعوتنا إلى بيعة رجل أحزم الناس رأياً
وفضلاً وبأساً فلما أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابي تبايع لابن أخيه ! قال فما
العمل ؟ قالوا تصرف الرايات وتنزل فظهر البيعة لابن الزبير ، ففعل وتبعه الناس ،
وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بامرة الشام ونفى من بمكة والمدينة من
الأمويين ، فكتب الضحاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزبير فاتوه فلما
رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبياع له ويأخذ الأمان لبني أمية فلقبهم
بأذرعاء عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق فحدثوه فقال لمروان سبحان الله أرضيت
لنفسك بهذا أتبايع لأبي خبيب^(١) وأنت سيد قریش وشيخ بني عبد مناف !
والله لأنت أولى بها منه ، قال فما ترى ؟ قال الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا
أكفيك قریشاً ومواليها ، فرجع ونزل عبيد الله بباب الفراديس فكان يركب إلى
الضحاك كل يوم فعرض له رجل فطعنه بحربة في ظهره وعليه من تحت الدرع فأنثنت
الحربة فرجع عبيد الله إلى منزله فاتاه الضحاك يعتذر وأناه بالرجل فعفا عنه وعاد يركب
إلى الضحاك ، فقال له يوماً يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قریش تدعو لابن
الزبير وأنت أرضى عند الناس منه لأنك لم تنزل متمسكاً بالطاعة وابن الزبير
مشاق مفارق للجماعة ! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا قد أخذت عهدنا
وويمتنا لرجل ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث أحدث ! وامتنعوا عليه ، فعاد
إلى الدعاء لابن الزبير فأفسده ذلك عند الناس ، فقال عبيد الله بن زياد من أراد
ما تريد لم ينزل المدائن والحصون بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق
وضم إليك الأجناد ، فخرج ونزل المرج وبقى ابن زياد بدمشق ، وكان مروان وبنو أمية
بتدمر وابنا يزيد بالجابية عند حسان ، فكتب عبيد الله إلى مروان : أدع الناس

(١) بمعجمة مضمومة . بلقاء ابنه وبيعتنا . د . ق . ح . ر . ك . ا . ب . غ . (٣)

إلى بيعتك ثم سر إلى الضحاك فقد أصحرك لك فبايع مروان بنو أمية وتزوج بأم خالد
ابن يزيد بن معاوية وهي بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة ، واجتمع خلق على بيعة
مروان ، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المرج وسار إليه مروان في خمسة آلاف وأقبل
من حواريين^(١) عباد بن زياد في ألفين من مواليه ، وكان بدمشق يزيد بن أبي النمس^(٢)
فأخرج عامل الضحاك منها ، وأمر مروان بسلاح ورجال فقدم إلى الضحاك زفر
ابن الحارث السكلابي من قنسرين ، وأمه النعمان بن بشير بشر حبييل بن ذى السكلاع
في أهل حمص : فصار الضحاك في ثلاثين ألفاً ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم
من رجاله ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعباد بن زياد ، فأقاموا
بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كل يوم ، وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ،
وعلى ميسرته عمرو بن سعيد الأشدق ، فقال عبيد الله إنا لانال من الضحاك إلا
بمكيدة فادع إلى المواعدة فاذا أمنوا فكر عليهم ، فراسله مروان فأمسك الضحاك
والقيسية عن القتال وهم يطعمون أن مروان يبايع لابن الزبير ، فأعد مروان أصحابه
وشد على الضحاك ففرغ قومه إلى راياتهم ، ونادى الناس يا أبا أنيس أعجزاً بعد
كيس ! فقال الضحاك : نعم أنا أبو أنيس عجز لعمرى بعد كيس ، والتحم الحرب
وصبر الضحاك ، فترجل مروان وقال قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون
الأمر لأحدى الطائفتين ، فقتل الضحاك وصبرت قيس على رايتهما يقاتلون عندها
فاعترضها رجل بسيفه فكان إذا سقطت الراية تفرق أهلها ، ثم انهزموا فنادى
منادى مروان لا تتبعوا مولياً . قال الواقدي : قتلت قيس بمرج راهط مقتلة لم
يقتل مثلها قط وذلك في نصف ذى الحجة سنة أربع وستين . وقال المدائني عن خالد
ابن يزيد بن بشر السكابي قال حدثني من شهد مقتل الضحاك قال مر بنا زحنة^(٣)
ابن عبد الله السكابي لا يطعن أحداً إلا صرعه إذ حمل على رجل فطعنه فصرعه

(١) في الاصل « جوارين » .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٣) في الاصل « زحمة » ، والتصحيح من تاريخ الطبري والقاموس .

فأتيته فاذا هو الضحك فاحتزرت رأسه فأتيت به مروان فكره قتله ، وقال الآن حين
كبرت سني واقتراب أجلي أقبلت بالسكتائب أضرب بعضها ببعض ! وأمر لي بجائزة .

﴿ عاصم بن عمر بن الخطاب ﴾ ت م ق

أبو عمر العدوي . ولد في حياة النبي ﷺ ، وروى عن أبيه ، روى عنه
ابناه حفص وعبيد الله وعروة بن الزبير ، قال أبو حاتم لا يروى عنه إلا حديث
واحد ، وأمه هي جميلة^(١) بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية التي كان اسمها
عاصية فغير النبي ﷺ اسمها ، وتزوجت بعد عمر يزيد بن جارية^(٢) الأنصاري
فولدت له عبد الرحمن ، وكان عاصم طويلاً جسيماً يقال إن ذراعه كان ذراعاً ونحواً
من شبر ، وكان خيراً فاضلاً ديناً شاعراً مفوهاً فصيحاً ، وهو جد الخليفة العادل
عمر بن عبد العزيز لأمه . ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال :
فليت المنايا كن خلفن عاصماً فعشنا جميعاً أو ذهبنا بنا معا
وقيل كنيته أبو عمرو ، توفي سنة سبعين .

﴿ عامر بن عبد قيس ﴾ ✓

التميمي العنبري البصري^(٣) الزاهد ، أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ، عابد
زمانه ، روى عن عمر وسلمان الفارسي ، وعنه الحسن وابن سيرين وأبو عبد الرحمن
الحبلي^(٤) وغيرهم . قال أحمد العجلي : كان ثقة من كبار التابعين وقال أبو عبيد

(١) في الاصل « حملة » ، والتصويب من أسد الغابة .

(٢) في الاصل « حارثة » ، والتصحيح من أسد الغابة .

(٣) في طبقات القراء لابن الجزري الذي صححه أحد المستشرقين « المصري »

وهو خطأ ، على ما في (الباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٥٤) .

يقول العلامة السكوثري : العنبريون أسرة معروفة في البصرة .

(٤) بضم الحاء المهملة والباء الموحدة ، نسبة إلى بطن من المعافر . . الخ ما في

(الباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .

في (القراءات) كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس . ثنا
 عياد عن يونس عن الحسن أن عامراً كان يقول من أقرئ ؟ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن ثم
 يقوم يصلي إلى الظهر ثم يصلي إلى العصر ثم يقرئ الناس إلى المغرب ثم يصلي ما بين
 العشاءين ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً وينام نومة خفيفة ثم يقوم لصلاته ثم
 يتسحر رغيفاً . وقال بلال بن سعد إن عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد وقيل إلى ابن
 عامر فقالوا له ها هنا رجل قيل له : ما أبرهيم عليه السلام خيراً منك فسكت
 وقد ترك النساء ، قال فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن انفه إلى الشام على
 قتب ، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت قيل لك ما أبرهيم خيراً
 منك فسكت ؟ فقال أما والله ما سكوتني إلا تعجباً لوددت أني غبار قدميه فيدخل
 بي الجنة ، قال ولم تركت النساء ؟ قال والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنها متى
 تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبي فأحببت التخلي
 من ذلك ، فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث
 إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة
 فيبعث إليه معاوية بطعام فلا يعرض له ويحیی معه بكسر فيملها ويأكل منها ثم
 يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج ولا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان
 يذكر حاله فكتب إليه عثمان أن اجمله أول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من
 الدقيق وعشرة من الظهر ، فأحضره وقال إن أمير المؤمنين أمر لك بكذا ، قال
 إن على شيطاناً قد غلبني فكيف أجمع على عشرة . وكانت له بغلة فروى بلال بن
 سعد عن رآه بأرض الروم يركبها عقبة ويحمل المهاجرين عقبة . قال بلال بن
 سعد وكان إذا فصل^(١) غازياً يتوسم - يعني من يرافقه - فاذا رأى رفقة تعجبه
 اشترط عليهم أن يخدمهم وأن يؤذن وأن ينفق عليهم طاقته . رواه ابن المبارك
 بطوله في الزهد . وقال همام عن قتادة قال كان عامر يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء
 من قلبه فكان لا يبالي إذا لقي ذكراً أو أنثى ، وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان

(١) أي خرج من منزله وبلده ، كما في النهاية .

وهو في الصلاة فلم يقدر عليه ، ويقال إن ذلك ذهب عنه . وعن أبي الحسين
الجاشعي قال قيل لعامر بن عبد قيس : أتحدث نفسك في الصلاة ؟ قال نعم
أحدث نفسي بالوقوف بين يدي الله تعالى ومنصرفي . قال جعفر بن سليمان عن
مالك بن دينار قال لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال من ذا ؟ قالوا عامر
ابن عبد قيس ، فقال كعب هذا راهب هذه الأمة . وروى جعفر بن سليمان عن
أبي عمران الجوني قال قيل لعامر بن عبد قيس إنك تبيت خارجاً أما تخاف الأسد !
قال إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئاً دونه . وروى مثله عن قتادة . حماد
ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة لقي رجل عامر بن عبد قيس فقال ما هذا ألم
يقول الله (وجعلناهم أزواجاً وذرية) يعني وأنت لا تتزوج ، فقال أفلم يقل الله
تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) . وقال ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن
يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر السامح أنبأ أبو وهب
وغيره أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم
ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ثم ينصرف وقد
انتفخت ساقاه فيقول يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء فوالله لأعملن بك
عملاً يأخذ الفراش منك نصيباً . وهبط وادياً يقال له وادي السباع وفيه عابد
حبشي فأنفرد يصلي في ناحية والعاابد في ناحية أربعين يوماً لا يجتمعان إلا في
صلاة الفريضة . وقال محمد بن واسع عن يزيد بن عبد الله بن الشخير إن عامراً كان
يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلا أعطاه فإذا
دخل بيته رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطها . وقال جعفر بن برقان
ثنا يمون بن مهران أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة مالك لا تزوج النساء
قال ما تركتهن وإني لدائب في الخطيئة ، قال ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا
بأرض فيها محوس فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال
وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا
حوائجهم ودعوا من لا حاجة له إليكم . وقال مالك بن دينار حدثني فلان أن عامراً

مر في الرحبة وإذا ذمى يظلم فألقى رداءه ثم قال لا أرى ذمة الله تخفر وأنا حي
 فاستنقذه . ويروى أن سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخلص هذا الذمى . فقال
 جعفر بن سليمان ثنا الجريري قال لما سير عامر بن عبد الله يعني ابن عبد قيس شيعة
 إخوانه وكان بظهر المر بد فقال إني داع فأمنوا قال : اللهم من وشى بي وكذب علي
 وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين إخوتي فأكثر ماله وولده وأصح جسمه وأطل
 عمره . وقال الحسن البصرى بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام فقال الحمد لله الذي
 حشرني راكباً . وقال هشام عن قتادة إن عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل
 يبكي فقيل ما يبكيك ؟ قال والله ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن
 أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل . روى ضمرة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن
 أبيه أن قبر عامر بن عبد قيس ببیت المقدس وقيل إنه توفي في زمان معوية .
 (عامر بن مسعود) أبو سعد وقيل أبو سعيد الزرقى الأنماري ، مختلف في
 صحبته ، روى عن النبي ﷺ وعن عائشة ، وعنه يونس بن ميسرة بن حلبس (١)
 ومكحول وقيل إنه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السكن ، سكن دمشق .
 (عائذ بن عمرو) - خ م ن - بن هلال أبو هبيرة المزني ، له صحبة ورواية ،
 شهد بيعة الحديبية ونزل البصرة ، روى عنه الحسن ومعوية بن قره وأبو حمزة
 الضبعي وأبو ثمر الضبعي وأبو عمران الجوني ، وكان من فضلاء الصحابة وصالحهم ،
 وأوصى أن يصلى عليه أبو برزة الأسلمي . وقد دخل على عبدة الله بن زياد فوعظه
 وقال إن شر الدعاء الخطمة .

(عبد الله بن حنظلة) د

ابن أبي عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان أبو عبد الرحمن ويقال أبو بكر
 ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أحد ، ويعرف أبو عامر بالراهب ، الأنصاري
 (١) في الاصل « جلس » ، وفي الخلاصة : بفتح المهملة والموحدة بينهما لام
 ما كنة وآخره مهملة .

الأوسى المدنى ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وروى عنه وهو من صفار الصحابة ، روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمى وابن أبى مليكة وضمضم بن جوش^(١) وأسماء بنت زيد بن الخطاب ، وله رواية عن عمر وكعب الأحبار ، وكان رأس أهل المدينة يوم الحرة . قال الحسن بن سوار ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوش عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال رأيت النبي ﷺ يطوف بالبیت على ناقه . تفرد به الحسن وقد وثقه احمد وغيره . وقال ابراهيم ابن المنذر توفى رسول الله ﷺ وله سبع سنين وأصيب يوم الحرة ، وأمه جميلة بنت عميد الله بن أبى بن سلول ، ولدته بعد مقتل أبيه .

(عبد الله بن خينمة) الأنصارى السالمى الخزرجى . قال ابن سعد شهد

أحداً وبقى إلى دهر يزيد بن معاوية .

(عبد الله بن زيد) بن عاصم بن كعب الأنصارى النجارى المازنى المدنى ،

أخو حبيب الذى قتله^(٢) مسيلة الكذاب وعم عباد بن تميم ، وهو الذى حكى وضوء رسول الله ﷺ ، وله ولأبيه صحبة ، وقيل إنه الذى قتل مسيلة مع وحشى اشترك فى قتله وأخذ بثأر أخيه ، روى عنه ابن أخيه عباد وسعيد بن المسيب وواسع بن حبان وغيرهم ، واستشهد يوم الحرة .

(عبد الله بن السائب) - م ٤ - بن أبى السائب صيفى بن عابد الخزومى

العابدى أبو السائب ويقال أبو عبد الرحمن ، المكي قارىء أهل مكة ، له صحبة ورواية ، وكان أبوه السائب شريك النبي ﷺ قبل المبعث ، وأسلم السائب يوم الفتح ، وجاء أن عبد الله أم الناس بمكة فى رمضان زمن عمر . وقال ابن جريج عن ابن أبى مليكة قال رأيت ابن عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عباس فوقف على قبره فدعا له وانصرف ، روى عنه ابن أبى مليكة وعطاء ومجاهد وسبطه محمد بن عباد بن جعفر وآخرون ، قرأ على

(١) بالاصل فى الموضوعين «ضمضمة بن حوس» ، والتصويب من الخلاصة .

(٢) فى الاصل «قطعه» ، وفى الاصابة «قتله» .

أبي بن كعب^(١) وقرأ عليه مجاهد وغيره وآخر من روى عنه القرآن عبد الله بن كثير ، توفي بعد السبعين ، وهو من صفار الصحابة وقيل غير ذلك .
 (عبد الله بن سخبرة) أبو معمر الأزدي الكوفي تابعي مشهور ، ولد على عهد رسول الله ﷺ وروى عن علي وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وخباب ابن الارت روى عنه إبراهيم ومجاهد وعمار بن عمير التيمي وغيرهم ، وثقه ابن معين .

﴿ عبد الله بن عباس ﴾

ابن عبد المطلب بن هاشم ، الخبر البحر أبو العباس ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء . ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، وذكر ابن عباس أنه يوم حجة الوداع كان قد ناهز الاحتلام ، وروى البخاري في صحيحه عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم ، فتحقق هذا ، وصحب النبي ﷺ ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين ، وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي وأبيه العباس وأبي ذر وأبي سفيان بن حرب وطائفة من الصحابة ، روى عنه أنس وغيره من الصحابة وابنه علي ومواليه الخمسة كريب وعكرمة ومقسم وأبو معبد نافذ^(١) ودفيق ومجاهد وطاوس وعطاء وعروة وسعيد بن جبير والقاسم وأبو الشعثاء وأبو العالية والشعبي وأبو رجاء العطاردي وعطاء بن يسار وعلي بن الحسين وأبو صالح السمان وأبو صالح باذام ومحمد بن سيرين والحسن البصري وأخوه سعيد وابن أبي مليكة ومحمد بن كعب القرظي وميمون بن مهران والضحاك وشهر بن حوشب وعبيد بن عمير وأبو حمزة^(٢) الضبي وعمرو بن دينار وأبو الزبير المكي وعبيد الله بن أبي يزيد واسماعيل

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب

وعمر بن الخطاب . (٢) في الاصل « ناقد » ، وفي الخلاصة : بقاء ومجمعة .

(٣) في الاصل « أبو حمزة » ، والتصحيح من السباق والخلاصة .

السدی و بکر بن عبد الله المزنی وخلق سواهم ، وقال أبو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال جمعت المحکم فی عهد رسول الله ﷺ (١) و قبض وأنا ابن عشر حجج ، قلت وما المحکم ؟ قال المفصل . خالفه أبو اسحق السبئی فروی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال توفی رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة منة وأنا ختین . وقال الزهری عن عبید الله عن ابن عباس قال أقبلت راكباً علی آتان وأنا قد ناهزت الاحتلام ورسول الله ﷺ یصلی بالناس بمنی . قال الواقدی لا خلاف بین أهل العلم عندنا أنه ولد فی الشعب . وقد ذکر احمد بن حنبل حدیث أبی بشر المذكور فقال هذا عندی حدیث واه ، وحدیث أبی اسحق یوافق حدیث الزهری . وقال الزبیر بن بكار : توفی النبی ﷺ وله ثلاث عشرة سنة . وقال ابن یونس غزا ابن عباس افریقیة مع عبد الله بن سعد ، وروی عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً . وقال ابن منده (٢) ولد قبل الهجرة بسنتين ، قال وكان أبيض طویلاً مشرباً صفرة جسیماً وسمیماً صبیحاً له وفرة یخضب بالحناء . وقال ابن جریر قال لنا عطاء ما رأیت القمر لیلۃ أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس . وقال ابرهیم بن الحکم بن أبان عن أبیه عن عكرمة أن ابن عباس كان إذا مر فی الطریق قالت النساء علی الحیطان أمر المسك أم مر ابن عباس . وقال عبد الله بن عثمان بن خثیم (٣) عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال بت فی بیت خالتي میمونة فوضعت للنبی ﷺ غسلًا فقال من وضع هذا ؟ قالوا عبد الله ، فقال اللهم علمه التأویل وفقهه فی الدین . وقال ورقاء ثنا عبید الله بن أبی یزید عن ابن عباس قال وضعت لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال اللهم فقهه فی الدین وعلمه التأویل . وروی أبو مالك عبد الملك بن الحسین النخعی عن أبی إسحق عن عكرمة عن ابن عباس قال رأیت جبریل مرتین ودعا لی رسول الله ﷺ بالحكمة

(١) هذا یؤید ما نقلناه عن أسد الغابة فی أول الجزء الثاني ، وما قاله العلامة

الکوثری فی الجزء الثاني أيضاً من كثرة حفاظ القرآن فی العهد النبوی .

(٢) فی الاصل « منده » . (٣) بالاصل « خثیم » .

مرتين . أحمد بن منصور زاج^(١) ثنا سعدان المروزي ثنا عبد المؤمن بن خالد الخنفي^(٢) عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال أرسلني أبي إلى رسول الله ﷺ أطلب الأدام وعنده جبريل فقل هو ابن عباس ، قال لي قال فاستوص به خيراً فإنه جبر أمتك أو قال جبر من الأحبار . هذا حديث منكر وعبد المؤمن ثقة ، رواه أيضاً محمد بن الحكم المروزي عن رجل عنه . قلت جاء من غير وجه أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ في صورة دحية الكلبي فروى أن رسول الله ﷺ قال إن يموت عبد الله حتى يذهب بصره ، فكان كذلك وقال جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما توفي رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار هلم نسأل أصحاب رسول الله ﷺ فأنهم اليوم كثير ، فقال يا عجبا لك يا ابن عباس أتري الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله من ترى ! فترك الرجل^(٣) وأقبلت على المسألة فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتيه وهو قائل فأتوسد رداً على بابي فتسفي الريح على التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ألا أرسلت إلي فآتيك فأقول أنا أحق أن آتيك فأسألك ، قال فعاش الرجل حتى رأني وقد اجتمع الناس على فقال هذا الفتى أعقل مني . وقال عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبيرة قال كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضي الله عنه في إدناؤه ابن عباس دونهم قال وكان يسأله فقال عمر أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به فسألهم عن هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم أمر الله نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين الله أفواجا أن يحمده ويستغفره ، فقال تسكلم يا ابن عباس فقال ابن عباس أعلمه متى يموت قال

(١) في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) : آخره جيم ، هو أحمد ابن منصور الرمادي . ويقول العلامة السكوثرى : الصواب « المروزي » . وهناك أحمد بن منصور الرمادي غير هذا ، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٤٧٥) . (٢) في الأصل « الخنفي » ، والتصويب من الخلاصة .

(٣) في البداية والنهاية : فترك ذلك .

(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) فهي آيتك من الموت (فسمي بحمد ربك) . وقال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يأذن لي مع أهل بدر . وقال المعافى بن عمران عن يزيد بن ابراهيم عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ . وقال أبو بكر الهذلي عن الحسن قال كان ابن عباس من الاسلام بمنزل وكان من القرآن بمنزل وكان يقدم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية وكان عمر إذا ذكره قال : ذاكم فتى السكحول له لسان سؤول وقلب عقول . وقال عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا الرقيم وغسلين وحنانا^(١) . وعن سعيد بن جبير قال قال عمر لابن عباس لقد علمت علما ما علمناه . سنده صحيح . وعن يعقوب بن زيد قال كان عمر يستشير ابن عباس في الأمر يهجه ويقول غواص . وعن سعيد بن جبير قال عمر لا يلومني أحد على حب ابن عباس . وعن الشعبي قال قال ابن عباس قال لي أبي يا بني إن عمر يدنيك فاحفظ عني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده أحدا ولا يجربن عليك كذبا . وقال عكرمة حرق على ناسا ارتدوا فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم احرقهم بالنار إن رسول الله ﷺ قال « لا تعذبوا بعذاب الله » ولقتلتهم لقوله عليه السلام : من بدل دينه فاقتلوه ، فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن أم الفضل إنه لغواص على الهنات . وعن سعيد بن أبي وقاص قال ما رأيت أحدا أحضر فهما ولا ألب ليا ولا أ كثر علما ولا أوسع حلما من ابن عباس ولقد رأيت عمر يدعو للمعضلات فلا يجاوز قوله وإن حوله لأهل بدر . وعن طلحة بن عبيد الله قال لقد أعطى ابن عباس فهما ولقنا^(٢) وعلمنا وما كنت أرى عمر يقدم عليه أحدا . هذا والذي قبله من رواية الواقدي . وقال الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، وفي لفظ :

(١) زاد في البداية والنهاية « والأواه » . (٢) مهملة بالاصل ، والتحرير من النهاية .

ما عاشره من أحد ، وكذا قال جعفر بن عون وغيره ، والأول أصح . وقال الأعمش
 عن ابراهيم قال قال عبد الله لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا ما تعلقنا معه بشيء . قال
 الأعمش وسمعتهم يتحدثون أن عبد الله قال ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال
 الواقدي ثنا محزمة بن بكير عن أبيه عن بشر بن سعيد عن محمد بن أبي بن كعب سمعت
 أبي يقول وكان عنده ابن عباس فقام فقال : هذا يكون حبر هذه الأمة أرى عقلا
 وفهماً وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه في الدين . وقال الواقدي ثنا أبو بكر
 ابن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة قال سمعت معاوية يقول مات (١)
 والله أفتقه من مات ومن عاش . وعن عائشة قالت : ابن عباس أعلم من بقي
 بالحج . وقال مجاهد ما رأيت أحداً قط مثل ابن عباس لقد مات يوم مات وإنه لحبر
 هذه الأمة كان يسمى البحر لكثرة علمه . وعن عبيد الله بن عبد الله قال كان
 ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبق إليه وفقه فيما (٢) احتيج إليه وحلم
 ونسب ونائل وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ولا
 بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ولا أعلم بشعر منه ولا أعلم بعربية ولا بتفسير ولا
 بحساب ولا بفريضة منه ولا أعلم بما مضى ولا أتقب رأياً فيما احتيج إليه منه ،
 ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها في المغازي والعشية كلها في النسب
 والعشية كلها في الشعر . رواه ابن سعد عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد (٣)
 عن أبيه عنه . وعن مسروق قال كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس ،
 وإذا نطق قلت أفصح الناس ، وإذا تحدث قلت أعلم الناس . وقال القسم بن
 محمد ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط . وقال صالح بن رستم عن ابن أبي
 مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة فكان يصلي ركعتين فإذا
 نزل قام شطر الليل ويرتل القرآن حرفاً حرفاً ويكثر في ذلك من النسيج
 والنحيب . وقال معمر بن سليمان عن سعيد بن درهم عن أبي رجاء قال رأيت

(١) كذا في البداية والنهاية ، وفي الأصل «مولاك» بدل «مات» . (٢) في الأصل

هنا تحريف صححته من البداية والنهاية . (٣) في الأصل «الزياد» .

ابن عباس وأسفل من عينيه^(١) مثل الشراك البالي من البكاء . وجاء عنه أنه كان يصوم الاثنين والخميس .

وقد ولي البصرة لعلي وشهد معه صفين فكان على ميسرته ، وقد وفد على معاوية فأكرمه وأجازه . وجاء أنه كان يلبس حلة بألف درهم . أبو جناب^(٢) السكابي عن شيخ ان ابن عباس شهد الجمل مع علي ، وقال مجالد عن الشعبي أقام على بعد الجمل خمسين ليلة ثم أقبل إلى الكوفة واستخاف ابن عباس على البصرة ، ولما قتل على حمل ابن عباس مبلغاً من المال ولحق بالحجاز ، واستخلف على البصرة . عبدالله بن الحرث بن نوفل عن رشدين بن كريب عن أبيه قال رأيت ابن عباس يقيم بعامة سوداء خرقانية ويرخيها شبراً . محمد بن أبي يحيى عن عكرمة كان ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه ابن جريج أنبأ الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وأنه قال إنما أضل من كان قبلكم الكتب . حفص بن عمر بن أبي العطف - وهو واه - عن أبي الزناد عن الأعرج أن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتب . نافع بن عمر ثنا عمرو بن دينار أنهم كلوا ابن عباس أن يحج بهم وثمان محصور فدخل عليه فأخبره فأمره أن يحج بالناس فحج بالناس ، فلما قدم وجد عثمان قد قتل فقال لعلي : إن أنت قتت بهذا الأمر الآن ألزمت الناس دم عثمان إلى يوم القيامة . معتمر بن سليمان وغيره عن سليمان التيمي عن الحسن قال أول من عرف بالبصرة^(٣) ابن عباس كان مشجاً^(٤) كثير العلم قال فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية . ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال كان ابن عباس إذا سئل عن الأمر فان كان في القرآن أو السنة أخبر به وإلا اجتهد رأيه . الحمادان

(١) في الاصل « وأسفل بن عيينة » . (٢) في الاصل « أبو خباب » .

(٣) كان يصعد المنبر يوم عرفة ويجتمع أهل البصرة حوله فيفسر شيئاً من القرآن ويذكر الناس من بعد العصر الى الغروب ثم ينزل فيصلي بهم المغرب ، كما في البداية والنهاية . (٤) أي كان يصب الكلام صباحاً .

عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير و يوسف بن مهران قالا ما نحصى ما سمعنا
 ابن عباس يسأل عن الشيء من القرآن فيقول هو كذا أما سمعت الشاعر يقول
 كذا وكذا . أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد كنت عند ابن عباس
 فقيل له كيف صومك ؟ قال أصوم الاثنين والخميس . مالك بن دينار عن عكرمة
 كان ابن عباس يلبس الخبز ويكره المصمت منه . أبو عوانة عن أبي الجويرية
 رأيت إزار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه . شريك عن أبي اسحق رأيت ابن
 عباس طويل الشعر أيام منى أظنه قصر ورأيت في إزاره بعض الأسبال . ابن
 جريج عن عطاء رأيت ابن عباس يصفر ، يعني لحيته . يونس بن يزيد قال
 استعمل عثمان على الحج وهو محصور ابن عباس فلما صدر عن الموسم إلى المدينة
 بلغه وهو ببعض الطريق قتل عثمان فجزع من ذلك وقال ياليتني لا أصل حتى
 يأتيني قاتله فيقتلني ، فلما قدم على علي خرج معه إلى البصرة يعني في وقعة الجمل ،
 ولما سار الحسين إلى الكوفة قال ابن عباس لابن الزبير وقد لقيه بمكة : خلاك
 والله يا ابن الزبير الحجاز ، فقال والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر
 الناس وتكلمنا حتى علت أصواتهما حتى سكتتهما رجال من قريش ، وكان ابن
 عباس وابن الحنفية قد نزلا بمكة في أيام فتنة ابن الزبير فطلب منهما أن يبايعاه
 فامتنعا وقالا أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك . وعن عطية العوفي ان ابن
 الزبير ألح عليهما في البيعة وقال والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فبعثا أبا الطفيل
 عامر بن وائلة إلى شيعتهم بالكوفة فانتدب أربعة آلاف وساروا فلبسوا السلاح
 حتى دخلوا مكة وكبروا تكبيرة سمعها الناس وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربا
 ويقال تعلق بالاستار وقال أنا عائد الله ، قال بعضهم فمئنا إلى ابن عباس وابن
 الحنفية وقد عمل حول دورهم الحطب ليحرقها فخرجنا بهم حتى نزلنا بهم الطائف ،
 قلت فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع أحدا . وقال ابن الحنفية
 لما دفن ابن عباس : اليوم مات رباني هذه الأمة . رواه سالم بن أبي حفصة عن
 أبي كلثوم عنه . وقال أبو الزبير المكي لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل

في أكفانه . وروى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير نحوه ، وزاد : فما روى
 بعد . توفي سنة ثمان وستين . قاله غير واحد ، وله نيف وسبعون سنة . روى الواقدي
 أن ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة . وقال اسماعيل
 ابن أبي خالدة عن شعيب بن يسار قال لما أدرج ابن عباس في كفته دخل فيه طائر
 أبيض فما روى حتى الساعة . عفان ثنا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن بجير
 أبي عبيد أن ابن عباس مات بالطائف فلما أخرج بنعشه جاء طائر عظيم أبيض
 من قبل وج حتى خالط أكفانه فلم يدر أين ذهب رضى الله عنه .

﴿ عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾

ابن وائل بن هاشم أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشي السهمي ، من
 نجباء الصحابة وعلمائهم . كتب عن النبي ﷺ الكثير ، وروى أيضاً عن أبيه
 وأبي بكر وعمر ، روى عنه حفيده شعيب بن محمد بن عبد الله وسعيد بن المسيب
 وعروة وطاوس وأبو سلمة ومجاهد وعكرمة وجبير بن نفير وعطاء وابن أبي مليكة
 وأبو عبد الرحمن الحبلي^(١) وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وحديد بن عبد الرحمن
 وسالم بن أبي الجعد ووهب بن منبه وخلق سواهم . وأسلم قبل أبيه ولم يكن أصغر
 من أبيه إلا باثنتي عشرة سنة وقيل بأحدى عشرة سنة . وكان واسع العلم مجتهداً
 في العبادة عاقلاً يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدب وتؤدة . قال قتادة كان رجلاً
 سمياً . وقال علي بن زيد بن جدعان^(٢) عن العريان^(٣) بن الهيثم قال وفدت مع
 أبي إلى يزيد فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فقلت من ذا ؟ قيل عبد الله بن
 عمرو . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله ﷺ
 يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله . وروى نحوه من حديث
 ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر . وقال ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥)

(٢) في الاصل «جدعان» . (٣) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن
فقرأته كله في ليلة فقال رسول الله ﷺ اقرأه في شهر ، قلت يا رسول الله دعني
أستمع من قوتي وشبابي ، فأبى . وقال احمد في مسنده ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة
عن واهب بن عبد الله المعافري ^(١) عن عبد الله بن عمرو قال رأيت كأن في أحد
إصبعي ممناً وفي الأخرى عسلاً وأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ
فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان ، فكان يقرأهما . وعن شفي ^(٢) عن عبد الله
قال حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل . وقال أبو قبيل سمعت عبد الله بن
عمرو يقول كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول . وقال ابن اسحق وغيره
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك
في الرضا والغضب ؟ قال نعم فأبى لا أقول إلا حقا . وقال أبو هريرة لم يكن أحد
من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو
فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وقال اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله
عن مجاهد قال دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه فتمنع
على فقلت تمنعني شيئاً من كتبك ! فقال إن هذه الصحيفة الصادرة التي سمعتها
من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد فاذا سلم لي كتاب الله وسلمت لي هذه
الصحيفة والوهط لم أبال ما صنعت الدنيا . الوهط بستانه بالطائف . وقال عياش
ابن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال لأن أكون
عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلي من أكون عاشر عشرة أغنياء فان
الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا ، يقول يتصدق يميناً
وشمالاً . وقال شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال كنت أصنع الكحل لعبد الله
ابن عمرو وكان يطفى السراج ثم يبكي حتى رسعت ^(٣) عيناه . وعن عبد الله بن

(١) في الاصل والاصابة « الغافري » ، والتصحيح من اختلاصة .

(٢) بقاء مصغراً - ابن ماتم الأصبحي . (٣) في الاصل « راسعت » ،

والتصويب من تاج العروس حيث قال : رسعت عينه : التصقت أجنافها .

عمرو قال دخل النبي ﷺ بيتي فقال ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار قلت إني لأفعل قال إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وذكر الحديث . وقال خليفة كان عبد الله على ميمنة معاوية بصفين وقد ولاه معاوية الكوفة ثم عزله بالمغيرة بن شعبة . وقال أحمد في مسنده ثنا يزيد بن هرون ثنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار كل واحد يقول أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب أحدكما به نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال معاوية يا عمرو ألا ترد عنا مجنونك فما بالك معنا ! قال إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال لي أطلع أبك مادام حياً ، فأنا معكم ولست أقاتل . وقال ابن أبي مليكة قال ابن عمرو مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ، وذكر أنه كانت الراية بيده . وقال قتادة عن عبد الله بن بريدة عن سليمان بن الربيع قال انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة فقلنا لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فيحدثنا فدللنا على عبد الله بن عمرو فأتينا منزله فاذا قريب من ثلاثمائة راحلة فقلنا على كل هؤلاء حج عبد الله ! قالوا نعم هو ومواليه وأحباؤه ، فانطلقنا إلى البيت فاذا رجل أبيض الرأس واللحية بين بردين قطريين^(١) عليه عمامة ليس عليه قميص . رواه حسين المعلم عن ابن بريدة فقال عن سليمان بن ربيعة الغنوي . قال غير واحد إنه توفي سنة خمس وستين ، وتوفي بمصر على الصحيح وقيل مات بالطائف وقيل مات بمكة وقيل مات بالشام .

(عبد الله بن مسعدة الفزاري) ويقال ابن مسعود ، ويدعى صاحب الجيوش لأنه كان أميراً على غزو الروم . قال الطبراني له صحبة ، وقال الحافظ ابن عساكر له رؤية ، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدماً على جند دمشق في حملة جيش مسلم بن عقبة إلى الحرة ، ثم بايع مروان بالجابية . وقال عبد الرزاق ثنا ابن جريج عن

(١) نوع من البرود ، وفي الاصل مهملة ، والتصويب من النهاية .

عثمان بن أبي سليمان عن ابن مسعدة أن النبي ﷺ سها في صلاة ، وذكر الحديث . وقيل إن ابن مسعدة من سبي فزارة وهبه النبي ﷺ لابنته فاطمة فأعتقته . وقال عباد بن عبد الله بن الزبير كان ابن مسعدة شديداً في قتال ابن الزبير فخرجه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فما عاد للحرب حتى انصرفوا .

(عبد الله بن يزيد) ع

ابن زيد بن حصن الأنصاري الأسي الخطمي^(١) أبو موسى ، شهد الحديبية وله سبع عشرة سنة ، وروى أحاديث عن النبي ﷺ وعن حذيفة وزيد بن ثابت ، روى عنه ابن بنته عدى بن ثابت والشعبي ومجارب بن دثار وأبو اسحق السبيعي وآخرون ، وكان من نبلاء الصحابة ، كان الشعبي كاتبه وشهد أبوه يزيد أحداً ومات قبل الفتح ، وشهد أبو موسى مع علي صفين والنهروان ، وولى إمرة الكوفة لابن الزبير فاستكتب الشعبي وذلك في سنة خمس وستين ثم صرف بعبد الله بن مطيع . مسعر عن ثابت بن عبيد قال رأيت علي عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب وطيلساناً مديجاً^(٢) . الواقدي ثنا جحاف بن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن الفيل لما برك على أبي عبيد يوم الجسر فقتله هرب الناس فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطمي فقطع الجسر وقال قاتلوا عن أميركم ، ثم قدم عبد الله بن يزيد فأسرع السير وأخبر عمر خبرهم .

(عبد الله بن أبي أحمد)

ابن جعش بن رباب الأسدي ، اسم أبيه عبد ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبيه وعلي وكعب الأحمبار وغيرهم ، روى عنه سعيد بن عبد الرحمن وحسين بن السائب وعبد الله بن الأشج ، ووفد على معاوية وكان سمحاً جواداً ، وكان أبوه من المهاجرين . قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن

(١) في الاصل « الخطمي » ، والتحرير من (الباب في الانساب ج ١ ص ٣٧٩) .

(٢) هو الذي زينت أطرافه بالديباج .

عن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال قال عبد الله بن أبي احمد قدمت من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار فأقمت سنة وحاسبت قوامي فوجدتني قد أنفقت مائة ألف دينار ليس بيدي منها إلا رقيق وغنم وقصور فقزعت من ذلك فلقيت كعب الاحبار فذكرت ذلك له فقال أين أنت من النخل . قلت هذا حديث منكر ويقوى وهنه أنه يقول فيه فلقيت كعباً ، وكعب قدمات في خلافة عثمان قبل أيام معاوية بسنين .

(عبد الرحمن بن ازهر الزهرى) ابن عم عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية . شهد حنيناً ، روى عنه ابنه عبد الله وعبد الحميد وطلحة بن عبد الله ابن عوف وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم التيمي ، وأمه من بنى عبد مناف ، وهو مقل من الرواية له أربعة أحاديث .

﴿ عبد الرحمن بن الاسود ﴾ خ دق

ابن عبد يفيث بن وهب أبو محمد القرشى الزهرى المدنى ، روى عن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الخيار ومروان بن الحكم - وهما من طبقتهم - وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وكان من أشرف قريش قيل إنه شهد فتح دمشق وأنه ممن عين في حكومة الحكمين فقالوا ليس له ولا لآبيه هجرة ، وكان ذا منزلة من عائشة ، وأبوه ممن نزل فيه (إنا كفيناك المستهزئين) . قال احمد العجلي هو ثقة من كبار التابعين ، وقال أبو صالح كاتب الليث ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال لما حصر عثمان اطلع من فوق داره فذكر لهم انه يستعمل عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يعقوب على العراق فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال والله لركعتين أركعهما أحب إلى من امرأة العراق .

(عبد الرحمن بن حاطب) بن أبى بلتعة بن عمرو أبو يحيى اللخمي ، رأى النبي ﷺ ، وروى عن أبى عبيدة بن الجراح وعمر وعثمان ووالده ، روى عنه ابنه يحيى وعروة ابن الزبير ، وكان فقيهاً ثقة . ذكره ابن سعد وغيره . توفي سنة ثمان وستين .

(عبد الرحمن بن حسان)

ابن ثابت بن المنذر بن حرام أبو محمد ويقال أبو سعد الأنصاري الخزرجي
المدني الشاعر المشهور ابن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال انه ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية عن أبيه ، وأمه شيرين القبطية أخت مارية
سرية النبي صلى الله عليه وسلم وأم ابراهيم ، حكى محمد بن كثير عن الأوزاعي
أن معاوية قال له ابنه يزيد ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك ؟
فقال وما يقول ؟ قال يقول :

هي زهراء مثل لؤلؤة الفلج واصم ميزت من جوهر مكنون

فقال صدق ، قال فانه يقول :

فاذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المسكارم دون

قال صدق ، قال فانه يقول :

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء أمشي في صرير مسنون

فقال معاوية كذب . خاصرتها : أخذت بيدها . ولعبد الرحمن شعر سائر
وفيه يقول بعضهم :

فمن للقوا في بعد حسان وابنه ومن للمثنى بعد زيد بن ثابت

(عبد الرحمن بن الحكم)

ابن أبي العاص بن أمية أبو حرب ويقال أبو الحرث الأموي أخو مروان ،
شاعر محسن ، شهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه ، ومن شعره :

وأكرم ما تكون على نفسي إذا ما قل في الكربات مالي

فتحسن سيرتي وأصون عرضي ويجميل عند أهل الرأي حالي

وقد عاش إلى يوم مرج راهط فقال ابن الأعرابي قال عبد الرحمن بن الحكم :

لحا الله قيساً قيساً عيلان إنها أضاعت فروج المسلمين وولت

أترجع كلب قد حتمها رماحها وتترك قتلى راهط ما أحننت

فشاوول بقمس فف الطعمان ولا تكن
ألا إمامقمس بن ععلان قلة إذا شربت هذا العصفر تغنت

﴿ عبد الرحمن بن زفد بن الخطاب ﴾ ن

ابن نففل بن عبد العزى العدوى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وحدث
عن أبفه وعمه عمر بن الخطاب ، روى عنه ابنه عبد الحمفد وسلم بن عبد الله
وحسفن بن الحرث وأبو جناب^(١) السكبى ، وولى امرة مكة ليزفد . قال الزفر
كان عبد الرحمن ففما زعموا من أطول الرجال وأتمهم وكان شنبهاً بأبفه وكان عمر
إذا نظر إلفه قال :

أخوكم فر أشفب قد أناكم بمحمد الله عاد له الشباب

وزوجه عمر بابنته فاطمة فولدت له عبد الله . وقال ابن سعد قبض رسول الله ﷺ
وله ست سنفن ، وجده أبو لبابة بن عبد المنذر . وتوفى أيام عبد الله بن الزفر ،
وقال فره ولاه يزفد مكة سنة ثلاث وستفن .
(عبد الرحمن بن أبى عمفرة) - ت - المزنى ، صحابى ، له أحادفث ، وقد
سكن حمص وتاجر ، روى عنه خالد بن معدان والقاسم أبو عبد الرحمن وربعة
ابن يزفد القصفر ، وبعضهم فقول هو تابعى .

﴿ عبفد الله بن زفاد ﴾

ابن عبفد المعروف أبوه بزفاد بن أبفه عند الناس ، وعند بنى أمفة بزفاد
ابن أبى سفان فقد ذكرنا أن زفاداً استلحقه معاوية وجعله أخاه ، ولى أبو حفص
عبفد الله امرة الكوفة لمعاوية ثم ليزفد ثم ولاه امرة العراق . وقد روى عن سعد
ابن أبى وقاص وفره . قال الفضل بن دكفن : ذكروا أن عبفد الله بن زفاد
كان له وقت قتل الحسين ثمان وعشرون سنة . وقال ابن معفن هو ابن مرجانة
وهى أمة ، وعن معاوية أنه كتب إلى زفاد أن أوفد على ابنك عبفد الله ،

(١) فى الاصل « أبو خباب » .

ففعل فما سأله معاوية عن شيء إلا أنفذه^(١) له حتى سأله عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً فقال ما منعك من رواية الشعر؟ قال كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال اغرب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين مراراً ما يمنعني من الهزيمة إلا أبيات ابن الاطنابة حيث يقول:

أبت لي عقي^(٢) وأبي بلائي وأخذني الحمد بالثمن الريح

وإعطائي على الاعدام مالي وإقدامي على البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

وكتب إلى أبيه فرواه الشعر فأسقط عليه منه بعد شيء. قال أبو رجاء العطاردي ولي معاوية عبيد الله البصرة سنة خمس وخمسين فلما ولي يزيد انخلاقه ضم إليه الكوفة. وقال خليفة: وفي سنة ثلاث وخمسين ولي معاوية عبيد الله بن زياد خراسان وفي سنة أربع غزا عبيد الله خراسان وقطع النهر إلى بخارى على الابل فكان أول عربي قطع النهر فافتتح رامين ونسف وبيكند من عمل بخارى. وقال أبو عتاب مارأيت رجلاً أحسن وجهاً من عبيد الله بن زياد، ونقل الخطابي أن أم عبيد الله - يعني مرجانة - كانت بنت بعض ملوك فارس. قال أبو وائل دخلت على ابن زياد بالبصرة فاذا بين يديه تل من ورق ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان فقال ما ظنك برجل يموت ويدع مثل هذا؟ فقلت فكيف إذا كان من غلول! قال ذاك شر على شر. وروى السري بن يحيى عن الحسن البصري قال قدم علينا عبيد الله أمره علينا معاوية غلاماً سفياً يسفك الدماء سفكاً شديداً فدخل عليه عبد الله المزني فقال انتة عما أراك تصنع فان شر الرعاء الحطمة، قال ما أنت وذاك إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ، فقال له وهل كان فيهم حثالة لا أم لك بل كانوا أهل بيوتات وشرف سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من إمام ولا وال بات ليلة غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة. ثم خرج من عنده فأتى المسجد فجلست إليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه

(١) كذا، وفي البداية والنهاية «إلا نفذ منه». (٢) في الاصل «عقي».

فقلت له يغفر الله لك أبازياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفيفه على رؤوس الناس !
فقال إنه كان عندي علم خفي من علم رسول الله ﷺ فأحببت أن لا أموت^(١)
حتى أقول به علانية ولوددت أن داره وسعت أهل هذا المصر حتى سمعوا مقالتي
ومقالته ، قال فما لبث الشيخ أن مرض فأتاه الأمير عبيد الله يعوده قال أتعهد
إلينا شيئاً نفعل فيه الذي نحب ؟ قال أسألك أن لا تصلى على ولا تقوم^(٢) على
قبري . قال الحسن وكان عبيد الله رجلاً جباناً فركب فاذا الناس في السكك
ففزع وقال ما هؤلاء ؟ قالوا مات عبد الله بن مغفل فوقف حتى مر بسريره فقال
أما انه لو كان سألنا شيئاً فأعطيناه إياه لسرنا معه . له إسناد آخر وإنما الصحيح
كما أخرجه مسلم ان الذي دخل عليه وكلمه عائذ بن عمرو المزني ، ولعلها واقعتان ، فقال
جرير بن حازم ثنا الحسن ان عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال أي بني
إني سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحطمة فايك أن تكون منهم ، فقال
إجلس فانما أنت من نخالة أصحاب رسول الله فقال هل هؤلاء كان لهم نخالة ! إنما
كانت النخالة بعدهم . المحاربي ثنا ابن إسحاق عن طلحة بن عبيد الله بن كرز عن الحسن
قال كان عبد الله بن مغفل أحد الذين بعثهم عمر إلى البصرة ليفقهوهم فدخل عليه
عبيد الله بن زياد يعوده فقال اعهد إلينا أبازياد فان الله قد كان ينفعنا بك ،
قال هل أنت فاعل ما أمرك به قال نعم قال إذا مت لا تصلى على ، وذكر بقية الحديث .
قد ذكرنا مقتل عبيد الله في سنة سبع وستين يوم عاشوراء . كذا ورخه
أبو اليقظان . وروى يزيد بن أبي زياد عن أبي الطفيل قال عز لنا سبعة رؤوس وغطيناها
منها رأس حصين بن نمير وعبيد الله بن زياد فجمت فكشفتها فاذا حية في رأس
عبيد الله تأكله . روى الترمذي نحوه وصححه من حديث الأعمش عن عمارة بن
عمير قال جرى برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه فأتيت وهم يقولون جاءت فاذا حية
قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله فمكثت هنيهة ثم خرجت
فذهبت حتى تعيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً .

(١) في الاصل « أقول حتى أقول » . (٢) في الاصل « لا تقوم » .

(عبد المطلب بن ربيعة) - م ت د ن - بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، له صحبة وحديث رواه عنه عبد الله بن الحرث بن نوفل وروى عن علي حديثاً . توفى بدمشق وداره بزقاق الهاشميين ، وكان شاباً في زمان النبي ﷺ ، بعثه أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليوليه عماله ، والحديث في مسلم . وفي المسند والترمذي قال مصعب الزبيري أمر رسول الله ﷺ أباسفيان ابن الحرث أن يزوج بنته عبد المطلب بن ربيعة ففعل وسكن الشام في أيام عمر ، وقال خليفة توفى عبد المطلب في دولة يزيد ، وقال الطبراني توفى سنة إحدى وستين .

(عبيد الله بن علي) بن أبي طالب الهاشمي ، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي أخت نعيم بن مسعود ، قدم على مصعب بن الزبير فوصله بمائة ألف درهم ثم قتل معه في محاربة المختار سنة سبع وستين .

(عدي بن حاتم) ع

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي أبو طريف الطائي ويكنى أبا واهب ، ولد حاتم الجود ، وفد على النبي ﷺ في شعبان سنة سبع فأكرمه النبي ﷺ وكان سيد قومه ، له عن النبي ﷺ وعن عمر ، روى عنه الشعبي ومحل (١) بن خليفة الطائي وسعيد بن جبير وخيشمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن مغفل المزني وتميم بن طرفة وهام بن الحرث ومصعب بن سعد وأبو اسحق السبيعي وآخرون ، قدم الشام مع خالد من العراق ثم وجه خالد بالاحماس إلى أبي بكر . وسكن الكوفة مرة ثم قرقيسيا . وقال أيوب السخيتاني عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتية فأتيته فسألته فقال بعث رسول الله ﷺ حيث بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط حتى كنت في أقصى أرض مما يلي الروم فكرهت مكاني ذلك فقلت لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذباً لم يخف علي وإن كان صادقاً اتبعته

(١) بضم اوله وكسر المهملة ، كما في الخلاصة للخزرجي .

فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا جاء عدى بن حاتم جاء عدى ابن حاتم ، فأثبته فقال لي يا عدى أسلم تسلم قلت إن لي ديناً قال أنا أعلم بدينك منك ألسنت ترأس قومك ؟ قلت بلى قال ألسنت ركوسياً^(١) تأكل المربع^(٢) ؟ قلت بلى ، قال فإن ذلك لا يحل لك في دينك . فنضعضعت لذلك ، ثم قال يا عدى أسلم تسلم فأظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولي وأنت ترى الناس علينا الباء واحداً هل أتيت الحيرة ؟ قلت لم آتها وقد علمت مكانها ، قال توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وتفتحن علينا كنوز كسرى ابن هرمز ، قلت كسرى بن هرمز ؟ ! قال كسرى بن هرمز مرتين أو ثلاثاً وايفيضن المال حتى يهيم الرجل من يقبل منه ماله صدقة . قال عدى فلقد رأيت اثنتين وأحلف بالله لتجيين الثالثة يعني فيض المال . وقال قيس بن أبي حازم وغيره ان عدى بن حاتم جاء إلى عمر فقال أما تعرفني ؟ قال^(٣) أعرفك آمنت إذ كفروا^(٤) ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا . رواه جماعة عن الشعبي ، وكان قد أتى عمر يسأله من المال . وقال الواقدي حدثني أسامة بن زيد عن نافع مولى بني أسيد عن نائل مولى عثمان قال جاء عدى بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه فمنعته فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له فلما رآه عثمان رحب به وانبسط له فقال عدى انتهيت إلى بابك وقد عم إذناك الناس فحجبتني هذا ، فالتفت عثمان إلى فانهرنى وقال لا تحجبه واجعله أول من يدخل فلمعمرى إنا لنعرف حقه وفضله ورأى الخليفتين فيه وفي قومه فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاذ كأنها شعل النار من أهل الردة فحمده المسلمون على ما رأوا منه . وقال ابن عيينة حدثت عن الشعبي عن عدى قال ما دخل وقت صلاة حتى أشتاقت إليها . وعن عدى قال ما أقيمت

(١) الركوسية : دين بين النصارى والصابئين ، كما في النهاية .

(٢) أى يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه .

(٣) زاد في الاستيعاب هنا : كيف لا أعرفك وأول صدقة بيضت وجه

رسول الله ﷺ صدقة طيء . (٤) زاد في الاصابة : وعرفت إذ أنكروا .

الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء . وقال أبو عبيدة كان عدى بن حاتم على طيء يوم صفين مع علي رضي الله عنه . وقال سعيد بن عبدالرحمن عن ابن سيرين قال لما قتل عثمان قال عدى بن حاتم لا تنتطح فيها عنزان ففقت عينه يوم صفين فقيل له أليس قلت لا تنتطح فيها عنزان ؟ فقال بلى وتفقتا عيون كثيرة . وروى أن ابنه قتل يومئذ . وقال أبو إسحق رأيت عدياً رجلاً جسيماً أعور فرأيت يسجد على جدار ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع . وقال أبو حاتم السجستاني قالوا وعاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة فلما أسن استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم وقال أكره أن يظن أحدكم أنني أرى أن لي عليه فضلاً ولكني قد كبرت ورق عظمي . وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال خرج عدى بن حاتم وجرير بن عبد الله البجلي وحظلة الكاتب من الكوفة فنزلوا قرقيسيا وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان . قال أبو عبيد توفي عدى سنة ست وستين وقال ابن سعد توفي سنة ثمان وستين وقال هشام بن السكابي توفي سنة سبع وستين وله مائة وعشرون سنة .

(عروة بن الجعد) - ع - ويقال ابن أبي الجعد ، البارقي^(١) الأسدي ، وبارقي جبل نزله قومه ، له صحبة ورواية ثلاثه أحاديث ، استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان ابن ربيعة قبل شريح^(٢) . قاله الشعبي ، روى عنه الشعبي ولما زار بن زبار والميزار ابن حريث وشبيب بن عرقدة^(٣) وأبو إسحق السبيعي وغيرهم ، وقد أعطاه النبي ﷺ ديناراً ليشتري له أضحية فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتى النبي ﷺ بشاة ودينار فدعا له النبي ﷺ فكان لو اشترى التراب ربح فيه . وقال شبيب بن عرقدة رأيت في دار عروة يعي البارقي سبعين فرساً مر بوطه . قال ابن سعد كان عروة مرابطاً وله أفراس فيها فرس أخذه بعشرين ألف درهم .

(١) تحقيق هذه النسبة ، وبيان خطأ السمعاني فيها مبسوط في (اللباب في الانساب لابن الأثير ج ١ ص ٨٦) . (٢) الكلمتان في الاصل مهملتان . (٣) في الاصل « عروة » ، والتصحيح من الخلاصة .

(عطية القرظي) - ٤ - له صحبة ورواية قليلة ، روى عنه مجاهد وكنير بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وقال كنت من سبي بني قريظة فكان من أنبت قتل فكتبت فيمن لم ينبت فتركت .

﴿ عقبه بن الحرث ﴾ خ د ت ن (١)

ابن عامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي أبو سروعة القرشي النوفلي المكي ، أسلم يوم الفتح وروى عن النبي ﷺ وأبي بكر ، روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وعبيد بن أبي مرجم المكي وابن أبي مليكة وغيرهم . وهو قاتل خبيب (٢) . وأما أبو حاتم الرازي فقال ليس هو الذي روى عنه ابن أبي مليكة فان ابا سروعة قديم الوفاة . حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة سمعت عقبه بن الحرث وحدثني صاحب لي وأنا لحديث صاحبي أحفظ قال عقبه تزوجت أم يحيى بنت أبي اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأعرض عني ثم قلت إنها كاذبة قال وما يدريك أنها كاذبة ! وقد قالت ما قالت دعها عنك . قلت فيه دليل على ترك الشبهات وفيه الرجوع من اليقين إلى الظن احتياطاً وورعاً واستبراه للعرض والدين .

﴿ عقبه بن نافع ﴾

ابن عبد قيس بن لقيط القرشي الفهري الأمير ، قال أبو سعيد بن يونس : يقال إن له صحبة ، ولم يصح ، شهد فتح مصر واختط بها ، وولى المغرب لمعاوية ويزيد بن معاوية ، وهو الذي بنى قيروان إفريقية وأنزلها المسلمين ، قتلته البربر بهوذة من أرض المغرب سنة ثلاث وستين وولده بمصر والمغرب . وقال ابن عساکر : وفد على معاوية ويزيد ، وحكى عن معاوية ، روى عنه قوله ابنه أبو عبيدة مرة

(١) في الاصل « س » بدل « ن » ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

(٢) هو خبيب بن عدي .

وعبد الله بن هبيرة وعلي بن رباح وعمار بن سعد وغيرهم . وقال الواقدي ثنا الوليد ابن كثير عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها انخيل يطأوهم فبعث عقبة بن نافع بن عبد قيس وكان نافع أخا العاص بن وائل السهمي لأمه فدخلت خيولهم أرض النوبة غزاة غزوا كصوائف الروم فلقى المسلمون من النوبة قتالا شديداً رشقوهم بالنبل فلقد جرح عامتهم وانصرفوا بجدق مقلقة . قال الواقدي لما ولي معاوية وجه عقبة ابن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية فافتتحها واختط قيروانها ، وقد كان موضعه غيضة لانرام من السباع والحيات فدعا عليها فلم يبق منها شيء إلا خرج هارباً باذن الله حتى ان كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها ، فحدثني موسى بن علي عن أبيه قال نادى عقبة « إنا نازلون فاطمونا » فخرج من جحورهم هوارب . وقال محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف وقال يا أهل الوادي إنا حالون إن شاء الله فاطمونا ثلاث مرات ، قال فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي ، ثم قال للناس انزلوا باسم الله . وعن مفضل بن فضالة وغيره قالوا كان عقبة بن نافع بحجاب الدعوة . وعن علي بن رباح قال قدم عقبة بن نافع على يزيد فردده والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين فخرج سريعاً حينه على أبي المهاجر دينار - هو مولى مسleme بن مخلد - فأوثق أبا المهاجر في الحديد ثم غزا إلى السوس الأدنى وأبو المهاجر معه مقيد ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش فعرض له كسيلة في جمع من البربر والروم فالتقوا فقتل عقبة وأصحابه وأبو المهاجر .

﴿ علقمة بن قيس ﴾ ع

ابن عبد الله بن مالك أبو شبيل النخعي الكوفي ، الفقيه المشهور خال ابراهيم النخعي وشيخه وعم الأسود بن يزيد ، أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص وعائشة وأبا موسى وحذيفة ، وتفقه بابن

مسعود وقرأ عليه القرآن ، روى عنه ابراهيم النخعي والشعبي وابراهيم بن سويد
النخعي وهنئ بن نويرة وأبو الضحى مسلم وعبدالرحمن بن يزيد النخعي أخو الأسود
والقسم بن مخيمرة^(١) والمسيب بن رافع وأبو ظبيان ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن
وثاب وعبيد بن نضلة^(٢) وأبو اسحق وغيرهم ، وكان فقيهاً إماماً مقرئاً طيب الصوت
بالقرآن ثبناً حجة ، وكان أعرج دخل دمشق واجتمع بأبي الدرداء بالجامع وكان
الأسود أكبر منه فان أبا نعيم قال قال الأسود إنى لا ذكر ليلة بنى بأم علقمة ،
وقال خليفة وغيره انه شهد صفين مع على ، وقال مغيرة عن ابراهيم ان عبد الله
كنى علقمة أبا شبل وكان علقمة عقيماً لا يولد له ، وقال حماد بن أبي سليمان الفقيه
عن ابراهيم عن علقمة قال صليت خلف عمر سنتين ، وقال مغيرة عن ابراهيم إن
الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبي بكر وعمر ، وقال احمد بن حنبل ثنا أبو معوية
عن الأعمش عن ابراهيم قال كان علقمة يشبه بعبد الله بن مسعود في هديه ودله
وسمته ، وقال الأعمش ثنا عمارة بن عمير عن أبي معمر وهو عبد الله بن سخبرة
قال كنا عند عمرو بن شرحبيل فقال اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هدياً ودلاً وأمرأ
بعبد الله ، فقمنا معه لم ندر من هو حتى دخل بنا على علقمة ، وقال داود الأودي
قلت للشعبي أخبرني عن أصحاب عبد الله كأنى أنظر إليهم ، قال كان علقمة أبطن
انظر القوم به ، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره ، وكان الربيع بن خثيم أسدهم
اجتهاداً ، وكان عبيدة يوازي شريحاً في العلم والقضاء . وقال ابراهيم كان أصحاب
عبد الله الذين يقرأون ويفتون : علقمة ومسروق والأسود وعبيدة والحريث بن
قيس وعمرو بن شرحبيل . وقال مرة بن شراحيل كان علقمة من الربانيين . قال
زائدة عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله ما أقرأ شيئاً إلا وعلقمة
يقرأه . وقال ابن عون سألت الشعبي عن علقمة والأسود أيهما أفضل ؟ فقال كان
علقمة مع البطيء ويدرك السريع . وقال أبو قابوس بن أبي ظبيان قلت لأبي

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) في الاصل « فضلة » ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ؟ قال يابني إن أصحاب محمد كانوا يسألونه . وقال ابرهيم كان علقمة يقرأ القرآن في خمس والأسود في ست وعبد الرحمن بن يزيد في سبع . وقال الشعبي إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل هذا البيت علقمة والأسود . وقال الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قلنا لعلقمة لو صليت في هذا المسجد ونجس معك فقتل ، قال أكره أن يقال هذا علقمة ، قالوا لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك ، قال أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم . وقال علقمة لأبي وائل وقد دخل على ابن زياد : إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه ما أحب ان لي مع ألفي ألفين واني من أكرم الجند عليه . وقال ابرهيم إن أبا بردة كتب علقمة في الوفد إلى معاوية فقال علقمة المحنى المحنى . وقال علقمة ما حفظت وأنا شاب فكأنني انظر إليه في قرطاس . قال الهيثم توفي علقمة في خلافة يزيد ، وقال أبو نعيم توفي سنة إحدى وستين ، وقال المدائني وأبو عبيد وخليفة وابن معين ومحمد بن سعد وابن نمير وأبو حفص الفلاس : توفي سنة اثنتين وستين ، وعن عثمان بن أبي شيبة وغيره توفي سنة اثنتين وسبعين وهو غلط .

﴿ عمر بن سعد ﴾

ابن أبي وقاص القرشي الزهري أبو حفص المدني نزيل الكوفة ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه ابراهيم وابن ابنه أبو بكر بن حفص والعزيز بن حرث وأبو اسحق السبيعي ، وأرسل عنه قتادة والزهري ويزيد بن أبي حبيب ، ولعمر ابن سعد جماعة إخوة عمرو بن سعد أحد من قتل يوم الحرة ، وعمير بن سعد قتل أيضاً يوم الحرة ، ومصعب بن سعد وعامر بن سعد ماتا بعد المائة ، وابرهيم بن سعد وله رواية واسماعيل وعبد الرحمن ويحيى ذكر تراجعهم ابن سعد ، وقد مر أنه الذي قاتل الحسين رضي الله عنه ، وشهد دومة الجندل مع أبيه ، وقال بكير بن مسمار سمعت عامر بن سعد يقول كان سعد في إبله أو غنمه فأناه ابنه عمر فلما لاح

قال أعوذ بالله من شر هذا الركب ، فلما انتهى إليه قال يا أبت أرضيت أن تكون أعرابياً في إبلك والناس يتنازعون في الملك ! فضرب صدره بيده وقال اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله يحب العبد التقي الخفي الغني . وروى ابن عيينة عن حدثه عن سالم إن شاء الله قال قال عمر بن سعد للحسين إن قوماً من السفهاء يزعمون أني قاتلك ، قال ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء ، ثم قال والله انه ليقر عيني^(١) أنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلاً . وروى هشام بن حسان عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال قال علي لعمر بن سعد كيف أنت إذا قتت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار . وروى عن عقبه بن سميان قال كان عبيد الله قد جهز عمر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الديلم وكتب له عهده على الرى ، فلما أقبل الحسين طالباً للكوفة دعا عبيد الله عمر وقال سر إلى الحسين ، قال إن رأيت أن تعفيني ، قال فرد إلينا عهدنا ، قال فأمهلتني اليوم انظر في أمري ، فانصرف يستشير أصحابه فتوهه . وقال أبو مخنف^(٢) - وليس بثقة لكن له اعتناء بالأخبار - حدثني مجالد والصفعب بن زهير أنهما التقيا مراراً - الحسين وعمر بن سعد - قال فكتب عمر إلى عبيد الله أما بعد فإن الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة فهذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى أو أن يأتي أمير المؤمنين فيضع يده في يده^(٣) أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم وفي هذا لكم رضاً وللأمة صلاح . فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح لا ميره مشفق على قومه نعم قد قبلت ، فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن أولى بالقوة والعز ولتكونن أولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه فان عاقبت فأنت ولى العقوبة وإن غفرت كان ذلك لك ، والله لقد

(١) بالاصل «بعيني» . (٢) هو لوط بن يحيى الاخبارى المشهور ، وبالاصل «أبو خرف» .

(٣) نقلنا تكذيب هذا الخبر عن ابن كثير في مقتل الحسين في (الجزء الثانى) .

بلغني ان حسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين المسكرين فيحدثان عامة الليل ، فقال له نعم ما رأيت الرأي رأيك . وقال البخاري في تاريخه ثنا موسى بن اسماعيل ثنا سليمان بن اسماعيل ثنا سليمان بن مسلم العجلي قال سمعت أبي يقول أول من طعن في سرادق الحسين عمر بن سعد فرأيت عمر وولديه قد ضربت أعناقهم ثم علقوا على الخشب ثم ألب فيهم النار . وعن أبي جعفر الباقر انما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يحدث - ونوى بالحدث دخول الخلاء - ثم قتله . وقال عمران بن ميمم^(١) أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه بعد أن كان آمنه فقال ابنه حفص لما رأى ذلك إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال المختار اضرب عنقه ثم قال : عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولاسواء^(٢) . قلت هذا على الأكبر ليس هو زين العابدين . قال خليفة وسنة ست وستين قتل عمر بن سعد على فراشه ، وقال ابن معين سنة سبع .

(عمر بن علي) - ٤ - بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وهذا عمر الأكبر قتل مع المختار بن أبي عبيد ، وقد روى عن أبيه ، روى عنه بنوه علي وعبيد الله ومحمد وأبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، ولابنه محمد حديث عنه في السنن . قتل إلى رحمة الله سنة سبع .

(عمرو بن الحارث) - ع - بن أبي ضرار الخزاعي المصطلق أخو أم المؤمنين جويرية ، له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً عن ابن مسعود وزوجته زينب ، روى عنه مولاة دينار وأبو وائل وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبو إسحق السبيعي ، وهو صهر ابن مسعود .

(عمرو بن الزبير)

ابن العوام بن خويلد الأسدي ، وأمه أم خالد بنت خالد بن سعيد الأموية ،

(١) بكسر الميم وفتح الشاء ، وفي الاصل مهمل .

(٢) زاد ابن الاثير في الكامل : والله لو قتلت به ثلاثة أربعمائة قريش ما وفوا أنملة من أنامله .

سمع أباه وأخاه ، ولا نعلم له رواية ، وله وفادة على معاوية وابنه ، وكانت بينه وبين
 أخيه عبدالله خصومة . قال الزبير بن بكار حدثني مصعب بن عثمان قال إنما سمى
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف لأن الناس لما استشرفوا جماله قالوا
 هذا حسن مطرف بعد عمرو بن الزبير ، وكان عمرو بن الزبير منقطع الجمال ، وكان
 يقال من يكلم عمرو بن الزبير يندم ، كان شديد العارضة منيع الحوزة ، وكان
 يجلس بالبلاذ ويطرح عصاه فلا يتخطاها أحد إلا باذنه وكان قد اتخذ من الرقيق
 مائتين . وقال الواقدي حدثني عبدالله بن جعفر عن عمته أم بكر وحدثني شرحبيل
 ابن أبي عون عن أبيه وابن أبي الزناد قالوا : كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن
 يوجه إلى ابن الزبير جنداً فسأل من أعدى الناس له فقيل عمرو أخوه فولاه شرطة
 المدينة فضرب ناساً من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبدالله بن
 الزبير ، ثم توجه في ألف من أهل الشام إلى قتال أخيه عبدالله فنزل بندي طوى
 فأناه الناس يسلمون عليه فقال جئت لأن يعطى أخي الطاعة ليزيد و يبر قسمه
 فإن أتي قاتلته ، فقال له جبير بن شمية كان غيرك أولى بهذا منك تسير إلى حرم
 الله وأمنه وإلى أخيك في سنه وفضله تجعله في جامعة ! ما أرى الناس يدعونك
 وما تريد ، قال اني أقاتل من حال دون ذلك ، ثم أقبل فنزل داره عند الصفا وجعل
 يرسل إلى أخيه ويرسل إليه أخوه ، وكان عمرو يخرج يصلى بالناس وعسكره بندي
 طوى وابن الزبير أخوه معه يشبك أصابعه في أصابعه ويكلمه في الطاعة ويلين
 له ، فقال عبد الله ما بعد هذا شيء إنى لسامع مطيع أنت عامل يزيد وأنا أصلى
 خلفك ما عندي خلاف فأما أن تجعل في عنق جامعة ثم أقاد إلى الشام فاني
 نظرت في ذلك فرأيت لا يحل لي أن أحله بنفسى فراجع صاحبك واكتب إليه ،
 قال لا والله ما أقدر على ذلك ، فهياً عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواء وأخذ
 بهم من أسفل مكة فلم يشعر أنيس الأسلمي إلا بالقوم وهم على عسكر عمرو فالتقوا
 فقتل أنيس وركب مصعب بن عبد الرحمن بن عوف في طائفة إلى عمرو فلقوه
 فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً ، وجاء عبيدة بن الزبير إليه فقال يا أخى أنا أجيرك

من عبد الله وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه فقل قد أجرته ، قال عبد الله
 أما حتى فنعم وأما حق الناس فلا تقتصن منه لمن آذاه بالمدينة ، وقال من كان يطلبه
 بشيء فليأت ، فجعل الرجل يأتي فيقول قد نتف شفاري ، فيقول قم فانتهف
 أشفاره ، وجعل الرجل يقول قد نتف لحيتي ، فيقول انتف لحيته ، فكان يقيمه
 كل يوم ويدعو الناس للقصاص منه ، فقام مصعب بن عبد الرحمن فقال قد جلدني
 مائة جلدة ، فأمره فضربه مائة جلدة فمات وأمر به عبد المطلب فصلب . رواه
 ابن سعد عن الواقدي وقال بل صح من ذلك الضرب ثم مر به ابن الزبير بعد
 إخراجه من السجن فرآه جالساً بفناء منزله فقال ألا أراه حياً فأمر به فسحب إلى
 السجن فلم يبلغه حتى مات فأمر به عبد الله فطرح في شخب الخيف وهو الموضع
 الذي صلب فيه عبد الله بعد .

(عمرو ^(١) بن شرحبيل) سوى ق

أبو ميسرة الهمداني الكوفي . روى عن عمر وعلي وابن مسعود ، وكان سيداً
 صالحاً عابداً ، إذا جاءه عطاء تصدق به رحمه الله ، روى عنه أبو وائل والشعبي
 والقاسم بن مخيمرة وأبو اسحق السبيعي وجماعة . الأعمش عن شقيق قال ما رأيت
 همدانياً أحب إلي من أن أكون في مسلاخه ^(٢) من عمرو بن شرحبيل . شريك
 عن عاصم عن أبي وائل ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة ، قيل ولا
 مسروق ؟ فقال ولا مسروق . أبو اسحق عن أبي ميسرة وقيل له ما يجبسك عند
 الإقامة ؟ قال أني أوبر . ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنارته احد ^(٣) وكذلك
 أوصى علقمة . اسراييل عن أبي اسحق قال رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة
 آخذاً بقائمة السرير حتى أخرج ثم جعل يقول غفر الله لك أبا ميسرة . قال ابن
 سعد توفي في ولاية عبيد الله بن زياد بالكوفة .

(١) في الاصل « عمر » ، وهو من رجال الخلاصة .

(٢) أي هديه وطريقته ، كما في النهاية . (٣) في الاصل « أحداً » .

﴿ عمرو (١) بن عبسة ﴾ م ٤

ابن عامر بن خالد أبو نجيح السلمي نزيل حمص وأخو أبي ذر لأمه ، قدم على النبي ﷺ مكة فكان رابع من أسلم ، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة ، له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير وشداد أبو عمارة وشرحبيل بن السمطو وكثير بن مرة ومعدان ابن أبي طلحة والقاسم أبو عبد الرحمن وسليم بن عامر وحبيب بن عبيد وضمرة بن حبيب وأبو إدريس الخولاني وخلق ، وقد روى عنه ابن مسعود - مع جلالته - وسهل بن سعد وأبو أمامة الباهلي ، ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد ، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك ، روى اسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمر والشيباني عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله سمعا أبا أمامة عن عمرو بن عبسة قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية رأيت أنها آلهة باطلة لا تضر ولا تنفع .

﴿ عمرو بن سعيد ﴾ م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو أمية المعروف بالاشدق ، ولي المدينة ليزيد ثم سكن دمشق ، وكان أحد الأشراف من بني أمية ، وقد رام الخلافة وغلب على دمشق وادعى أن مروان جعله ولي العهد بعد عبد الملك ، حدث عن عمر وعثمان ، روى عنه بنوه موسى وأمية وسعيد وخنيم بن مروان ، وكان زوج اخت مروان أم البنين شقيقة مروان ، قال عبد الملك بن عمير عن أبيه قال لما احتضر سعيد بن العاص رضي الله عنه جمع بنيه فقال : أيكم يكفل ديني ؟ فسكنوا ، فقال مالك لا تكلمون ؟ فقال عمرو (٢) الأشدق وكان عظيم الشدقين : وكم دينك يا أبت ؟ قال ثلاثون ألف دينار ، قال فيم استندتها ؟ قال في كريم سددت فاقتنه ولثيم فديت عرضي منه ، فقال هي علي . وعن سعيد بن المسيب وسئل عن خطباء قریش في الجاهلية فقال : الأسود بن المطلب بن أسد وسهيل بن

(١) في الاصل «عمر» والتصحيح من ترتيب المؤلف والاستيعاب .

(٢) في الاصل «عمر» ، والتصحيح من (نزهة الالباب في الالقاب للحافظ ابن حجر) .

عمرو ، وستل عن خطابهم في الاسلام فقال : معاوية وابنه وسعيد بن العاص وابنه
وابن الزبير . وفي مسند احمد من حديث علي بن زيد بن جدعان قال أخبرني من
سمع أباه ريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن علي منبري جبار من جبابرة
بنى أمية . قال علي فحدثني من رأى عمرو بن سعيد رعن علي منبر رسول الله ﷺ ،
فقال الزبير بن بكار كان عمرو بن سعيد ولاء معاوية المدينة ثم ولاء يزيد فبعث
عمرو بعضاً لقتال ابن الزبير . وكان عمرو يدعى أن مروان جعل إليه الأمر بعد
عبد الملك ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان ، فلما شخص عبد الملك
إلى حرب مصعب إلى العراق خالف عليه عمرو بن سعيد وغلق أبواب دمشق
فرجع عبد الملك وأحاط به ثم أعطاه أماناً ثم غدر به فقتله ، فقال في ذلك يحيى
ابن الحكم عم عبد الملك :

أعيني جودي بالدموع على عمرو عشية تبتز الخلافة بالفسد
كان بنى مروان إذ يقتلونه بغاث من الطير اجتمعن على صقر
غدرتم بعمرو يا بنى خيط باطل وأنتم ذوو قربائه وذوو صهر
فرحنا وراح الشامتون عشية كأن علي أكتافنا فلق الصخر
لحا الله دنيا يدخل النار أهلها وتهتك مادون المحارم من ستر

وكان مروان يلقب بخيط باطل^(١) . وروى ابن سعد باسناد أن عبد الملك لما سار
يؤم العراق جلس خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد فتذاكرا من أمر
عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسورها
وثيق فدعا أهلها إلى نفسه فأسرعوا إليه ، وفقده عبد الملك فرجع بالناس إلى دمشق
فنازلها ست عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ؛ ثم
أجمع على قتله فأرسل إليه يوماً يدعو فوقع في نفسه أنها رسالة شرفزاف إليه
فيمين معه ولبس درعاً^(٢) متكفراً بها^(٣) ثم دخل إليه فتحدثا ساعة ، وقد كان عهد

(١) وكذلك في (نزهة الالباب في الالقاب) . (٢) من تحت الثياب ، كما في

الكامل لابن الاثير . (٣) في أساس البلاغة : كفر نفسه بالسلاح وتكفر به .

إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عنقه إذا خرج إلى الصلاة^(١) ، ثم أقبل عبد الملك عليه فقال يا أبا أمية ما هذه الغوائل والزبى التي تحفر لنا ! ثم ذكره ما كان منه وخرج إلى الصلاة ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبد الملك ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله . قال خليفة وفي سنة سبعين خلع عمرو بن سعيد عبد الملك وأخرج عامله عبد الرحمن بن أم الحكم عن دمشق فسار إليه عبد الملك ثم اصطلمحا على أن يكون الخليفة من بعد عبد الملك وعلى أن لعمره مع كل عامل عاملاً ، وفتح دمشق ودخل عبد الملك ثم غدر به فقتله ، فحدثني أبو اليقظان قال قال له عبد الملك يا أبا أمية لو أعلم أنك تبقى وتصلح قرابتي لفديتك ولو بدم النواظر ولكنه قلما اجتمع فخلان في إبل إلا أخرج أحدهما صاحبه . وقال الليث : قتل سنة تسع وستين .
(عمرو البكالى) أبو عثمان ، صحابى ، شهد اليرموك . وروى عن النبي ﷺ ثم عن ابن مسعود وأبي الأعور السلمى وغيرهما ، وعنه معدان بن أبي طلحة وأبو تيمية الهجيمي طريف وأبو أسماء الرحبي وغيرهم وأم الناس بمسجد دمشق ، روى الجريري عن أبي تيمية قدمت الشام فإذا بهم يطوفون برجل قلت من هذا ؟ فقيل هذا أفة من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ هذا عمرو البكالى ، ورأيت أصابعه مقطوعة فقيل قطعت يوم اليرموك . وقال أبو سعيد بن يونس : قدم عمرو البكالى مصر مع مروان فروى عنه عبد الله بن جبيرة . وقيل هو أخو نوف البكالى . وقال أحمد المعلى هو تابعى ثقة .

(قبث^(٢) بن أشيم^(٣)) ت

الليثي ، صحابى ، شهد اليرموك أميراً ، وطال عمره ، روى عنه عبد الرحمن ابن زياد وأبو الحويرث . قال ابن سعد إنه شهد بدرًا مشركاً وشهد مع النبي ﷺ بعض المشاهد وكان على مجنبه أبي عبيدة يوم اليرموك . وقال دحيم : مات بالشام

(١) «الصلاة» غير موجودة في الاصل ، والسياق يوجبها . (٢) المشهور فتح

أوله - وقيل بالضم وبه جزم ابن ما كولا - وتخفيف الموحدة . (٣) وزن أحر .

وأدرکه عبد الملك بن مروان فسأله عن سنه فقال أنا أسن من رسول الله ﷺ .
وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره ، وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز
ابن أبي ثابت ثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث سمعت عبد الملك بن مروان
يقول لقبث بن أشيم اللبثي يا قبث أنت أكبر أم رسول الله ؟ قال : رسول الله
ﷺ أكبر وأنا أسن منه ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على
روث الفيل محيلاً^(١) أعقله . اسم أبي الحويرث عبد الملك بن معوية . وروى سفيان
ابن حسين الواسطي عن خالد بن دريك عن قبث قال أنهزمت يوم بدر فقلت
في نفسي لم أر مثل هذا اليوم قط فلما أتيت رسول الله ﷺ لاستأمنه قال قلت
لم أر مثل أمر الله قط فرمته إلا النساء^(٢) فقلت أشهد أنك رسول الله ما ترممت
به شفتاي وما كان إلا شيء عرض لي في نفسي .

﴿ قبيصة بن جابر ﴾ ن

ابن وهب بن مالك الأسدي الكوفي أبو العلاء ، من كبار التابعين ، روى
عن عمر وعبد الله بن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وجماعة ،
روى عنه الشعبي والعيان بن الهيثم وعبد الملك بن عمير ، وشهد خطبة عمر
بالجابية ، وكان أخامعاً ودية من الرضاعة وقد وفد عليه ، وكان كاتب سعيد بن العاص
بالكوفة ، وكان يعد من الفصحاء ، قال ابن سعد كان ثقة له أحاديث ، وروى محمد
ابن عباد عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة قال ألا أخبركم عن
صحبت صحبت عمر رضي الله عنه فما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله منه ولا
أحسن مدارساً منه ، وصحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت أحداً أعطى لجزيل
منه عن غير مسألة ، وصحبت عمرو بن العاص فما رأيت أحداً أنصم ظرفاً منه ،

(١) في أسد الغابة : أخضر محيلاً .

(٢) في أسد الغابة : أنت الذي قلت لو خرجت نساء قریش بأكتها ردت

محمداً وأصحابه . قال والذي بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا ترممت به شفتاي ...

وصحبت معاوية فما رأيت أحداً أكثر حملاً ولا أبعد أناة منه ، وصحبت زياداً
فما رأيت أكرم جليساً منه ، وصحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها أبواب
لا يخرج من كل باب منها إلا بالسكر لخرج من أبوابها كلها . قال خليفة :
مات قبيصة سنة تسع وستين .

(قيس بن ذريح)

أبو يزيد الليثي الشاعر المشهور ، من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يشب
بأم معمر لبني بنت الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل إنه كان أخا الحسين
رضي الله عنه من الرضاعة . قال ثعلب ثنا عبدالله بن شبيب ثنا موسى بن عيسى
الجعفرى أخبرني عيسى بن أبي جهمة الليثي وكان مسناً قال كان قيس بن ذريح رجلاً
منا وكان ظريفاً شاعراً وكان يكون بقديد بسرف وبوادي مكة وخطب لبني من
خزاعة ثم من بني كعب فتزوجها وأعجب بها وبلغت عنده الغاية ثم وقع بين أمه
وبينها فأبغضتها وناشدت قيساً في طلاقها فأبى فكلمت أباه فأمره بطلاقها فأبى
عليه فقال لا جمعى وإياك مدقف أبداً حتى تطلقها ثم خرج في يوم قيظ فقال لا
أستظل حتى تطلقها ، فطلقها وقال اما إنه آخر عهدك بي ، ثم انه اشتد عليه
فراقها وجهد وضمير ، ولما طلقها أتاها رجالها يتحملونها فسأل متى هم راحلون ؟
قالوا غداً نمضى فقال :

وقالوا غداً أو بعد ذلك ثلاثة

فما كنت أخشى أن تكون منيتي

ثم جعل يأتى منزلها ويبكى فلاموه فقال :

كيف السلو ولا أزال أرى لها

ربعاً لوأضحة الجبين غريرة

قد كنت أعهدا به في عزة

حتى إذا هتفوا وأذن فيهم

فراق حبيب لم بين وهو بائن

بكفى إلا أن ما حات حائن

ربعاً كحاشية اليماني المخلق

كالشمس إذ طلعت رخم المنطق

والعيش صاف والعدى لم تنطق

داعى الشتات برحلة وتفرق

خلت الديار فزرتها فكأنني ذوحية من سمها لم يفرق
وهو القائل :

وكل ملهات الزمان وجدتها سوى فرقة الأحباب هينة الخطب
ومن شعره :

ولو أنني أسطيع صبراً وصلوة تناسيت لبني غير ما مضمراً حقدا
ولكن قلبي قد تقسمه الهوى شتاتاً فما ألني صبوراً ولا جلدا
سل الليل عني كيف أرعى نجومه وكيف أقامى الهم مستخلياً فردا
كان هبوب الريح من نحو أرضكم تثير قناة المسك والعنبر النددا

وعن أبي عمرو الشيباني قال خرج قيس بن ذريح إلى معاوية فامتدحه فأذناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي دينار وقال كيف وجدك بلبنى؟ قال أشد وجد، قال فترضى زواجها؟ قال مالى فى ذلك من حاجة قال فما حاجتك؟ قال تأذنلى فى الامام بها وتكتب إلى عاملك فقد خشيت أن يفرق الموت بينى وبين ذلك، وأنشده:

أضوء سنا برق بدا لك لمعه بنى الامل من اجراع بثمة ترقب
نعم إننى صب هناك موكل بمن ليس يدننى ولا يتقرب
مرضت فجاءوا بالمعالج والرقى وقالوا بصير بالدواء مجرب
فلم يغن عني ما يعقد طائلا ولا ما يمنينى الطيب الجرب
وقال أناس والظنون كثيرة وأعلم شىء بالهوى من يجرب
ألا إن فى اليأس المفرق راحة سيسليك عن نفعه عنك يعزب
فكل الذى قالوا بلوت فلم أجد لذي الشجوأشقى من هوى حين يقرب
عليها سلام الله ما هبت الصبا وما لاح وهناً فى دجى الليل كوكب
فلست بمبتاع وصلا بوصولها ولست بمفش سرها حين أغضب
وقال: يقولون لبني فتنة كنت قبلها بخير فلا تندم عليها وطلق
فظاوت أعدائى وعاصيت ناصحى وأقررت عين الشامت المنخلق
وددت وبيت الله أنى عصيتهم وحملت فى رضوانها كل موثق

وكلفت خوض البحر والبحر زاجر أبيت على اثباج موج مغرق
 كأنى أرى الناس المحبين بعدها عصارة ماء الخنظل المتفلق
 فتنبكر عيني بعدها كل منظر ويكره سمعى بعدها كل منطق

فقال معاوية هذا وأبيك الحب وأذنه في زيارتها ، فسار حتى نزل على امرأة بالمدينة يقال لها بريكة وأهدى لها وللبني هدايا وأطافاً وأخبرها بكتاب معاوية فقالت يابن عم ما تريد إلى الشهرة ، فأقام أياماً فبلغ زوج لبني قدومه فمنع لبني زيارة بريكة وأيس قيس من لقائها فبقي متردداً في كتاب معاوية فرآه ابن أبي عتيق يوماً فقال يا أعرابي مالي أراك متحيراً^(١) ؟ قال دعني بارك الله فيك ، قال أخبرني بشأنك فاني على ما تريد وألح عليه فأخبره وقال لا أراني إلا في طلب مثلك وانطلق به فأقام عنده ليلة يتحدث ويغشده فلما أصبح ابن أبي عتيق ركب فأتى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فقال فداك أبي وأمي اركب معي في حاجة ، فركب معه واستنفض ثلاثة أو أربعة من وجوه قريش ولا يدرون ما يريد حتى أتى بهم باب زوج لبني فخرج فاذا وجوه قريش فقال جعلني الله فداكم ما جاء بكم ؟ قالوا حاجة لابن أبي عتيق استعان بنا عليك ، فقال اشهدوا أن حكمه جائز على ، فقال ابن أبي عتيق اشهدوا أن امرأته لبني منه طالق ، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال لهذا جئت بنا ! فقال جعلت فداكم يطلق هذا امرأته ويتزوج بغيرها خير من أن يموت رجل مسلم ، فقال عبد الله أما إذ فعل ما فعل فله على عشرة آلاف درهم ، فقال ابن أبي عتيق والله لا أبرح حتى تنقل متاعها ، ففعلت وأقامت في أهلها حتى انقضت عدتها وتزوج بها قيس وبقيا دهرًا بأرغد عيش فقال قيس :

جزى الرحمن أفضل ما يجازي على الاحسان خيراً من صديق

فقد جرت إخواني جميعاً فما ألفيت كابن أبي عتيق

سعى في جمع شملي بعد صدع ورأى جرت فيه عن الطريق

وأطفاً لوعة كانت بقلبي أغصتني حرارتها بريقى

(١) لا يحفل بعض المؤرخين باللغة ولا بالنحو .

هذه رواية . وقال سليمان بن أبي شيخ ثنا أيوب بن عباية قال خرج قيس
ابن ذريح إلى المدينة يبيع ناقة فاشتراها زوج لبني وهو لا يعرفه فقال لقيس انطلق
معي لتأخذ الثمن ، فمضى معه فلما فتح الباب إذا لبني استقبات قيساً فلما رآها ولي
هارباً واتبعه الرجل بالثمن فقال لا تركب لي مطيتين أبداً ، قال وأنت قيس بن
ذريح ؟ قال نعم ، قال هذه لبني فقف حتى أخيرها فان اختارتك طلقها ، وظن
الزوج أن له في قلبها موضعاً فخيرت فاخترت قيساً فطلقها فماتت في العدة . ولقد
قيل لقيس إن مما يسليك عنها ذكر معايبها فقال :

إذا عبتها شبهتها البدر طالعا وحسبك من عيب بها شبه البدر
لها ككفل برنج منها إذا مشت ومن كفصن البان مضطمر الخصر

ولقيس :

أريد سلواً عن لبيني وذكرها فيأبى فوادى المستهام المتيم
إذا قلت أسلوها تعرض ذكرها وعادني من ذلك ما الله أعلم
صحا كل ذي ود علمت مكانه سواي فاني ذاهب العقل مغرم

وله : هل الحب إلا عبرة بعد زفرة وحز على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع تستهل إذا بدا لنا علم من أرضكم لم يكن يبدو

(قيس بن السكن) - م ن - الاسدي الكوفي ، سمع عبد الله بن مسعود

والأشعث بن قيس ، روى عنه عمارة بن عمير وسعد بن عبيدة والمنهال بن عمرو

وأبو اسحق . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : توفي في زمن مصعب .

﴿ قيس المجنون ﴾

ومن به يقاس المحبون . هو قيس بن الملوح بن مزاحم^(١) ، وقيل قيس بن

معاذ ، وقيل اسمه البحتري بن الجعد وقيل غير ذلك ، وهو مجنون ليلي بنت مهدي

(١) في الاصل « مراحم » ، والتصحيح من (المؤلف والمختلف للآمدى

ص ١٨٨) حيث ذكر شيئاً من عيون شعره .

أم مالك العامرية ، وهو من بنى عامر بن صعصعة وقيل من بنى كعب بن سعد ،
سمعنا أخباره في جزء ألفه ابن المرزبان ، وقد أنكر بعض الناس ليلي والمجنون ،
وهذا دفع بالصدر فليس من لا يعلم حجة على من علم ولا المثبت كالناني ، فعن
لقيط بن بكير المحاربي أن المجنون علق ليلي علاقة الصبا وذلك لأنهما كانا
صغيرين يرعيان أغناماً لتومهما فعلق كل واحد منهما الآخر وكبرا على ذلك فلما
كبرا حجبت عنه فزال عقله ، وفي ذلك يقول :

تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة ولم يبد للآتراب من ثديها حجم
صغير بن رعى البهم ياليت أننا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم
وذكر ابن داب عن رباح بن حبيب العامري قال كان في بنى عامر جارية من
أجمل النساء لها عقل وأدب يقال لها ليلي بنت مهدي ، فبلغ المجنون خبرها وكان
صباً بمحادثة النساء فلبس حلة ثم جلس إليها وتحادثا فوقعت بقلبه فظل يومه
يحادثها فانصرف فبات بأطول ليلة ، ثم بكر إليها فلم يزل عندها حتى أمسى ولم
تغمض له تلك الليلة عين فأنشأ يقول :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لي الليل هزنتى إليك المضاجع
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى ويجمعنى والهـم بالليل جامع
ووقع في قلبها مثل الذى وقع بقلبه فجاء يوماً يحادثها فجعلت تعرض عنه تريد أن
تمتحنه فجزع واشتد عليه فخافت عليه وقالت :

كلانا مظهر للناس بفضا وكل عند صاحبه مكين
فسرى عنه ، وقالت إنما أردت أن أمتحنك ، وأنا معطية لله عهداً لا جالست
بعد اليوم أحداً سواك ، فانصرف وأنشأ يقول :

أظن هواها تاركى بمضلة من الأرض لآمال لدى ولا أهل
ولا أحد أفضى إليه وصيقي ولا وارث إلا المطية والرجل
محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل

قلت ثم اشتد بلاؤه بها وشغفته حباً ووسوس في عقله ، فذكر أبو عبيدة أن المجنون كان يجلس في نادى قومه وهم يتحدثون فيقبل عليه بعضهم وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يحدث به ثم يثوب إليه عقله فيسأل عن الحديث فلا يعرفه حتى قال له رجل إنك لمحبول ، فقال :

إني لأجلس في النادى أحدثهم فاستفنيق وقد غالتني الغول

يهوى بقلبي حديث النفس نحوكم حتى يقول جليسي أنت محبول

قال أبو عبيدة فتزايد به الأمر حتى فقد عقله فكان لا يقر في موضع ولا يؤويه رحل ولا يعلوه ثوب إلا مزقه وصار لا يفهم شيئاً مما يكلم به إلا أن تذكر له ليلي فاذا ذكرت له أتى بالبدائه ، وقد قيل إن قوم ليلي شكوا منه إلى السلطان فأهدر دمه ، ثم إن قومها ترحلوا من تلك الناحية فأشرف فرأى ديارهم بلاقع فقصد منزلها وألصق صدره به وجعل يمرغ خديه على التراب ويقول :

أيا حرجات الحى حيث تحملوا بدى سلم لاجادكن ربيع

وخيماتك اللاتى بمنعرج اللوى بلين بلى لم تبلهن ربوع

ندمت على ما كان منى ندامة كما ندم المغبون حين يبيع

قال ابن المرزبان قال أبو عمرو والشيبانى لما ظهر من المجنون ما ظهر ورأى قومه ما ابتلى به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا يا هذا ترى ما بابنتك فلو خرجت به إلى مكة فعاذ ببيت الله وزار قبر رسوله ودعا الله رجونا أن يعافى ، فخرج به أبوه حتى أتى مكة فجعل يطوف به ويدعوله وهو يقول :

دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة وهنأ أن تحط ذنوبها

فناديت أن يارب أول سؤلتى لنفسي ليلي ثم أنت حسيبها

فان أعط ليلي في حياتي لا يتب إلى الله خلق توبة لا أتوبها

حتى إذا كان بمنى نادى مناد من بعض تلك الخيام ياليلي فخر مغشياً عليه واجتمع الناس حوله ونضحوا على وجهه الماء وأبوه يبكي ، فأفاق وهو يقول :

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهبج أطراف الفؤاد وما يدرى

دعا باسم ليلي غيرها فكأنما أطار بليلى طائراً كان في صدرى
ونقل ابن الأعرابي قال لما شبب المجنون بليلى وشهر بحبها اجتمع أهلها ومنعوه منها
ومن زيارتها وتوعده بالقتل وكان يأتي امرأة تتعرف له خبرها فتهاوا تلك المرأة وكان
يأتي غفلات الحى في الليل ، فسار أبو ليلي في نفر من قومه فشكوا إلى مروان ما ينالهم
من قيس بن الملوح وسألوه الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم ويتهده فان لم
يفته أهدر دمه ، فلما ورد الكتاب على عامل مروان بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته
فجمعهم وقرأ عليهم الكتاب وقال لقيس اتق الله في نفسك ، فانصرف وهو يقول :

ألا حجت ليلي وآلى أميرها على يميناً جاهداً لا أزورها
وأوعدنى فيها رجال أبوم أبى وأبوها حشيت لى صدورها
على غير شىء غير أنى أحبها وأن فؤادى عند ليلي أسيرها
فلما يئس منها صار شديهاً بالتائه وأحب الخلوة وحديث النفس ، وجزعت هى أيضاً
لفراقه وضنيت ، ويروى أن أبا المجنون قيده ، فجعل يأكل لحم ذراعيه ويضرب
بنفسه فأطلقه فكان يدور فى الغلاة عرياناً . وله :

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
وقيل إن ليلي زوجت فجاء المجنون إلى زوجها فقال :

بربك هل ضمنت إليك ليلي قبيل الصبح أو قبلت فاها
وهل رفت عليك قرون ليلي رفيف الاقحوانة فى نداها
فقال اللهم إذ حلفتنى فنع ، وكان بين يدي الزوج نار يصطلى بها فقبض المجنون
بكتفى يديه من الجمر فلم يزل حتى سقط مغشياً عليه . وكانت له داية يأنس بها
فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيهاً وكوزاً فر بما أكل وربما تركه ، حتى جاءته
يوماً فوجدته ملقى بين الأحجار ميتاً فاحتملوه إلى الحى فسلوه ودفنوه وكثر بكاء
النساء والشباب عليه واشتد نسيحهم . قال ابن الجوزى فى المنتظم : رويناه
كان يهيم فى البرية مع الوحش يأكل من بقل الأرض ، وطال شعره وألفه الوحش

وسار حتى بلغ حدود الشام فكان إذا ثاب إليه عقله سأل من يمر من أحياء العرب
عن نجد ، فيقال له أين أنت من نجد أنت قد شارفت الشام ، فيقول أروني الطريق
فيدلونه . وشعر المجنون كثير سائر ، وهو في الطبقة العليا في الحسن والرقة وكان
معاصراً لقيس بن ذريح صاحب لبني وكان في إمرة ابن الزبير والله أعلم .
(كثير بن أفلح) - ن - مولى أبي أيوب الأنصاري ، أحد كتاب المصاحف
التي أرسلها عثمان إلى الأمصار ، روى عن عثمان وأبي بن كعب ، روى عنه محمد
ابن سيرين ، وقال النسائي روى عنه الزهري مرسل لم يلحقه فان كثيراً أصيب
يوم الحرة ، وروى عنه ابنه .

(محمد بن محمد) - دن - بن الأشعث بن قيس بن معديكرب أبو القاسم
الكندي الكوفي ابن أم فروة أخت أبي بكر الصديق لأبيه ، تزوج بها الأشعث
في أيام أبي بكر ، حدث عن عمر وعثمان وعائشة ، روى عنه الشعبي ومجاهد وسليمان
ابن يسار وابنه قيس بن محمد وغيرهم ، ووفد على معاوية . ومولده في حدود سنة
ثلاث عشرة ، وكان شريفاً مطاعاً في قومه ، قتل مع مصعب في سنة سبع
وستين فأقام ابنه مقامه .

(محمد بن أبي بن كعب) أبو معاذ الأنصاري . ولد في حياة النبي ﷺ ،
وحدث عن أبيه وعمر ، روى عنه الحضرمي بن لاحق وبسر بن سعيد ، وكان
ثقة ، قتل بالحرة .

(محمد بن ثابت) بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي ، حنكه
النبي ﷺ بريقه ، وروى عن رسول الله ﷺ وأبيه وسالم مولى أبي حذيفة ،
روى عنه ابنه اسماعيل ويوسف وعاصم بن عمر بن قتادة وأرسل عنه الزهري ،
قتل يوم الحرة .

(محمد بن عمرو بن حزم) بن

ابن زيد الأنصاري النجاري . ولد في حياة النبي ﷺ ، وقيل إنه هو

الذي كناه أبا عبد الملك ، روى عن أبيه وعمر وعمرو بن العاص ، روى عنه ابنه أبو بكر وعمر بن كثير بن أفلح ، أصيب يوم الحرة . الواقدي عن ملك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه اشترى مطرف خز بسبعمائة فكان يلبسه ، وعن محمد بن أبي بكر بن حزم قال صلى محمد بن عمرو ابن حزم يوم الحرة وجراحه تشعب^(١) دماً وما قتل إلا نظماً بالرماح ، وعن محمد ابن عمرو انه كان يرفع صوته يامعشر الأنصار اصدقوهم الضرب فانهم يقاتلون على طمع دنياهم وأنتم تقاتلون على الآخرة ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضها حتى قتل ، وعن عبد الله بن أبي بكر قال وأكثر محمد بن عمرو في أهل الشام القتل يوم الحرة كان يحمل على الكر دوس منهم فيفضه وكان فارساً ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح فلما وقع انهزم الناس .

(مالك بن عياض المدني) يعرف بمالك الدار ، سمع أبا بكر وعمر ومعاذ بن جبل ، روى عنه ابنه عون وعبد الله وأبو صالح السمان وعبد الرحمن بن سعيد ابن يربوع وكان خازناً لعمر رضي الله عنه .

(مالك بن هبيرة) السكوني ، له صحبة ورواية حديث واحد ، روى عنه أبو الخير مرثد^(٢) بن عبد الله اليزني^(٣) وأبو الأزهري المغيرة بن فروة ، وولي لمعاوية حمص ، وكان على الرجال يوم مرج راهط مع مروان .

(مالك بن يخامر السكسكي) - خ ٤ - الحمصي ، يقال له صحبة ، وكان ثقة كبير القدر متأهلاً ، روى عن معاذ وعبد الرحمن بن عوف ، حدث عنه معاوية بن المنبر وجبير بن نفير وعمير بن هاني ومكحول وسليمان بن موسى وخالد بن معدان وآخرون ، قال أبو مسهر أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر كان رأس القوم ، وقال أحمد بن عبد الله الهجلي : تابعي ثقة . قال أبو عبيد توفى سنة تسع وستين وقال غيره توفى سنة سبعمين .

(١) مهمل في الاصل . (٢) مهمل في الاصل والتحرير من الخلاصة .

(٣) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

﴿ المختار بن ابي عبيد ﴾

الثقفي الكذاب ، الذي خرج بالكوفة وتبع قتلة الحسين يقتلهم . قال النبي ﷺ « يكون في ثقيف كذاب ومبير » فكان أحدهما المختار كذب على الله وادعى أن الوحي يأتيه ، والآخِر الحجاج . قال أحمد في مسنده ثنا ابن نمير ثنا عيسى بن عمر ثنا السدي عن رفاة الفتياني ^(١) قال دخلت على المختار فالتقي لي وسادة وقال لولا أن جبريل قام عن هذه لألقيتها لك ، فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق قال قال رسول الله ﷺ : أيما مؤمن آمن مؤمنا على ذمة فقتله فأنا من القاتل بري . مجالد عن الشعبي قال أقرأني الأحنف كتاب المختار إليه يزعم فيه أنه نبي . قلت قتل في رمضان سنة سبع وستين مقبلا غير مدبر في هوى نفسه كما قدمنا .

﴿ مروان بن الحكم ﴾ خ

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك القرشي الأموي ، وقيل أبو القاسم ويقال أبو الحكم . ولد بمكة بعد ابن الزبير بأربعة أشهر ، ولم يصح له سماع من رسول الله ﷺ لكن له رواية إن شاء الله ، وقد روى عن النبي ﷺ حديث الحديدية بطوله وفيه إرسال لكن أخرجه البخاري ، وروى أيضاً عن عمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت ، روى عنه سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وابنه عبد الملك ومجاهد ، وكان كاتب ابن عمه عثمان ، وولى إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرة ، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد وحارب الضحاك بن قيس فقتل الضحاك في المصاف ، وسار إلى مصر فاستولى

(١) في الاصل « القتياني » ، والتصحيح من (الباب في الانساب لابن

الاثير ج ٢ ص ١٩٦) حيث قال : (الفتياني) بكسر الفاء وسكون التاء نسبة

إلى فتيان بن ثعلبة . . الخ ، ونبه على وهم السمعاني .

عليها وعلى الشام ، وكان ابن الزبير مستولياً على الحجاز كله وخراسان وغير ذلك في ذلك الوقت . وقال ابن سعد توفي النبي ﷺ ولمروان ثمان سنين ولم يحفظ عنه شيئاً . وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية . وقال الواقدي : أسلم الحكم في الفتح وقدم المدينة فطرده النبي ﷺ فنزل الطائف فلما قبض النبي ﷺ قدم المدينة ومات زمن عثمان فصلى عليه وضرب على قبره فسقطاً . وقد ذكرنا أن مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان لأنه زور على لسانه كتاباً في شأن محمد بن أبي بكر . وقال ابن أبي السرى كان مروان قصيراً أحمر الوجه أوقص العنق كبير الرأس واللحية وكان يلقب خيط باطل لدقة عنقه . وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس يوم الجمل كان علي يسأل عن مروان ، فقال له رجل يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه ! قال تعطفني عليه رحم ماسة وهو مع ذلك سيد من شباب قريش . وقال عبد الملك بن عمير عن قبيصة ابن جابر قال بعثني زياد إلى معاوية في حوائج فقلت من ترى لهذا الأمر من بعدك ؟ فسمى جماعة ثم قال واما القاري لكتاب الله الفقيه في دين الله الشديد في حدود الله مروان . وقال احمد بن حنبل يقل كان عند مروان قضاء وكان يتبع قضاء عمر . وقال يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة وقدمت المدينة تستفتي فجاءت ابن عمر فقال لأعلم في النذر إلا الوفاء ، قالت أفأتنحر ابني ؟ قال قد نهى الله عن ذلك ، فجاءت ابن عباس فقال أمر الله بوفاء النذر ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم وقد كان عبد المطلب نذر إن توافي له عشرة رهط أن ينحر أحدهم فلما توافوا أقرع بينهم فصارت القرعة على عبد الله وكان أحبهم إليه فقال اللهم أهو أو مائة من الابل ثم أقرع بين المائة وبينه فصارت القرعة على الابل ، فأرى أن تنحري مائة من الابل مكان ابنك ، فبلغ الحديث مروان وهو أمير المدينة فقال ما أراها أصابا إنه لا نذر في معصية الله فاستغفرى الله تعالى وتوبى إليه واعلمى ما استطعت من الخير ، فسر الناس بذلك وأعجبهم قوله ولم يزل الناس يفتنون بأنه لا نذر في معصية الله . وقال الواقدي حدثني شرحبيل

ابن أبي عون عن عياش بن عباس^(١) قال حدثني من حضر ابن النباع اللبثي يوم
الدار يبادر مروان فكانني أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقتيه ونحت
القباء الدرغ فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابي^(٢) عنقه ووقع لوجهه فأرادوا أن
يدفخوا عليه فقبل أتبعون اللحم فترك . قال الواقدي وحدثني حفص بن عمر عن
ابرهيم بن عبيد بن رفاعة عن أبيه وذكر مروان فقال والله لقد ضربت كعبه فما
أحسبه إلا قدمات ولكن المرأة أحفظني قالت ما تصنع بلحمه ان تبضعه ،
فأخذني الحفاظ فتركته . وقال خليفة إن مروان ولي المدينة سنة إحدى وأربعين .
وقال ابن عليه عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال كان مروان أميراً علينا ست
سنتين فكان يسب علياً رضي الله عنه كل جمعة على المنبر ، ثم عزاه بسعيد بن
الغاص فبقي سعيد سنتين فكان لا يسبه ، ثم أعيد مروان فكان يسبه فقيل
للحسن ألا تسمع ما يقول هذا ! فجعل لا يرد شيئاً ، قال وكان الحسن يجيء يوم
الجمعة ويدخل في حجرة النبي ﷺ فيقعد فيها فإذا قضيت الخطبة خرج فصلى ،
فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته ، قال فانا لعنده إذ قيل فلان بالباب ، قال
أئذن له فوالله إني لأظنه قد جاء بشر ، فأذن له فدخل فقال يا حسن إني جئتك
من عند سلطان وجئتك بعزمه ، قال تكلم ، قال أرسل مروان ويك وبلي وبلي
وبلي ويك ويك وبلي وبلي وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول
أمي الفرس ، قال ارجع إليه فقل له إني والله لا أمحو عنك شيئاً مما قلت فلن
أسبك ولكن موعدى وموعدك الله فان كنت صادقاً فجزاك الله بصدقك وإن
كنت كاذباً فالله أشد نقمة ، وقد أكرم الله جدى أن يكون مثله - أو قال مثلي -

(١) هو القتيابي بكسر القاف وسكون الناء . . . نسبة إلى قتيبان بطن من

رعين نزلوا مصر ، كما في (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٤٢) .

(٢) مهملة في الاصل ، والتصحيح من النهاية حيث قال : العلابي : جمع علماء

وهو عصب في العنق يأخذ إلى السكاهل وهما علباوان . انظر (جنى الجنتين

في تمييز المشنيين للمحبي ص ٨٠) .

مثل البغلة ، فخرج الرجل فلما كان في الحجرة لقي الحسين فقال ما جئت به ؟ قال رسالة قال والله لتخبرني أو لأمرن بضر بك فقال ارجع فرجع ، فلما رآه الحسن قال أرسله ، قال إني لأستطيع ، قال لم ؟ قال إني قد حلفت ، قال قد لج فأخبره ، فقال أكل فلان بظر أمه إن لم يبلغه عنى ما أقول له قل له ويل لك ولأبيك وقومك وآية بيني وبينك أن يمك منكيبك من لعنة رسول الله ﷺ قال فقال وزاد . وقال حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال كنت بين الحسن والحسين ومروان ، والحسين يساب مروان ، فجعل الحسن ينهاه ، فقال مروان إنكم أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسين وقال ويلك قلت هذا فوالله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه . رواه جرير عن عطاء عن أبي يحيى النخعي (١) .

وقال حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان فقبل أما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلها ؟ قال لا والله . وقال الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دغلا وعباد الله خولا . سنده ضعف ، وكان عطية مع ضعفه شيعياً غالباً لكن الحديث من قول أبي هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه ، وقد روى أبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد قال قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا . اسناده منقطع . وذكر عوانة بن الحكم أن مروان قدم بيني أمية على حسان بن مالك بن بحدل وهو بالجابية فقال أتيتني بنفسك إذ أبيت أن آتيك والله لا جادلن عنك في قبائل اليمن أو أسلمها إليك ، فبايع حسان أهل الأردن لمروان على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد وله إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق ، وذلك في نصف ذي القعدة . وقال أبو مسهر بايع مروان أهل الأردن وطائفة من أهل دمشق ، وسائر الناس زبير يون ، ثم اقتتل مروان وشيعة ابن الزبير يوم راهط

(١) تقدم هذا الخبر في ترجمة الحكم بن مروان ، وفيه زيادة : أبو يحيى مجهول .

فظفر مروان وغلب على الشام ومصر وبقى تسعة أشهر ومات . قال الليث توفي في أول رمضان ، وقال ابن وهب سمعت مالكا يذكر مروان يوماً فقال قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن . وقال ابن سعد كانوا ينقمون على عثمان تقيرب مروان وتصرفه وكان كاتبه وسار مع طلحة والزبير يطلبون بدم عثمان فقاتل يوم الجمل أشد قتال فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله وقد أصابته جراح يومئذ وحمل إلى بيت امرأة فداووه واختفى فأمنه على فبايعه وانصرف إلى المدينة وأقام بها حتى استخلف معاوية ، وقد كان يوم الحرة مع مسلم بن عقبة وحرضه على أهل المدينة ، قال وكان قد أطمع خالد بن يزيد ثم بداله وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز فأخذ يضع منه ويهد الناس فيه وكان يجلس معه فدخل يوماً فزبره وقال تنح يا بن رطبة الاست والله مالك عقل ، فأضمرت أمه السوء لمروان فدخل عليها فقال هل قال لك خالد شيئاً ؟ فأنكرت وكان قد تزوج بها فنام فوثبت هي وجواربها فعدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه وغمرته هي والجوارى حتى مات ثم صرخن وقلن مات فجأة . وقال الهيثم بن مروان مات مطعوناً بدمشق .

﴿ مسلم بن عقبة ﴾

الذي يقال له مسرف بن عقبة - بن رباح بن أسعد أبو عقبة المرى ، أدرك النبي ﷺ ، وشهد صفين على الرجالة مع معاوية ، وهو صاحب وقعة الحرة ، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قبلى دار البطح ، هلك بالمشل بين مكة والمدينة وهو قاصد إلى قتال ابن الزبير لسبع بقين من المحرم سنة أربع وستين ، وروى المدائني عن محمد بن عمر أظنه الواقدي قال قال ذكوان مولى مروان شرب مسلم دواء بعد ما نهب المدينة ودعا بالغداء فقال له الطبيب لا تعجل ، قال ويحك إنما كنت أحب البقاء حتى أشفى نفسي من قتلة أمير المؤمنين عثمان فقد أدركت ما أردت فليس شيء أحب إلي من الموت على طهارتي فاني لا أشك أن الله قد طهرني من

ذئوبى بقتل هؤلاء الأرجاس . وقال الواقدي حدثني الضحاك بن عثمان عن جعفر
ابن خارجة قال خرج مسرف بن عقبة يريد مكة وتبعته أم ولد ليزيد بن عبد الله
ابن زمة تسير وراءهم . ومات مسرف فدفن ببنية المشلل ، فنبشته ثم صلبته
على المشلل . قال الزبير بن بكار وكان قد قتل مولاها أبا ولدها ، وقيل إنها نبشته
فوجدت ثعباناً يمص أنفه وأنها أحرقتة فرضى الله عنها وشكر سعيها .

﴿ مسروق بن الأجدع ^(١) ﴾ ع

- واسم الأجدع عبد الرحمن - بن مالك بن أمية أبو عائشة الهمداني ثم
الوادعي الكوفي ، مخضرم سمع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وابن مسعود ومعاذاً
وأبي بن كعب وخباب بن الأرت وعائشة وطائفة ، روى عنه أبو وائل وسعيد
ابن جبير وأبو الضحى وإبراهيم النخعي ويزيد بن وثاب وأبو إسحق السبيعي
وعبد الله بن مرة وآخرون ، وقدم الشام في طلب العلم وشهد الحكيم فقال روح
ابن عباد حدثني المثني القصير عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال كنت مع
أبي موسى أيام الحكمين وفسطاطي إلى جنب فسطاطه فأصبح الناس ذات يوم
قد لحقوا بمعاوية من الليل فلما أصبح أبو موسى رفع رفر فسطاطه فقال يا مسروق
ابن الأجدع ، قلت لبيك أبا موسى قال إن الامارة ما أوتى فيها وإن الملك ما غلب
عليه بالسيف . وقال ابن سعد كان مسروق ثقة له أحاديث صالحة وقد روى عن
عمر وعلي وأبي وعبد الله ولم يرو عن عثمان شيئاً . وقال البخاري : رأى أبا بكر ،
وقال أبو حاتم الرازي روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ، وقال مجاهد عن الشعبي
عن مسروق قدمت على عمر فقال ما اسمك ؟ قلت مسروق بن الأجدع قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول الأجدع شيطان أنت مسروق بن عبد الرحمن . وقال
أبو داود السجستاني كان الأجدع أفرس فارس باليمن وابنه مسروق ابن أخت
عمر بن معد يكرب . وقال ابن عيينة ثنا أيوب بن عائذ الطائي قال قلت للشعبي

(١) في الاصل « الأجرع » والتصحيح من أسد الغاباء وخلاصة .

رجل نذر أن ينحر ابنه ، قال لعلاك من القليدسين ما علمت أحداً من الناس كان
أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق قال لا نذرفي معصية ، وقبل علي بن
المديني ما أقدم علي مسروق أحداً من أصحاب عبد الله صلى خلف أبي بكر ولقي
عمر وعلياً ولم يرو عن عثمان شيئاً . وعن مسروق قال اختلفت إلى عبد الله من
رمضان إلى رمضان ما أغبه يوماً . وقال مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قالت
عائشة يا مسروق إنك من ولدي وإنك إن أحبهم إلى فهل عندك علم بالخديج ،
فذكر الحديث . وقال مالك بن مغول سمعت أبا السفر يقول ما ولدت همداية مثل
مسروق . وقال منصور عن ابراهيم قال كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس
ويعلمونهم السنة : علقمة والأسود وعبيدة ومسروق والحارث بن قيس وعمر بن
شريحيل . وقال عبد الملك بن أبجر عن الشعبي قال كان مسروق أعلم بالفتوى
من شريح وشريح أعلم منه بالقضاء وكان شريح يستشير مسروقاً وكان مسروق
لا يستشير شريحاً . وقال سفيان الثوري بقي مسروق بعد علقمة لا يفضل عليه
أحداً . وقال عاصم عن الشعبي ان عبد الله بن زياد حين قدم الكوفة قال أي
أهل الكوفة أفضل ؟ قالوا مسروق . وعن الشعبي قال إن كان أهل بيت خلقوا
للجنة فهو لاء الأسود وعلقمة ومسروق . وقال خليفة لم يزل شريح على قضاء الكوفة
فأحدره معه زياد إلى البصرة ففضى مسروق حتى رجع شريح ، وذكر أن شريحاً
غاب سنة . وقال الأعمش عن القسم قال كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً .
عازم ثنا حماد عن مجالد أن مسروقاً قال لأن أفضى بقضية فأوافق الحق أحب
إلى من رباط سنة في سبيل الله عز وجل . وقال مجالد عن الشعبي عن مسروق
لأن أفتى يوماً بعدل وحق أحب إلى من أن أغزو في سبيل الله سنة . وقال شعبة
عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخي مسروق ان خالد بن عبد الله بن أسيد
عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها . وقال
يونس بن أبي إسحق عن أبيه قال أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رزق فجاءته
امراته قير فقالت يا أبا عائشة إنه ما أصبح لعيالك اليوم رزق ، فنبسم وقال والله

ليأتينهم الله برزق . وقال مسلم بن أبي الجعد كرم مسروق زياداً لرجل في حاجة
فبعث إليه بوصيف فرده وحلف أن لا يكلم له في حاجة أبداً . وقال الأصمعي
سمعت أسيابنا يقولون انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين : عامر بن عبد قيس
وهرم بن حيان وأويس القرني وأبي (١) مسلم الخولاني والأسود ومسروق والحسن
البصري والربيع بن خثيم (٢) . وقال إسرائيل ثنا أبو إسحق ان مسروقاً زوج
بنته بالسائب بن الأقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه وقال جهن أنت امرأتك
من عندك ، وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين . وقال الأعمش عن أبي
الضحى قال غاب مسروق في السلسلة سنتين - يعني عاملاً عليها - فلما قدم نظر
أهله في خروجه فأصابوا فأمماً بغير عود فقالوا غبت سنتين ثم جئتنا بفأس بغير
عود ! قال إن الله تلك فأس استعرتناها نسينا نردها . وقال الشعبي بعثه ابن زياد
إلى السلسلة فانطلق فمات بها . وقال الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال والله
ما عملت عملاً أخوف عندي أن يدخلني النار من عملكم هذا وما بي أن أكون
ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهماً والسكن ما أدري ما هذا الجعل الذي
لم يسنه رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ، قيل فما حملك ؟ قال لم يدعني زياد
ولا شريح ولا الشيطان حتى دخلت فيه . وقال سعيد بن جبير قال لي مسروق
ما بقي شيء ما يرغب فيه إلا أن تنفر وجوهنا في التراب وما آسى على شيء إلا السجود
لله تعالى . وقال إسحاق حجج مسروق فما نام إلا ساجداً حتى رجع . وقال هشام
ابن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه
قد انتفختا من طول القيام وإن كنت لا أجلس خلفه فأبكي رحمة له . ورواه أنس
ابن سيرين عن امرأة مسروق . وقال أبو الضحى عن مسروق إنه سئل عن
بيت شعر فقال أكره أن أجد في صحيفتي شعراً . وقال هشام بن الكلبي عن أبيه
قال شلت يد مسروق يوم القادسية وأصابته آمة . وقال أبو الضحى عن مسروق
وكان رجلاً مأموماً فقال ما أحب أنها ليست بي لعلها لو لم تكن بي كنت في بعض

(١) بالاصل « أبو » . (٢) مهمل بالاصل ، والتحرير بمن تذكرة الحفاظ للذهبي .

هذه الفتن . وقال و كيع لم يتخلف عن علي من الصحابة إلا سعد و محمد بن مسلمة
 وأسامة بن زيد وابن عمر ، ومن التابعين مسروق والاسود والربيع بن خثيم (١)
 وأبو عبد الرحمن السلمي . وقال عمرو بن مرة عن الشعبي قال كان مسروق إذا قيل
 له أبطأت عن علي وعن مشاهدته - ولم يكن شهد معه - يقول أذ كر كم الله أرايتم
 لو أنه صف بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح يقتل بعضكم بعضا
 فنزل ملك بين الصفين فقال هذه الآية (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)
 أ كان ذلك حاجزا لكم ؟ قالوا نعم ، قال فوالله لقد نزل بها ملك كريم على لسان
 نبيكم وإنما محكمة ما نسخها شيء . وقال عاصم بن أبي النجود ذكر أن مسروقا
 أتى صفين فوقف بين الصفين ثم قال : أرايتم لو أن مناديا ، فذكر نحوه ثم ذهب .
 وعن ابن أبي ليلى قال شهد مسروق النهروان مع علي . وقال شريك عن أبي إسحق
 عن عامر قال مامات مسروق حتى استغفر الله من تخلفه عن علي . قال أبو نعيم :
 توفي مسروق سنة اثنتين وستين . وقال المدائني وابن نمير و محمد بن سعد : سنة
 ثلاث . وقال أبو شهاب الخياط هو مدفون بالسلسلة بواسطة .

﴿ مسلمة بن مخلد ﴾ د

ابن الصامت الانصاري الخزرجي أبو معن ويقال أبو سعيد ويقال أبو معاوية
 ويقال أبو معمر ، له صحبة ورواية ، قال : توفي رسول الله ﷺ ولى عشر سنين ،
 روى عنه أبو أيوب الانصاري مع جلالته ومحمود بن لبيد و محمد بن سيرين ومجاهد
 وعلي بن رباح (٢) وأبو قبيل حيي بن هاني . وعبد الرحمن بن شماسه وشيبان بن
 أمية وآخرون ، وكان من أمراء معاوية يوم صفين كان على أهل فلسطين ، وقيل
 لم يفد على معاوية إلا بعد انقضاء صفين ، ولى إمرة مصر لمعاوية ولبيد ، وذكر
 أن له صحبة جماعة منهم ابن سعد وأبو سعيد بن يونس والدارقطني . وقال ابن

(١) في الاصل « خثيم » والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي .

(٢) في الاصل « علا بن رباح » راجع حاشية ص ١٥ .

أبي حاتم كان البخاري كتب ان مسلمة بن مخلد صحبة ، فغير أبي ذلك وقال ليست له صحبة . وقال ابن مهدي ومعن بن عيسى عن موسى بن علي عن أبيه عن مسلمة قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين وتوفي وأنا ابن أربع عشرة . وقال وكيع عن موسى بخلاف ذلك عن أبيه عن مسلمة فقال ولدت حين قدم رسول الله ﷺ المدينة . ورجع الامام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي ، وقال هو أقرب عهداً بالكتاب ، وقال الليث بن سعد : وفي سنة سبع وأربعين نزع عقبة بن عامر عن مصر وولى مسلمة فبقي عليها إلى أن مات . وقال مجاهد صليت خلف مسلمة بن مخلد فقراً بسورة البقرة فما ترك واواً ولا ألفاً . وقال الليث توفي سنة اثنتين وستين ، وقال ابن يونس : في ذي القعدة بالاسكندرية .

﴿ المسور بن مخرمة ﴾ ع

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب أبو عبد الرحمن ويقال أبو عثمان الزهري ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وعثمان وخاله ، روى عنه علي بن الحسين وعروة وسليمان بن يسار وابن أبي مليكة وولده عبد الرحمن وأم بكر وعبد الله ابن حنين وعمرو بن دينار وقدم بريداً لدمشق من (١) عثمان إلى معاوية أيام حصر عثمان ، ووفد على معاوية في خلافته ، وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه ، وانحاز إلى مكة كابن الزبير وكره إمرة يزيد ، وأصابه حجر منجنيق لما حاصر الحصين ابن نمير ابن الزبير . قال الزبير بن بكار : وكانت الخوارج تغشاه وتعظمه وينتحلون رأيه حتى قتل تلك الأيام . وقال أبو عامر العقدي أنبأ عبد الله بن جعفر عن أم بكر أن اباهما احتكر طعاماً فرأى سحابة من سحاب الخريف فكرهه فلما أصبح جاء إلى السوق فقال من جاءني وليته (٢) ، فباع ذلك عمر فأتاه بالسوق فقال أجنفت يا مسور ! قال لا والله وليكى رأيت سحابة من سحاب الخريف فكرهته

(١) في الاصل « مع عثمان » . (٢) بيع التولية معروف في الفقه .

فكرهت أن أربح فيه وأردت أن لا أربح فيه ، فقال عمر جزاك الله خيراً . وقال
اسحق الكوسج قال ابن معين : مسور بن مخرمة ثقة ، إنما كتبت هذا للتعجب
فانهم متفقون على صحبة المسور وأنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن وهب ثنا حيوة
ثنا عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان المسور أخبره انه قدم على معاوية فقتضى
حاجته ثم خلا به فقال يا مسور ما فعل طعنك على الأئمة ؟ قال دعنا من هذا وأحسن
فيما قدمنا له ، قال معاوية والله لتكلمني بذات نفسك بالذي تعيب علي ، قال فلم
أترك شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له ، فقال لا أبرأ من الذنب فهل تعدلنا يا مسور
بمانلي من الاصلاح في أمر العامة فان الحسنة بعشر أمثالها أم تعد الذنوب وتترك
الاحسان ! قلت لا والله ما تذكر إلا ما نرى من الذنوب ، فقال فانا نعترف لله
بكل ذنب أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم
يعفو الله لك ؟ قال نعم ، قال فما يجعلك الله برجاء المغفرة أحق مني فوالله ما ألى
من الاصلاح أكثر مما تلى ولكن والله لا أخير بين أمرين بين الله وغيره إلا
اخترت الله على ما سواه ، وإني لعمري لدين يقبل فيه العمل ويجزي فيه بالحسنات
ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها ، وإني أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها
من الأجر ، وألى أموراً عظيماً من إقامة الصلاة والجهاد والحكم بما أنزل الله . قال
فعرفت أنه قد خصمني لما ذكر ذلك . قال عروة فلم أسمع المسور ذكر معاوية
الا صلى عليه . وعن أم بكر بنت المسور أن المسور كان يصوم الدهر وكان إذا
قدم مكة طاف لكل يوم غاب عنها سبعمائة وصلى ركعتين . وقال الواقدي ثنا عبد الله
ابن جعفر عن عمته أم بكر بنت المسور عن أبيها أنه وجد يوم القادسية إبريق
ذهب عليه الياقوت والزبرجد فلم يدر ما هو فلقبه فارسي فقال آخذه بعشرة آلاف ،
فعرف أنه شيء فبعث به إلى سعد بن أبي وقاص فتمله إياه وقال لا تبعه بعشرة
آلاف فباعه له سعد بمائة ألف ودفعها إلى المسور ولم يخمسها . وعن عطاء بن
يزيد الليثي قال لحق المسور بابن الزبير بمكة فكان ابن الزبير لا يقطع أمراً دونه .
قال الواقدي وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال لما دنا الحصين بن نمير

أخرج المسور سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعاً ففرقها في موال له كهول فرس جلد ، فدعاني ثم قال لي يا مولى عبد الرحمن بن مسور ، قلت لبيك ، قال اختر درعاً ، فاخترت درعاً وما يصلحها وأنا يومئذ غلام حدث فرأيت أولئك الفرس غضبوا وقالوا تخيره علينا ! والله لو وجد الجدد تركك ، فقال لتجدن عنده حزمًا ، فلما كان القتال أحرقوا به ثم انكشفوا عنه واختلط الناس والمسور يضرب بسيفه وابن الزبير في الرعييل الأول يرتجز قدما ومعه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف يفلان الأفاعيل إلى أن أهدقت جماعة منهم بالمسور فقام دونه مواله فدبوا عنه كل الذب وجعل يصيح بهم فما خلعص إليه ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذ نقرأ ، قال وحدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر وأبي عوف قالاً أمت المسور حمر المنجنيق ، ضرب البيت فانفلق منه فلقة فأصابته خد المسور وهو قائم يصلي فرض منها أياماً ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد ، وابن الزبير يومئذ لا يسمى بالخلافة بل الأمر شورى ، زادت أم بكر : كنت أرى العظام تنزع من صفحته وما مكث إلا خمسة أيام ومات . فذكرته لشرحبيل بن أبي عون فقال حدثني أبي قال قال لي المسور هات درعي ، فلبسها وأبي أن يلبس المغفر ، قال وتقبل ثلاثة أحجار فيضرب الأول الركن الذي يلي الحجر فخرق الكعبة حتى تغيب ثم اتبعه الثاني في موضعه ثم الثالث فينا وتكسر منه كسرة فضربت خد المسور وصدغه الأيسر فهشمته هشماً فغشي عليه واحتملته أنا ومولى له ، وجاء الخبر ابن الزبير فأقبل يعدو فكان فيمن حمله وأدركنا مصعب بن عبد الرحمن وعبيد بن عمير ، فكث يومه لا يتكلم فأفاق من الليل وعهد ببعض ما يريد وجعل عبيد بن عمير يقول يا أبا عبد الرحمن كيف ترى في قتال هؤلاء ؟ فقال على ذلك قتلنا ، فكان ابن الزبير لا يفارقه بمرضه حتى مات فولى ابن الزبير غسله وحمله فيمن حمله إلى الحجون وأنا لنطابه القتلى^(١) ونمسي بين أهل الشام فصلوا معنا عليه ، قلت لأنهم علموا

(١) في الاصل « وأنا لنطابه القبلى » .

يومئذ يموت يزيد ، وكلم حصين بن نمير عبد الله بن الزبير في أن يبايعه بالخلافة
و بطل القتال بينهم . وعن أم بكر قالت ولد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين ،
وبها توفي لهلال ربيع الآخر سنة أربع وستين . وقال الهيثم : توفي سنة سبعين ،
وهو غلط منه . وقال المدائني : مات سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق ،
فوه أيضاً ، اشتبه عليه بالحصار الأخير . وتابعه يحيى بن معين . وعلى القول الأول
جماعة منهم يحيى بن بكير وأبو عبيد والفلاس وغيرهم .

(المسيب بن نجبة ^(١)) بن ربيعة الفزاري صاحب علي ، سمع علياً وابنه
الحسن وحديفة ، روى عنه عتبة بن أبي عتبة وسوار أبو إدريس وأبو اسحق
السبيعي ، وقدم مع خالد بن الوليد من العراق وشهد حصار دمشق ، وكان أحد
من خرج من الكبار في جيش التوابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين ، وقتل
بالجزيرة سنة خمس وستين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالا شديداً .

(مصعب بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري أحد الكبار الذين كانوا مع
ابن الزبير ، وقتل معه في الحصار سنة أربع وستين ، كان مصعب هذا قد ولي
قضاء المدينة وشرطتها في إمرة مروان عليها ثم لحق بابن الزبير ، وكان بطلا
شجاعاً له مواقف مشهورة ، قتل عدة من الشاميين ثم توفي ، فلما مات هو والمسور
دعا ابن الزبير إلى نفسه .

(معاذ بن الحرث) أبو حليمه ^(٢) الأنصاري المدني القاري ^(٣) ، روى عنه
ابن سيرين ونافع مولى ابن عمر ، قالت عمرة ما كان يوقفنا من الليل لإقراء
معاذ القاري . قتل معاذ يوم الحرة .

(معاوية بن حيدة القشيري) - ٤ - جد بهز بن حكيم ، له صحبة ورواية ، نزل
البصرة ثم غزا خراسان ومات بها ، روى عنه ابنه حكيم وحמיד المري رجل مجهول ،
حديثه في السنن الأربعة أعني معاوية .

(١) بالباء الموحدة كما سلف . (٢) في طبقات القراء لابن الجزري :

أبو الحرث ويقال أبو حليمه . (٣) في طبقات ابن الجزري : المعروف بالقاري .

﴿ معاوية بن يزيد ﴾

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو عبد الرحمن ويقال أبو يزيد ويقال أبو ليلى ، استخلف بعهد من أبيه عند موته في ربيع الأول ، وكان شاباً صالحاً لم تطل خلافته ، وأمه هي أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، ومولده سنة ثلاث وأربعين . قال اسماعيل الخطبي^(١) رأيت صفته في كتاب انه كان أبيض شديداً كثير الشعر كبير العينين ألقى الأنف جميل الوجه مدور الرأس . وعن أبي عبيدة قال ولي معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر فلم يخرج إلى الناس ولم يزل مريضاً والضحاك بن قيس يصلى بالناس . وقال جرير بن حازم إن معاوية بن يزيد استخلفه أبوه فولى شهرين فلما احتضر قيل لو استخلفت ، فقال كفلتها حياتي فأتضمنها بعد موتي ، وأبي أن يستخلف . وقال أبو مسهر وأبو حفص الفلاس ملك أربعين ليلة ، وكذا قال ابن الكلبي ، وقال أبو معشر وغيره عاش عشرين سنة . توفي بدمشق .

﴿ معقل بن سنان الأشجعي ﴾

له صحبة ورواية ، وكان حامل لواء قومه يوم فتح مكة ، وهو راوى حديث بروع^(٢) ، روى عنه علقمة ومسروق والأسود وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصرى ، وكان يكون بالكوفة فوفد على يزيد فرأى منه قبائح فسار إلى المدينة وخلع يزيد ، وكان من رؤوس أهل الحرة . قال الحاكم أبو احمد : كنيته أبو سنان ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو يزيد من غطفان قتل صبياً يوم الحرة فقال الشاعر :

(١) في (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٧٩) : الخطبي بضم الخاء وفتح الطاء . . هذه النسبة إلى الخطيب ، انشأها . . وانما قيل له ذلك لفصاحته . . .

(٢) مهملة في الاصل ، والتحرير من اسد الغابة حيث قال : بروع بنت واشق نكحت رجلاً وفوضت اليه فتوفي قبل الدخول بها ففوض لها النبي ﷺ بصدائق نساءها .

ألا تلتكم الأنصار تبكي مراتها وأشجع تبسكي معقل بن سنان

وقال الواقدي حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه عن جده قال كان معقل بن سنان قد صحب رسول الله ﷺ وحمل لواء قومه يوم الفتح وكان شاباً طرياً ، وبقى بعد ذلك فبعنه الوليد بن عتبة أمير المدينة ببيعة يزيد فقدم الشام في وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل ومسلم بن عقبة فقال وكان قد آنسه وحادثه : إني خرجت كرهاً ببيعة هذا وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحرم ، ثم نال منه واستكتمه ذلك ، فقال أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يوم هذا فلا والله ولكن الله على عهد وميثاق إن مكنت منك ^(١) لأضربن الذي فيه عينك ، فلما قدم مسلم المدينة وأوقع بهم كان معقل يومئذ على المهاجرين فأتى به بأسوراً فقال يا معقل أعطشت ؟ قال نعم ، قال احضروا له شربة بيلور ، ففعلوا فشرب وقال أرويت ؟ قال نعم ، قال أما والله لا تنهنا بها ، يا مفرج قم فاضرب عنقه ، فضرب عنقه . وقال المدائني عن عوانة وأبي زكريا العجلاني عن عكرمة بن خالد إن مسلماً لما دعا أهل المدينة إلى البيعة يعني بعد وقعة الحرة قال لبيت شعري ما فعل معقل بن سنان وكان له مصافياً ، فخرج ناس من أشجع فأصابوه في قصر العرصة ويقال في جبل أحد فقالوا له : الأمير يسأل عنك فارجع إليه قال أنا أعلم به منكم إنه قاتلي ، قالوا كلا ، فأقبل معهم فقال له مرحباً بأبي محمد أظنك ظمآن ^(٢) وأظن هؤلاء أتعبوك ، قال أجل ، قال شو بوا له عسلاً بثلج ، ففعلوا وسقوه فقال سقاك الله أيها الأمير من شراب أهل الجنة ، قال لا جرم والله لا تشرب بعدها حتى تشرب من حميم جهنم ، قال أنشدك الله والرحم ، قال ألسنت قلت لي بطرية وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جارتك سرنا شهراً وخسرنا ظهراً نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشرب الخمر ، عاهدت الله تلك الليلة لا ألتاك في حرب أقدر عليك إلا قتلتك وأمر به فقتل .

(١) في الاصل « منه » . (٢) في الاصل « ظمآنًا » .

(معقل بن يسار) - ع - المزني البصري ممن بايع تحت الشجرة ، روى عن النبي ﷺ وعن النعمان بن مقرن ، روى عنه عمران بن حصين مع تقدمه وأبو المليح بن أسامة الهذلي والحسن البصري ومعووية بن قررة وعلقمة بن عبد الله المزنيان وغيرهم ، قال ابن سعد لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه .

(معن بن يزيد) خ د

ابن الأحنس بن حبيب السلمي ، له ولأبيه وجده الأحنس صحبة ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً أو حديثين ، روى عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرهمي وسهيل بن ذراع^(١) وغيرهما ، وكان من فرسان قيس ، شهد فتح دمشق وله بها دار ، وشهد صفين مع معاوية . قال أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت النبي ﷺ أنا وأبي وجدى فأنكحني وخطب علي . وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب إن معن بن يزيد بن الأحنس من بني سليم كان هو وأبوه وجده تمام عدة أصحاب بدر ولا أعلم رجلاً وابنه وابن ابنه شهدوا بدرًا مسلمين غيرهم . قلت لا نعلم ليزيد متابع على هذا القول . وقد ذكر المفضل الغلابي وغيره أن لهم صحبة . وقال محمد بن سلام الجمحي سمعت بكار بن محمد بن واسع قال قال معاوية ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ ، وما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني ، فقال معن بن يزيد ما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها منك ، قال ولم ؟ قال لأنك عودتهم عادة كأتى بهم قد طلبوها من غيرك فكأتى بهم صرعى في الطريق ، قال ويحك والله إني لا أتاها نفسي منذ كذا وكذا . قال ابن سميع وغيره قتل معن بن يزيد بن الأحنس وأبوه براهط ، وقال غيره بقي معن يسيراً بعد راهط .

(المغيرة بن أبي شهاب الخزومي) قال يحيى الذماری قرأت علي ابن عامر وقرأ ابن عامر علي المغيرة بن أبي شهاب وقرأ المغيرة علي عثمان بن عفان .

(١) بالذال المعجمة ، كما في تاج العروس للزبيدي .

(المنذر بن الجارود العبدي) لأبيه صحبة ، وكان سيداً جواداً شريفاً ، ولى
أصطخر لعلى ثم ولى ثغر الهند من قبل عبید الله بن زياد فمات هناك سنة إحدى
ومستين وله ستون سنة ، وهو مذکور في الطبقة الآتية .

(المنذر بن الزبير)

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عثمان الأسدي ابن حواري النبي ﷺ ،
وأمه اسماء بنت الصديق . ولد في آخر خلافة عمر وغزا القسطنطينية مع يزيد ،
ولما استخلف يزيد وفد عليه . قال الزبير بن بكار فحدثني مصعب بن عثمان أن
المنذر بن الزبير غاضب أخاه عبدالله فسار إلى الكوفة ثم قدم على معاوية فأجازه
بألف ألف درهم وأقطعه فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة وأوصى معاوية
أن يدخل المنذر في قبره . وفي الموطأ عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
انها زوجت حفصة بنت أخيها المنذر بن الزبير فلما قدم أخوها عبدالرحمن من الشام
قال ومثلي يصنع به هذا ويفتات عليه ! فكلمت عائشة المنذر فقال إن ذلك بيد
عبد الرحمن ، فقال عبدالرحمن ما كنت لأرد أمراً قضيتيه ، فقررت حفصة عند
المنذر ولم يكن ذلك طلاقاً . قال ابن سعد فولدت له عبدالرحمن وابراهيم وقرينة ثم
تزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما . وقال الزبير بن بكار : لما ورد علي يزيد
خلاف ابن الزبير كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر ويبعث به ، فأخبره
بالكتاب ، وقال اذهب وأنا أكتب الكتاب ثلاثاً فخرج المنذر فأصبح الليلة
الثامنة بمكة صباحاً فارتجز حاديه :

قاسين قبل الصبح ليلاً منكراً حتى إذا الصبح انجلي وأسفرا

أصبحن صرعى بالكثيب حسرا لو يتكلمن شكوت المنذرا

فسمع عبدالله بن الزبير صوت المنذر على الصفا فقال هذا أبو عثمان جاشته الحرب
اليكم . فحدثني محمد بن الضحاك قال كان المنذر بن الزبير وعثمان بن عبد الله
ابن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار ويطعمانهم بالليل . وقتل المنذر في

نوبة الحصين وله أربعون سنة .

(النابغة الجعدي)

الشاعر المشهور أبو ليلى ، له صحبة ووفادة ، وهو من بني عامر بن صعصعة .
فمن عبد الله بن صفوان قال عاش النابغة مائة وعشرين سنة ومات بأصبهان ،
وروي أن النابغة قال هذه الأبيات :

المرء يهوى أن يعيد ش وطول عمر قد يضره
وتسابع الأيام حتى ما يرى شيئاً يسره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات ، وقال يعلى بن الأشدق وليس بثقة : سمعت
النابغة يقول أنشدت النبي ﷺ :

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا نترجو فوق ذلك مظهراً
فقال أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قلت الجنة ، قال أجل إن شاء الله ، ثم قلت :
ولا خير في حلم إذا لم تكن^(١) له بوادر تحمي صفوه أن يكدرها
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرها
فقال النبي ﷺ لا يفضض الله فاك ، مرتين . قلت كان النابغة يتمقل في البلاد
ويعمدح الكبار ، وعمر دهرآ ، ومات في أيام عيد الملك . قال محمد بن سلام :
اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعاء^(٢) ، روى عن عبد الله بن
عروة بن الزبير أن نابغة بنى حمدة لما أقحمت السنة أتى ابن الزبير وهو يومئذ
بالمدينة فأنشده في المسجد :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعمان والفارق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستنوا فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

(١) كذا في (معجم الشعراء المرزباني ص ٣٢١) وفي الاصل « يكن » .

(٢) في نسبه خلاف أورده المرزباني في (معجم الشعراء ص ٣٢١) .

في آيات ، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمر وبر وقال له : لك في مال الله حقان
 حق لرؤيتك رسول الله ﷺ وحق لشركتك أهل الاسلام ، وذكر الحديث .
 (نجدة بن عامر) الحنفي^(١) الحروري من رؤوس الخوارج ، مال عليه أصحاب
 ابن الزبير فقتلوه بالجمار ، وقيل اختلف عليه أصحابه فقتلوه في سنة تسم وستين .

(النعمان بن بشير) ع

ابن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله - ويقال أبو محمد - الأنصاري الخزرجي ،
 ابن أخت عبد الله بن رواحة ، شهد أبوه بدرآ . وولد النعمان سنة اثنتين من الهجرة ،
 وحفظ عن النبي ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه محمد والشعبي وحميد بن عبد الرحمن
 ابن عوف وأبو سلام الأسود وسماك بن حرب وأبو إسحق ومولاه حبيب^(٢) بن
 سالم وسالم بن أبي الجعد وأبو قلابة الجرهمي وغيرهم ، وكان منقطعاً إلى معاوية فولاء
 السكوفة مدة ، وولى قضاء دمشق بعد فضالة بن عبيد ، وولى إمرة حمص مدة . وقال
 البخاري : ولد عام الهجرة وهو أول مولود ولد للأَنْصار ، وقد ورد أن أعشى همدان
 وفد على النعمان وهو أمير حمص فقال له ما أقدمك ؟ قال جئت لتصلني وتحفظ
 قرابتي وتقضى ديني ، فأطرق ثم قال : والله ما شئتم ثم قال هه كانه ذكر شيئاً فقام
 فصعد المنبر فقال يا أهل حمص - وهم في الديوان عشرون ألفاً - هذا بن عمكم
 من أهل القرآن والشرف قدم عليكم يسترفدكم فما ترون ؟ قالوا أصلح الله الأمير
 احكم له ، فأبى عليهم ، قالوا فانا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجل في العطاء
 بدينارين دينارين ، فمجلها^(٣) له من بيت المال أربعين ألف دينار ، فقبضها .
 حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب قال كان النعمان بن بشير والله من أخطب
 من سمعت من أهل الدنيا يتكلم ، وروى أن النعمان لما دعا أهل حمص إلى ابن الزبير

(١) في الاصل « الجعفي » ، والنصحبح من تاريخ الكامل لابن الاثير

والتبصير في الدين للاستغرابي . (٢) هذا الاسم في الاصل محرف .

(٣) في الاصل « نمجها » ، وفي أسد الغابة « فمجها » .

احتزوا رأسه ، وقيل قتل بقرية بئر بن قنله خالد بن خلى بعد وقعة مرج راهط في آخر سنة أربع وستين .

(نوقل بن معاوية الديلي) - خ م ن - له صحبة ورواية وشهد الفتح ، وغزا وحج مع الصديق سنة تسع . روى عنه عبدالرحمن بن مطيع وعزالدين مالك وأبو بكر ابن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام ، ونزل المدينة في بني الديل . قال الواقدي شهد بدرًا مع المشركين وأحدًا والخندق وكان له ذكر ونكابة ، قال وتوفي في خلافة معاوية . وقال غيره توفي في خلافة يزيد ، وقيل عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام . وكان سلمى بن نوقل بن معاوية الديلي جوادًا ممدحًا ، وفيه يقول الجعفرى :

يسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد محمود سلمى بن نوقل

(هبيرة بن يريم) - ٤ - أبو الحرث الشيباني ويقال الخارقي^(١) الكوفي ، روى عن علي وطلحة وعبدالله بن مسعود ، روى عنه أبو إسحق السبيعي وأبوفاخنة ، وقال الامام أحمد لا بأس بحديثه ، وقال غيره توفي سنة ست وستين . وقال ابن خراش ضعيف . (هام بن قبيصة) بن مسعود بن عمير النميري أحد الأشراف ، كان من أبطال معاوية ، كان على قيس دمشق يوم صفين ، وكان له بدمشق دار صارت لابن جوصا المحدث عند حمام الجبن ، قتل يوم مرج راهط وله شعر . (هند بن هند) بن أبي هالة التميمي سبط أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، قتل مع مصعب بن الزبير في سنة تسع وستين ، وقيل مات في الطاعون بالبصرة .

﴿ الوليد بن عتبة ﴾

ابن أبي سفيان بن حرب الأموي ، ولده عمه معاوية المدينة ، وكان جوادًا حليماً فيه دين وخير . قال يحيى بن بكير : كان معاوية يولي على المدينة مرة مروان ومرة الوليد بن عتبة ، وكذا ولده يزيد عليها مرتين ، وأقام الموسم غير مرة آخرها

(١) في الاصل « الخارقي » ، والتصحيح من (اللباب في الأنساب لابن

سنة اثنتين وستين . قال الزبير بن بكار كان الوليد رجل بنى عتبة ، وكان حليماً
كريماً ، توفي معاوية فقدم عليه رسول يزيد فأخذ البيعة على الحسين وابن الزبير
فأرسل إليهما سراً فقالا نصبح ويجمع الناس ، فقال له مروان إن خرجا من عندك
لم نرهما ، فنأفره ابن الزبير وتغالظا حتى توثبا وقام الوليد يحجز بينهما فأخذ ابن
الزبير بيد الحسين وقال امض بنا وخرجا ، وتمثل ابن الزبير :

لا تحسبني يا مسافر شحمة تعجلها من جانب القدر جائع

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال أنى أعلم ماتريد ، ما كنت لأسفك دماءها ولا
أقطع أرحامها . وقال المدائني عن خالد بن يزيد بن بشر عن أبيه وعبدالله بن نجاد
وغيرهما قالوا لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليد بن عتبة على الخلافة
فأبى وهلك تلك الليالي . وقال يعقوب الفسوي : أراد أهل الشام الوليد بن عتبة
على الخلافة فظمن فمات بعد موته . وقول بعضهم ولم يصح أنه قدم للصلاة على معاوية
فأصابه انطاعون في صلاته عليه فلم يرفع إلا وهو ميت .

(يزيد بن زياد)

ابن ربيعة بن مفرغ الحميري البصري الشاعر كان أحد الشعراء الإسلاميين ،
وكان كثير الهجوم والشر للناس ، فذكر المدائني أن عبيد الله بن زياد أراد قتل
ابن مفرغ^(١) لكونه هجا أباه زياداً ونفاره من أبي سفيان فمنعه معاوية من قتله وقال
أدبه ، فسقاه مسهلاً وأركبه على حمار وظوف به وهو يسلمح في الأسواق على الحمار فقال :

يفسل الماء ما صنعت وشعري راسخ منك في العظام البوالى

وقال يخاطب معاوية^(٢) :

أتعضب أن يقال أبوك حر^(٣) وترضى أن يقال أبوك زانى

(١) هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ - كحدث - شاعر ، جده راهن على أن يشرب

عساً من لبن ففرغه شرباً ، كما في القاموس المحيط . (٢) عزا ابن الوردي البيتين

في تاريخه إلى عبدالرحمن بن الحكم . (٣) في تاريخ ابن الوردي «أبوك عف» .

فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
 مات ابن مفرغ في طاعون الجارف أيام مصعب .
 (يزيد بن معاوية)
 ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو خالد الأموي ،
 وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية . روى عن أبيه ، زوى عنه ابنه خالد وعبد
 الملك بن مروان ، ويع بمهد أبيه . ولد سنة خمس أو ست وعشرين . وقال
 سعيد بن حريث كان يزيد كثير اللحم ضخماً كثير الشعر . وقال أبو مسهر حدثني
 زهير الكلبي قال تزوج معاوية ميسون بنت بحدل وطلقها وهي حامل بيزيد فرأت
 في النوم كأن قرماً خرج من قبلها فقصت رؤياها على أمها فقالت لئن صدقت رؤياك
 لتلدن من يبايع له بالخلافة . وفي سنة خمسين غزا يزيد أرض الروم ومعه أبو أيوب
 الأنصاري . وقال أبو بكر بن عياش حج بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين وسنة
 اثنتين وسنة ثلاث . وقال أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن عقبة بن عقبة
 السدوسي عن عبد الله بن عمرو قال : أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ، عمر الفاروق
 قرن من حديد أصبتم اسمه ، ابن عفان ذو النورين قتل مظلوماً يؤتى كفلين من
 الرحمة ، معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر
 والمهدي والأمين وأمير العصب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد
 مثله . روى نحوه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه عن أبي أسامة عن الثوري
 عن هشام بن حسان ثنا محمد بن سيرين ، وله طريق آخر ولم يرفعه أحد .
 وقال يعلى بن عطاء عن عمه قال : كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن
 الزبير فسمعته يقول لابن الزبير تعلم أني أجد في الكتاب أنك ستعني وتعني وتدعي
 الخلافة ولست بخليفة واني أجد الخليفة يزيد بن معاوية . وروى زحر بن حصن
 عن جده حميد بن منهب قال زرت الحسن بن أبي الحسن فخلوت به فقلت ، يا أبا
 سعيد ما ترى ما الناس فيه ؟ فقال لي أفسد أمر الناس أثنان عمرو بن العاص يوم

أشار على معاوية برفع المصاحف فحملت وقال ابن القراء ، فحكم الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة ، والمغيرة بن شعبة فإنه كان عامل معاوية على الكوفة فكتب إليه معاوية إذا قرأت كتابي هذا فأقبل معزولاً فأطاعه فلما ورد عليه قل ما أبطأ بك ؟ قال أمر كنت أوطئه وأهيبه ، قال وما هو قال البيعة ليزيد من بعدك قال أو فعلت ؟ قال نعم ، قال ارجع إلى عملك ، فلما خرج قال له أصحابه ما وراءك ؟ قال وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة . قال الحسن فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لا بنائهم ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة . وروى هشام عن ابن سيرين أن عمرو بن حزم وفد إلى معاوية فقال له اذكرك الله في أمة محمد بن تسيخلف عليها فقال نصحت وقلت برأيك وإنه لم يبق إلا ابني وأبنائهم وابني أحق . وقال أبو بكر بن أبي عرجم عن عطية بن قيس قال خطب معاوية فقال اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله قبله ما أملت وأعنه ، وإن كنت إنما حملت حب الوالد لولده وأنه ليس لما صنعت به أهلاً فأقبضه قبل أن يبلغ ذلك . وقال محمد بن مروان السعدي أنبأ محمد بن أحمد بن سليمان الخزازي عن أبيه عن جده عن محمد بن الحكم عن أبي عيانة قال كان معاوية يعطي عبداً الله بن جعفر كل عام ألف ألف فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف ، فقال عبداً الله بأبي أنت وأمي ، فأمر له بألف ألف أخرى فقال له عبداً الله والله لا أجمعهما لأحد بعدك . محمد بن بشار بنندار ثنا عبد الوهاب ثنا عوف الأعرابي ثنا مهاجر أبو مخلد حدثني أبو الماليتي حدثني أبو مسلم قال قال أبو الرداء سمعت النبي ﷺ يقول أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد . أخرجه الروياني في مسنده عن بندار ، وروى من وجه آخر عن عوف وليس فيه أبو مسلم . وفي مسنده أبي يعلى ثنا الحكم بن موسى ثنا الوايد عن الأوزاعي عن مكحول عن أبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط حتى يكون أول من يئلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد . ورواه صدقة بن عبد الله عن هشام بن الغار^(١)

(١) في الاصل « الغار » ، والتصحيح من الاصابة ومما سلف في ترجمة =

عن مكحول عن أبي تعلبة الخثني عن أبي عبيدة قال قال رسول الله ﷺ نحوه .
لم يلق مكحول أباً تعلبة وقد أدركه ، وصدقة السمين ضعيف . وقال الزبير بن
بكار أخبرني مصعب بن عبد الله عن أبيه وأخبرني محمد بن الضحاك الخرازمي أن
ابن الزبير سمع جويرية تلعب وتغني في يزيد بقول عبد الرحمن بن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل :

لست منا وليس خالك منا يامضيع الصلاة للشهوات
فدعا بها وقال لا تقولي « لست منا » قولي « أنت منا » . وقال صخر بن جويرية
عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد وقال أما
بعد فانا قد باعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإني سمعت رسول الله ﷺ
يقول « إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة (١) فلان وإن من
أعظم الغدر إلا أن يكون الاشرار بالله أن يبايع رجل رجلا على بيع الله ورسوله
ثم ينكث » فلا يخلمن أحد منكم يزيد ، وزاد فيه المدائني عن صخر عن نافع
فمشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى ،
وقال ابن مطيع إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعمد حكم الكتاب ،
قال ما رأيت منه ما تذكرون وقد أقت عنده فرأيتته مواظباً للصلاة متحرراً
للخير يسأل عن الفقه ، قال كان ذلك منه تصنعاً لك ورياء .

وقال الزبير بن بكار أنشدني عمي ليزيد :

آب (٢) هذا لهم فاكنتمنا وأمر النوم فامتنعنا
راعياً للنجم أرقبه فاذا ما كوكب طلعا
حام حتى إنني لأرى أنه بالغور قد وقعا
ولها بالماطرون إذا أكل التمل الذي جمعا

= ربعة بن عمرو أبي الغازي (الجزء الثاني) .

(١) في الاصل « غارة » والتصحيح من الجامع الصغير .

(٢) في تهذيب الكامل « طال » بدل « آب » .

نزهة حتى إذا بلغت نزلت من جلق بيعا^(١)
 في قباب وسط دسكرة^(٢) حول الزيتون قدينا^(٣)
 قال محمد بن أبي السرى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية^(٤) عن نوفل بن
 أبي الفرات قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال أمير المؤمنين
 يزيد بن معاوية ، فقال تقول أمير المؤمنين ! وأمر به ف ضرب عشرين سوطا .
 قال أبو بكر بن عياش وغيره : مات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين .
 (يوسف بن الحكم النخعي) والد الحجاج ، قدم من الطائف إلى الشام وذهب
 إلى مصر وإلى المدينة ، له حديث يرويه عن سعد بن أبي وقاص وقيل عن ابن
 سعد بن أبي وقاص ، وكان مع مروان ، توفي سنة بضع وستين .

(أبو الأسود الدؤلي) ع

ويقال الديلي^(٥) ، قاضي البصرة ، اسمه ظالم بن عمرو على الأشهر ، روى عن عمر
 وعلى وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر والزهري . قال الداني وقرأ القرآن على عثمان
 وعلى ، قرأ عليه ابنه أبو حرب ونصر بن عاصم وجران بن أعين ويحيى بن يعمر ،
 روى عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة وعمر مولى عفرة . قال أحمد
 المعجلي : ثقة وهو أول من تكلم في النحو ، وقال الواقدي أسلم في حياة النبي ﷺ .
 وقال غيره قاتل يوم الجمل مع علي وكان من وجوه شيعته ومن أكملهم رأياً وعقلاً .
 وقد أمره علي رضي الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبو الأسود ما وضع قال ما أحسن
 هذا النحو الذي نحوت ، ومن ثم سمي النحو نحواً . وقيل إن أبا الأسود أدب عبداً لله
 ابن زياد ، وذكر ابن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل علي رضي الله عنه

(١) في تهذيب الكامل : خرفة حتى إذا ربت مسكنت من جلق بيعا

(٢) في تهذيب الكامل « حول دسكرة » . (٣) في الاصل « نبعاً » .

(٤) في الخلاصة : يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية . (٥) راجع

(الباب في الانساب ج ١ ص ٤٢٩) ففيه تحقيق هذه النسبة في صفحة وزيادة .

فأذني مجلسه وأعظم جائزته . ومن شعره :
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء
نجي بملئها طوراً وطوراً نجى بحمأة وقليل ماء
وقال محمد بن سلام : أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول والمضاف
وحرف الرفع والنصب والجر والجزم فأخذ عنه ذلك يحيى بن يعمر . وقال أبو عبيدة
ابن المثني أخذ عن علي العربية أبو الأسود فسمع قارئاً يقرأ (ان الله برىء من
المشركين ورسوله) فقال ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا فقال لزيد
الأمير ابغني كتاباً لقناً ، فأتي به فقال له أبو الأسود إذا رأيتني قد فتحت فمي
بالحرف فانقط نقطة أعلاه ، وإذا رأيتني ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف ،
وان كسرت فانقط تحت الحرف فاذا أنبت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة
نقطتين . فهذه نقط أبي الأسود . وقال المبرد ثنا المازني قال السبب الذي وضعت له
أبواب النحو أن ابنة أبي الأسود قالت ما أشد الحر ؟ قال الحصباء بالرمضاء ، قالت
إنما تعجبت من شدته ، فقال أوقد لحن الناس ! فأخبر بذلك علياً عليه الرضوان فأعطاه
أصولاً بنى منها وعمل بعده عليها . وهو أول من نقط المصاحف . وأخذ عنه النحو عنيسة
الفيل ، وأخذ عن عنيسة ميمون الأقرن ، ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبي إسحق
الحضرمي ، وأخذ عنه عيسى بن عمر ، وأخذ عن عيسى الخليل ، وأخذ عن الخليل
سيبويه ، وأخذ عن سيبويه سعيد بن مسعدة الأخفش . وقال يعقوب الحضرمي ثنا
سعيد بن سلم الباهلي ثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود قال دخلت على علي فرأيت
مطرقاً فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال سمعت ببلدكم لحناً فأردت أن أضع
كتاباً في أصول العربية ، فقلت إن فعلت هذا أحييتنا ، فأتيته بعد أيام فآلني إلى
صحيفة فيها : الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل
ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل . ثم قال
تدبعه وزد فيه ما وقع لك ، فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه . وقال عمر بن شبة (١)

(١) في الاصل « شبية » .

تنا حيان بن بشر ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قال جاء أبو الأسود إلى زياد فقال أرى العرب قد خالطت المعجم فتغيرت أسنتهم أفأذن لي أن أصنع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم ؟ قال لا ، فجاء رجل إلى زياد فقال أصلح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون ، فقال ادع على أبا الأسود فقال ضع للناس الذي نهيتك عنه أن تضع لهم . قال الجاحظ : أبو الأسود مقدم في طبقات الناس كان معدوداً في الفقهاء والشعراء والمحدثين والاشراف والفرسان والامراء والزهاد والنحاة والحاضري الجواب والشيمة والبخلاء والصلح الاشراف . وتوفى في طاعون الجارف سنة تسع وستين وله خمس وثمانون سنة وقيل قبل ذلك ، وأخطأ من قال إنه توفى في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(أبو بشير الانصارى) - خ م د - الساعدي وقيل المازني ، اسمه قيس الاكبر بن عبيد . قال الدارقطني له صحبة ورواية ، روى عنه عباد بن نعيم وضمرة ابن سعيد وسعيد بن نافع ، له حديث لا تبقى في رقبة بعير قلادة إلا قطعت ، وحديثان آخران ، وقد جرح يوم الحرة جراحات .

(أبو جهم بن حديفة)

القرشي العدوي الذي قال النبي ﷺ ائتوني بأبجانية أبي جهم واذهبوا بهذه الخميصة إليه (١) ، وكان لها أعلام ، واسمه عبيد ، وهو من مسلة الفتح ، أحضر في تحكيم الخصمين ، وكان عالماً بالنسب ، وقد بعثه النبي ﷺ مصداقاً ، وكان معمرآ ، بنى في الجاهلية معهم السكبة ثم بقى حتى بنى فيها مع ابن الزبير في سنة أربع وستين . قال ابن سعد ابنتى أبو جهم بالمدينة داراً وكان عمر رضى الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كف من غرب لسانه فلما توفى عمر سر بموته وجعل يومئذ يحتبش في بيته يعنى يقفز على رجليه . وقالت فاطمة بنت قيس طلقنى زوجى ألبتة فأرسلت إليه أبتغى النفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك

(١) كان لها علم فالهته في صلاته ، كما في أسد الغابة والاستيعاب .

ننقه (١) وعليك العدة انتقل إلى أم شريك ولا تفوتيني (٢) بنفسك ثم قال أم شريك يدخل عليها إختها من المهاجرين انتقل إلى بيت ابن أم مكتوم . فلما حلت خطبني معاوية وأبو جهم بن حذيفة فقال رسول الله ﷺ أما معاوية فعاثل لاشيء له وأما أبو جهم فانه ضراب للنساء أين أنتم عن أسامة فكان أهلها كرهوا ذلك فنكحته . وقد شهد أبو جهم اليرموك ، ووفد على معاوية مرات ، ولم يرو شيئا مع أنه تأخر . وحكى سليمان بن أبي شيخ ان أبا جهم بن حذيفة وفد على معاوية فأقدمه معه على السرير وقال يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح بن

عيسى بن مريم إذا نزل على أبنائنا فلهذا

نقله لنخبر حالته فنخبر منها كرمًا ولينا بالكرم فأعطاه معاوية مائة ألف ، وروى الأصمعي عن عيسى بن عمر قال وفد أبو جهم على معاوية فأكرمه وأعطاه مائة ألف واعتذر فلم يرض بها ، فلما ولي يزيد وفد عليه فأعطاه خمسين ألفاً فقلت غلام نشأ في غير بلده ومع هذا فابن كلبية فأى خير يرجى منه ، فلما استخلف ابن الزبير أتته وافداً فقال إن علينا مؤناً وحملات ولم أجعل حقل فاني غير مخيب سفرك هذه ألف درهم فاستعج بها ، فقلت مد الله في عمرك يا أمير المؤمنين ، فقل لم تقل هذا لمعاوية وابنه وقد نلت منها مائة وخمسين ألفاً ، قلت نعم من أجل ذلك قلت هذا وخفت إن أنت هلكت أن لا يلي أمر الناس بعدك إلا انخازير .

﴿ أم سلمة أم المؤمنين ﴾ ع

هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية بنت عم أبي جهل وبنت عم خالد بن الوليد ، نبي بها النبي ﷺ في سنة ثلاث من الهجرة وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي ﷺ من

(١) لأن المطلق كان معدماً . (٢) مهمله بالأصل ، وفي صحيح مسلم « تسبقيني » .

الرضاعة ، روت عدة أحاديث ، روى عنها الأسود بن يزيد وسعيد بن المسيب
وأبو وائل شقيق والشعبي وأبو صالح السمان وشهر بن حوشب ومجاهد ونافع بن
جبير بن مطعم ونافع مولاها ونافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة وعطاء بن أبي
رباح وخلق سواهم ، وكانت من أجل النساء وطال عمرها وعاشت تسعين سنة أو
أكثر ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، وقد حزنتم على الحسين رضى الله عنه
وبكت عليه وتوفيت بعده بيسير في سنة إحدى وستين . وقال بعضهم توفيت
سنة تسع وخمسين وهو غلط لأن في صحيح مسلم ان عبد الله بن صفوان دخل
عليها في خلافة يزيد . وأبوها أبو أمية يقال اسمه حذيفة ويلقب بزاد الراكب
وكان أحد الأجواد ، وروى عن قال اسمها رملة . وروى عطاء بن السائب عن محارب
ابن دينار أن أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد ، وروى أن أبا هريرة
صلى عليها ودفنت بالقيع . وهذا فيه نظر لأن سعيداً وأبا هريرة توفيا قبلها والله
أعلم . ابن سعد أنبا محمد بن عمر أنبا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة حزننا شديداً - لما ذكروا لها
من جمالها - فتلطفت حتى رأيتها فرأيتها والله أضعاف ما وصفت لي في الحسن
والجمال فذكرت ذلك لحفصة - وكانت يوماً واحدة - فقالت لا والله إنها الغيرة ما هي
كما تقولين إنها جميلة ، فرأيتها بعد فكانت كما قالت حفصة ولكن كنت غيري .
قال مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم قالت لما تزوج
النبي ﷺ أم سلمة قال لها إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة
وإني أراه قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد فاذا ردت فهي لك ، قالت فكان
كما قال فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من مسك وأعطى سائرهن أم سلمة وأعطاها
الحلة . القعني ثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه ان رسول الله
ﷺ أمر أم سلمة أن تصلى الصبح بمكة يوم النحر وكان يومها فأحب أن
توافيه . الواقدي عن ابن جريج عن نافع قال صلى أبو هريرة على أم سلمة . قلت
هذا من غلط الواقدي ، أبو هريرة مات قبلها .

(أبو رهم^(١) السماعي) - دن ق - ويقال السمعى^(٢) اسمه احزاب بن أسيد^(٣) ويقال أسيد ويقال أسد ، الظهري ويقال بكسر الظاء وهو غلط^(٤) من أولاد السمع - ويقال السمع بكسر السين واسكان الميم - بن مالك بن زيد بن سهل ، روى عن النبي ﷺ حديثاً خرجه ابن ماجه ، فمن قال لاصحبه له جعل الحديث مرسلًا ، وروى عن أبي أيوب الأنصاري والعرباض بن سارية ، روى عنه الحارث بن زياد وخالد بن معدان وأبو الخليل مرثد البرزني ومكحول الشامي وشريح بن عبيد وجماعة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

(أبو الرباب القشيري)

واسمه مطرف بن مالك ، بصرى من كبار التابعين وثقاتهم ، لقي أبا الدرداء وكعب الأحبار وأبا موسى وشهد فتح تستر ، روى عنه زرارة بن أوفى وأبو عثمان النهدي ومحمد بن سيرين ، فروى محمد عنه قال دخلنا على أبي الدرداء نعوده وهو يومئذ أمير وكنت خامس خمسة في الذين ولوا قبض السوس فأتاني رجل بكتاب فقال بيهونيه فانه كتاب الله أحسن أقرأه ولا تحسنون فتزعنا دفتيه فاشتراه بدرهمين فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام وصحبنا شيخ على حمار بين يديه مصحف يقرأه ويبكي فقلت ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا ، فقال إنه ذاك قلت فأين تريد ؟ قال أرسل إلى كعب الأحبار عام أول فأتيته ثم أرسل إلى فهذا وجهي إليه ، قلت فانا معك فانطلقنا حتى قدمنا الشام فقمنا عند كعب فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة فقالوا أوسعوا أوسعوا ، فأوسعوا وركبنا أعناقهم فتكلموا فقال كعب يا نعم أتجيب هؤلاء أو أجيبهم ؟ قال دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا ثم أجيبهم ، إن هؤلاء أتوا على أهل

(١) بالضم ، كما في التاج . (٢) راجع (الباب في الانساب لابن الاثير) .

(٣) كأمير ، كما في التاج . (٤) في شرح القاموس الزبيدي : ضبطه ابن

ما كولا بالفتح ورجحه الحافظ في التبصير وقال : وهو الصحيح .

ملتنا خيراً ثم قلبوا السننهم فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا هلم فلنؤانقكم فان جئتم
 بأهدى مما نحن عليه اتبعناكم وإن جئنا بأهدى منه لتتبعنا ، قال فتوانقوا فقال
 كعب أرسل إلى ذلك المصحف فجيء به فقال أترضون أن يكون هذا بيننا ؟
 قتلوا نعم لا يحسن أحد يكتب مثله اليوم ، فدفع إلى شاب منهم فقراً كأنسرع
 قارى فلما بلغ إلى مكان منه نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشئ ، ثم جمع
 يديه فقال به فنبذه فقال كعب آه وأخذه فوضعه في حجره فقراً فأتى على آية منه
 فخروا سجداً وبقى الشيخ يبكي فليل وما يبكيك فقال ومالي لا أبكي رجل عمل في
 الضلالة كذا وكذا سنة ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم . همام ثنا قتادة عن
 زرارة عن مطرف بن مالك قال أصبنا دانيال بالسوس في بحر من صفر وكان أهل
 السوس إذا استنقوا استخرجوه فاستنقوا به وأصبنا معه ريطي كتان وستين جرة
 مخنومة ففتحنا جرة فوجدنا في كل جرة عشرة آلاف ، وأصبنا معاً ريمة فيها كتاب
 وكان معنا أجير نصراني يقال له نعيم فاشتراها بدرهمين . قال همام قال قتادة وحدثني
 أبو حسان أن من وقع عليه رجل يقال له حرقوص فأعطاه أبو موسى الريطين
 ومائتي درهم ثم إنه طلب أن يرد عليه الريطين فأبى فشققها عمائم ، فكتب أبو
 موسى في ذلك إلى عمر فكتب إليه إن نبي الله دعا الله أن لا يرثه إلا المسلمون
 فصل عليه وادفنه . قال همام وثنا فرقد ثنا أبو تميمه أن كتاب عمر جاء أن اغسله
 بالسدر وماء الريحان . ثم رجع إلى حديث مطرف قال فبدأ لي أن آتي بيت المقدس
 فبينما أنا في الطريق إذا أنا براكب شبهته بذلك الأجير النصراني فقلت نعيم قال
 نعم قلت ما فعلت نصرانيتك ؟ قال تخفت بمعدك ، ثم أتينا دمشق فلقينا كعباً
 فقال إذا أتيتم بيت المقدس فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة ، ثم انطلقنا ثلاثين
 حتى أتينا أبا الدرداء فقالت أم الدرداء لكعب ألا تعديني على أخيك يقوم الليل
 ويصوم النهار ، فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلة ، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت
 المقدس فسمعت اليهود بنعيم وكعب فاجتمعوا فقال كعب إن هذا كتاب قديم
 وإنه بلغتكم فأقرأوه ، فقرأه قارئهم فأتى على مكان منه فضرب به الأرض فغضب

نعيم فأخذه وأمسكه ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكار (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فأسلم منهم اثنان وأربعون حبراً وذلك في خلافة معاوية ففرض لهم معاوية وأعطاهم . قال همام وحدثني بسطام بن مسلم ثنا معاوية بن قرة أنهم تذاكروا ذلك الكتاب فمر بهم شهر بن حوشب فقال على الخبير سقطتم إن كعباً لما احتضر قال ألا رجل أئتمنه على أمانة ؟ فقال رجل أنا فدفع إليه ذلك الكتاب وقال اركب البحيرة فإذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه ، فخرج من عند كعب فقال هذا كتاب فيه علم ، ويموت كعب لا أفرط به فأتى كعباً وقال فملت ما أمرتني ، قال وما رأيت ؟ قال لم أر شيئاً ، فعلم كذبه فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى رد عليه الكتاب ، فلما أيقن كعب بالموت قال ألا رجل يؤدي أمانتي ؟ قال رجل أنا فركب سفينة فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه فانفرج له البحر حتى رأى الأرض فاقذفه وأتاه فأخبره ، فقال كعب إنها التوراة كما أنزل الله على موسى عليه السلام ما غيرت ولا بدلت ولكن خشيت أن نتكل على ما فيها ولكن قولوا لا إله إلا الله ولقنوها موتاكم . رواه أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه عن هبة ثنا همام .

(أبو شريح الخزازي) - ع - المدوي الكعبي من عرب الحجاز ، في اسمه أقوال أشهرها خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ وروى عنه ، حدث عنه نافع بن جبير بن مطعم وأبو سعيد المقبري وابنه سعيد المقبري وسفيان ابن أبي العوجاء^(١) توفي سنة ثمان وستين بالمدينة .

(أم عطية الأنصارية) - ع - نسيبة التي أمرها النبي ﷺ أن تغسل بنته زينب ، لها أحاديث ، روى عنها محمد بن سيرين وأخته حفصة وأم شراحيل وعلى ابن الأقر وعبد الملك بن عمير . هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى . وعن أم شراحيل مولاة أم (١) بالواو ، كما في شرح القاموس للزبيدي . وفي بعض المراجع بالراء وهو وهم .

عطية قالت كان علي رضي الله عنه يقبل عندي فكنت أنتف إبطه بورسة .
 (أبو كبشة) - دت ق - الأمازي المذحجي ، اسمه عمر وقيل عمرو بن
 سعد^(١) ، له صحبة ورواية نزل الشام ، روى عنه ثابت بن ثوبان وسالم بن أبي
 الجعد وأبو البختری سعيد بن فيروز الطائي وعبد الله بن بسر الجبراني وعبد الله
 ابن يحيى أبو عامر الهوزني .

(أبو مالك الأشعري) دت ق

له صحبة ورواية . واسمه مختلف فيه فقيل كعب بن عاصم وقيل عامر بن الحرث وقيل
 عمرو بن الحرث . روى أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن غنم وأم الدرداء وربيعة
 الجرشي وأبو سلام الأسود وشهر بن حوشب وعطاء بن يسار وشریح بن عبید .
 وكان يكون بالشام . قال ابن سميع : أبو مالك الأشعري قديم الموت بالشام اسمه
 كعب بن عاصم . وقال ابن سعد توفي أبو مالك في خلافة عمر . وقال شهر بن
 حوشب عن ابن غنم قال طعن معاذ وأبو عبيدة وأبو مالك في يوم واحد . قلت
 فعلى هذا رواية أبي سلام ومن بعده عن أبي مالك مرسله منقطعة وهذا الإرسال
 كثير في حديث الشاميين . روى صفوان بن عمرو عن شريح بن عبید أن أبا
 مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال ياسامع الأشعريين إني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة^(٢) .

(أبو مسلم الخولاني) م ٤

الدارني الزاهد سيد التابعين بالشام . اسمه عبد الله بن ثوب على الأصح
 وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله وقيل ابن ثواب وقيل ابن عبید وقيل ابن مسلم

(١) في اسد الغابة « سعد بن عمرو » . وفي الاصابة : وقيل عمير و . . .
 (٢) في الاصل : بخط مؤلفه هنا : ينبغي أن تحول ترجمته إلى طبقة معاذ . وتحتته
 أيضاً : حولت إلى طبقة معاذ أخصر من هذا فليعلم . فمن أراد أن يكملها من
 هنا فليفعل . (راجع الجزء الثاني ص ٢٦) .

وقيل اسمه يعقوب بن عوف^(١). قدم من اليمن وقد أسلم في حياة النبي ﷺ و قدم
 المدينة في خلافة أبي بكر. وروى عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة وأبي ذر وعبادة بن
 الصامت. روى عنه أبو إدريس عائذ الله الخولاني وأبو العالية الرياحي^(٢) وجبير
 ابن نفير وعطاء بن أبي رباح وشرحبيل بن مسلم وأبو قلابة الجرمي ومحمد بن زياد
 الالهاني وعمير بن هاني وعطية بن قيس ويونس بن ميسرة وفي بعض هؤلاء من
 روايته عنه مرسله. قال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم قال أتى أبو مسلم
 الخولاني المدينة وقد قبض النبي ﷺ واستخلف أبو بكر. وقال اسماعيل ثنا
 شرحبيل أن الأسود تنبأ^(٣) باليمن فبعث إلى أبي مسلم فاتاه بنار عظيمة ثم ألقى أبا
 مسلم فيها فلم تضره فقيل للأسود إن لم تنف هذا عنك أفسد عليك من اتبعك
 فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ فأناخ راحلته ودخل المسجد
 يصلي فبصر به عمر فقام إليه فقال ممن الرجل؟ قال من اليمن فقال ما فعل الذي
 حرقه الكذاب بالنار؟ قال ذلك عبد الله بن ثوب، قال فنشدتك بالله أنت هو؟
 قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق وقال
 الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من صنع به كما صنع بآبراهيم الخليل.
 رواه غير واحد عن عبد الوهاب بن نجدة وهو ثقة ثنا اسماعيل فذكره. ويروى
 عن مالك بن دينار أن كعباً رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا؟ قالوا أبو مسلم
 الخولاني قال هذا حكيم هذه الأمة. وقال معمر بن الزهري قال كنت عند الوليد
 ابن عبد الملك فكان يتناول عائشة رضي الله عنها فقلت يا أمير المؤمنين ألا
 أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتى حكمة قال من هو قلت أبو مسلم
 الخولاني سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال ألا أخبركم بمنلى ومثل أمكم هذه
 كمثل عينين في رأس يؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير

(١) في أسد الغابة: عبد الله بن عوف. (٢) مهمل في الاصل، والتصحيح

من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣).

(٣) في الاصل «ثنا» بدل «تنبأ» والتصويب من السياق وأسد الغابة.

لها فسكت . وقال الزهري أخبرني أبو إدريس الخولاني عن أبي مسلم . وقال عثمان
 ابن أبي العاتكة علق أبو مسلم سوطاً في مسجده وكان يقول أنا أولى بالسوط من
 البهائم فاذا دخلته فترة مشق ساقيه سوطاً أو سوطين . قال وكان يقول لو رأيت
 الجنة عياناً والنار عياناً ما كان عندي مستزاد . وقال إسماعيل بن عياش عن
 شرحبيل إن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فلم يجداه فأتيا المسجد فوجداه
 يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا فقال أحدهما إنه ركع ثلاثمائة ركعة والآخر أربعاً
 ركعة قبل أن ينصرف . وقال الوليد بن مسلم أخبرني عثمان بن أبي العاتكة أن
 أبا مسلم الخولاني سمع رجلاً يقول من سبق اليوم ؟ فقال أنا السابق قالوا وكيف
 يا أبا مسلم قال أدلجت من دارنا فكنت أول من دخل مسجداً . وقال أبو بكر بن
 أبي مرجم عن عطية بن قيس قال دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو
 غازي أرض الروم وقد احتفر جورة في فسطاطه وجعل فيها نطعاً وأفرغ فيه الماء
 وهو يتصلق^(١) فيه قالوا ما حملك على الصيام وأنت مسافر ؟ قال لو حضرتمنا
 لأفطرت ولنهيأت له وتقويت إن الخيل لا تجرى الغايات وهي بدن إنما تجرى وهي
 ضمر الأواوين أمامنا باقية جائية لها نعمل . وقال يزيد بن يزيد بن جابر كان أبو
 مسلم الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول أذكر الله حتى
 يرى الجاهل أنك مجنون . وقال محمد بن زياد الالهاني عن أبي مسلم الخولاني
 - وأراد منقطعاً - أنه كان إذا غزا أرض الروم فرأوا نهر قال أجزوا باسم الله
 ويمر بين أيديهم فيمرون بالنهر الغمر فر بما لم يبلغ من الدواب إلا الراكب فاذا
 جازوا قال هل ذهب لكم شيء فالتقى بعضهم مخلاً به فلما جازوا قال مخلاًتي وقعت
 قال أتبعني فاتبعته فاذا بها معلقة بعود في النهر فقال خذها . وقال سليمان بن المغيرة
 عن حميد الطويل إن أبا مسلم أتى على دجلة وهي ترمى بالخشب من مدها فوقف
 عليها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ثم لهن دابته
 فحاضت الماء وتبعه الناس حتى قطعوا ثم قال فقدتم شيئاً فأدعو الله أن يرده علي ؟

(١) في النهاية : تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء . (٣)

وقال عنده بن عبد الواحد ثنا عبد الملك بن عمير قال كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقى . وقال بقیة عن محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني ان امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها فذهب بصرها فأنته فاعترفت وقالت انى لا أعود فقال اللهم إن كانت صادقة فاردد بصرها فأبصرت . وقال ضمرة بن ربيعة عن بلال ابن كعب قال قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني ادع الله أن يحبس علينا هذا الظبي فنأخذه فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذوه . وروى عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قالت امرأة أبي مسلم الخولاني ليس لنا دقيق فقال هل عندك شيء قالت درهم بعنا به غزلا ، قال ابغضيه وهاني الجراب فدخل السوق فأناه سائل وألح فأعطاه الدرهم وملا الجراب من نحاتة النجارة مع التراب وأنى وقلبه مرعوب منها فرمى الجراب وذهب ففتحته فاذا به دقيق حواري فمجننت وخبزت فلما ذهب من الليل هوى^(١) جاء فنقر الباب فلما دخل وضعت بين يديه خواناً وأرغفة فقال من أين هذا قالت من الدقيق الذي جئت به فجعل يأكل ويبكى . رواها ضمرة ابن ربيعة عن عثمان . وقال أبو مسهر وغيره ثنا سعيد بن عبدالعزيز أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم فبينما هو على تلك الحال إذ دخل طائر فوقع وقال أنارتباييل مسل الحزن من صدور المؤمنين فأخبره خبر ذلك الجيش فقال أبو مسلم ما جئت حتى استبطأتك . وقال سعيد بن عبدالعزيز كان أبو مسلم الخولاني يرتجز يوم صفين ويقول :

ما علمتى ما علمتى وقد لبست درعتى أموت عبد طاعتى
 وقال اسماعيل بن عياش ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم أن أبا مسلم الخولاني قام إلى معاوية وهو على المنبر فقال يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء وإلا فلا شيء لك يا معاوية لا تحسب أن الخلافة جمع المال وتفرقتة إنما الخلافة القول بالحق والعمل بالمعادلة وأخذ الناس في ذات الله ، يا معاوية إننا لا نبالي بكدر الأنهار إذا صفا لنا رأس عيننا إياك أن تميل على قبيلة فيذهب

(١) في القاموس المحيط : وهوى كغنى ويضم من الليل ساعة .

حيثك بعدلك ، ثم جالس . فقال له معاوية يرحمك الله يا أبا مسلم . وقال أبو بكر
ابن أبي مریم عن عطية بن قيس قال دخل أبو مسلم على معاوية فقام بين السماطين
فقال السلام عليك أيها الأجير فقالوا له قال دعوه فهو أعرف بما يقول وعليك
السلام يا أبا مسلم ثم وعظه وحثه على العدل . وقال اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل
ابن مسلم الخولاني انه كان إذا دخل الروم لا يزال في المقدمة حتى يؤذن للناس فإذا
أذن لهم كان في الساقة وكانت الولاة يقيمون به فيؤمرونه على المقدمات . وقال
سعيد بن عبدالعزيز توفي أبو مسلم بأرض الروم وكان قد شتى مع بسر بن أبي أرطاة
فأدركه أجله فأتاه بسر في مرضه فقال له أبو مسلم اعقد لي على من مات في هذه
الغزاة من المسلمين فاني أرجو أن آتي بهم يوم القيامة على لوأهم . وقال الامام
أحمد حدثت عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال أقبلنا من أرض الروم
فمررنا بالعمير على أربعة أميال من حمص في آخر الليل فاطلع الراهب من صومعته
فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني قلنا نعم قال إذا أتيتموه فأقرئوه السلام فانا
بجده في السكتب رفيق عيسى بن مریم أما إنكم لا تجدونه حياً ، فلما أشرفنا على
الغوطة بلغنا موته . قال الخافظ ابن عساكر يعني سمعوا ذلك . وكانت وفاته بأرض
الروم كما حكينا . وقال ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن سعيد بن هانيء
قال قال معاوية إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكريب بن سيف
الأنصاري . هذا حديث حسن الاسناد يعطى أن أبا مسلم توفي قبل معاوية . وقد
قال المفضل بن غسان توفي علقمة وأبو مسلم الخولاني سنة اثنتين وستين .
(أبو ميسرة الهمداني) هو عمرو بن شرحبيل ، مر .

(أبو واقد الليثي) ع

له صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبي بكر وعمر وشهد فتح مكة وكان يكون
بالمدينة وبمكة ، وبمكة توفي . روى عنه عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وبسر بن سعيد وأبو مرة مولى عقيل المدنيون

وغيرهم . وعاش خمساً وسبعين سنة ، توفي سنة ثمان وستين . وقال الواقدي توفي سنة خمس وستين . قال أبو أحمد الحاكم إن أبا واقد هذا شهد بدرًا وكذا قال قبله البخاري وسماه الحرث بن عوف . وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني أبي عن رجال من مازن عن أبي واقد قال إنني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سبفي فعرفت أن غيري قتله . وقال ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي إن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح . قلت فما يبعد أن يكون أبو واقد رجلين . قال يحيى بن بكير والغلاس توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وله سبعون سنة .

(ابن مفرغ الحميري) الشاعر اسمه يزيد ، تقدم .

آخر الطبقة السابعة والحمد لله وحده .

(الطبقة الثامنة)

* سنة إحدى وسبعين *

توفي فيها عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي والبراء بن عازب . وفيها خرج عبدالله ابن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة بالبحرين فوجه مصعب بن الزبير إلى قتاله عبدالرحمن الاسكاف فالتقوا بجوانا فانهزم عبدالرحمن والناس . وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير . وعرف بمصر عبد العزيز بن مروان وكان أول من عرف بمصر . يعني اجتمع الناس عشية عرفة ودعا لهم أو وعظهم . وفيها أوفى التي بدمها قتل بخراسان أميرها أبو صالح (عبدالله بن خازم) بن أسماء بن الصلت السلمي أحد الشجيمان المذكورين والأبطال المعدودين ويقال له صحبة ورواية ، ناز به أهل خراسان وقتله وكيع بن الدورقية ، وقيل إن عبدالملك ابن مروان كتب إلى ابن خازم كتاباً بولاية خراسان فمزق كتابه وسب رسوله فكتب عبدالملك إلى بكير بن وساج إن قتلت ابن خازم فأنت الأمير فعمل على قتله وتأمروا بكير على البلاد حتى قدم أمية بن عبدالله ، وكان في خلافة عثمان رضي الله

عنه قد جمع قارن بهراة وأقبل في أربعين ألفاً فهرب قيس بن الهيثم وترك البلاد فقام بأمر المسلمين عبد الله بن خازم هذا وجمع أربعة آلاف ولقي قارن فهزم جنوده وقتل قارن وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح فأقره ابن عامر أمير العراق على خراسان . قال الواقدي فيها افتتح عبد الملك قيسارية .

﴿ سنة اثنتين وسبعين ﴾

توفي فيها معبد بن خالد الجهني والاحنف بن قيس وعبيدة السلماني والحارث ابن سويد التيمي . وقتل فيها مصعب بن الزبير وابراهيم بن الأشتر وعيسى وعروة ولدا مصعب ، ومسلم بن عمرو الباعلي . وكان مصعب قد سار كعادته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستنصاه وسار إليه عبد الملك فجرت بينهما وقعة هائلة بدير الجائلين ومسكن بالقرب من أوانا . وكان قد كتب عبد الملك جماعة من الأشراف المائلين إلى بني أمية وغير المائلين يمنهم ويعدهم إمرة العراق وإمرة أصبهان وغير ذلك فأجابوه وأما ابراهيم بن الأشتر فلم يجبه وأتى بكتابه مصعباً وفيه إن بايعه ولاء العراق وقال لمصعب قد كتب إلى أصحابك بمثل كتابي فأطعني واضرب أعناقهم فقال إذا لاتناصحنا عشائركم قال فأورقهم حديداً واسجنهم بأبيض كسرى ووكل بهم من ان غلبت ضرب أعناقهم وان نصرت مننت عليهم ، قال يا أبا النعمان إني لفي شغل عن ذلك برحم الله أبا بجر - يعني الاحنف - ان كان ليحذر غدر العراق . وقال عبد القاهر بن السري : هم أهل العراق بالقدر بمصعب فقال قيس بن الهيثم : ويحكم لا تدخلوا أهل الشام عليكم فوالله لئن تطعموا بيمشكم ليصفين^(١) عليكم منازلكم وكان ابراهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مسمع فلما التقى الجمعان قلب القوم أترستهم ولحقوا بعبد الملك . وقال الطبري لما تدانى الجمعان حمل ابراهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه ثم هرب عتاب بن

(١) كذا عند الطبري ، وفي الاصل « لتضيقن عليكم منازلكم بهم » .

ورقاء وكان على الخليل مع مصعب وجعل مصعب كلما قال لمقدم من عسكره تقدم
لا يطيعه . فدكر محمد بن سلام الجمحي قال أخبر عبد الله بن خازم أمير خراسان
بمسير مصعب إلى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله التيمي قيل لا استعمله
على فارس قال فمعه المهلب بن أبي صفرة قالوا لا استعمله على الموصل قال فمعه عباد
ابن الحصين^(١) قيل لا استعمله على البصرة فقال ابن خازم وأنا بخراسان ثم تمثل :
خذي بني وجريني ضباغ وأبشري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره
قال الطبري فقال مصعب لابنه عيسى اركب بمن معك إلى عمك ابن الزبير
فأخبره بما صنع أهل العراق ودعني فاني مقتول . فقال والله لا أخبر قریشاً عنك
أبداً ولكن الحق بالبصرة فهم على الجماعة والطاعة ، قال لا تتحدث قریش أني
فردت بما صنعت ربيعة من خذلانها ولكن أقابل فان قتلت فما السيف بمار .
وقال اسماعيل بن أبي المهاجر : أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مصعب
إني معطيك الأمان يا بن السم ، فقال مصعب إن مثلي لا ينصرف عن مثل هذا
الموقف إلا غالباً أو مغلوباً . وقيل إن مصعباً أبا الأمان وانهم أئخنوه بالرمي ثم
شد عليه زائدة بن قدامة الثقفي فظعنه وقال يا ثارات المختار وكان ممن مع مصعب .
وقال عبد الله بن مصعب الزبيري عن أبيه قال لما تفرق عن مصعب جنده قيل
له لو اعتصمت ببعض القلاع وكاتبك من بعد عنك كلمهيب وفلان فاذا اجتمع
لك من ترضاه لقيت القوم فقد ضعفت جداً واختل أصحابك ، فلبس سلاحه وخرج
فيمن اتى معه وهو يتمثل بشعر طريف العنبري الذي كان يعد بألف فارس بخراسان :
علام أقول السيف ينقل عاتق إذا أنا لم أركب به المركب الصعبا
سأحميكم حتى أموت ومن يميت كريباً فلا لوماً عليه ولا عتبا
وروى غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال قال ابن الأشتر لمصعب ابعث إلى
زياد بن عمرو ومالك بن مسمع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضرب أعناقهم
فانهم قد أجمعوا على أن يغدروا بك فأبى فقال ابن الأشتر فاني أخرج الآن في

(١) في الاصل « الحصن » والتصحيح من تاريخ الطبري .

الخيل فاذا قتلت فأنت أعلم قال فخرج وقاتل حتى قتل . وقال الفسوي قتل مع مصعب
ابنه عيسى وجرح مسلم بن عمرو الباهلي فقال احمولوني إلى خالد بن يزيد فحمل إليه
فاستأمن له ووثب عبيد الله بن زياد بن ظبيان على مصعب فقتله عند دير الجائلين
وذهب برأسه إلى عبد الملك فسجد لله وكان عبيد الله فاتكاً رديئاً فكان يتلفه
ويقول كيف لم أقتل عبد الملك يومئذ حين سجد فأكون قد قتلت ملكي العرب .
وقال أبو اليقظان وغيره طمعه زائدة واحترز رأسه ابن ظبيان ، ولا بن قيس الرقيات :

لقد أورث المصريين حزناً وذلة قتيل بدير الجائلين مقيم

فما قاتلت في الله^(١) بكر بن وائل ولا صبرت عند اللقاء تميم

وكل ثمالي عند مقتل مصعب غداة دعاهم للوفاء دحيم

وقال ابن سعد إن مصعباً قال يوماً وهو يسير لعروة بن المغيرة بن شعبه أخبرني عن
حسين بن علي رضي الله عنهما كيف صنع حين نزل به ، فأنشأ يحدثه عن صبره
وإباته ما عرض عليه وكرهيته أن يدخل في طاعة عبيد الله حتى قتل ، قال فضرب
بسوطه على معرفة فرسه وقال :

وإن الألى بالطف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال فعرفت والله أنه لا يفر وأنه سيصبر حتى يقتل ، قال والتقياً بمسكن فقال
عبد الملك ويلكم ما أصبهان هذه قيل سره العراق قال قد والله كتب إلى أكثر
من ثلاثين من أشرف العراق وكلهم يقول إن خبيت بمصعب فلي أصبهان . قال
ابن سعد فكتب إلى كل منهم أن نعم ، فلما التقوا قال مصعب لربيعة تقدموا للقتال
فقالوا هذه عذرة^(٢) بين أيدينا فقال ما تأتون أنتن من العذرة^(٣) يعني تخلفكم عن
القتال ، وقد كانت ربيعة قبل مجيئة على خذلانه فأظهرت ذلك فخذله الناس ولم
يتقدم أحد يقاتل دونه فلما رأى ذلك قال المرء ميت فلأن يموت كريماً أحسن به

(١) في تاريخ ابن جرير « فما نصحت لله » .

(٢) في الاصل « هذه محذوة » ، والتصحيح من تاريخ الأمم والملوك .

(٣) في الاصل « أبين من المحزوة » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

من أن يضرع إلى من قد وتره لا أستعين بربيعة أبدأ ولا بأحد من أهل العراق ما وجدنا لهم وفاء انطلق يا بني إلى عمك فأخبره بما صنع أهل العراق ودعني فاني مقتول ، فقال والله لا أخبر نساء قريش بصرعك أبدأ قال فان أردت أن تقاتل فتقدم حتى أحسبك فقاتل حتى قتل ، وتقدم ابرهيم بن الأشتر فقاتل قتالا شديداً حتى أخذته الرماح فقتل ، ومصعب جالس على سرير فأقبل إليه نفر ليقتلوه فقاتل أشد القتال حتى قتل واحترأ بن ظبيان رأسه وباع أهل العراق لعبد الملك ودخلها واستخلف على الكوفة أخاه بشر بن مروان . قيل إن ابن الزبير لما بلغه مقتل أخيه مصعب قام فقال الحمد لله الذي خلق الخلق (١) ثم ذكر مصرع أخيه فقال ألا إن أهل العراق أهل الغدر والنفاق أسلموه وباعوه والله ما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو أبي العاص فما قتل منهم رجل في زحف ولا نموت إلا قمصاً (٢) بالرماح وتحت ظلال السيوف .

وفيها خرج أبو فديك فغلب على البحرين وقيل هو الذي قتل نجدة الحروري فسار إليه جيش من البصرة عليهم أمية بن عبد الله بن خالد الأموي أخو أميرها خالد فهزمه أبو فديك فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنفه لكونه استعمل أمية على حرب الخوارج ولم يستعمل المهلب وأمره أن ينهض إليهم بنفسه ويستعين برأى المهلب ولا يعمل أمراً دونه وكتب إلى بشر بن مروان يمدّه بخمسة آلاف عليها عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فسار خالد بالناس حتى قدم الأهواز وسارت إليه الأزارقة فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة ثم زحف إليهم خالد فأخذوا يمحازون فاجتراً عليهم الناس وكثرت عليهم الخيل فولوا مدبرين على حمية وقتل منهم خلق واتبهم داود بن قعندم أمير الميسرة وعتاب بن ورقاء وجعلوا يتطلبونهم بفارس حتى هلكت خيول الجند وجاعوا ورجع كثير منهم مشاة .

قال الطبري في تاريخه : وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخراسان وبين

(١) في تاريخ الكامل : الحمد لله الذي له الخلق والأمر .

(٢) في الاصل « قصصاً » ، والتصحيح من تاريخ الكامل ودواوين اللغة .

بمخير^(١) بن ورقاء بقرب مرو وقتل خلق وقتل عبد الله بن خازم في الوقعة ولى قتله
 وكيع بن عميرة بن الدورقية ويقال اعتور عليه بمخير وعمار الجشمي وابن الدورقية
 وطعنوه فصرعوه فقبل لو كيع كيف قتلته قال غلبته بفضل القنا ولما صرع قدمت
 على صدره فحاول القيام فلم يقدر وقلت يا ناراة دويلة - وهو أخو وكيع لأمه قتل تلك
 المدة - قال فتنخم في وجهي وقال لعنك الله تقتل كبش مضر بأخيك عليج لا يسوي
 كفاً من نوى فما رأيت أحداً أكثر ريقاً منه على تلك الحال عند الموت ، ثم أقبل
 بكير بن وساج فأزاد أخذ رأس عبد الله بن خازم فمعه بمخير فضربه بكير بعمود
 وأخذ الرأس وقيد بمخيراً وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان . ثم حكي ابن
 جرير الطبري الخلف في أن ابن خازم إنما قتل بعد مقتل عبد الله بن الزبير
 وأن رأس ابن الزبير ورد على ابن خازم فخلف أن لا يعطى عبد الملك طاعة أبداً
 وأنه دعا بطست ففسل الرأس وكفنه وحفظه وصلى عليه وبعث به إلى آل
 الزبير بالمدينة . قلت ولعله رأس مصعب بن الزبير . وكان عبد الملك بعث إلى
 ابن خازم مع سورة التيمري أن لك خراسان سبع سنين على أن تبأبني فقال للرسول لولا
 أن أضرب بين بنى سليم وبنى عامر لقتلتك ولكن كل هذه الصحيفة فأكلها .
 وفيها سار الحجاج إلى حرب ابن الزبير فأول قتال كان بينهما في ذي
 القعدة ودام الحصار أشهراً .

﴿ سنة ثلاث وسبعين ﴾

فيها توفي عبد الله بن عمر وعوف بن مالك الأشجعي وعبد الله بن الزبير
 وأمه أسماء بنت الصديق رضي الله عنهما وأبوسعيد بن المعلى الأنصاري وربيعة بن
 عبد الله بن الهدير التيمي وعمرو بن عثمان بن عفان وعبد الله بن صفوان بن أمية
 ابن خلف الجمحي وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي وعبد الرحمن بن عثمان
 ابن عبيد الله التيمي قتلوا ثلاثتهم مع ابن الزبير . وفيها توفي مالك بن مسمع

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير ، ص ١١٢ (٦)

الربيع وأوس بن ضمعج بخلف فيه .
 وفيها حاصر الحجاج مكة وبها ابن الزبير قد حصنها ونصب الحجاج عليها
 المنجنيق فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذماری ثنا القاسم بن معن عن هشام
 ابن عروة عن أبيه بحديث طويل منه وقاتل حصين بن نمير ابن الزبير أياماً
 وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت فطار الشرر إلى البيت واحترق يومئذ قرناً
 السكبش الذي فدى به اسحق ، إلى أن قال في الحديث فخطب عبد الملك بن
 مروان وقال من لابن الزبير فقال الحجاج أنا يأمر المؤمنين فأسكته ثم أعاد قوله
 فقال أنا فعقد له على جيش إلى مكة فنصب المنجنيق على أبي قبيس ورمى به على
 ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير على الحجر الأسود بيضاً يعني
 خوذة ترد عنه فقيل لابن الزبير ألا تكلمهم في الصلح فقال أو حين صلح هذا
 والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً ثم قال :

ولست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلماً
 أنا فأس سهماً انه غير بارح ملاقي المنايا أي صرف تبعاً
 قال وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزبير يرمون عدوه بالآجر ،
 وحمل ابن الزبير فأصابته آجرة في مفرقه فلقمت رأسه . وقال الواقدي ثنا مصعب
 ابن ثابت عن أبي الأسود عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال وثنا شرحبيل
 ابن أبي عون عن أبيه ، وثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن
 أبيه قالوا : لما قتل عبد الملك مصعباً بعث الحجاج إلى ابن الزبير في ألفين فنزل
 الطائف وبقى يبعث البعوث إلى عرفة ويبعث ابن الزبير بعثاً قهرم خيل الزبير
 ويرد أصحاب الحجاج إلى الطائف فكتب الحجاج إلى عبد الملك في دخول الحرم
 ومحاصرة ابن الزبير وأن يمده بجيش فأجابته وكتب إلى طارق بن عمر فقدم على
 الحجاج في خمسة آلاف فحج الحجاج بالناس سنة اثنتين يعني ثم صدر الحجاج
 ابن يوسف وطارق ولم يطرفا بالبيت ولا قربا النساء حتى قتل ابن الزبير فطافا :

وحصر ابن الزبير من ليلة هلال ذى القعدة ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وقدم على ابن الزبير حبشان من أرض الحبشة فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مزرانق إلا في إنسان فقتلوا خالقاً وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر فقاتلوا قتلاً شديداً ثم ذكروا عثمان فتهربوا منه فبلغ ابن الزبير فناكرهم فانصرفوا عنه . وألح عليه الحجاج بالمنجنيق وبالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة فجاعوا وكانوا يشربون من زمزم فتمصبهم وجعلت الحجارة تقع في الكعبة . وثنا شرحبيل عن أبيه قال سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه انظروا كيف تضربون سيوفكم ، وليصن الرجل سيفه كما يصون وجهه فإنه قبيح بالرجل أن يخطىء مضرب سيف ، فكنت أرمقه إذا ضرب فما يخطىء مضرباً واحداً شبراً من ذباب السيف أر نحوه وهو يقول خذها وأنا ابن الحواري ، فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشد القتال وجعل الحجاج يصيح بأصحابه يا أهل الشام يا أهل الشام الله الله في الطاعة فيشدون الشدة الواحدة حتى يقال قد اشتملوا عليه فيشد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بني شيبه ثم يكر ويكرون عليه وليس معه أعوان فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر^(١) من ورائه فأصابه في قفاه فوقده^(٢) فارتش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انهض فلم يقدر على القيام وابتدره الناس وشد عليه رجل من أهل الشام فضرب الرجل فقطع رجله وهو متكئ على مرقفه الأيسر وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثروه فصاحت امرأة من الدار وأمير المؤمنين قال وابتدروه فقتلوه رحمه الله . وقال الواقدي حدثني اسحق بن يحيى عن يوسف بن ماهك قال رأيت المنجنيق يرمى به فرعدت السماء وبرقت واشتد الرعد فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا فجاء الحجاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم ثم إنهم جاءتهم صاعقة تتبعها أخرى فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلاً فانكسر أهل الشام فقال الحجاج لا تنكروا هذه فهذه صواعق تهامة ، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدة من أصحاب ابن الزبير من الغد . وقال الواقدي حدثني اسحق بن عبد الله عن المنذر

(١) في الاصل «عائر» والتحرير من اساس البلاغة . (٢) في الاصل «فوقده» .

ابن الجهم قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من معه خذلاً شديداً
وجعلوا يخرجون إلى الحجاج نحو من عشرة آلاف وقيل إنه ممن فارقه ولعله من
الجوع ابناه حمزة وخبيب فخرجا إلى الحجاج وطلبا أماناً لأنفسهما . فروى الواقدي
عن ابن أبي الزناد عن محمد بن سليمان قال دخل ابن الزبير على أمه وقال يا أمه
خذلني الناس حتى ولدي وأهلي ولم يبق معي إلا من ليس عنده دفع أكثر من صبر
ساعة والقوم يعطوني ما أردت من الدنيا فما رأيك ؟ قالت أنت أعلم إن كنت
تعلم أنك على حق وإليه تدعو فامض له فقد قتل عليه أصحابك ولا تتمكن من
رقتك يتلعب بها غلمان بني أمية وإن كنت إنما أردت الدنيا فبئس العبد أنت
أهلكت نفسك ومن قتل معك . فقبل رأسها وقال هذا رأي الذي قتت به ما
ركنت إلى الدنيا وما دعاني إلى الخروج إلا الغضب لله فانظري فاني مقتول فلا
يشند حزنك وسلمي لأمر الله ، في كلام طويل بينهما . قال وجعل ابن الزبير
يحمل فيهم كأنه أسد في أجمة ما يقدم عليه أحد ويقول * لو كان قرني واحداً
كفيته * وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة وقد أخذ عليه الحجاج
بالأبواب فبات يصلي عامة الليل ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى ثم انتبه بالفجر
فصلى الصبح فقراً (ن والقلم) حرفاً ثم قام فحمد الله وأثنى عليه وأوصى بالثبات
ثم حمل حتى بلغ الحجون فأصيب بأجرة في وجهه شجته فقال :

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ثم تكاثروا عليه فقتلوه وبعث برأسه ورأسى عبد الله بن صفوان وعمارة بن عمرو
ابن حزم إلى الشام بعد أن نصبوا بالمدينة . واستوسق الأمر لعبد الملك بن مروان
واستعمل على الحرمين الحجاج بن يوسف فنقض الكعبة التي من بناء ابن
الزبير وكانت تشعنت من المنجنيق وانفلق الحجر الأسود من المنجنيق فشعبوه
وبناها الحجاج على بناء قريش ولم ينقضها إلا من جهة الميزاب وسد الباب الذي
أحدثه ابن الزبير وهو ظاهر المسكان .

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحکم قيسارية وهزم الروم . وفيها سار عمر بن

عبيد الله التيمي بأهل البصرة في نحو عشرة آلاف لرب أبي فديك فالتقوا فكان
 على ميمنة أهل البصرة محمد بن موسى بن طلحة وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى
 فانكسرت الميسرة وانحن أميرها بالجراح وأخذ الخوارج فأحرقوه في الحال ثم
 تناخى المسلمون وهملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج وقتل أبو فديك وحصروهم
 في المشقر ثم نزلوا على الحكم فقتل عمر بن عبيد الله منهم نحو ستة آلاف وأسر
 ثمانمائة وكان أبو فديك قد أسر جارية أمية بن عبد الله فأصابوها وقد جبلت من
 أبي فديك . وفيها عزل عبد الملك بن مروان خالداً عن البصرة وأضافها إلى
 أخيه بشر بن مروان واستعمل على خراسان بكبير بن وساج .

(سنة اربع وسبعين)

توفي فيها رافع بن خديج وأبو سعيد الخدري وسلمة بن الأكوخ وخرشة بن
 الحر (١) الكوفي يقيم عمر ، وعاصم بن ضمرة وعبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
 له رؤية ومحمد بن حاطب الجمحي ومالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك الامام
 وأبو جحيفة السوائي . وفيها في أولها قيل إن ابن عمر توفي وقد ذكر . وفيها سار
 الحجاج من مكة بعد ما بنى البيت الحرام إلى المدينة فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت
 أهلها وبنى بها مسجداً في بني سلمة فهو ينسب إليه واستخف فيها ببقايا الصحابة
 وختم في أعناقهم فروى الواقدي عن ابن أبي ذئب عن رأي جابر بن عبد الله
 مختوماً في يده ورأى أنساً مختوماً في عنقه يذلم بذلك . قال الواقدي وحدثني
 شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال رأيت الحجاج أرسل إلى سهل بن سعد
 الساعدي فقال ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان قال قد فعلت قال كذبت
 ثم أمر به فحتم في عنقه برصاص .

وفيها - ذكره ابن جرير - ولي عبد الملك المهلب بن أبي صفرة حرب الأزارقة
 فشق ذلك على بشر وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق فسار حتى نزل

(١) في الاصل « الحرا » والتصحيح من اصد الغابة والخلاصة .

رامهرمز فلقى بها الخوارج فخذق عليه . وفيها عزل عبد الملك بكير بن وساج
 عن خراسان واستعمل عليها أمية بن عبد الله بن خالد ، عزل بكيرا خوفاً من افتراق
 تميم بخراسان فانه أخرج ابن عمه بجيراً من الحبس فالتف على بجير خلق مخاف
 أهل خراسان وكتبوا إلى عبد الملك أن يولى عليهم قرشياً لا يحسد ولا يتعصب
 عليه فعمل وكان أمية سيداً شريفاً فلم يتعرض لبكير ولا لعماله بل عرض عليه
 أن يوليه شرطته فامتنع فولى بجير بن ورقاء .
 ويقال فيها كان مقتل أبي فديك ، وقد مر في سنة ثلاث .

(سنة خمس وسبعين)

فيها توفي العرباض بن سارية السلمى وأبو ثعلبة الخشني وكريب بن أبرهة
 الأصمعي أمير الاسكندرية وبشر بن مروان أمير العراق وعمر بن ميمون الأودي
 فيها وقيل في التي قبلها ، وسليم بن عتر التميمي قاضي مصر وقاصها .
 وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه واستخلف على مصر زياد بن
 حنيفة التميمي فتوفي زياد في شوال واستخلف أصعب بن عبدالعزيز بن مروان .
 وفيها حج بالناس عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله ﷺ .
 وسير على إمرة العراق الحجاج فسار من المدينة إلى الكوفة في اثني عشر ركباً
 بعد أن وهب البشير ثلاثة آلاف دينار . قال الوليد بن مسلم حدثني عبيد الله بن
 يزيد بن أبي مسلم الثقفى عن أبيه قال كان الحجاج عاملاً لعبد الملك على مكة
 فكتب إليه بولايته على العراق قال فخرجت معه في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب
 فلما كنا بماء قريب من الكوفة نزل فاختضب وتبهاً وذلك في يوم الجمعة ثم راح
 معتماً قد ألقى عذبة العمامة بين كتفيه متقلداً سيفه حتى نزل عند دار الإمارة عند
 مسجد الكوفة وقد أذن المؤذن بالأذان الأول فخرج عليهم الحجاج وهم لا يعلمون
 فجمع بهم ثم صعد المنبر فجلس عليه فسكت وقد اشرأبوا إليه وجنوا على الركب
 وتناولوا الحصى ليقذفوه بها وقد كانوا حصبوا عاملاً قبله فخرج عنهم فسكت

سكنته أبهتهم وأحبوا أن يسمعوا كلامه فكان بده كلامه أن قال : يا أهل العراق
يا أهل الشقاق ويا أهل النفاق والله إن كان أمركم ليهمني قبل أن آتي إليكم ولقد
كنت أدعو الله أن يبتليكم بي فأجاب دعوتي ألا إني سرريت البارحة فسقط
مني سوطي فاتخذت هذا مكانه - وأشار إلى سيفه - فوالله لأجرنه فيكم جر المرأة
ذيلها ولا فعلن ولا فعلن ، قال يزيد فرأيت الحصى متساقطاً من أيديهم وقال قوموا
إلى بيعتكم فقامت القبائل قبيلة قبيلة تباع فيقول من ؟ فنقول بنو فلان حتى
جاءته قبيلة فقال من قالوا النخع قال منكم كميل بن زياد قالوا نعم قال فما فعل
قالوا أيها الأمير شيخ كبير قال لا بيعة لكم عندي ولا تقر بون حتى تأتوني به
قال فأتوه به منعوشاً في سريره حتى وضعوه إلى جانب المنبر فقال ألا لم يبق ممن
دخل على عثمان الدار غير هذا فدعا بنطع وضربت عنقه . وقال أبو بكر الهذلي
حدثني من شهد الحجاج حين قدم العراق فبدأ بالكوفة فنودي الصلاة جامعة
فأقبل الناس إلى المسجد والحجاج متقلداً قوساً عربية وعليه عمامة خز حمراء متلثماً
فقمعد وعرض القوس بين يديه ثم لم يتكلم حتى امتلأ المسجد ، قال محمد بن عمير
فسكت حتى ظننت أنه إنما يمنعه العي وأخذت في يدي كفاً من حصى أردت أن
أضرب به وجهه فقام فوضع نقابه وتقلد قوسه وقال :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها كأنى أنظر إلى الدماء بين العمام واللحم .

ليس بعشك فادرجي * قد شممت عن ساقها فشمري *

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعى إبل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم

قد لفها الليل بمصلي أروع خراج من الدوى^(١) مهاجر ليس بأعرابي

إني والله ما أغمز غمز التين ولا يقعق على بالشنان ولقد فررت عن ذكاه^(٢) وقشت

(١) هذه الشطرة ساقطة من الاصل ، والاستدراك من تهذيب الكامل .

(٢) « عن ذكاه » مستدركة من تهذيب الكامل .

عن تجربة وجريت من الغاية فانكم يا أهل العراق طلما أو ضعتم في الضلالة
وسلكتم سبيل الغواية أما والله لا حينكم لحي العود ولا عضبتكم غضب السلمة
ولا قرع عنكم قرع المروة ولا ضربتكم ضرب غرائب الابل إلا إن أمير المؤمنين
نثل كنانته بين يديه فمعجم عيدانها فوجدني أمرها عوداً وأصلبها مكسراً فوجهني
إليكم فاستقيموا ولا يميلن منكم مائل واعلموا أني إذا قلت قولاً وفيت به من
كان منكم من بعث المهلب فليلحق به فاني لا أجد أحداً بعد ثلاثة إلا ضربت
عنقه وإياي وهذه الزرافات فاني لا أجد أحداً يسير في زرافة إلا سفكت دمه
واستحللت ماله . ثم نزل . رواه المبرد بنحوه عن الثوري باسناد وزاد فيه : قم
يا غلام فقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين . فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
عبد الملك أمير المؤمنين إلى من بالكوفة سلام عليكم . فسكتوا فقال اكفف يا غلام
ثم أقبل عليهم فقال يسلم عليكم أمير المؤمنين فلا تردون عليه شيئاً هذا أدب ابن
نهيبة أما والله لاؤدبكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن اقرأ يا غلام فقرأ قوله السلام
عليكم فلم يبق في المسجد أحد إلا قال وعلى أمير المؤمنين السلام .

العصلي : الشديد من الرجال . والسواق الحطم : العنيف في سوقه . والوضم :
كل شيء وقبت به اللحم من الأرض من خوان وقرمية . وعجمت العود إذا عضضته
بلسانك . والزرافات : الجماعات .

وقال ابن جرير : فأول من خرج على الحجاج بالعراق عبد الله بن الجارود
وذلك أن الحجاج نذبهم إلى اللحاق بالمهلب ثم خرج فقتل رستقا باذ ومعه وجوه
أهل البصرة وكان بينه وبين المهلب يومان فقال للناس إن الزيادة التي زادكم ابن
الزبير زيادة فاسق منافق لست أجزها ، فقام إليه عبد الله بن الجارود العبدي
فقال بل هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك فكذبه وتوعده فخرج ابن الجارود على
الحجاج وتابعه خلق فاقتلوا فقتل ابن الجارود في طائفة معه وكتب الحجاج إلى
المهلب وإلى عبد الرحمن بن مخنف أن فاهضوا الخوارج قال فناهضوهم وأجلوهم
عن رامهرمز فقال المهلب لعبد الرحمن بن مخنف إن رأيت أن تخندق على أصحابك

فأفعل وخذق المهلب على نفسه كما دته وقال أصحاب ابن مخنف إنما خندقنا
سيوفنا فرجع الخوارج ليبيتوا الناس فوجدوا المهلب قد أتقن أمر أصحابه قالوا
نحو ابن مخنف فقاتلوه فانهزم جيشه وثبت هرو في طائفة فقاتلوا حتى قتلوا فبعث
الحجاج بدله عتاب بن ورقاء وتأسفوا على ابن مخنف ورثاه غير واحد . وقال خليفة
ثم في ثالث يوم من مقدم الحجاج الكوفة أتاه عمير بن ضابي البرجمي وهو القائل :
هممت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله
فقال الحجاج أخروه أما أمير المؤمنين فتغزوه بنفسك وأما الخوارج الأزارقة فتبعث
بديلا وكان قد أتاه بابنه فقال إني شيخ كبير وهذا ابني مكاني ثم أمر به فضرب
هنته . واستخلف الحجاج لما خرج على الكوفة عروة بن المغيرة بن شعبة وقدم
البصرة يحث على قتال الأزارقة .

وفيها خرج داود بن النعمان المازني بنوحي البصرة فوجه الحجاج لخر به
الحكم بن أيوب الثقفي متولى البصرة فظفر به فقتله فقال شاعرهم :

ألا فاذكرن داود إذ باع نفسه وجاد بها يبغى الجنان العواليا
وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة (١) عند خروج الروم بناحية مرعش .
وفيها خطبهم عبد الملك بمكة لما حج فحدث أبو عاصم عن ابن جريج عن
أبيه قال : خطبنا عبد الملك بن مروان بمكة ثم قال أما بعد فإنه كان من قبلي من
الخلفاء يأكلون من المال ويؤكلون وإني والله لا أداوي أدواء هذه الأمة إلا
بالسيف ولست بالخليفة المستضعف - يعني عثمان - ولا الخليفة المدهان - يعني
معاوية - ولا الخليفة المأبون - يعني يزيد - وإنما نحتمل لكم ما لم يكن عقد راية
أو وثوب على منبر هذا عمرو بن سعيد حقه حقه وقرابته قرابته قال برأسه هكذا
قتلنا بسيفنا هكذا ألا فليبلغ الشاهد الغائب .

وفيها ضرب الدنانير والدرهم عبد الملك فهو أول من ضربها في الإسلام .
وحج فيها عبد الملك وخطب بالموسم غير مرة وكان من البلغاء العلماء قال إني رأيت

(١) الصائفة : غزوة الروم لانهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد والثلج . القاموس .

سيرة السلطان تدور مع الناس فان ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر غير على الناس
 في بيوتهم وقطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن فلا بد للوالى أن يسير كل
 وقت بما يصلحه نحن نعلم والله أنا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان
 ونرجو الخير ما نحن بازائه من إقامة الصلوات والجهاد والقيام لله بالذى يصلح دينه
 والشدة على المذنب وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سنة ست و سبعين

توفى فيها حبة بن جوين العرفى وزهير بن قيس البلوى .
 وفيها أوفى سنة خمس توفى سعيد بن وهب الهمداني الخيواني .
 وفيها خرج صالح بن مسرح التميمي وكان صالحاً ناسكاً محبباً وكان يكون بداراه
 والموصل وله أصحاب يقرئهم ويقفهم ويقص عليهم ولكنه يحط على الخليفين عثمان
 وعلى كذاب الخوارج ويتبرأ منهما ويقول تيسروا رحمكم الله لجهاد هذه الاحزاب
 المنحزبة وللمخروج من دار الفناء إلى دار البقاء ولا تجرعوا من القتل في الله فان
 القتل أيسر من الموت والموت نازل بكم ، فلم ينشب أن أتاه كتاب شبيب بن يزيد
 من السكوفة فقال أما بعد فانك شيخ المسلمين ولن نعدل بك أحداً وقد دعوتني
 فاستجبت لك وإن أردت تأخير ذلك أعلمتني فان الأجل غادية ورائحة ولا آمن
 أن تحترمني المنية ولم أجاهد الظالمين فياله غيباً ويا له فضلا متروكاً ، جعلنا الله
 وإياك ممن يريد بعمله الله ورضوانه . فرد عليه الجواب يحضه على الجحى فجمع
 شبيب قومه منهم أخوه مصاد والمحلل بن وائل اليشكري وابراهيم بن بحر المحلبي
 والفضل بن عامر الذهلي وقدم على صالح وهو بدارا فتصمدوا مائة وعشرة أنفس
 ثم وثبوا على خيل محمد بن مروان فأخذوها وقويت شوكتهم وأخافوا المسلمين .
 وفيها غزا حسان بن النعمان الفسافي إفريقية وقتل الكاهنة . ولما خرج صالح
 ابن مسرح بالحرة ندب لحر به عدى بن عدى بن عميرة الكندي (١) فقاتلهم فهزم

(١) في الاصل « الكندي » ، والتعريف من السكامل لابن الاثير (١)

عدياً فندب لقتاله خالد بن جزم السلمي والحارث العامري فاقتتلوا أشد قتالاً وانحاز صالح إلى العراق فوجه الحجاج لحر به عسكرياً فاقتتلوا ثم مات صالح بن مسرح مشحناً بالجراح في جمادى الآخرة وعهد إلى شبيب بن يزيد فالتقى شبيب هو وسورة ابن الحر فانهزم سورة بعد قتال شديد ثم سار شبيب فلقى سعيد بن عمرو الكندي فاقتتلوا ثم انصرف شبيب فهجم على الكوفة وقتل بها أباسليم مولى عنبسة بن أبي سفيان والد ليث بن أبي سليم وقتل بها عدي بن عمرو وأزهر بن عبد الله العامري ، ثم خرج عن الكوفة فوجه الحجاج لحر به زائدة بن قدامة الثقفي ابن عم المختار في جيش كبير فالتقوا بأسفل الفرات فهزمهم وقتل زائدة فوجه الحجاج لحر به عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث فلم يقاتله وكان مع شبيب امرأته غزالة وكانت معروفة بالشجاعة فدخلت مسجد الكوفة تلك الليلة وقرأت وردها في المسجد وكانت نذرت (١) أن تصعد المنبر فصعدت . ثم حار الحجاج في أمره مع شبيب فوجه لقتاله عثمان بن قطن الحارثي فالتقوا في آخر العام فقتل عثمان وانهزم جمعه بعد أن قتل يومئذ ممن معه ستمائة نفس منهم مائة وعشرون من كندة وقتل من الأعيان عقيل بن شداد السلولي وخالد بن نهيك الكندي والأبرد بن ربيعة الكندي ، واستفحل أمر شبيب وتزلزل له عبد الملك بن مروان ووقع الرعب في قلوبهم من شبيب وحر الحجاج فكان يقول أعياني شبيب .

(سنة سبع وسبعين)

فيها توفي أبو نعيم الجيشاني عبد الله بن مالك بمصر وشریح القاضي وفيه خلاف . وفيها سار شبيب بن يزيد فنزل المدائن فندب الحجاج لقتاله أهل الكوفة كلهم عليهم زهرة بن حوية السعدي شيخ كبير قد باشر الحروب ، وبعث إلى حر به عبد الملك من الشام سفيان بن الأبرد وحبیباً الحكمی فی ستة آلاف ثم قدم عتاب بن ورقاء على الحجاج مستعظماً من عشرة المهلب بن أبي صفرة فاستعمله

(١) في الأصل « وردت » ، والتصحيح من مروج الذهب للمسعودي . (١)

الحجاج على الكوفة ولجم جميع الجيش خمسين ألفاً . وعرض شبيب بن يزيد
 جنده بالمدائن فكانوا ألف رجل فقال : يا قوم إن الله كان ينصركم وأنتم مائة أو
 مائتان فأنتم اليوم مئون ، ثم ركب فأخذوا يتخلفون عنه ويتأخرون فلما التقى
 الجمعان تكامل مع شبيب ستمائة فحمل في مائتين على ميسرة الناس فانهزموا واشتد
 القتال وعتاب بن ورقاء جالس هو وزهرة بن حوية على طنفسة في القلب فقال
 عتاب هذا يوم كثر فيه العدد وقل فيه الغناء والهنى على خمسمائة من رجال تميم ،
 وتفرق عن عتاب عامة الجيش وحمل عليه شبيب فقاتل عتاب ساعة وقتل ووطئت
 الخيل زهرة فهلك فتوجه له شبيب لما رآه صريماً فقال له رجل من قومه والله يا أمير المؤمنين
 إنك لمنذ الليلة لتوجه لرجل من الكافرين ! قال إنك لست أعرف بصلاتهم مني إني
 أعرف من قديم أمرهم ما لا تعرف لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا . وقتل في المعركة عمار
 ابن يزيد السكبي وأبو خيشمة بن عبد الله . ثم قال شبيب لأصحابه ارفعوا عنهم
 السيف ودعوا الناس إلى طاعته وبيعته فبايعوه ثم هربوا ليلاً . هذا كله قبل أن
 يقدم جيش الشام فتوجه شبيب نحو الكوفة وقد دخلها عسكر الشام فشدوا
 ظهر الحجاج وانتعش بهم واستغنى بهم عن عسكر الكوفة وقال : يا أهل
 الكوفة لا أعز الله من أراد بكم العز الحقوا بالخيرة فانزلوا مع اليهود والنصارى
 ولا تقاتلوا معنا وحنق عليهم ، وهذا مما يزيدهم فيه بغضاً ثم إنه وجه الحارث
 ابن معاوية الثقفي في ألف فارس في الكشف فالتمس شبيب غفلتهم والتقوا
 فحمل شبيب على الحارث فقتله وانهزم من معه ، ثم جاء شبيب فنازل الكوفة
 وحفظ الناس السكك وبنى شبيب مسجداً بطرف السبخة فخرج إليه أبو الورد
 مولى الحجاج في عدة غلمان فقاتل حتى قتل ثم خرج طهمان مولى الحجاج في طائفة
 فقتله شبيب ، ثم إن الحجاج خرج من قصر الكوفة فركب بغلا وخرج في جيش
 الشام فلما التقى الجمعان نزل الحجاج وقعد على كرسي ثم نادى يا أهل الشام أنتم
 أهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبن باطل هؤلاء حاكم غضوا الأبصار
 واجنوا على الركب وأسرعوا إليهم بالأسنة . وكان شبيب في ستمائة فجعل مائتين

معه كردوساً ومائتين مع سويد بن سليم ومائتين مع المحلل بن وائل فحمل سويد
 عليهم حتى إذا غشى أطراف الاسنة وثبوا في وجوههم يطعنونهم قدماً قدماً
 فانصرفوا فأمر الحجاج بتقديم كرسية وصاح في أصحابه فحمل عليهم شبيب فثبتوا
 وطال القتال فلما رأى شبيب صبرهم نادى يا سويد احمل على أهل هذه السكة
 لعلك تزيل أهلها عنها فتأني الحجاج من ورائه ونحن من أمامه ، فحمل سويد
 على أهل السكة فرمى من فوق البيوت فرد . قال أبو مخنف فحدثني فروة بن لقيط
 الخارجي قال فقال لنا شبيب يومئذ يا أهل الاسلام إنما سرينا لله ومن سرى لله
 لم يكثر عليه ما أصابه ، شدة كشداتكم في مواطنكم المعروفة ، وحمل على الحجاج
 فوثب أصحاب الحجاج طعناً وضرباً فقتل شبيب وقومه فصعد الحجاج على مسجد
 شبيب في نحو عشرين رجلاً وقال إذا دنوا فارشقوهم بالنبل ، فاقتتلوا عامة النهار
 أشد قتال في الدنيا حتى أفر كل فريق للآخر . ثم إن خالد بن عتاب بن ورقاء
 قال للحجاج انذن لي في قتالهم فاني موتور وممن لا ينهم في نصيحة ، فأذن له
 فخرج في عصابة ودار من ورائهم فقتل مصاداً أخا شبيب وغزاة امرأة شبيب
 وأضرم النيران في عسكره فوثب شبيب وأصحابه على خيولهم فقال الحجاج
 احموا عليهم فقد ارجعوا ، فشدوا عليهم فهزموهم وتأخر شبيب في حامية قومه ،
 فذكر من كان مع شبيب أنه جعل ينعس ويخفق برأسه وخلفه الطلب قال فقلت
 له يا أمير المؤمنين التفت فانظر من خلفك فالتفت غير مكترث ثم أكب يخفق
 ثم قلت إنهم قد دنوا فالتفت ثم أقبل يخفق . وبعث الحجاج إلى خيله أن يدعو
 فتركوه ورجعوا . وصر أصحاب شبيب بعامل للحجاج على بلد بالسواد فقتلوه ثم أتوا
 بلال على دابة فسيبهم شبيب على بحيثهم بلال وقال اشتغلتم بالدنيا ثم رمى بلال في
 الفرات . ثم سار بهم إلى الأهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة بن عبيدالله فخرج
 لقتاله وسأل محمد المبارزة فبارزه شبيب وقتله . ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع
 إلى الأهواز فندب له الحجاج مقدمي جيش الشام : سفين بن الأبرد السكبي
 وحبيب بن عبد الرحمن الحكمي فالتقوا على جسر دجيل فاقتتلوا حتى حجز بينهم

الليل ثم ذهب شبيب فلما صار على جسر دجيل قطع الجسر فوق شبيب وغرق
وقيل نفر به فرسه فألقاه في الماء وعليه الحديد فقال له رجل أغرقاً يا أمير المؤمنين!
قال ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه دجيل إلى ساحله ميتاً فحمل على البريد إلى
الحجاج فأمر به فشق بطنه وأخرج قلبه فاذا هو كالحجر إذا ضرب به الأرض
نبا عنها فشقوه فاذا في داخله قلب صغير . وقال ابن جرير الطبري في تاريخه ثم
أنفق الحجاج الأموال ووجه سفينان بن الأبرد في طلب القوم قال وأقام شبيب
بكرمان حتى إذا انجبر واستراش كر راجعاً فيستقبله ابن الأبرد بجسر دجيل فالتقيا
فعبث شبيب إلى ابن الأبرد في ثلاثة كراديس فاقتلوا أكثر النهار وثبت الفريقان
وكر شبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرة وابن الأبرد ثابت ثم آل أمرهم إلى أن
ازدحموا عند الجسر واضطر شبيب أصحاب ابن الأبرد إلى الجسر ونزل في نحو
مائة فتقاتلوا إلى الليل قتالاً عظيماً ثم تهاجروا . وقال أبو مخنف حدثني فروة
قال ما هو إلا أن انتهينا إلى الجسر فعبثنا شبيباً في الظلمة وتخلف في آخرنا فاقبل
على فرسه وكانت بين يديه حجرة قنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت
الماذيانة وزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به في الماء قال ليقضى الله أمراً
كان مفعولاً فانغمس ثم ارتفع فقال ذلك تقدير العزيز العليم . قال وقيل كان معه
رجال قد أصاب من عشارهم وأبغضوه فلما تخلف في الساقة اشتوروا فقالوا نقطع
به الجسر ففعلوا فمالت السفن ونفر فرسه فسقط وغرق ثم تنادوا بينهم غرق أمير
المؤمنين فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدرع . قال أبو مخنف فسمعتهم يزعمون
أنه شق بطنه فأخرج قلبه فكان مجتمماً صلباً كأنه صخرة وأنه كان يضرب به
الأرض فيثب^(١) قامة الانسان . وسيأتي في ترجمته من أخباره أيضاً .

وفيها أمر عبدالعزیز بن مروان بجماع مصر فهدم وزيد فيه من جهاته الأربع
وأمر ببناء حصن الاسكندرية وكان مهدوماً منذ فتحها عمرو بن العاص .
وفيها افتتح عبدالملك بن مروان هرقله وهي مدينة معروفة داخل بلاد الروم .

(١) في الاصل « فيست » ، والتصحيح من تاريخ ابن جرير .

وحج بالناس أبان بن عثمان بن عفان . وفيها وغل عبد الله بن أمية بن عبد الله
الأموي بسجستان فأخذ عليه الطريق فأعطى مالا حتى خلوا عنه فمزله عبد الملك
ابن مروان ووجه مكانه موسى بن طلحة بن عبيد الله .

(سنة ثمان وسبعين)

توفي فيها جابر بن عبد الله الأنصاري وزيد بن خالد الجهني وعبد الرحمن بن
غنم الأشعري وأبو المقدم شريح بن هاني . وقال خليفة : فيها أمر الحجاج على
سجستان عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي فوجه عبيد الله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق
وقتل شريح بن هاني الحارثي وأصاب العسكر ضيق وجوع شديد حتى هلك
عامتهم . قال محمد بن جرير : وقد قيل إن هلاك شبيب بن يزيد كان في سنة ثمان
قال وكذلك قيل في هلاك قطري بن الفجاءة وعبيدة بن هلال وعبد ربه الكبير
رؤوس الخوارج . وقال خليفة : فيها ولي خراسان المهلب بن أبي صفرة . وقال
ابن الكلبي : فيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقلة فلما قفل أصحابهم
مطر شديد من وراء درب الحرث فأصيب فيه ناس كثير . وفيها قتل سليمان بن
كندر القتيبي قتله أصحاب الحجاج . وفيها جرت حروب ووقعات بافر يقية
والمغرب وولى فيها إمرة المغرب كله موسى بن نصير اللخمي فسار إلى طنجة وقدم
على مقدمته طارق بن زياد الصدي مولا حم الذي افتتح الأندلس وأصاب فيها
المائة التي يتحدث أهل الكتاب أنها مائة سليمان عليه السلام . وفيها حج
بالناس ابن أمير المؤمنين الوليد . وفيها وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت
أنفه ونفته إلى بعض الجزائر . قاله المسبحي . وفيها فرغ الحجاج من بناء واسط
سميت بذلك لأنها وسط ما بين الكوفة والبصرة وقيل بنيت سنة ثلاث وثمانين .

(سنة تسع وسبعين)

فيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهنلي وعبيد الله بن أبي بكرة
بسجستان وقطري بن الفجاءة بطبرستان بخلف فيه . وفيها استعمل الحجاج

على البحرين محمد بن صعصعة الكلبي وضم إليه عمان فخرج عليه الريان النكري
 فهرب محمد وركب البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها ولي الحجاج هرون بن
 دراع النمري نغر الهند وأمره بطلب العلافيين وهما محمد ومعوية ابنا الحرث من
 بني سامة بن لؤي كانا قد قتلا عامل الحجاج هناك فظفر هرون بأحدهما فقتله وهرب
 الآخر . وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية ملطية فغنم وسبي . وقال
 عوانة بن الحكم أول قبيل غزاهم موسى بن نصير من البربر الذين قتلوا عقبة بن
 نافع فسار إليهم بنفسه فقتل وسبي وهرب ملكهم كسيلة ويقال بلغ سبيهم عشرين
 ألفاً . قال ابن جرير : وفيها أصاب أهل الشام الطاعون حتى كادوا يفنون من شدته .
 وقال غيره : فيها كان مصرع قطري بن الفجاءة ، واسم الفجاءة جمونة
 ابن مازن بن يزيد التميمي المازني أبو نعامة خرج في زمن مصعب بن الزبير وبقى
 بضع عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة و بأمره المؤمنين وتغلب على بلاد فارس
 ووقائع مشهورة قد ذكر منها المبرد قطعة في كامله وقد سير الحجاج لقتاله جيشاً
 بعد جيش وهو يهزمهم ، وحكى عنه أنه خرج في بعض الحروب على فرس أعجمي
 ويده عمود خشب فبرز إليه رجل فكشف قطري وجهه فولى الرجل فقال إلى
 أين قال لا يستحي الانسان أن يفر من مثلك . توجه لقتاله سفيان بن الأبرد
 الكلبي فظهر عليه وظهر به وقتله وقيل بل عثرت به فرسه فاندقت فحذه فلذلك
 ظفروا به بطبرستان وحمل رأسه إلى الحجاج وقيل إن الذي قتله سورة بن الحر
 الدارمي . وكان قطري مع شجاعته المفرطة وإقدامه من خطباء العرب المشهورين
 بالبلاغة والشعر وله أبيات مذكورة في الحماسة والله أعلم .

(سنة ثمانين)

فيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأسلم مولى عمر وأبو إدريس الخولاني
 الفقيه وعبد الرحمن بن عبد القاري^(١) وناعم المصري وعبد الله بن زهير العنقفي

(١) بالياء المشددة ، كما في الكامل لابن الأثير وغيره .

وجنادة بن أبي أمية وجبير بن نفيير بخلف فيها .

وفيهما صلب عبد الملك معبد الجهني على إنكاره القدر . قاله سعيد بن عفير .
 وفيها توفي سويد بن غفلة - قاله أبو نعيم - وعبيد الله بن أبي بكر . قاله ابن
 معين - وشرح القاضي - قاله ابن نمير - والسائب بن يزيد - قاله بعضهم -
 وحسان بن النعمان الغساني بالروم . وفيها كان سيل الجحاف وهو سيل عظيم جاء
 بمكة حتى بلغ الحجر الأسود فهلك خلق كثير من الحجاج ، قال مصعب الزبيري
 سمعت محمد بن نافع الخزاعي قال كان من قصة الجحاف أن أهل مكة قحطوا ثم
 طلعت في يوم قطعة غيم فحمل الجحاف يضطرب به ويقول إن جاءنا شيء فمن هذا فما
 برح من مكانه حتى جاء سيل فحمل الجمال وغرق الجحاف .

وفيهما غزا البحر من الاسكندرية عبدالواحد بن أبي الكنود حتى بلغ قبرس .
 وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لارحمه الله .

وفيهما سار يزيد بن أبي كبشة فالتقى هو والريان النكري بالبحرين ومع الريان
 امرأة من الأزد تقابل اسمها جيداء فقتل هو وهي وعامة أصحابها وصلب هو .
 وفيها أول قننة ابن الأشعث وذلك أن الحجاج كان شديد البغض لعبد الرحمن
 ابن محمد بن الأشعث الكندي يقول ما رأيت قط إلا أردت قتله ثم إنه أبعد عنه
 وأمره على سجستان في هذا العام بعد موت عبيد الله بن أبي بكر فسار إليها
 ففتح فتوحاً وسار ينهب بلاد رتبيل ويأسر ويخرب ، ثم بعث إليه الحجاج مع
 هذا كتباً يأمره بالوغول في تلك البلاد ويضعف همته ويعجزه فمضب ابن الأشعث
 وخطب الناس وكان معه رؤوس أهل العراق فقال إن أميركم كتب إلي بتمجيل
 الوغول بكم في أرض العدو وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس وإنما أنا
 رجل منكم أمضى إذا مضيتم وآبى إن أبيتم ، فنار إليه الناس فقالوا لا بل نأبى على
 عدو الله ولا نسمع له ولا نطيع ، وقال عامر بن وائلة الكندي إن الحجاج ما يرى
 بكم إلا ما رأى القائل الأول « اجمل عبدك على الفرس فإن هلك هلك وإن
 تجا فلك » إن الحجاج ما يبالي إن ظفرتكم أكل البلاد وحاز المال وإن ظفرتكم

كنتم أنتم الأعداء البغضاء اخلعوا عدو الله الحجاج ويايموا عبد الرحمن بن محمد
ابن الأشعث ، فنادوا فعلنا فعلنا ثم أقبلوا كالسيل المنحدر وانضم إلى ابن الأشعث
جيش عظيم ففجز عنهم الحجاج واستصرخ بأمير المؤمنين فجزع لذلك عبد الملك
ابن مروان وجهد العساكر الشامية في الحال كما سيأتي في سنة إحدى وثمانين إن
شاء الله تعالى . والحمد لله وحده .

(تراجم اهل هذه الطبقة)

(ابراهيم بن الأشتر) واسم الأشتر مالك بن الحرث النخعي الكوفي . كان
أبوه من كبار أمراء علي وكان ابراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأى وله
شرف وسيادة وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد يوم الخازر^(١) ثم كان مع مصعب
ابن الزبير فكان من أكبر أمرائه وقتل معه سنة اثنتين وسبعين .

(الأحنف بن قيس) ع

ابن معاوية بن حصين أبو بجر التيمي الذي يضرب به المثل في الحلم من كبار
التابعين وأشرفهم . اسمه الضحاك ويقال صخر وغلب عليه الأحنف لا عوجاج
رجليه . وكان سيداً مطاعاً في قومه أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد على عمر وحدث
عن عمر وعثمان وعلي وأبي ذر والعباس وابن مسعود ، روى عنه الحسن البصري
وعمر بن جاوران^(٢) وعروة بن الزبير وطلق بن حبيب وعبد الله بن عميرة ويزيد
ابن عبد الله بن الشخير وخليد المصري^(٣) ، وكان من أمراء علي يوم صفين .
قال ابن سعد : كان الأحنف ثقة مأموناً قليل الحديث وكان صديقاً لمصعب بن
الزبير فوفد عليه إلى الكوفة فتوفي عنده . قال سليمان بن أبي شيخ كان أحنف

(١) في الاصل « الخازر » . (٢) في الاصل « جاوران » والتصحيح من الخلاصة .

(٣) في الاصل « المعصوي » ، والتصحيح من الخلاصة و (الباب في الانساب

لابن الاثير ج ٢ ص ١٤٠) وفيه الخلاف في ضبطها .

الرجلين جميعاً ولم يكن له إلا بيضة واحدة قال وكان اسمه صخر بن قيس أحد بني
سعد وأمه امرأة من باهلة فكانت ترقصه وتقول : *يا ليتك لبيك* *يا ليتك لبيك*
والله لولا حنف برجله وقلة أخافها من نسله ما كان في فتيانكم من مثله
وقال المرزباني قيل إن اسمه الحرث وقيل حصين . وقال أبو أحمد الحاكم هو
افتتح مرو الروذ وكان الحسن وابن سيرين في جيشه ذلك . وقال علي بن زيد عن
الحسن عن الأحنف قال بينا أنا أطوف في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث
فقال ألا أبشرك قلت ؟ بلى قال أما تذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك
بني سعد أذعوهم إلى الإسلام فجعلت أخبرهم وأعرض عليهم فقلت إنه يدعو
إلى خير وما أسمع إلا حسناً فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال اللهم اغفر للأحنف .
وكان الأحنف يقول فما شيء أرجى عندي من ذلك . رواه أحمد في مسنده
والبخاري في تاريخه . وقال علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال قدمت على
عمر فاحتبسني عنده حولاً فقال يا أحنف إني قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك
حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك وإنا كنا نتحدث إنما يهلك
هذه الأمة كل منافق علم . وقال العلاء بن الفضل بن أبي سوية ثنا العلاء بن
حرير قال حدثني عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة حدثني الأحنف بن
قيس أنه قدم على عمر بفتح تستر فقال يا أمير المؤمنين قد فتح الله عليك تستر
وهي من أرض البصرة فقال رجل من المهاجرين يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف
الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله ﷺ في صدقاتهم وقد كانوا هموا
ببناء قال الأحنف فحبسني عمر عنده بالمدينة سنة يأتيني في كل يوم وليلة فلا يأتيه
عني إلا ما يحب فلما كان رأس السنة دعاني فقال يا أحنف هل تدري لم حبستك
قلت لا قال إن رسول الله ﷺ حذرنا^(١) كل منافق علم فخشيت أن تكون
منهم فاحمد الله يا أحنف . قلت وكان الأحنف فصيحاً مفوهاً . قال أحمد المعجلي :
هو بصرى ثقة وكان سيد قومه وكان أعور أحنف دميماً قصيراً كوسجاً له بيضة

(١) في الاصل « حذرنا » في موضع « حذرنا » .

واحدة حبسه عمر عنده سنة يخبره فقال عمر هذا والله السيد . قلت ذهبت
 عينه بسمرقند . ذكره الهيثم . وقال معمر عن قتادة قال خطب الأحنف عند
 عمر فأعجبه منطقه فقال كنت أخشى أن تكون منافقاً علماً وأرجو أن تكون مؤمناً
 فأنحدر إلى مصرك . قلت مصره هي البصرة . وعن الأحنف قال ما كذبت منذ
 أسلمت إلا مرة سألتني عمر عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثي الثمن . وقال خليفة :
 توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف . وقال ابن سيرين كان الأحنف
 يحمل يعني في قتال أهل خراسان ويقول :

إن على كل رئيس حقا أن يخضب الصعدة أو يندقا

قال وسار الأحنف إلى مرو الروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أر بمائة ألف ثم أتى
 الأحنف خوارزم فلم يطقها فرجع . وقال ابن اسحق : خرج ابن عامر من خراسان
 قد أحرم من نيسابور بعمرة وخرج على خراسان الأحنف فجمع أهل خراسان
 جمعاً كبيراً واجتمعوا بمرو فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع
 مثله قط . وقال أيوب السختياني عن محمد قال نبئت أن عمر ذكر بني تميم فدمهم
 فقام الأحنف فقال إنك ذكرت بني تميم فعممتهم بالدم وإنما هم من الناس فيهم
 الصالح والطالح فقال صدقت فقام الحنات وكان يناوئته فقال يا أمير المؤمنين ائذن
 لي فلا تكلم قال اجلس فقد كفناكم سيدكم الأحنف . وقال علي بن زيد عن الحسن
 قال وكتب عمر إلى أبي موسى ائذن للأحنف وشاوره واصمع منه . وقال الحسن
 البصري : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف . وقال خالد بن صفوان :
 كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه . وقال والد حماد بن زيد : قيل
 للأحنف إنك شيخ كبير وإن الصيام يضعفك قال إني أعده لسفر طويل .
 وقال حماد بن زيد حدثني زريق بن رديح^(١) عن سلمة بن منصور عن رجل قال
 كان الأحنف عامة صلاته بالليل وكان يضع إصبعه على السراج فيقول حس ثم يقول
 يا أحنف ما حملك على أن صنعت كذا وكذا يوم كذا وكذا . غيره يقول ابن

ذريح . وقال أبو كعب صاحب الحرير^(١) ثنا أبو الأصغر أن الأحنف أصابته
جنابة في ليلة باردة فلم يوقظ غلمانه وذهب يطلب الماء فوجد تلجأ فكسره واغتسل .
وقال مروان الأصغر سمعت الأحنف يقول اللهم إن تغفر لي فأنت أهل لذلك
وإن تعذبني فأنا أهل لذلك . وقال جرير عن مغيرة قال الأحنف ذهبت عيني
من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد . ويروى أنه وفد على معاوية فقال أنت الشاهر
علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين ! فقال لا تؤذينا بما مضى
منا ولا ترد الأمور على أديبارها فان القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا
والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا في كلام غيره ، فقيل إنه لما خرج قالت
أخت معاوية من هذا الذي يتهدد قال هذا الذي إن غضب غضب لغضبه مائة
ألف من تميم لا يدرون فيم غضب . وقال ابن عون عن الحسن قال ذكروا عند
معاوية شيئاً والأحنف ساكت فقال معاوية يا أبا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى
الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت .

وعن الأحنف قال عجبت لمن يجرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر .
وقال سليمان التيمي قال الأحنف ما أتيت باب هؤلاء إلا أن أدعى ولا دخلت
بين اثنين حتى يدخلاني بينهما ولا ذكرت أحداً بعد أن يقوم من عندي إلا بخير .
وعن الأحنف قال ما نازعني أحد فكان فوقى إلا عرفت له قدره ولا كان دوني
إلا رفعت قدرى عنه ولا كان مثلي إلا تفضلت عليه . وقال ابن عون عن الحسن
قال الأحنف : لست بحليم ولكني أتحملم . وبلغنا أن رجلاً قال للأحنف لئن
قلت واحدة لتسمعن عشراً فقال له لست لك لئن قلت عشراً لم تسمع واحدة .
وإن رجلاً قال له بم سدت قومك قال بتركي من أمرك ما لا يعينني كما عنك من
أمرى ما لا يعينك . وعنه قال ما ينبغي للأمير أن يغضب لأن الغضب في القدرة
لقاح السيف والندامة . وقال الأصمعي قال عبد الملك بن عمير قدم علينا الأحنف
الكوفة مع مصعب فما رأيت خصلة تدم إلا رأيتها فيه كان ضئيلاً صغير الرأس

(١) في الاصل « الجزر » ، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقرير التهذيب .

متراب الاسنان مائل الذقن تأتي الوجه باخق العيين خفيف العارضين أحنف
الرجل فكان إذا تكلم جلا عن نفسه . باخق : منحسف العين . وقال ابن الأعرابي
الاحنف الذي يمشي على ظهر قدميه ، وقال غيره هو أن تقبل كل رجل على
صاحبها . وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملة منها . وكان
زياد ابن أبيه كثير الرعاية للأحنف ، فلما ولي بعده ابنه عبيد الله تغيرت حال
الاحنف عند عبيد الله وصار يقدم عليه من دونه ثم إنه وفد على معاوية بأشراف
أهل العراق فقال لعبيد الله أدخلهم على قدر مراتبهم فكان في آخرهم الاحنف
فلما رآه معاوية أكرمه لما كان سيادته وقال له يا أبا بجر إلى وأجلسه معه وأقبل
عليه وأعرض عنهم فأخذوا في شكر عبيد الله وسكت الاحنف فقال معاوية لهم
لا تتكلم قال إن تكلمت خالفتم فقال اشهدوا أني قد عزلت عبيد الله فلما خرجوا
كان فيهم من يروم الامارة ثم أتوا معاوية بعد ثلاث وذكروا كل واحد شخصاً وتنازعوا
فقال معاوية ما تقول يا أبا بجر قال إن وليت أحداً من أهل بيتك لم تجد من يسد
مسد عبيد الله قال قد أعدته فلما خرجوا خلا معاوية بعبيد الله وقال كيف ضيقت
مثل هذا الذي عزلك وأعادك وهو ساكت ! فلما عاد عبيد الله إلى العراق جعل
الاحنف خاصته وصاحب سره . وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك عن
أبي شريح المعافري عن عبد الرحمن بن عمار بن عقبة قال حضرت جنازة
الاحنف بالكوفة فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصرى
فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت . رواها ابن يونس في تاريخ مصر . توفي
الاحنف سنة سبع وستين في قول يعقوب القسوي . وقال غيره توفي سنة إحدى
وسبعين ، وقال غير واحد توفي في إمرة مصعب على العراق ولم يعينوا سنة رحمة الله .

(أسماء بنت ابى بكر الصديق) ع

أم عبد الله ذات النطاقين^(١) آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة . وأمها

(١) سبب تلقيبها بذلك مبسوط في (جنى الجنيتين في تمييز المثنيين للمحبى ص ١٥٥).

قتيلة^(١) بنت عبدالمزى العامرية . لها عدة أحاديث ، روى عنها عبد الله وعروة
ابنا الزبير وابناها عبادة وعبد الله ومولاها عبد الله وابن عباس وأبو واقد الليثي
وتوفيا قبلها واطمة بنت المنذر بن الزبير وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير
وابن أبي مليكة وأبو نوفل معوية بن أبي عقرب ووهب بن كيسان والمطلب بن
عبد الله ومحمد بن المنذر وصفية بنت شيبة . وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله
وزوجها . وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون . روى شعبة عن مسلم العرنى قال
دخلنا على أم ابن الزبير فاذا هي امرأة ضخمة عمياء نسألها عن متعة الحج فقالت
قد رخص رسول الله ﷺ فيها . قال ابن أبي الزناد كانت أكبر من عائشة بعشر
سنين . قلت : فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة . وأما هشام بن عروة فقال
عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سن . وقال ابن أبي مليكة كانت أسماء تصدع
فتضع يدها على رأسها فتقول بدنبي وما يغفره الله أكثر . وقال هشام بن عروة
أخبرني أبي عن أسماء قالت تزوجني الزبير وماله شيء غير فرسه فكنت أعلفه
وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي وأهجن ولم أكن أحسن أخبز فكان
يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير
التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي على ثلثي فرسخ فجئت يوماً والنوى على
رأسي فلقبت رسول الله ﷺ ومعه جماعة فدعاني فقال اخ لي حملني خلفه
فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته فمضى فلما أتيت أخبرت
الزبير فقال والله لملك النوى كان أشد على من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلى
أبو بكر بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني .

وقال ابراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن
عروة قال ضرب الزبير أسماء فصاحت لعبد الله بن الزبير فأقبل فلما رآه قال أمك
طالق إن دخلت قال أتجعل أمي عرضة ليمينك فاقتم عليه وخلصها فبانت
منه^(٢) . وقال حماد بن سلمة عن هشام بن عروة إن الزبير طلق أسماء فأخذ عروة

(١) أوقيلة كافي الغابة والاستيعاب . (٢) قيل في سبب طلاقها غير ذلك كافي الغابة وغيره .

وهو يومئذ صغير . وقال أسامة بن زيد عن ابن المنكدر قال كانت أسماء سخية النفس . وقال أبو معوية ثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر قالت قالت أسماء يا بناتي تصدقن ولا تنتظرن الفضل فانكن إن انتظرتن الفضل لن تجدنه وإن تصدقن لم تجدن فقدمه . وقال علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن القسم بن محمد قال سمعت ابن الزبير يقول ما رأيت امرأتين قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما يختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعت مواضعه وأما أسماء فكانت لا تندخر شيئاً لغيرها . قال ميمون بن مهران كانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط نحت الزبير وكانت فيه شدة على النساء وكانت له كراهة تسأله الطلاق فطلقها واحدة وقال لا ترجع إلى أبداً . وقال أيوب عن نافع وسعد بن إبراهيم إن عبد الرحمن بن عوف طلقها ثلاثاً يعني لتماضر فورثها عثمان منه بعد انقضاء العدة ثم قال سعد وكان أبوسلمة أمه تماضر بنت الاصبغ . وروى عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن تماضر حين طلقها الزبير بن العوام وكان أقام عندها سبعة ثم لم ينسب أن طلقها . وقال مصعب بن سعد فرض عمر ألفاً ألفاً للمهاجرات ممن أم عبد وأسماء . وقالت فاطمة بنت المنذر إن جدتها أسماء كانت تمرض المرضة فتعشق كل مملوك لها . وقال الواقدي كان سعيد بن المسيب من أعبى الناس للرؤيا أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذت عن أبيها . وقال الواقدي ثنا موسى بن يعقوب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي ربيعة عن أمه إن أسماء كانت تقول وابن الزبير يقاتل الحمجاج : لمن كانت الدولة اليوم ؟ فيقال لها للحمجاج فتقول ربما أمر الباطل فاذا قيل لها كانت لعبد الله تقول اللهم انصر أهل طاعتك ومن غضب لك . وقال هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت على أسماء أنا وعبد الله قبل أن يقتل بعشر ليال وإنما لوجعة فقال لها عبد الله كيف تجدنيك قالت وجمعة قال إن في الموت لعافية قالت لعلك تشتهي موتي فلا تفعل وضحكت وقالت والله ما أشتي أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك إما أن تقتل فأحتسبك وإما أن تظفر فتقر عيني وإياك أن تعرض علي خطة لا توافق فتقبلها كراهية الموت . إسحق

الازرق عن عوف الأعرابي عن أبي الصديق الناجي أن الحجاج دخل على أسماء
فقال إن ابنك ألد في هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب ألم قالت كذبت
كان براً بوالديه صواماً قواماً ولسكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من
تقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير . إسناده قوى . وقال ابن
عبينه ثنا أبو الحياه عن أمه قالت لما قتل الحجاج ابن الزبير دخل على أمه أسماء
وقال لها يا أمه إن أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لك من حاجة فقالت لست لك بأمر
ولكني أم المصلوب على رأس البنية ومالي من حاجة ولكن أحدثك سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « يخرج في تقيف كذاب ومبير » فأما الكذاب فقد
رأيناه - تعنى المختار بن أبي عبيد - وأما المبير فانت فقال لها مبير المناقين .
أبو الحياه هو يحيى بن يعلى التيمي . وقال يزيد بن هرون أنبا الأسود بن شيبان
عن أبي نوفل عن أبي عقرب أن الحجاج لما قتل ابن الزبير صلبه وأرسل إلى أمه
أن تأتيه فأبت فأرسل إليها لتأتين أو لا تبعن من يسحبك بقرونك فأرسلت إليه
والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبني بقروني فلما رأى ذلك أتى إليها فقال
كيف رأيتني صنعت بعبد الله قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك
آخرتك وقد بلغني أنك كنت تعيره بأبن ذات النطاقين ، وذكر الحديث
فانصرف ولم يراجعها . وقال حميد بن زنجويه ثنا ابن أبي عباد ثنا سفينان بن أبي
عبينه عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه قالت قيل لابن عمر إن أسماء في ناحية
المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب فقال إليها فقال إن هذه الجثث
ليست بشيء وإنما الأرواح عند الله فأتق الله وعليك بالصبر فقالت وما يمنعني
وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل . رواه حرمله بن
يحيى عن سفينان بن المبارك أن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن
أبيه قال قدمت قتيبة بنت عبد العزيز على بنتها أسماء بنت أبي بكر - وكان أبو بكر
طلقها في الجاهلية - بهدايا زبيب وسمن وقرظ فأبت أن تقبل هديتها وأرسلت إلى
عائشة سلى رسول الله ﷺ فقال لتدخلها ولتقبل هديتها ونزلت (لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين) الآية . شريك عن الركين بن الربيع قال دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي كبيرة عمياء فوجدتها تصلي وعندها إنسان يلقيها قومي أقعدى أفعلى . وقال ابن أبي مليكة دخلت على أسماء فقالت بلغنى أن هذا صلب ابن الزبير اللهم لا تمنى حتى أوتى به فأحفظه وأكفنه ، فأتيت به بعد ذلك قبل موتها فجعلت تحنطه بيدها وتكفنه بعد ما ذهب بصرها . قال ابن سعد : ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بليل . ويروى عن ابن أبي مليكة قال كفنته وصلت عليه وما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

(الأسود بن يزيد) ع

ابن قيس النخعي الفقيه أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن أخو عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن وابن أخي علقمة بن قيس وخال إبراهيم بن يزيد النخعي وكان أسن من علقمة . روى عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وبلال وحذيفة وأبي موسى الأشعري وعائشة وقرأ القرآن على عبد الله ، روى عنه ابنه وأخوه وابن أخيه إبراهيم وعمارة بن عمير وأبو اسحق السبيعي وخلق ، وقرأ عليه القرآن يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وأبو اسحق . وكان من العبادة والحج على أمر كبير ، فروى شعبة عن أبي اسحق قال حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمرة . وقال ابن عون : سئل الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال كان صواماً قواماً حججاً . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سنيد ثنا فضيل بن عياض عن ميمون عن منصور عن إبراهيم قال : كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال . وقال يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال كان الأسود يجتهد في العبادة يصوم حتى يخضر ويصفر فلما احتضر بكى فقبل له ما هذا الجزع فقال مالي لا أجزع والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنوب الصغير فيعفو عنه فلا يزال

مستحيياً منه . في وفاته أقوال أحدها سنة خمس وسبعين .

﴿ أسلم مولى عمر بن الخطاب ﴾ ع

العدوى أبو زيد ويقال أبو خالد ، من سبي عين التمر وقيل حبشى وقيل من سبي اليمن . وقد اشتراه عمر بمكة لما حج بالناس سنة إحدى عشرة في خلافة الصديق . وقال الواقدي : سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول نحن قوم من الأشعرين ولسكننا لا ننكر منة عمر رضى الله عنه . سمع أبا بكر وعمر وعثمان ومعاذاً وأبا عبيدة وابن عمر وكعب الأحبار ، روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ومسلم بن جندب ونافع مولى ابن عمر . قال الزهري عن القاسم عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب . وقال الواقدي : حج عمر بالناس سنة إحدى عشرة فابتاع فيها أسلم . وقال الواقدي أيضاً ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال اشتراى عمر سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول : يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك وزوجى أختك ، فمن عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة فولدت له محمد بن الأشعث . وقال جويرية عن نافع حدثنى أسلم مولى عمر الأسود الحبشى والله وما أريد عيبه . وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال ابن عمر يا أبا خالد إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوماً لا يلزمه أحداً من أصحابك لا يخرج سفيراً إلا وأنت معه فأخبرنى عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحلنا و يرحل رحله وحده ولقد فرغنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله و يرتجز :
لا يأخذ الليل عليك بالهم والبس له القميص واعتم
وكن شريك رافع وأسلم واخدم الأقوام حتى تخدم
رواه القعنبي عن يعقوب بن حماد عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . قال أبو عبيد : توفى أسلم سنة ثمانين .

(أميمة بنت رقيقة) واسم أبيها عبد بن مجاد التيمي وهي بنت أخت خديجة بنت خويلد لأمها ، عداها في صحايات أهل المدينة . روى عنها ابنتها حكيمة وعبد الله بن عمرو ومحمد بن المنكدر ، وصرح ابن المنكدر بأنه سمع منها وبأنها بايعت رسول الله ﷺ والحديث في الموطأ .

(أوس بن ضمعج) - م ٤ - الكوفي العابد ثقة كبير مخضرم . روى عن سلمان الفارسي وأبي مسعود البدرى الأنصارى وطائفة ، روى عنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل بن عبد الرحمن السدي واسماعيل بن أبي خالد . توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

(بجالة بن عبدة التيمي) - خ د ت ن - البصري كاتب جزء بن معاوية عم الأحنف بن قيس . روى عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس وقال جاءنا كتاب عمر رضى الله عنه ، روى عنه الزبير بن الخريت ويعلى بن حكيم وطالب ابن السميدع . ووفد على يزيد بن معاوية .

(البراء بن عازب) ع

ابن الحرث أبو عمارة الأنصارى الحارثي المدني نزير الكوفة . محب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن أبي بكر وغيره ، روى عنه أبو جحيفة السوائي وعبد الله بن يزيد الخطمي الصحابيان وعدى بن ثابت وسعد بن عبيدة وأبو عمر زاذان^(١) وأبو اسحق السبيعي وآخرون ، واستصغر يوم بدر ، وشهد غير غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو اسحق عن البراء استصغرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردنى وغزوت معه خمس عشرة غزوة وما قدم علينا المدينة حتى قرأت سوراً من المفصل . شعبة وجماعة عن أبي السفر رأيت على البراء خاتم ذهب . وقال البراء كنت أنا وابن عمر لدة . توفي سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة إحدى وسبعين .

(١) في الاصل « زاذان » .

(بسر بن ابرطاة) دت ن

عمير بن عويمر^(١) بن عمران ، ويقال بسر بن ابرطاة أبو عبد الرحمن العامري القرشي يزيل دمشق . روى عن النبي ﷺ حديثين وهما « اللهم أحسن عاقبتنا » وحديث : لا تقطع الأيدي في الغزو . روى عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب بن ميسرة وأبو راشد الحبراني وغيرهم . قال الواقدي : ولد قبل موت النبي ﷺ بسنتين . وقال ابن يونس المصري : كان صحابياً شهد فتح مصر وله بها دار وحمام وكان من شيعة معوية وولي الحجاز واليمن له ففعل أفعالا قبيحة وشوش في آخر أيامه . قلت وكان أميراً سريراً بطلا شجاعاً فاتكاً ، ساق ابن عسار أخباره في تاريخه ، فمن أخبث أخباره التي ما عملها الحجاج على أن الصحيح أن بسراً لا صحبة له . قال الواقدي واحمد بن حنبل وابن معين لم يسمع من النبي ﷺ لأن النبي ﷺ توفي و بسر صغير : قال موسى بن عبيدة ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة عن أبي الزيات وآخر سمعا أبا ذر يتعوذ من يوم العورة قال زيد فقتل عثمان ثم أرسل معوية بسر بن ابرطاة إلى اليمن فسبي نساء مسلمات فأقمن في السوق . وقال ابن اسحق قتل بسر : عبد الرحمن وقم ولدى عبيد الله بن عباس باليمن . وروى ابن سعد عن الواقدي عن داود بن جصرة عن عطاء بن أبي مروان قال بعث معوية بسر بن أبي ابرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان في طاعة علي فأقام بالمدينة شهراً لا يقال له هذا ممن أعان علي قتل عثمان إلا قتله . وكان عبيد الله على اليمن فمضى بسر إليها فقتل ولدى عبيد الله وقتل عمرو بن أراكة النخعي وقتل من همدان أكثر من مائتين وقتل من الأبناء طائفة . وذلك بعد قتل علي وبقى إلى خلافة عبد الملك . ويروى عن الشعبي أن بسراً هدم بالمدينة دوراً كثيرة وصعد المنبر وصاح يادينار شيخ سمح عهدته هاهنا بالأمس ما فعل يعني عثمان يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلماً إلا قتلته ، ثم مضى

(١) في الاصل « عريم » .

إلى ابن فقل بها ابني عبيد الله بن عباس صبيين مليحين فهامت أمهما بهما . قلت
وقالت فيها أبيتاً سائرة و بقيت تقف للناس مكشوفة الوجه وتشد في الوسم منها :
ها من أحس بابني اللذين هما كالدرتين تجلي عنهما الصدف

(بشر بن مروان)

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي . كان سمحاً جواداً ممدحاً .
ولى إمرة العراقين لأخيه عبد الملك . وله دار بدمشق عند عقبة الكتان وجمع
له أخوه إمرة العراقين فعن الضحاك العتابي قال خرج أيمن بن خريم إلى بشر بن
مروان فقدم فرأى الناس يدخلون عليه بلا استئذان فقال من يؤذن الأمير بنا
قالوا ليس عليه حجاب فأنشأ يقول :

يرى بارزاً للناس بشر كأنه إذا لاح في أنوابه قمر بدر

بعيد مرآة العين مارد طرفه حفار الغواشي رجع باب ولاستر

ولو شاء بشر أغلق الباب دونه طاطم سود أو صقالبة حمر

ولكن بشراً يسر الباب للقي يكون له في جنبها الحمد والشكر

فقال تحتجب الحرم وأجزل صلته . وقال أبو مسهر ثنا الحكم بن هشام قال ولى
عبد الملك أخاه بشراً على العراقين فكتب إليه حين وصله الخبر : يا أمير المؤمنين
إنك قد شغلت إحدى يدي وهي اليسرى و بقيت الأخرى فارغة . فكتب إليه
بولاية الحجاز واليمن فما بلغه الكتاب حتى وقعت القرحة في يمينه فقبل له نقطها
من مفصل الكف فجزع فما أمسى حتى بلغت المرفق ثم أصبح وقد بلغت الكتف
وأمسى وقد خالطت الجوف فكتب إليه : أما بعد فاني كتبت إليك يا أمير المؤمنين
وأنا في أول يوم من أيام الآخرة ، قال فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فرثوه .
وقال علي بن زيد بن جدعان قال الحسن : قدم علينا بشر بن مروان البصرة
وهو أبيض بض أخو خليفة وابن خليفة فأتيت داره فلما نظر إلى الحاجب قال
من أنت ؟ قلت الحسن البصرى قال ادخل وإياك أن تطيل الحديث ولا تملمه ،

فدخلت فاذا هو على سرير عليه فرش قد كاد أن يفوض فيها ورجل متكى على سيفه
 قائم على رأسه فسلمت فقال من أنت قلت الحسن البصرى فأجلسنى ثم قال ما تقول
 فى زكاة أموالنا ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء ؟ قلت أى ذلك فعلت أجزأ
 عنك فتبسّم ثم رفع رأسه إلى الذى على رأسه فقال لشيء ما يسود من سود ثم عدت
 إليه من العشى وإذا هو قد انحدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ والاطباء حوله
 ثم عدت من الغد والناعية تنعاه والدواب قد جزوا نواصيها . ودفن فى جانب الصحراء
 ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بأبيات فما بقى أحد إلا بكى . قال خليفة : مات سنة
 خمس وسبعين وهو أول أمير مات بالبصرة . توفى وعمره نيف وأربعون سنة .

(توبة بن الحمير (١))

صاحب ليلى الأخيلية أحد المتيمين . وكان لا يرى ليلى إلا متبرقة وكان
 يشن الغارة على بنى الحرث بن كعب وكانت بين أرض بنى عقيل وبين مهرة
 فكمنوا له وقتلوه فرثته ليلى الأخيلية بأبيات . ومن شعره قوله :

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا

فهلأ تمنعتم إذ منعتم كلامها خيالاً يمسينا على النأى هاديا

لعمري لقد أسهرتني يا حمامة الـ عقيق وقد أبكيت من كان باكيا

ذكرتك بالغور التهامى فأصعدت شجون الهوى حتى بلغن التراقيا

وله شعر سائر جيد . ذكر ترجمته ابن الجوزى تقريباً فى حدود سنة ست وسبعين .

(ثابت بن الضحاك) - ع - بن خليفة أبو زيد الانصارى الأشهبى . قال

ابن سعد توفى فى فتنه ابن الزبير وكان له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله

ﷺ . روى عنه أبو قلابه الجرمى فى الحلف بملة سوى الاسلام . وفى البخارى

عن أبى قلابه ان ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع تحت الشجرة . رواه البخارى

باسناد نازل ، وهذا يدل على أن ابن سعد غلط فى عمره كما ترى .

(١) فى (المؤتلف والمختلف للأمدى ص ٦٨ و ٩٣) نسبته وشيء من شعره .

(جابر بن عبد الله) ع

ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب^(١) بن سلمة الانصاري
 السلمي أبو عبد الله^(٢) ويقال أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ ، وبنو
 سلمة بطن من الخزرج . روى الكثير عن النبي ﷺ وروى عن أبي بكر وعمر
 ومعاذ وأبي عبيدة وخالد بن الوليد ، وقد روى عن أم كلثوم بنت الصديق وهي
 تابعة . روى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء وأبوسلمة وأبو جعفر والحسن
 ابن محمد بن الحنفية وسالم بن أبي الجعد والشعبي وزيد بن أسلم وأبو الزبير وعاصم
 ابن عمر بن قنادة وسعيد بن مينا ومحارب بن دثار وخلق سواهم . فعن جابر قال
 كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أهدم أبو عبيدة وهو يحاصر
 دمشق . قال عروة وموسى بن عقبة : جابر بن عبد الله شهد العقبة . وقال ابن سعد :
 شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن
 تسعاً وخلفه يوم أحد فاستشهد يومئذ ، وكان أبوه عقيباً بدرياً من النقباء . وقال
 الثوري عن جابر يعني الجعفي عن الشعبي عن جابر قال كنا مع رسول الله ﷺ
 ليلة العقبة وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي الحجر ، وروى عن جابر قال
 حملني خالي الجعد بن قيس في السبعين الذين وفدوا على رسول الله من الانصار
 فخرج إلينا ومعه العباس . وذكر البخاري عن عمرو عن جابر أنه شهد العقبة . وفي
 مسند الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو عوانة عن الاعمش عن
 أبي سفيان عن جابر قال كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بدر ، قال الواقدي هذا
 وهم من أهل العراق . قلت صدق فان زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزبير عن
 جابر قال لم أشهد بدرًا ولا أحدًا مني أبي فلما قتل لم أتخلف عن غزوة . أخرجه
 مسلم . ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال شهدنا بيعة العقبة سبعون رجلاً فوالينا
 رسول الله ﷺ والعباس بمسك بيده . وقال عمرو بن دينار سمعت جابراً يقول

(١) في نسبه خلاف ، كما في الاستيعاب . (٢) وهو الاصح ، كما في الاستيعاب .

كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة فقال لنا رسول الله ﷺ : أتم اليوم خير أهل الارض . وقال أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ثنا ليث بن كيسان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال لي هل تزوجت قلت نعم قال بكر أو ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكراً تضاحكها وتضاحكك ، قلت يابني الله إنها وإنما أردت لتقوم على أخواتي قال أصبت أرشدك الله . و به عن جابر قال استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة . صححه الترمذي . قلت بغير جابر له طرق كثيرة . وأخرج مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من يصعد ثنية المرافاة يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل ، فكان أول من صعد لها خيلنا خيل بني الخزرج وتتابع^(١) الناس فقال كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر^(٢) ، فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ ، قال والله لأن أجد ضالتي أحب إلى من أن يستغفر لي صاحبكم . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول عادني رسول الله ﷺ فوجدني لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فمقلت . وقال هشام بن عروة : رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد^(٣) يؤخذ عنه . وقال ابن المنكدر سمعت جابراً يقول : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . وقال زيد بن أسلم إن جابراً كف بصره . وقال الواقدي عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه قال : كنا بمنى فجعلنا نخبر جابراً بما نرى من إظهار قطف الخبز والوشى ، يعني السلطان^(٤) وما يصنعون ، فقال لبت سمعي قد ذهب كما ذهب بصرى حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره . وروى الواقدي بإسناده أن جابراً دخل على عبد الملك لما حجج فرحب به فكلمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم فقبلها . وقال محمد بن عباد المسكي ثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري عن أبي الحويرث قال هلك جابر بن

(١) في صحيح مسلم « ثم تمام الناس » .

(٢) هو الجند بن قيس المنافق ، كما في شرح صحيح مسلم للنووي .

(٣) أي المسجد النبوي ، كما في الاصابة . (٤) كذا والمعنى ظاهر .

عبدالله فحضرنا في بني سلمة فلما خرج سريره من حجرتة إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودي السرير فأمر به الحججاج أن يخرج من بين العمودين فيأبى عليهم فسأله بنو جابر إلا خرج فخرج ، وجاء الحججاج حتى وقف بين العمودين حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل في القبر فأمر به الحججاج أن يخرج فأبى فسأله بنو جابر بالله فخرج فاقتمم الحججاج الحفرة حتى فرغ منه . هذا حديث منكر فان جابراً توفي والحججاج على إمرة العراق . قال يحيى بن بكير والواقدي وغير واحد توفي سنة ثمان وسبعين ، وقال أبو نعيم توفي سنة سبع وسبعين وقيل إنه عاش أربعاً وتسعين سنة .

﴿ جبير بن نفيير ﴾ م ٤

ابن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي . أدرك زمان النبي ﷺ وروى عن أبي بكر وعمر وأبي ذر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وعائشة وجماعة ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وسليم بن عامر وأبو الزاهرية حدير^(١) بن كريب ومكحول وخالد بن معدان وشرحبيل بن مسلم وربيعه بن يزيد وآخرون . قال سليم بن عامر عن جبير بن نفيير قال استقبلت الاسلام من أوله فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً . وكان جبير من علماء أهل الشام . قال بقمية^(٢) ثنا علي بن زبير الخولاني عن مرثد بن سمى عن جبير بن نفيير أن يزيد ابن معاوية كتب إلى أبيه ان جبير بن نفيير قد نشر في مصرى حديثاً فقد تركوا القرآن قال فبعث إلى جبير فجاء فقرأ عليه كتاب يزيد فعرف بعضه وأنكر بعضه فقال معاوية لأضربنك ضرباً أدعك لمن بعدك نكالا ، قال يا معاوية لا تطغ في إن الدنيا قد انكسر عمادها وانخسفت أوتادها وأحبها أصحابها ، قال فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير وقال لئن كان تكلم به جبير لقد تكلم به أبو الدرداء

(١) في الاصل « حدير » ، وفي الخلاصة : آخره راء . (٢) مهمل في الاصل .

ولو شاء جبير أن يخبر أن ما سمعه مني لفعل . هذا حديث منكر ، جبير لم يكن له ذكر في أيام أبي الدرداء بل كان شاباً لم يؤخذ عنه بعد ، وأخرى فيزيد كان صغيراً بكرة في أيام أبي الدرداء ، ولعل بهضه قد جرى . وقد روى جبير أيضاً عن أبي مسلم الخولاني وأم الدرداء ومالك بن يخامر . قال أبو عبيد وأبو حسان الزيادي : توفي جبير بن نفيير سنة خمس وسبعين . وقال ابن سعد وخليفة وعلي ابن عبد الله التيمي : توفي سنة ثمانين .

(جنادة بن أبي أمية) خ

الأزدى الدوسى ، واسم أبيه كبير ، وله صحبة ، روى جنادة عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب وبسر بن أرطاة ، روى عنه ابنه سليمان وبسر بن سعيد ومجاهد ورجاء بن حيوة والصنابحي مع تقدمه وأبو الخير مرثد اليزنى وعلي^(١) بن رباح وقيس بن ماني وعبادة بن نسي وآخرون . وولى البحر لمعوية وشهد فتح مصر وقد أدرك الجاهلية . قال إبراهيم بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وقيل له جنادة بن أبي أمية الذى روى عنه مجاهد له صحبة ؟ قال نعم ، قلت هو الذى يروى عن عبادة بن الصامت ؟ قال هو هو . وعده ابن سعد واحمد بن عبد الله الجلى وطائفة فى تابعى أهل الشام وهو الحق . وله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فان صح فيكون مرسل . قال أبو سعيد بن يونس : توفي سنة ثمانين ، وقال المدائني توفي سنة خمس وسبعين وتابعه يحيى بن معين . وقال الهيثم بن عدى توفي سنة سبع وسبعين . وقال علي بن عبد الله التيمي توفي سنة ست وثمانين .

(جهيم العنزى) عن عثمان وعبدالرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وسعد ، وعنه أبو يعون الثقفى^(٢) وحصين بن عبدالرحمن . ذكره ابن أبي حاتم . وقيل اسمه جهم . (الحارث بن الأزمع) العبدي ويقال الوادعى . عن عمر وابن مسعود وعمرو

(١) بالأصل « علاء » ، والتصحيح مما سلف . (٢) بالأصل « التنقى » .

ابن العاص ، وعنه الشعبي وأبو اسحق السبيعي . قاله أبو حاتم .

(الحارث بن سعيد الكذاب)

الذي ادعى النبوة بالشام . دمشق يقال إنه مولى مروان بن الحكم : فروى الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان قال : كان الحارث الكذاب دمشقياً وكان مولى لأبي الجلاس وكان له أب بالحولة . وكان متعبداً زاهداً لو لبس جبة من ذهب لرؤيت عليه زهادة وكان إذا أخذ في التحميد لم يسمع السامعون إلى كلام أحسن من كلامه ، فكتب إلى أبيه وهو بالحولة : يا ابتاه أعجل على فقد رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان قد عرض لي ، قال فزاده أبوه غياً فكتب إليه : أقبل على ما أمرت به إن الله يقول (تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنثم) ولست بأفك ولا أنثم . وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلاً رجلاً فيذاكرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق إن رأى ما يرضى قبل وإلا كتم عليه ، وكان يريهم الأعاجيب يأتي رخامة في المسجد فينقرها بيده فتسبح ويطعمهم فأكهة الصيف في الشتاء ويقول اخرجوا حتى أريكم الملائكة فيخرجهم إلى دير مران فيريهم رجلاً على خيل . فتبعه بشر كثير وفشا الأمر في المسجد وكثر أصحابه فوصل الأمر إلى القاسم بن مخيمرة قال فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق ثم قال إني نبي قال كذبت يا عدو الله ولا عهد لك عندي ، قال فقال له أبو إدريس الخولاني بئس ما صنعت إذ لم تلن حتى تأخذه ، الآن يفر ، قال وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان فأعلمه بالأمر وطلب فلم يقدروا عليه ، وخرج عبد الملك فنزل الصنبرة^(١) واتهم عامة عسكره بالحارث أن يكونوا يرون رأيه . وأتى الحارث بيت المقدس مختفياً وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس فأدخل عليه

(١) بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء : موضع بالاردن

بينه وبين طبرية ثلاثة أميال ، كان معاوية يشتوبها ، كما في معجم البلدان .

فأخذ في التحميد فسمع البصرى كلاماً حسناً ثم أخبره بأمره وأنه نبي فقال إن
كلامك حسن ولكن في هذا نظر ثم خرج ثم عاد إليه فأعاد عليه كلامه فقال قد وقع
في قلبي كلامك وقد آمنت بك هذا الدين المستقيم فأمر أن لا يحجب فأقبل
البصرى يتردد إليه ويعرف مداخلة وحيله^(١) وأين يهرب حتى اختص به ثم قال أئذن
لي قال إلى أين قال إلى البصرة أكون داعياً لك بها ، فأذن له فأسرع إلى عبد الملك
وهو بالصنبرة ثم صاح النصيحة النصيحة فأدخل وأخلى فقال له ما عندك ؟ قال
الحرث فلما ذكر الحرث طرح نفسه من سريره وقال أين هو ؟ قال ببيت المقدس
يا أمير المؤمنين وقص شأنه ، قال أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأمير ما
ها هنا فمرني بما شئت ، قال ابعث معي أقواماً لا يفقهون الكلام فأمر أربعين
رجلاً من أهل فرغانة فقال انطلقوا مع هذا فأطيعوه وكتب إلى عامل بيت
المقدس إن فلانا أمير عليك فأطعه فلما قدم أعطاه الكتاب فقال مرني بما شئت
فقال اجمع لي إن قدرت كل شمعة ببيت المقدس وادفع كل شمعة إلى رجل ورتبهم
على أزقة البلد فاذا قلت أسرجوا فأسرجوا جميعاً ففعل ذلك وتقدم البصرى وحده
إلى منزل الحرث فأتى الباب فقال للحاجب استأذن لي على نبي الله فقال في هذه
الساعة ما تؤذن عليه حتى نصبح ، قال أعلمه أني إنما رجعت شوقاً إليه قبل أن
أصل فدخل فأعلمه كلامه وأمره قال ففتح الباب ثم صاح البصرى أسرجوا فأسرجت
الشموع حتى كأنه النهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ودخل كما هو إلى الموضع الذي
يعرفه فنظر فاذا هو لا يجده فطلبه فلم يجده فقال أصحابه هيهات تريدون أن تقتلوا
نبي الله قد رفع إلى السماء قال فطلبه في شق كان قد هياه سرباً قال فأدخل يده
في ذلك الشق فاذا بثوبه فاجتره فأخرجه ثم قال للفرغانيين ار بطوا فربطوه قال
فبيناهم يسرون به إذ قال (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم) الآية . فقال أهل فرغانة هذا كراآنا فهاات كراآنك ، فسار به حتى أتى
به عبد الملك فأمر بخشبة فنصبت وصلبه وأمر رجلاً بجر به فطعنه فأصاب ضلعاً

(١) بالاصل «خيله» . (٢) بالاصل «سراباً» . ولعله «سرداباً» أو «سرباً» .

من أضلاعه فكفت الحربه فجعل الناس يصيحون الأنبياء لا يجوز فيهم السلاح
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربه ومشى إليه فطعنه فأنفذه . قال الوليد
ابن مسلم فبلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لو حضرتك
ما أمرتك بقتله ، قال ولم ! قال كان به المذهب فلو جوعته ذهب ذلك عنه . قال
الوليد عن المنذر بن نافع انه سمع خالد بن اللجلاج يقول لغيلان ويحك يا غيلان
ألم تأخذك في شببيتك تراعى النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثياً تحجب
امراته وترزعم أنها أم المؤمنين ثم صرت قدرياً زنديقاً . وقال موسى بن عامر ثنا
الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر قال دخل القسم بن مخيمرة على أبي إدريس فقال إن
حارثاً لقيني فأخذ عهدي لا سمعن منه فان قبلته قبلته و إن سخطته كتمت على
فزعم أنه رسول الله ، قلت إنه أحد الدجالين الذين أخبر رسول الله ﷺ أن
الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالاً كلهم يزعم أنه نبي وهو أحدهم فارفع شأنه
إلى عبد الملك ، فقال أبو إدريس أسأت لو أدنيتك إلينا حتى نأخذه ، قال ورفع
أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيب فأخذه عبد الملك فصلبه فحدثني من سمع عتبة
الأعور يقول سمعت العلاء بن زياد يقول ما غبطت عبد الملك بشيء من ولايته
إلا بقتله حارثاً . وقال ضمرة بن ربيعة ثنا علي بن أبي حملة قال لما ظهر الحرث
أناه مكحول وعبد الله بن أبي زكريا وجماله الأمان وسألاه عن أمره فأخبرهما
فكذبا وردا عليه وقالا : لا أمان لك ، ثم أتيا عبد الملك فأخبراه ، قال وهرب
الحرث حتى أتى بيت المقدس فبعث في طلبه حتى أتى به فقتله . وقال عبد الوهاب
ابن الضحاك العرضي ^(١) ثنا شيخ يكنى أبا الربيع وقد أدرك ناساً من القدماء قال :

(١) في (الباب في الأنساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٣٢) : العرضي بضم

العين وسكون الراء وفي آخرها ضاد معجمة : هذه النسبة إلى عرض وهي مدينة
صغيرة بين الفرات ودمشق ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو الحارث عبد الوهاب
ابن الضحاك العرضي ، يروي عن اسماعيل بن عياش والشاميين ، وكان ضعيفاً
لا يحتج به . ونقد السمعاني في وهمه في هذه النسبة .

لما أخذ الحرث بيت المقدس حمل على البريد وجعلت في عنقه جامعة من حديد
فأشرف على عقبة بيت المقدس فتلا (قل إن ضللت فأنا أضل على نفسي وإن
اهتديت فما يوحى إلي ربي) قال فتقلقت الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى
الأرض فوثب إليه الحرس فأعادوها فلما أشرف على عقبة أخرى قرأ آية أخرى
فسقطت من رقبته ويده فأعادوها عليه فلما قدموا على عبد الملك حبسه وأمر رجلا
كانوا معه في السجن من أهل الفقه والعلم أن يعظوه ويخوفوه بالله ويعلموه أن هذا
من الشيطان فأبى أن يقبل منهم فأمر به فصلب ، وطعنه رجل بحربة فانتثت
الحرية فقال الناس ما ينبغي لمثل هذا أن يقتل ، ثم أتاه حرسى يرمح فطعنه بين
ضلعين من أضلاعه ثم هزه فأنفذه قال وسمعت غير واحد ولا اثنين يقولون إن
الذي طعنه بالحرية فانتثت قال له عبد الملك أذكرت الله حين طعنته ؟ قال
نسيت أو قال لا قال فاذا ذكر الله ثم اطعنه قال فطعنه فأنفذه . قيل كان ذلك
سنة تسع وسبعين .

(الحرث بن سويد) - ع - التيمي الكوفي . روى عن عمر وعلى وعبد الله
ابن مسعود وغيرهم . وكان كبير القدر رفيعاً ثقة نبيلاً ، روى عنه إبراهيم التيمي
وعمارة بن عمير وغيرهما ، كنيته أبو عائشة .

(حبة بن جوين العرنى) الكوفي أبو قدامة . روى عن علي وابن مسعود
وحذيفة . وعنه مسلم الملائي وسلطة بن كهيل والحكم بن عتبة . وكان من شيعة علي
شهد معه النهروان . ضعفه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوى . قال ابن
سعد توفي سنة ست وسبعين . وهو ضعيف له أحاديث .

(حسان بن كريب) الرعيني أبو كريب مصري شهد فتح مصر وحدث عن عمر
وعلي وأبي ذر وأبي مسعود البدرى ، وعنه مرثد اليزني وواهب بن عبد الله المعافري
وكعب بن علقمة وعبد الله بن هبيرة السبائي وآخرون . روى يزيد بن أبي حبيب
عن مرثد عنه عن علي قال القائل الفاحشة والذي سمع في الإثم سواء . قاله البخاري في
تاريخه عن أبي موسى الزمن عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد .

﴿ حسان بن النعمان الغساني ﴾

من أمراء عرب الشام ، يقال إنه ابن النعمان بن المنذر . روى عن عمر ، ولاء
عبد الملك بن مروان غزو المغرب في سنة بضع وسبعين . روى عنه من المصريين
أبو قبيل حى بن يؤمن . وكان غازياً مجاهداً وكان له بدمشق دار . قال خليفة في
سنة سبع وخمسين وجهه معاوية إلى إفريقية فصالحه من يليه من البربر ووضع
عليهم الخراج وفي سنة ثمان وسبعين قفل حسان من القيروان واستخلف سفيان
ابن ملك الثقفي وقدم على عبد الملك فرده على إفريقية وزاده أطرابلس وفي ستة
ثمانين غزا حسان بأهل الشام البحر وقيل في سنة أربع وسبعين أغزى عبد الملك
حسان بن النعمان المغرب فبلغ القيروان فبعثت الكاهنة ابنها فطلب حسان فهزمه
وحصره حتى أكلوا الدواب ثم حمل حسان والمسلمون ففرجوا لهم ونزل العسكر
بقصور حسان وكتب حسان إلى عبد العزيز بن مروان يستمده فأمده بجيش
عظيم فسار إلى الكاهنة وجرت بينهم حروب ثم قتلت الكاهنة وابنها وافتتح
حسان عدة حصون وصالح أهل إفريقية والبربر وافتتح فاس ومصر القيروان . قال
أبو سعيد بن يونس توفي حسان بأرض الروم سنة ثمانين .

(حارثة بن مضرب) - ٤ - العبدى الكوفي . عن علي وعمار وابن مسعود
وسلمان ، وعنه أبو إسحق السبيعي . قال أحمد بن حنبل : حسن الحديث .

(حارثة بن وهب) - ع - الخزاعي أخو عميد الله بن عمر بن الخطاب لأمه ،
وأمها أم كلثوم بنت جرول الخزاعية . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة ، وروى أيضاً
عن حفصة عمه أخيه ، وعنه معبد بن خالد وأبو إسحق والمسيب بن رافع .

(حطان بن عبد الله الرقاشي) - م ٤ - البصري ثقة مشهور . روى عن علي
ابن أبي طالب وأبي موسى وأبي الدرداء وعبادة ، وعنه أبو مجلز لاحق ويونس بن
جبير والحسن البصري ، وغيرهم ، وقد قرأ القرآن على أبي موسى (١) ، قرأ عليه

(١) يعني الأشعري عرضاً ، كما في طبقات القراء لابن الجزري .

﴿ حمران بن ابان ﴾ ع

من سبي عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان رضي الله عنه وأعتقه . سكن البصرة وحدث عن عثمان وابن عمر ومعاوية ، روى عنه عروة وأبو سلمة وجامع بن راشد والحسن البصري ونافع مولى ابن عمر ومجد بن المنكدر وزيد بن أسلم وبكر بن عبد الله بن الأشج وبيان بن بشر وآخرون . وكانت له بدمشق دار . وعن قتادة قال كان عثمان يصلي بالناس فإذا أخطأ فتح عليه حمران . وقال الأصمعي قال أبو عاصم حدثني رجل من ولد عبد الله بن عامر قال حدثني أبي أن حمران بن أبان مد رجله فالتدرة معاوية وعبد الله بن عامر السكي يغمزانه وكان الحجاج قد أغرم حمران مائة ألف فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه إن حمران أخو من مضى وعم من بقي فاردد عليه ما أخذت منه ، فدعا بحمران فقال كم أغرمناك ؟ قال مائة ألف فبعث بها إليه مع غلمان فقال هي لك مع الغلمان وقسمها حمران بين أصحابه وأعتق الغلمان . وإنما أغرمه الحجاج لأنه كان ولي بعض نيسابور . وعن الزهري قال كان عثمان يأذن عليه مولاه حمران . وقال يحيى ابن بكير ثنا الليث أن عثمان اشتكى شكاة فخاف فأوصى واستخلف عبد الرحمن ابن عوف وكان عبد الرحمن في الحج وكان الذي ولي كتابه حمران فاستكتمه وعوفي وقدم عبد الرحمن فلقبه حمران فأخبره فقال أيش فعلت لا بد أن أخبره قال إذا والله يهدكني فقال والله ما يسعني فأترك ذلك لثلاث يأمنك على مثلها ولكن لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره فدعا به عثمان فقال إن شئت جلدتك مائة وإن شئت فأخرج عني ، فأختار الخروج فخرج إلى الكوفة . وقال خليفة مات بعد سنة خمس وسبعين .

(حفصة بنت عبد الرحمن) - م د ق - بن أبي بكر الصديق عبد الله بن

(١) يعني البصري عرضاً ، كما في طبقات القراء لابن الجزري .

أبي قحافة النعمي . روت عن أبيها وعمتها عائشة وأم سلمة . روى عنها عراك بن مالك ويوسف بن ماهك وعبد الرحمن بن سابط .
 (حنظلة أبو خلدة) بصري قديم . روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعمار ،
 وعنه سوادة بن أبي الأسود وجويرية بن بشير وأبو ثمامة محمد بن مسلم . ذكره
 ابن أبي حاتم وغيره .
 (حيان بن حصين) أبو الهياج الأسدي والدمنصور . سمع علياً وعماراً ، وعنه
 أبو وائل وعامر الشعبي^(١) وابنه جرير .
 (خرشة^(٢) بن الحر) - ع - السكوفي . كان يتيماً في حجر عمر ، وأخته
 سلامة لها صحبة . يروى عن عمر وأبي ذر وعبد الله بن سلام ، وعنه ربعي بن خراش
 وأبوزرعة بن عمرو بن جرير والمسيب بن رافع وسليمان بن مسهر وآخرون .
 توفي سنة أربع وسبعين .

﴿ رافع بن خديج ﴾ ع

ابن رافع^(٣) بن عدى بن يزيد الأنصاري الخزرجي . شهد أحداً والخندق
 واستصغر يوم بدر ، ويقال أصابه سهم يوم أحد فتزعه وبقى النصل إلى أن مات
 وقال له النبي ﷺ : أنا أشهد لك يوم القيامة . وشهد رافع صفين مع علي ، وله
 عن النبي ﷺ أحاديث . روى عنه بشير بن يسار وحنظلة بن قيس الزرق
 والسائب بن يزيد وعطاء بن أبي رباح ومجاهد ونافع وابنه رفاع بن رافع وحفيده
 عباية بن رفاع وآخرون . شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك رأيت ابن
 عمر أخذ بعمودي جنازة رافع بن خديج فجعله على منكبيه يمشي بين يدي السرير
 حتى انتهى إلى القبر وقال إن الميت يعذب ببكاء الحي . توفي في أول سنة أربع
 وسبعين وصلى عليه ابن عمر وعاش ستاً وثمانين سنة رحمه الله ، وكان يتعاني المزراع

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من (الباب في الانساب ج ٢ ص ٢١) .

(٢) بفتحات . (٣) « بن رافع » ساقطة ، والاستدراك من الاصابة والاستيعاب .

ويفلحها . قال خالد بن يزيد الهدادي - وهو ثقة - ثنا بشر بن حرب قال كنت في جنازة رافع بن خديج ونسوة يبيكين ويولوان على رافع فقال ابن عمر إن رافعاً شيخ كبير لا طاقة له بعذاب الله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

(الربيع بنت معوذ) - ع - بن عفراء الأنصارية النجارية . لها صحبة دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحة بنى بها^(١) . روت عدة أحاديث وطال عمرها ، روى عنها خالد بن ذكوان وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت وسليمان بن يسار وأبو سلمة ونافع وعمرو بن شعيب وعبد الله بن محمد بن عقيل وآخرون .

(ربيعة بن عبد الله) - خ د - بن الهدير القرشي التيمي عم محمد بن المنكدر . روى عن عمر وطلحة بن عبيد الله . روى عنه ابن المنكدر ومحمد بن إبراهيم التيمي وربيعة الرأي وغيرهم . وتوفي سنة ثلاث وسبعين أو بعدها .

(زفر بن الحارث) بن عبد عمرو بن معاز^(٢) أبو الهذيل السكلابي من أمراء العرب . سمع عائشة ومعوية . روى عنه ثابت بن الحجاج وغيره . سكن البصرة ثم الشام وكان أميراً على أهل قنسرين يوم صفين وشهد يوم راحط مع الضحاك ابن قيس وهرب فتحصن بقرقيسياء . وله شعر^(٣) . توفي في خلافة عبد الملك . (زهير بن قيس) البلوي المصري شهد فتح مصر وسكنها . ويقال له صحبة .

قتلته الروم ببرقة وذلك أن الصريح أتاهم بمصر أن الررم نزلوا على برقة فأمره عبد العزيز بن مروان بالنهوض وكان واجداً عليه لأنه قاتله بناحية أيلة إذ دخل مروان مصر وسير ابنه عبد العزيز إلى مصر على طريق أيلة فخرج زهير على البريد مفاضباً في أربعين رجلاً فلقى الروم فأراد أن يكف حتى يلحقه الناس فقال قتي معه جينت أباشداد فقال قتلنا فقتلت نفسك ثم لاقى العدو فقتل هو وأصحابه ، وذلك في سنة ست وسبعين . له حديث تفرد به عنه سويد بن قيس مجهول .

(١) في الصحاح : بنى عليها . (٢) بالزاي . (٣) أورد شيئاً منه الامام الأمدى في (المؤتلف والمختلف ص ٧٤ و ١٢٩) .

(زياد بن حدير^(١)) أبو المغيرة الأسدي السكوفي . سمع علياً وعمر ، وعنه الشعبي وابراهيم بن مهاجر وحفص بن حميد . قال أبو حاتم : ثقة . وقال حفص ابن حميد يكنى أبا عبد الرحمن .

(زيد بن خالد الجهمي) - ع - أبو عبد الرحمن ويقال أبو طلحة . صحابي مشهور نزل الكوفة بعد المدينة وحدث عن النبي ﷺ وعن عثمان وأبي طلحة الأنصاري ، روى عنه ابنه خالد وبسر بن سعيد وعطاء بن يسار وأبو سلمة وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن يسار وجماعة . توفي بالكوفة فيما قيل ولم أر للكوفيين عنه رواية . وتوفي سنة ثمان وسبعين .

(زينب بنت أبي سلمة) ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال الخزومية ربيبة رسول الله ﷺ وأخت عمر ، ولدتها أم سلمة بالحبشة . روت عن النبي ﷺ وعن أمهات المؤمنين الأربعة : أمها وزينب بنت جحش وعائشة وأم حبيبة . روى عنها حميد بن نافع وعراك بن مالك وعروة وعلى بن الحسين والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله وأبو قلابة الجرمي وكليب بن وائل وعمرو بن شعيب ومحمد بن عمرو بن عطاء وابنتها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة وآخرون . روى عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب قال حدثتني زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند أم سلمة فجعل الحسن في شق والحسين في شق وفاطمة في حجره فقال (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) وأنا وأم سلمة جالستان فبكت أم سلمة فقال ما يبكيك قالت خصصتهم وتركنتي وبنتي ، قال أنت وابنك من أهل البيت . هذا حديث جيد السند . توفيت قريباً من سنة أربع وسبعين .

(مراقة^(٢) بن مرداس) الأزدي الباري^(٣) شاعر مشهور . هرب من المختار

(١) مهمل في الاصل ، والتجريد من الخلاصة حيث ضبطه بمهمات مصغراً .

(٢) هو سراقة الاصغر ، كما في (المؤتلف والمختلف للأمدى ص ١٣٤) .

(٣) في (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٨٦) تحقيق هذه النسبة =

ابن أبي عبيد إلى دمشق وكان قد هجاه وكان مع بشر بن مروان بالعراق . وكانت
بينه وبين جرير مهاجاة^(١) وذكرنا له بيتين في المختار .

(سعد بن مالك) - ع - هو أبو سعيد . يأتي بكنيته .

(سعيد بن وهب) - م ن - الهمداني الخيواني^(٢) الكوفي . قال ابن سعد

في الطبقات : سمع سعيد بن وهب من معاذ بن جبل باليمن في حياة رسول الله ﷺ

وكان لزوماً لعملي كان يقال له القراد^(٣) المزومه إياه ، أنبا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي

اسحق قال رأيت سعيد بن وهب وكان عريف قومه . وقال يونس ورأيتته مخضوباً

بالصفرة . قال ابن سعد توفي سنة ست وثمانين . كذا قال . وروى عن سلمان

الفارسي وخباب بن الأرت ، وعنه ابنه عبد الرحمن وأبو اسحق السبيعي وغيرهما ،

وثقه يحيى بن معين . وتوفي سنة ست وسبعين .

(سلمة بن أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد الخزومي ربيب رسول الله

ﷺ ابن أم سلمة ، له رؤية ولا يحفظ له رواية . قال ابن سعد : زوج النبي ﷺ

سلمة بن أبي سلمة أمامة بنت حمزة بن عبد المطاب وقال هل جزيت سلمة . يقول ذلك

لأن سلمة هو زوج رسول الله ﷺ أم سلمة فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه

بما صنع ، ثم قال توفي سلمة بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

بما صنع ، ثم قال توفي سلمة بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

(سليمان بن عتر)

أبو سلمة التجيبي المصري قاضي مصر وقاصها ومدكرها وكان يسمى الناسك

لشدة عبادته . حضر خطبة عمر بالجابية وحدث عن عمر وعلى وأبي الدرداء وأم

خطأ السمعي فيها .

(١) ذكرها الامام الأمدى في كتابه (المؤلف والمختلف ص ١٣٤) .

(٢) في (اللباب في الانساب ج ١ ص ٤٠١) : بفتح الخاء وسكون الياء ...

نسبة إلى حيوان بن زيد بن مالك . . .

(٣) بضم القاف ، كما في خلاصة الخزرجي .

المؤمنين حفصة . روى عنه علي بن رباح وأبو قبيل ومشرح^(١) بن عاهان وعقبة
ابن مسلم والحسن بن ثوبان وابن عمه الهيثم بن خالد : قال الدارقطني وكان سليم
ابن عتر يقص وهو قائم وكان رجلاً صالحاً ، قال وروى أنه كان يختم كل ليلة ثلاث
خمات ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرات وأن امرأته قالت بعد موته رحمك الله
لقد كنت ترضى ربك وترضى أهلك . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة
قال اختصم إلى سليم بن عتر في ميراث ففضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه
فقضى بينهم وكتب كتاباً بقضائه وأشهد فيه شيوخ الجند فكان أول من سجل
لقضائه . وقال ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد أن سليم بن عتر كان
يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات . وقال ضمام بن اسماعيل عن الحسن بن ثوبان
عن سليم بن عتر قال لما قفلت من البحر تعبدت في غار بالاسكندرية سبعة أيام
ما أكلت ولا شربت ولولا أني خشيت أن أضعف لزدت . وقال ابن بكير ثنا
ابن لهيعة حدثني أبو قبيل قال لما استخلف يزيد كرهه عبد الله بن عمرو بيعته وكان
مسلمة بن مخلد بالاسكندرية فبعث إليه مسلمة كريب بن أبرهة وعابس بن سعيد
ومعهما سليم بن عتر وهو يومئذ قاص أهل الشام وقاضيه فوعظوا عبد الله في بيعة
يزيد فقال والله لانا أعلم بأمر يزيد منكم وأنا لأول الناس أخبر به معوية انه
سيستخلف ولكني أردت أن يلي هو بيعتي . وقال لكريب أتدري ما مثلك
يا كريب كقصر في صحراء غشيه الناس قد أصابهم الحر فدخلوا يستظلون فيه فإذا
هو ملآن من مجالس الناس وإن صوتك في العرب كريب بن أبرهة وليس عندك
شئ . وأما أنت يا عابس فبعث آخرتك بدنياك . وأما أنت يا سليم كنت قاصاً
فكان معك ملكان يعينانك ويذكرا نك ثم صدت قاضياً ومعك شيطانان
يزيفانك ويفتنانك ، قال ابن يونس : توفي بدمياط سنة خمس وسبعين .

وثقه احمد المعجلى .

(١) في الاصل « مسرح » والتصحيح من اخلاصة حيث قيده بكسر الميم

وسكون المعجمة .

﴿ سفينة مولى رسول الله ﷺ ﴾ م ٤

أبو عبد الرحمن ، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبي ﷺ ما عاش ، له صحبة ورواية روى عنه ابنه عبد الرحمن وعمر وسعيد بن جهمان والحسن البصرى ومحمد بن المنكدر وسالم بن عبدالله وصالح أبو الخليل (١) وأبو ربحانة عبدالله بن مطر وقتادة وغيرهم . واسمه مهران وقيل رومان وقيل قيس وقيل غير ذلك ، وقد حمل مرة متاع القوم فقال له النبي ﷺ ما أنت إلا سفينة فلزمه ، وروى أسامة بن زيد عن ابن المنكدر عنه أنه ركب البحر فانكسر بهم المركب فألقاه البحر إلى الساحل فلقى الأسد فقال له أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فدلله الأسد على الطريق ، وذكر الحديث .

﴿ سلمة بن الاكوع ﴾ ع

هو سلمة بن عمرو بن سنان بن عبدالله بن قشير الاسلمى المدنى صاحب رسول الله ﷺ أحد من بايع تحت الشجرة . والاكوع لقب سنان . روى عنه ابنه إياس ومولاه يزيد بن أبى عبيد ويزيد بن خصيفة (٢) وعبد الرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والحسن بن محمد بن الحنفية . كنيته أبو مسلم ويقال أبو عامر ويقال أبو إياس (٣) . قال يزيد بن أبى عبيد رأيت أبا سلمة يصفر لحيته . وقال عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال كان شعارنا ليلة بيتنا هوزان مع أبى بكر أمره علينا رسول الله ﷺ أمت أمت وقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات . وقال عطف بن خالد عن عبد الرحمن بن رزين أتينا سلمة بن الاكوع بالرعدة فأخرج إلينا يداً ضخمة كأنها خف البعير فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه فأخذنا يده فقبلناها ، وقال الحميدى ثنا على

(١) فى الاصل « ابو الخليل » ، والتحرير من خلاصة الخزرجى .

(٢) مهملة فى الاصل ، والتحرير من الاستيعاب والخلاصة .

(٣) وهو الاكثر ، كما فى الاستيعاب وأسد الغابة .

ابن يزيد الاسلمي ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال أردفني رسول الله ﷺ مراراً
ومسح على وجهي مراراً واستغفر لي مراراً عدد ما في يدي من الاصابع ، وقال
حماد بن مسعدة ثنا يزيد عن سلمة أنه استأذن رسول الله ﷺ في البدو فأذن
له ، وقال حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيدة قال لما ظهر نجدة وجبي الصدقات
قيل لسلمة ألا تباعد منهم فقال والله لا أتباعد ولا أبايعه قال ودفع صدقته إليهم ،
قال وأجاز الحجاج سلمة بمجازة فقبلها . ابن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن
أبي رافع قال رأيت سلمة بن الأكوع يحفي شاربه أخى الحلق ، وقال ابن سعد
ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا^(١) قال كان
ابن عباس وابن عمر وأبوسعيد وأبوهريرة وجابر ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع
وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بجمينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله ﷺ
يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا ،
وقال سلمة غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، وقال إياس بن سلمة ما كذب
أبي قط رضي الله عنه ، وفي البخاري من حديث يزيد بن أبي عبيد قال لما قتل
عثمان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك وجاءه أولاد فلم يزل بها إلى
قبل أن يموت بليال فقتل المدينة ، قال الواقدي وجماعة : توفي سنة أربع وسبعين
وأوردنا من أخباره في المغازي .

(سويد بن منجوف) بن ثور بن عفير السدوسي البصري ، رأى علياً وسمع
أبا هريرة ووفد على معاوية . وهو والد علي بن سويد ، روى عنه المسيب بن رافع ،
قال خليفة : توفي سنة اثنتين وسبعين .

(شيث بن ربعي) بن حصين التيمي اليربوعي أحد الأشراف ، كان ممن
خرج على علي ثم أناب ورجع ، قال حفص بن غياث سمعت الأعمش يقول شهدت
جنازة شيث فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة والخيل على حدة والجمال على حدة
وذكرا الأصناف ورأيتهم ينوحون عليه يلتمدون ، ذكره ابن سعد ، وقد روى عن

(١) في الاصل « سيناً » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب السكال وغيره .

على وحذيفة ، وعنه محمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي ، له حديث واحد في سنن د .

﴿ شبيب بن يزيد ﴾

ابن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت الشيباني الخارجي ، خرج بالموصل فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وحاصره كما ذكرنا ، وكانت امرأته غزاة من الشجاعة والفروسية بالموضع العظيم مثله ، هرب الحجاج منها ومنه فعيده بعض الناس بقوله :

أسد على وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزاة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت أمه جهيزة تشهد الحروب ، وقال بعضهم رأيت شبيباً وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من أثر المطر وهو طويل أشمط جمع آدم فبقى المسجد يربح له ، ولد سنة ست وعشرين وغرق بدجيل سنة سبع وسبعين ، ويقال إنه أحضر إلى عبد الملك بن مروان رجل وهو عتبان الحروري فقال له عبد الملك ألسن القائل :

فان يك منكم كان مروان وابنه وعمرو ومنكم هاشم وجبيب

فمنا حصين والبطين وقعناب ومنا أمير المؤمنين شبيب

فقال يا أمير المؤمنين إنما قلت ومنا أمير المؤمنين ونصبه على النداء فاستحسن قوله وأطلقه ، وجهيزة هي التي يضرب بها المثل في الحق لأنها لما حملت قالت في بطنى شيء ينقر فقبل أحق من جهيزة ، ويروى عنها ما يدل على عدم الحق فان عمر بن شبة قال حدثني خلاد بن يزيد الأرقط قال كان شبيب ينعى لأمه فيقال لها قتل فلا تقبل فلما قيل لها إنه غرق قبلت وقالت إني رأيت حين ولدته أنه خرج مني شهاب نار فعلمت أنه لا يطفئه إلا الماء .

﴿ شريح بن الحرث ﴾

ابن قيس بن الجهم بن معوية بن عامر القاضي أبو أمية السكندی الكوفي

قاضيها ، ويقال شريح بن شراحيل ، ويقال ابن شرحبيل ويقال انه من

أولاد الفرس الذين كانوا باليمن وقد أدرك الجاهلية ووفد من اليمن بعد النبي ﷺ
 وولى قضاء الكوفة لعمر وروى عنه وعن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر ، روى
 عنه الشعبي وابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وقيس بن أبي حازم ومرة الطيب^(١)
 وتميم بن مسلمة ، وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث وثقه يحيى بن معين ، وعن
 ابن سيرين قال سئل شريح ممن أنت ؟ قال ممن أنعم الله عليه بالاسلام وعدادي
 في كندة ، وقال كان شريح شاعراً راجزاً قائفاً وكان كوسجاً ، وقال الشعبي كان
 شريح أعلمهم بالقضاء وكان عبيدة يوازيه في علم القضاء وأما علقمة فانتفى إلى
 قول عبد الله لم يجاوزه وأما مسروق فأخذ من كل وأما الربيع بن خثيم فأقل القوم
 علماً وأشدهم ورعاً ، وقال أبو وائل كان شريح يقل غشيان عبد الله للاستغناء ،
 وقال زكريا بن أبي زائدة ثنا عاصم عن عامر الشعبي ان عمر بعث ابن سور على
 قضاء البصرة وبعث شريحاً على قضاء الكوفة ، وقال مجالد عن الشعبي ان عمر
 رزق شريحاً مائة درهم على القضاء ، وقال هشيم ثنا سيار عن الشعبي قال لما بعث
 عمر شريحاً على القضاء قال انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً
 وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة وما لم يتبين لك في السنة فاجتهد
 فيه رأيك ، وقال ابن عيينة عن أبي إسحق الشيباني عن الشعبي قال : كتب
 عمر إلى شريح إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به فان لم يكن في كتاب الله وكان
 في سنة رسول الله ﷺ فاقض به فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله
 فاقض بما قضى به أئمة الهدى فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا فيما
 قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت تجتهد رأيك وإن شئت تؤامرني ولا
 أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك ، وقال الثوري عن أبي إسحق عن هبيرة بن
 يريم إن علياً جمع الناس في الرحبة وقال : إني مفارقتكم ، فاجتمع^(٢) في الرحبة رجال
 أيما رجال فجعلوا يسألونه حتى نفذ ما عندهم ولم يبق إلا شريح فجثا على ركبتيه

(١) مهملان في الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) في الاصل « فاجتمعوا » .

وجعل يسأله فقال له على اذهب فأنت أفضى العرب ، وقال حجاج بن أبي عثمان
 عن ابن سيرين عن شريح انه كان إذا قيل له كيف أصبحت قال أصبحت وشطر
 الناس على غضاب ، وقال مجاهد اختصم إلى شريح في ولد هرة فقالت امرأة هو ولد
 هرتي وقالت الأخرى هو ولد هرتي فقال شريح ألقها مع هذه فان هي قرت ودرت
 واسبطرت فهي لها وإن هي هرت وفرت واقشعرت - وفي لفظ وازبأرت - فليس
 لها ، اسبطرت : امتدت للارضاع ، وتزبئر : تفتفش ، وقال ابن عون عن ابراهيم
 إن رجلاً أقر عند شريح بشيء ثم ذهب ينكر فقال : قد شهد عليك ابن أخت
 خالتك ، وقال جويرية عن مغيرة قال كان شريح يدخل يوم الجمعة بيتاً يخلو فيه
 لا يدري الناس ما يصنع فيه ، وقال أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال لبث
 شريح في فتنة ابن الزبير تسع سنين لا يخبر فقيلاً له قد سلمت قال فكيف بالهوى ،
 وقال أبو عوانة عن الأعرج قال كان شريح يقرأ (بل عجبت ويسخرون) ويقول
 إنما يعجب من لا يعلم ، فذكرت ذلك لابراهيم فقال كان شريح شاعراً معجباً برأيه
 عبد الله بن مسعود أعلم بذلك ، وروى شريك عن يحيى بن قيس الكندي قال
 أوصى شريح أن يصلى عليه بالجبانة وان لا يؤذن به أحد ولا تتبعه صائحة وأن
 لا يجعل على قبره ثوب وان يسرع به السير وأن يلحد له . قال أبو نعيم : مات
 شريح وهو ابن مائة وثمان سنين سنة ثمان وسبعين . وكذا قال في موته الهيثم
 ابن عدى والمدائني . وقال خليفة وابن نمير : سنة ثمانين . وجاء أنه استعفى من
 القضاء قبل موته بسنة .

(شريح بن هانئ) م ٤

أبو المقدم الحارثي المنحجي الكوفي أدرك الجاهلية ، وروى عن أبيه وعلى
 ابن أبي طالب - وكان من أصحابه - وعمر وعائشة وسعد وأبي هريرة ، روى عنه
 ابنه محمد والمقدام والشعبي والقاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت ويونس بن
 أبي اسحق ، وشهد تحكيم الحكمين ووفد على معاوية يشفع في كثير بن شهاب

فأطلقه له ، وروى الواقدي عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر أن علياً بعث
أبا موسى ومعه أربعمائة رجل عليهم شريح بن هانيء ومعهم ابن عباس يصلي
بهم ويلى أمرهم يعني إلى دومة الجندل ، وقال سليمان بن أبي شيخ كان شريح بن
هانيء جاهلياً إسلامياً قال في إمرة الحجاج :

أصبحت ذا بث أقامى الكبرا قد عشت بين المشركين أعصرا

نمت أدركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا

والجمع في صفينهم والنهرا ويوم مهران ويوم تسترا

وباجميراوات^(١) والمشقرا هيهات ما أطول هذا عمرا

قال القاسم بن مخيمرة ما رأيت حارثياً أفضل من شريح بن هانيء . ووثقه ابن
معين وغيره ، وذكر أبو حاتم السجستاني أنه عاش مائة وعشرين سنة ، وقال
خليفة : وفي سنة ثمان وسبعين ولى الحجاج عبيدالله بن أبي بكر ساجستان فوجه
أبا بردعة فأخذ عليه المضيق وقتل شريح بن هانيء .

(صلة بن زفر) - ع - العباسي الكوفي ، روى عن ابن مسعود وعمار بن
ياسر وحذيفة وغيرهم ، روى عنه إبراهيم النخعي والشعبي وأبو اسحق السبيعي
وآخرون . توفي سنة اثنتين وسبعين ، وكان من جلة الكوفيين وثقاتهم له قلب منور .
(عاصم بن ضمرة) - ٤ - السلولي الكوفي صاحب علي ، له عدة أحاديث عنه
روى عنه الحكم بن عيينة وحبيب بن أبي ثابت وأبو اسحق السبيعي وغيرهم ،
وهو حسن الحديث ، قال النسائي : ليس به أبس . ولينه ابن عدى ووثقه جماعة .

عبد الله بن جعفر ع

ابن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمي الجواد ابن الجواد .

(١) في الاصل «باجميراوت» والتحرير من تاريخ ابن جرير ومعجم البلدان
حيث جاء فيه : باجميرا بضم الجيم وفتح الميم وياه ساكنة وراء ، مقصورة : موضع
دون تكريت . وفي تاريخ الطبري * وباجميرات مع المشقرا *

له صحبة ورواية ، ولد بالحبشة من أسماء بنت عميس ، ويقال لم يكن في الاسلام
 أسخى منه ، وروى أيضاً عن أبيه وعن عمه علي ، روى عنه بنوه اسماعيل واسحق
 ومعوية وابن أبي مليكة وسعد بن ابراهيم وعباس بن سهل بن سعد وعبد الله بن
 محمد بن عقيل والقاسم بن محمد وآخرون ، وهو آخر من رأى النبي ﷺ من بني
 هاشم ، سكن المدينة ووفد على معوية وابنه وعبد الملك . قال مهدي بن ميمون
 ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن
 عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأمر إلى حديثاً لا
 أحدث به أحداً فدخل حائطاً فاذا جل فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه -
 الحديث . وقال ضمرة عن علي بن أبي حمزة (١) قال وفد عبد الله بن جعفر على يزيد
 فأمر له بالفي ألف ، وقال اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه إن
 عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين فلما
 رأهما تبسم وبسط يده وبايعهما ، وقال فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث
 قال مر النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال اللهم بارك له في
 تجارته ، وقال اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ابن عمر كان إذا سلم على
 عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا بن ذى الجناحين (٢) . وقال جرير بن حازم
 ثنا محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ
 أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبي طالب بعد ثلاثة فقال لا تبكوا أخي بعد
 اليوم ثم قال اتوني ببني أخي فجيء بنا كأننا أفرخ فقال ادعوا لي الحلاق فأمره
 فخلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبهه عننا أبي طالب وأما عبد الله فشبهه خلقي وخلقي
 ثم أخذ بيدي فأشالها وقال اللهم اخلف جعفرأ في أهله وبارك لعبد الله في صفقته ،

(١) بفتحيتين ، ومهمله .

(٢) لقبه به النبي ﷺ لما قتل شهيداً في غزوة مؤتة ، وكانت قطعت فيها
 يدها وهما ممسكتان للراية فقال النبي ﷺ : إن الله تعالى قد أبدله بهما جناحين
 يطير بهما في الجنة حيث شاء ... كما في (جنى الجنيتين في المثنيين للمحبي ص ١٥٧) .

قال فجاءت أمنا فذكرت يتمنا فقال : العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة . حديث صحيح ، وعن أبان بن تغلب قال ذكر لنا ان عبد الله بن جعفر قدم على معاوية وكان يفد في كل سنة فيعطيه ألف ألف درهم ويقضى له مائة حاجة ، وذكر أن أعرابياً وقف في الموسم على مروان بالمدينة فسأله فقال ما عندنا ما نصلك ولكن عليك يا بن جعفر فاتاه الأعرابي فاذا ثقله قد سار وراحلة بالباب عليها متاعها وسيف معلق فخرج عبد الله فأنشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر صن الأمير بماله وأنت على ما في يدك أمير
أبا جعفر يا بن الشهيد الذي له جناحان في أعلى الجنان يطير
أبا جعفر ما مثلك اليوم أرتجى فلا تتركني بالفلاة أدور

فقال يا أعرابي سار الثقل فعليك الراحلة بما عليها وإياك أن تخدع عن السيف فاني أخذته بألف دينار ، قال عفان ثنا حماد بن زيد أنبا هشام عن محمد قال مر عثمان بسبخة فقال لمن هذه قيل لفلان اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا قال ما يسرنى أنها لي بنعلي قال فجزأها عبد الله ثمانية أجزاء وألقى فيها العمال ثم قال عثمان لعلي ألا تأخذ علي يدي ابن أخيك وتمحجر عليه اشترى سبخة بستين ألفاً ما يسرنى أنها لي بنعلي قال فأقبلت فركب عثمان ذات يوم فمر بها فأعجبته فأرسل إلى عبد الله أن ولني ^(١) جزءين منها ، قال أما والله دون أن ترسل إلى الذين سفهتني عندهم فيطلبون ذلك إلى فلا أفعل ثم أرسل إليه إني قد فعلت قال والله لا أنقصك جزءين عن ^(٢) مائة وعشرين ألفاً قال قد أخذتهما ، وروى الأصمعي عن رجل أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير ألف ألف فلما توفي قال ابن الزبير لعبد الله ابن جعفر إني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم قال هو صادق فأقبضها إذا شئت ، ثم لقيه بعد فقال إنما وهمت عليك ، المال لك عليه ، قال فهو

(١) بيع التولية معروف في كتب الفقه ، وهو بيع المشتري بثمنه بلا زيادة .

(٢) في الاصل « من » .

له ، قال لا أريد ذلك ، قلت هذه الحكاية من أبلغ ما بلغنا في الجود ، وعن الأصمعي قال جاءت امرأة إلى عبد الله بن جعفر بدجاجة مسمومة فقالت بأبي أنت هذه الدجاجة كانت مثل بنتي تؤنسي وآكل من بيضها فأليت أن لا أدفنها إلا في أكرم موضع أقدر عليه ولا والله ما في الأرض موضع أكرم من بطنك ، قال خذوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا ومن التمر كذا ومن الدراهم كذا وعدد شيئاً كثيراً ، فلما رأت ذلك قالت بأبي إن الله لا يحب المرففين . قال محمد بن سيرين جلب رجل سكرأ إلى المدينة فكسد عليه فبلغ عبد الله بن جعفر فأمر قهرمانه أن يشتريه وأن يهبه الناس ، ولعبد الله رضى الله عنه من هذا الأتمودج أخبار في السخاء ، قال الواقدي ومصعب الزبيري : توفي سنة ثمانين ، وقال المدائني توفي سنة أربع أو خمس وثمانين قال ويقال سنة ثمانين ، وقال أبو عبيد : سنة أربع وثمانين ويقال سنة تسعين .

(عبد الله بن أبي حدرد)

الأسلمى أبو محمد بن سلامة بن عمير ، له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه ابنه القمقاع وأبو بكر بن حزم ويزيد بن عبد الله بن قسيط والزهرى وسفيان بن فروة الأسلمى ، وشهد الجابية مع عمر ، وقال ابن سعد : شهد الحديبية وخيبر وتوفي سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين ، وفي الصحيح من حديث عبد الله بن كعب بن مالك أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً عليه في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما فقال النبي ﷺ يا كعب ضع الشطر ، قال قد فعلت . وقال غير واحد إنه توفي سنة إحدى وسبعين إلا خليفة فقال : سنة اثنتين وسبعين ، وقد طول أبو أحمد الحاكم ترجمة عبد الله بن أبي حدرد وساقها في كراس ونصر أنه لا صحبة له ولم يصنع شيئاً بل أفادنا العلم بأن له صحبة ، وقد علقمت حاشية في ذلك في ترجمته في تاريخ دمشق .

(عبد الله بن حوالة) شد أبو سعيد بن يونس فقال قدم مصر مع مروان

يقال توفي سنة ثمانين ، قلت وقد مر في سنة ثمان وخمسين ورخه جماعة .
 (عبدالله بن خازم^(١)) بن أسماء بن الصلت أبو صالح السلمى أمير خراسان
 أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين ، ويقال له صحبة ، ولا يصح .
 روى عنه سعيد بن الأزرق وسعد بن عثمان الرازى ، وقد استعمله ابن عامر على
 خراسان في أيام عثمان وقد حضر مواقف مشهورة وأبلى فيها ، وولى خراسان زماناً
 وافتتح الطبسين ، وقد مر في الحوادث من أخباره .

(عبدالله بن الزبير) ع

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد الله بن قصي بن كلاب أبو بكر وأبو
 خبيب القرشى الأسدى أول ولودولة في الاسلام بالمدينة ، له صحبة ورواية ، وروى
 أيضاً عن أبيه وأبي بكر وعمر وعثمان ، روى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد
 وابن أخيه محمد بن عروة وعميدة السلماني وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة وأبو
 اسحق السبيعي وأبو الزبير المسكي وعمرو بن دينار وثابت البناني ووهب بن
 كيسان وسعيد بن مينا وابن ابنه مصعب بن ثابت وابن ابنه الآخر يحيى بن
 عباد وخلق سواهم ، وشهد وقعة اليرموك وغزا القسطنطينية وغزا المغرب وله
 مواقف مشهورة وكان فارس قریش في زمانه ، بويع بالخلافة في سنة أربع وستين
 وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وأكثر الشام ، ولد سنة اثنتين
 من الهجرة وتوفي رسول الله ﷺ وله ثمان سنين وأربعة أشهر ، روى شعيب بن
 اسحق الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة بنت المنذر قال خرجت أسماء
 حين هاجرت حبلى فنفست بعبد الله بقباء قالت أسماء ثم جاء بعد سبع سنين ليبياع
 النبي ﷺ أمره بذلك الزبير فتبسم النبي ﷺ حين رآه مقبلاً ثم بايعه ، وقال
 الواقدي عن مصعب بن ثابت عن أبي الأسود يقيم عروة قال لما قدم المهاجرون
 أقاموا لا يولد لهم فقالوا سحرتنا يهود ، حتى كثرت في ذلك القالة فكان أول

(١) بمجمعتين ، كما في الخلاصة وغيرها .

مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير فكبر المسلمون تكبيرة واحدة حتى
ارتجت المدينة وأمر النبي ﷺ أبا بكر فأذن في أذنيه بالصلاة . وقال مصعب بن
عبد الله عن أبيه قال كان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ
ستين سنة . وقال أبو يعلى في مسنده ثنا موسى بن محمد بن حيان ثنا موسى بن اسماعيل
ثنا هنيدي بن القسم سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير سمعت أبي يقول إنه أتى
النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث
لا يراك أحد ، فلما برز عن رسول الله ﷺ عمد إلى الدم فشر به فلما رجع قال ما
صنعت بالدم ، قال عمدت إلى أخفى موضع علمت فجعلته فيه قال لعلك شربته ،
قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس ، قال موسى
ابن اسماعيل حدثت به أبا عاصم فقال كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم .
ورواه تمام عن موسى ، وقال خالد الخذاء عن يوسف أبي يعقوب عن محمد بن
حاطب والحريث قال طالما حرص ابن الزبير على الامارة قلت وما ذاك قال أتى
النبي ﷺ بلص فأمر بقتله فقيل له إنه سرق قال اقطعه ثم جىء به في إمرة
أبي بكر وقد سرق وقد قطعت قوائمه فقال أبو بكر ما أجدر لك شيئا إلا ما قضى
فيك رسول الله ﷺ يوم أمر بقتلك فأمر بقتله أغيلمة من أبناء المهاجرين أنا
فيهم ، فقال ابن الزبير أمروني عليكم فأمرناه علينا فانطلقنا به إلى البقيع فقتلناه .
وقال الحريث بن عبيد ثنا أبو عمران الجوني ان نوقا قال إني لأجد في كتاب الله
المنزل أن ابن الزبير فارس الخلفاء . وقال مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب
أن معاوية كان يلقي ابن الزبير فيقول مرحبا بابن عمه النبي ﷺ وابن حوارى
رسول الله ﷺ ويأمر له بمائة ألف . وقال ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال
ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال قارىء لكتاب الله عفيف في الاسلام
أبوه الزبير وأمه أسماء وجده أبو بكر وعمته خديجة وخالته عائشة وجدته صفية والله
لأحسبن له نفسى محاسبة لم أحاسب بها لأبى بكر وعمر . وقال عمرو بن دينار
ما رأيت مصليا أحسن صلاة من ابن الزبير . وقال مجاهد كان ابن الزبير إذا قام

في الصلاة كأنه عود ، وحدث ان أبا بكر كان كذلك . وقال ثابت البناني : كنت
أمر بابن الزبير وهو يصلي خلف المقام كأنه خشبة منصوبة لا يتحرك . وقال
يوسف بن الماجشون عن الثقة يسنده قال قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال
فليلة هو قائم حتى الصباح وليلة هو راكع حتى الصباح وليلة هو ساجد حتى الصباح .
وقال يزيد بن ابراهيم التستري عن عبدالله بن سعيد عن مسلم بن يناق^(١) المسكي قال
ركع ابن الزبير يوماً ركعة فقرأنا البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وما رفع رأسه .
وقال يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال : كان ابن الزبير يصلي في الحجر
وحجر المنجنيق يصيب طرف ثوبه فما يلتفت إليه . وقال هشام بن عروة عن
ابن المنكدر قال لو رأيت ابن الزبير يصلي كأنه غصن تصفحها الريح والمنجنيق
يقع هاهنا ويقع هاهنا . وقال أبو بكر بن عياش عن أبي إسحق قال ما رأيت
أحداً أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير .
قال مصعب بن عبدالله حدثني أبي عن عمر بن قيس عن أمه أنها دخلت
على عبدالله بن الزبير بيته فاذا هو يصلي فسقطت حية على ابنه هاشم فصاحوا الحية
الحية ثم رموها فما قطع صلاته ، وعن أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء
بنت أبي بكر وذكر عندها عبدالله بن الزبير فقالت كان ابن الزبير قوام الليل
صوام النهار وكان يسمى حمامة المسجد . وقال ميمون بن مهران رأيت عبدالله
ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة فاذا أفطر استعان بالسمن حتى يلبس بالسمن^(٢) .
وروى ليث عن مجاهد قال ما كان باب في العبادة يعجز الناس عنه إلا تكلفه ابن
الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل يطوف سباحة . وعن عثمان بن طلحة قال
كان ابن الزبير لا ينازع في شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة .
وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس إن عثمان أمر زيد بن ثابت
وابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فمسحوا القرآن

(١) بفتح النون المشددة ، كما في الخلاصة .

(٢) في صفة الصفوة : كان إذا أفطر أول ما يفطر عليه لبن لقمحة بسمن بقر .

في المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قریش فانما
نزل بلسانهم . وقال أبو نعیم ثنا عبد الواحد بن أيمن قال رأيت علي ابن الزبير
رداء عدنياً يصلي فيه وكان صيماً إذا خطب تجاوب الجبلان ، وكانت له جمعة إلى
العنق ولحية صفراء . وقال مصعب بن عبد الله ثنا أبي والزبير بن خبيب قالا قال
ابن الزبير : هجم علينا جرجير في عسكرا في عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا ونحن
في عشرين ألفاً يعني في غزوة إفريقية ، قال واختلف الناس على ابن أبي سرح
فدخل فسطاطه ورأيت غرة من جرجير بصرت به خلف عساكره على بردون أشهب
معه جاريتان تظلان عليه بریش الطواويس بينه وبين جيشه أرض بيضاء فأثمت
ابن أبي سرح فندب إلى الناس فاخترت (١) ثلاثين فارساً وقلت لسائرهم البشوا على
مصافكم وحملت وقلت للثلاثين احموا لي ظهري فخرقت الصف إليه فخرجت صامداً
وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أتى رسول إليه حتى دنوت منه فعرف الشرف فثبادر
برذونه مولياً فأدركته فطعمته فسقط ثم احتزرت رأسه فنصبته على رمحي وكبرت
وحمل المسلمون فارض العدو ومنح الله أكتافهم . وقال معمر بن هشام بن عروة
قال أخذ عبد الله بن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل وبه بضع وأربعون ضربة
وطعنة . وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال أعطت عائشة للذي بشرها أن ابن
الزبير لم يقتل عشرة آلاف درهم . وعن عروة قال لم يكن أحد أحب إلى عائشة
بعد رسول الله وبعده أبي بكر من عبد الله بن الزبير .
وقال الواقدي ثنا ربيعة بن عثمان وابن أبي ميسرة وغيرهما قالوا لما جاء نهي
يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه وبايعه الناس
ودعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى البيعة فأبيا حتى يجتمع الناس له فبقي يداريها
سنتين ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبيا . قال مصعب بن عبد الله وغيره كان يقال
لابن الزبير عائد بيت الله . وقال ابن سعد أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر
عن عمته أم بكر وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه وحدثني ابن أبي الزناد

(١) في الاصل « فاخبرت » .

وغيرهم أيضاً قد حدثني بطائفة من هذا الحديث قالوا لم يزل عبد الله بن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية . فذكر الحديث إلى أن قال : فخرج ابن الزبير إلى مكة ولزم الحجر ولبس المغافر وجعل يحرض على بني أمية ومشى إلى يحيى بن حكيم الجحفي وإلى مكة فبايعه يزيد فقال لا أقبل هذا حتى يؤتى به في جامعة ووفاق فقال له ابنه معاوية بن يزيد يا أمير المؤمنين ادفع الشر عنك ما اندفع فان ابن الزبير رجل لجوج ولا يطيع لهذا أبداً وإن تكفر عن يمينك فهو خير ، فغضب وقال إن في أمرك لمجباً ، قال فادع عبد الله بن جعفر فسله عما أقول ، فدعاه فذكر له قولها فقال عبد الله أصاب أبو ليلى ووفق ، فأبى أن يقبل وامتنع ابن الزبير أن ينزل نفسه وقال اللهم إني عائد ببيتك فمن يومئذ سمي العائد . وأقام بمكة لا يعرض له أحد فكتب يزيد إلى والي المدينة عمرو بن سعيد أن يوجه إليه جنداً فبعث لقتاله أخاه عمراً في ألف فظفر ابن الزبير بأخيه وعاقبه ونحى ابن الزبير الحرث بن يزيد عن الصلاة بمكة وجعل مضعب بن عبد الرحمن بن عوف يصلي بالناس ، وكان لا يقطع أمراً دون المسور بن مخرمة ومضعب بن عبد الرحمن وجبير بن شيبعة وعبد الله بن صفوان بن أمية يشاورهم في الأمور ولا يستبد بشيء ، ويصلي بهم الجمعة ويحج بهم ، وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلهم قد آتت ابن الزبير وقالوا عائد بيت الله وكان شعاره لا حكم إلا لله . فلم يزل على ذلك وحبج عشر سنين بالناس آخرها سنة إحدى وسبعين ودعا إلى نفسه فبايعوه وفارقت الخوارج فولى على المدينة أخاه مضعباً وعلى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعلى الكوفة عبد الله ابن مطيع وعلى مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهري وعلى اليمن آخر وعلى خراسان آخر وأمر على الشام الضحاك بن قيس فبايع له عامة الشام وأطاعه الناس إلا طائفة من أهل الشام مع مروان . قلت ثم قوى أمر مروان وقتل الضحاك وبايعه ^(١) أهل الشام وسار في جيوشه إلى مصر فأخذها واستعمل عليها ولده عبد العزيز وعاجلته المنية فقام بعده ابنه عبد الملك فلم يزل حتى أخذ البلاد ودانت له العباد . وقال

(١) في الاصل « وبايعوه » .

شعيب بن إسحاق ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد كتب إلى ابن الزبير
إني قد بعثت إليك بسلسلة فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني
في ذلك ، قال فألقى الكتاب وقال :

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

قال خليفة ثم حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين فحج بالناس ولم يقفوا
الموقف وحج الحجاج بن يوسف بأهل الشام ولم يطوفوا بالبیت . وروى الدراوردي
عن هشام بن عروة قال أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وإن كان
ليطيبها حتى يجدر بحجها من دخل الحرم ، زاد غيره : وكانت كسوتها الأنطاع .
وقال عبد الله بن شعيب الحجبي ^(١) إن المهدي لما جرد الكعبة كان فيما نزع عنها
كسوة من ديباج مكتوب عليها لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . وروى أبو عاصم
عن عمر بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة ،
وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلسانه ، وكنت إذا نظرت إليه في أمر الدنيا
قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت هذا
رجل لم يرد الدنيا طرفه عين . وروى الأعمش عن أبي الضحى قال رأيت على رأس
ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأس مال . قلت وكان في ابن الزبير بخل
ظاهر مع ما أوتي من الشجاعة . قال الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن
عبد الله بن مساور قال سمعت ابن عباس يعاتب ابن الزبير في البخل ويقول
قال رسول الله ﷺ : ليس المؤمن الذي يبیت وجاره جائع . وقال عبيد الله بن
عمرو الرقي ^(٢) عن نيث بن أبي سليم قال قال كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن
الزبير بالبخل فقال لم تعيرني فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن
لا يشبع وجاره وابن عمه جائع . وقال يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن
ابن أزي عن عثمان بن الزبير قال له حيث حصر إن عندي نجائب قد
أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال لا إني

(١) في الاصل « الحجبي » . (٢) مهملة في الاصل .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بمكة كبش من قریش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه احمد في مسنده عن اسماعيل بن امان عن القمي . وقال عباس الترقفي (١) ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يلحد بمكة رجل من قریش يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم » فوالله لا أكونه فتحول منها فسكن الطائف . قلت : محمد هو المصيصي ضعيف احتج به أبو داود والنسائي . وللحديث شاهد قال الامام احمد ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد ثنا سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو في الحجر فقال يا ابن الزبير إياك والحاد في حرم الله فاني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : يلحد بها رجل من قریش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها ، قال فانظر أن لا تكونه يا ابن عمرو فانك قد قرأت الكتاب وصحبت رسول الله ﷺ ، قال فاني أشهدك ان هذا وجهي إلى الشام مجاهداً . وقال الزبير بن بكار حدثني خالد بن وضاح حدثني أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير عن هشام بن عروة قال رأيت الحجر من المنجنيق يهوى حتى أقول لقد كاد أن يأخذ حية ابن الزبير وسمعته يقول والله ان أبالي إذا وجدت ثلاثمائة يصبرون صبري لو أجلب على أهل الأرض . وقال الواقدي ثنا اسحق بن عبد الله عن المنذر بن الجهم الأسلمي قال رأيت ابن الزبير يوم قتل وقد خذله من كان معه خذلاً شديداً وجعلوا يخرجون إلى الحجاج وجعل الحجاج يصيح أيها الناس علام تقبلون أنفسكم من خرج إلينا فهو آمن لكم عهد الله وميثاقه وفي حرم الله وأمنه ورب هذه البنية لا أغدر بكم ولا لنا حاجة في دمائكم فيسلك إليه نحو من عشرة آلاف فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد . وعن اسحق بن أبي اسحق قال حضرت قتل ابن الزبير جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد فكلمنا دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فبينما هو على تلك

(١) مهمل في الاصل ، والتصويب من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١

ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرها . وهي بضم التاء وسكون الراء وضم القاف .

الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته وهو يتمثل :
 أسماء يا أسماء لا تبكينى لم يبق إلا حسبي ودينى وصارم لانت به يمينى
 وقال الواقدي ثنا فروة بن زبيد عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن
 الزبير يقول ما أراى اليوم إلا مقتولا لقد رأيت فى ليلتى كأن السماء فرجت لى
 فدخلتها فقد والله مللت الحياة وما فيها ، ولقد قرأ فى الصبح يومئذ متمكنا
 (ن والقلم) حرفاً حرفاً وإن سيفه لمسلول إلى جنبه وإنه ليمت الركوع والسجود
 كهيئته قبل ذلك . وقال الواقدي حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال سمع ابن
 عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قتل ابن الزبير فقال ابن عمر لمن
 كان أكبر حين ولد ابن الزبير أكثر وخير ممن كبر على قتله . وقال عبد الرزاق أنبأ
 معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قال ابن الزبير ما شئء كان يحدثننا به كعب
 إلا قد أتى على ما قال إلا قوله قى ثقيف يقتلنى وهذا رأسه بين يدى يعنى المختار .
 وقال عبد الوهاب عن عطاء عن زياد بن أبى زياد الجصاص (١) عن على بن زيد
 عن مجاهد أن ابن عمر قال لغلامه لا تمر بى على ابن الزبير يعنى وهو مصلوب (٢) .
 قال فغفل الغلام فر به فرفع رأسه فرآه فقال رحمك الله ما علمتك إلا صواماً قواماً
 وصولاً للرحم أما والله إنى لأرجو مع مساوىء ما قد عملت من الذنوب أن لا يعذبك
 الله قال ثم التفت إلى فقال حدثنى أبو بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال من
 يعمل سوءاً يجز به فى الدنيا . وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب الخلفاء : وصلب ابن
 الزبير منكساً وكان آدم نحيفاً ليس بالطويل بين عينيه أثر السجود يكنى أباً بكر
 وأباً خبيب وبعث عماله على الحجاز والمشرق كله . وقال ابن المبارك عن جويرية
 ابن أسماء عن جدته أن أسماء بنت أبى بكر غسلت ابن الزبير بعد ما تقطعت
 أوصله وجاء الأذن من عبد الملك بن مروان إلى الحجاج أن يأذن لها وحنطته
 وكفنته وصلت عليه وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مسته . قال مصعب
 ابن عبد الله حملته فدفنته فى المدينة فى دار صفية بنت حبي ثم زيدت دار صفية

(١) مهملة فى الاصل ، وفى الخلاصة : بجيم . (٢) فى الاصل « مصلوب »

في المسجد فهو مدفون مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما . قال ابن اسحق وجماعة كثيرة : قتل في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وله نيف وسبعون سنة . وقال ضمرة وأبو نعيم وعثمان بن أبي شيبة : قتل سنة اثنتين وسبعين . والصحيح ما تقدم .

(عبد الله بن زبير ^(١)) الغافقي ^(٢) المصري ، من شيعة علي ومحبيه . وفد على علي من مصر . يروى عنه مرثد اليزني وعياش القتباني ^(٣) وعبدالله بن هبيرة السبائي . توفي سنة ثمانين .

(عبد الله بن سعد) بن خيشمة ^(٤) الأنصاري الأوسى . له صحبة ، شهد الجابية وخيبر فشهداها وله فيما قال الواقدي سبع عشرة سنة . وتوفي بعد مقتل ابن الزبير بالمدينة . واستشهد أبوه يوم بدر وجدته يوم أحد . وقد تفرد رباح بن أبي معروف عن المغيرة بن حكيم وكل منهما ثقة قال سألت عبد الله بن سعد بن خيشمة ^(٤) أشهدت بدرًا قال نعم والعقبة مع أبي رديفًا ^(٥) . رواه عاصم وأبو داود وأبو أحمد الزبير عن رباح .

(عبدالله بن سلمة المرادي) - ٤ - عن علي وابن مسعود وصفوان بن عسال وجماعة ، وعنه عمرو بن مرة وأبو إسحق وأبو الزبير المسكي . وثقه المعجلي ، وقال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال عمرو بن مرة كان قد كبر فكان يحدثنا فنعرف وننكر ، ويقال لقي عمر .

(عبد الله بن شهاب) أبو الجزل . روى عن عمر وعائشة ، وعنه الشعبي وخيشمة ^(٦) بن عبد الرحمن وشبيب بن غرقدة . ذكره ابن أبي حاتم .

(١) بضم الزاي . (٢) في الاصل « الغافقي » ، والتصحيح من الخلاصة
و (اللباب في الأنساب لابن الاثير) . (٣) بكسر القاف وسكون التاء ،
نسبة إلى بطن من رعين نزلوا مصر . . . (اللباب في الأنساب لابن الاثير ج ٢
ص ٢٤٢) . (٤) مهملة في الاصل ، والتحرير من الاصابة . (٥) محرفة مهملة في
الاصل ، والتصويب من الاصابة . (٦) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(عبد الله بن الصامت) - م ٤ - الغفاري البصري ، من جلة التابعين .
 روى عن عمه أبي ذر الغفاري وعمر بن الخطاب وجماعة . وقد تأخرت وفاته عن
 هذه الطبقة فسيعاد إن شاء الله تعالى .

(عبد الله بن صفوان) م ن ق

ابن أمية بن خلف بن وهب أبو صفوان الجمحي المكي ولد في حياة النبي
 ﷺ ، وحدث عن أبيه وعمر وأبي الدرداء وحفصة وصفية بنت أبي عبيد وغيرهم ،
 روى عنه حفيده أمية بن صفوان بن عبد الله وابن أبي مليكة وسالم بن أبي الجعد
 وعمرو بن دينار والزهري . وكان من سادات قریش وأشرافهم وله دار بدمشق .
 قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام حدثني يزيد بن عياض بن جعدبة قال
 لما قدم معاوية مكة لقيه عبد الله بن صفوان على بعير فسأيره فقال أهل الشام من
 هذا الأعرابي الذي ساير أمير المؤمنين ! فلما انتهى إلى مكة إذا الجبل أبيض
 من غنم عليه فقال يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاة أجزرتكها فقسّمها معاوية في جنده
 فقالوا ما رأينا أسخى من ابن عم أمير المؤمنين هذا الأعرابي . وررى ابن أبي مليكة
 أن عمر بن عبد العزيز قال له ما بلغ ابن صفوان ما بلغ قلت سأخبرك والله لو أن
 عبداً وقف عليه يسبه ما استنكف عنه أنه لم يكن يأتيه أحد قط إلا كان أول خلق
 الله تسرعاً إليه بالرجال ولم يسمع بمفازة إلا حفرها ولا ثنية إلا سهلها . وعن مجاهد
 أنه وصف ابن صفوان بالحلم والاحتمال . وقال الزبير حدثني محمد بن سلام عن أبي
 عبد الله الأزدي قال وفد المهلب بن أبي صفرة الأزدي على ابن الزبير فأطال
 الخلوة معه فجاء ابن صفوان فقال من هذا الذي قد شغلك منذ اليوم ؟ قال هذا
 سيد العرب بالعراق قال ينبغي أن يكون المهلب ، فقال المهلب من هذا الذي يسأل
 عنى يا أمير المؤمنين ؟ قال هذا سيد قریش بمكة قال ينبغي أن يكون عبد الله
 ابن صفوان . وقال يحيى بن سعيد رأيت رأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن
 مطيع ورأس عبد الله بن صفوان أتى بها إلينا المدينة . رواه ابن عيينة عن يحيى .

وقال خليفة قتل وهو متعلق بأستار الكعبة مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .
 (عبد الله بن عتبة) - غيرت - بن مسعود الهذلي المدني . رأى النبي ﷺ
 وروى عنه حديثاً أخرجه النسائي . وروى أيضاً عن عمه عبد الله بن مسعود
 وعمر بن الخطاب وعمار وأبي هريرة ، روى عنه ابنه الفقيه عبيد الله وعون الزاهد
 ومحمد بن سيرين وأبو إسحق السبيعي . قال ابن سعد كان ثقة رفيعاً كثير الحديث
 والفتيا . توفي سنة أربع وسبعين .

﴿ عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ ع

أبو عبد الرحمن القرشي العدوي صاحب رسول الله ﷺ وابن وزيره . هاجر
 به أبوه قبل أن يحتلم واستصغر عن أحد ، وشهد الخندق وما بعدها مع النبي ﷺ .
 وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، أمها زينب بنت مضمون ، روى علماء كثيراً
 عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر والسابقين ، روى عنه بنوه حمزة وسالم وبلال
 وزيد وعبد الله وعبيد الله ومولاه نافع ومولاه عبد الله بن دينار وسعيد بن المسيب
 وعروة وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة والشعبي وأبو سلمة وزيد
 ابن أسلم وأبوه أسلم وآدم بن علي وبشر بن حرب وجبلبة بن سحيم^(١) وثابت البناني
 وعمرو بن دينار وثوير^(٢) بن أبي فاخنة وأبو الزبير المسكي وخلق كثير . قال
 أبو بكر بن البرقي : كان ربعة وكان يخطب بالصفرة وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين .
 وقال ابن يونس : شهد فتح مصر . وقال غيره شهد الغزو بفارس . وقال أبو إسحق
 رأيت ابن عمر آدم جسيماً ضخماً له إزار إلى نصف الساقين يطوف . وقال أبو معاوية
 ثنا هشام بن عروة قال رأيت ابن عمر له جمة . وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 عن أنس وسعيد بن المسيب قالوا شهد ابن عمر بدرًا ، قال الواقدي وهذا غلط بين .

(١) العلمان في الاصل مهملان ، والتحرير من الخلاصة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

وقال نافع عن ابن عمر قال عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة
 فلم يجزني وأجازني يوم الخندق . وقال أبو إسحق عن البراء قال عرضت أنا وابن
 عمر يوم بدر فاستصغرنا رسول الله ﷺ . وروى سالم وغيره عن ابن عمر قال
 كنت غلاماً عزباً شاباً وكنت أثم في المسجد فرأيت كأن ملكين أتياي فذهبا
 بي إلى النار فاذا هي مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البقر فرأيت فيها ناساً قد
 عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار فلقينا ملك فقال لن ترع ، فقصتها حفصة
 على النبي ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال فكان عبد الله
 لا ينام بعد من الليل إلا قليلا . وفي رواية صحيحة قال إن عبد الله رجل صالح .
 وقال الأعمش عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود إن من أملك شباب قريش
 لنفسه عن النساء عبد الله بن عمر . وقال ابن عون عن ابراهيم عن الأسود عن
 عبد الله قال لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا شاب هو أملك لنفسه من عبد الله
 ابن عمر . وقال أبو سعد البقال ثنا أبو حصين عن شقيق عن حذيفة قال ما منا
 أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة^(١) إلا عمر وابنه . وقال سالم بن أبي
 الجعد عن جابر قال ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به إلا ابن عمر . وعن
 عائشة قالت : ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر^(٢) . وقال أبو سفين بن العلاء
 أخو أبي عمرو عن ابن أبي عتيق قال قالت عائشة لابن عمر : ما منعتك أن تنهاني عن
 مسيري ؟ قال رأيت رجلا قد استولى عليك وظننتك لن تخالفني ، يعني ابن الزبير .
 وقال شعبة عن أبي إسحق عن أبي سلمة قال مات ابن عمر وهو في الفضل مثل
 أبيه . وقال قتادة وغيره عن سعيد بن المسيب قال لو شهدت لأحد أنه من أهل
 الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وكان يوم مات خيراً من بقي . وعن طاوس قال :
 ما رأيت أروع من ابن عمر . وقال جويرة عن نافع إن ابن عمر كان ربما لبس

(١) أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك ،

كما في النهاية . (٢) في الإصابة : كان عمر في زمان له فيه نظراء ، وكان ابن

عمر في زمان ليس له فيه نظير .

المطرف الخزئمة خمسمائة درهم . أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة أخبرني سالم عن ابن عمر قال إني لأظن قسم لي منه ما لم يقسم لأحد إلا النبي ﷺ . يعنى الجماع . تفرد به عمر وهو ثقة . عبدالرحمن بن مهدي ثنا عثمان بن موسى عن نافع أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان وكان محلى قلت كم كانت حلينه ؟ قال أربع مائة . وقال محمد بن سوقة (١) سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول كان ابن عمر إذا سمع من النبي ﷺ حديثاً لا يزيد ولا ينقص لم يكن أحد من الصحابة في ذلك مثله . وقال ابن وهب أخبرني مالك عن حدثه أن ابن عمر كان يتبع أمر النبي ﷺ وآثاره وحاله ويهتم به حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك . وقال خارجة ابن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع قال لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع أثر رسول الله لقلت هذا مجنون . وقال عبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ في كل مكان صلى فيه حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس . وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لو تركنا هذا الباب للنساء . قال فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات . متفق على صحته . وقال عاصم بن محمد العمري عن أبيه قال ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى . وقال يوسف بن ماهك رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وهو يقص فرأيت ابن عمر وعيناه تهراقان دمعاً . وقال أبو شهاب ثنا حبيب بن الشهيد قال قيل لنا نافع ما كان يصنع ابن عمر في منزله ؟ قال لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة والمصحف فما بينهما . وقال عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة أحيا بقية ليلته . وقال ابن المبارك أنبأ عمر بن محمد بن زيد أخبرني أبي أن عبد الله بن عمر كان يصلي ما قدر له (٢) ثم يصير إلى الفراش فيغفي إغفاءة الطائر ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من خلاصة الخزرجي .

(٢) « له » مستدركة من الاصابة .

خمس^(١) . وقال نافع : كان ابن عمر لا يصوم في السفر ولا يكاد يفطر في الحضر .
وقال سالم : ما لعن ابن عمر خادماً له إلا مرة فأعتقه . وقال محمد بن مطرف عن
أبي حازم عن عبد الله بن دينار قال : خرجت مع ابن عمر إلى مكة فعرسنا فأنحدر
علينا راع من جبل فقال له ابن عمر أراع أنت قال نعم قال بعني شاة من الغنم قال
إني مملوك قال قل لسيدك أكلها الذئب قال فأين الله عز وجل قال ابن عمر فأين
الله ثم بكى واشتراه بعد فأعتقه . وروى أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر نحواً
منه . وقال عبيد الله عن نافع قال ما أعجب ابن عمر شيء إلا قدمه . وقال يزيد
ابن هرون أنبأ محمد بن عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه
قال خطرت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فما وجدت شيئاً
أحب إلي من جاريتي رميثة فعتقتها فلو لا أني لا أعود في شيء جعلته الله لنكحتها
فأنكحتها نافعاً فهي أم ولده . وقال قتيبة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز
ابن أبي رواد عن نافع قال كان رقيق عبد الله ربما شمر أحدهم فيلزم المسجد فيعتقه
فيقولون له إنهم يخذعونك فيقول من خدعنا بالله أنخدعنا له ، وما مات حتى أعتق
ألف إنسان أو زاد وكان يجي الليل صلاة . الفضل بن موسى الشيباني وغيره عن
أبي حمزة السكري عن ابرهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر أنه كان له كتب ينظر
فيها قبل أن يخرج إلى الناس . الصائغ صدوق ، قال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال
ابن وهب أنبأ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ثنا أبي ان ابن عمر كاتب غلاماً
له بأربعين ألفاً فخرج إلى الكوفة فكان يعمل على حمله حتى أدى خمسة عشر
ألفاً فجاءه إنسان فقال أمجنون أنت ها هنا تعذب نفسك وابن عمر يشتري
الرقيق ويعتق يرجع فقل له قد عجزت ، فجاء إليه فقال قد عجزت وهذه صحيفتي
فامحها ، قال لا ولكن امحها إن شئت فمحها ففاضت عيناه وقال اذهب فأنت
حر ، قال أصلحك الله أحسنت أحسن إلى ابني هذين قال هما حران قال أحسن
إلى أميها قال هما حرتان ، فأعتق الخمسة . وقال عاصم بن محمد العمري عن أبيه

(١) كذا . وله وجه في النحو معروف .

قال أعطى عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار،
فدخل على صفية امرأته فأخبرها قالت فما تنتظر ! قال فهلا ما هو خير من ذلك
هو حر لوجه الله . وقال معمر عن الزهري قال أراد ابن عمر أن يلعب خادماً فقال
اللهم الع لم يتمها رقال إن هذه الكلمة لا أحب أن أقولها . وعن نافع قال أتى
ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى فرقها وزاد عليها . وروى برد بن سنان
عن نافع قال ان كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ثم يأتي عليه
شهر ما يأكل مزرعة من لحم . وقال أيوب عن نافع قال بعث معاوية إلى ابن عمر
بمائة ألف فما حال عليها الحول . وقال حماد عن أيوب عن نافع قال اشتكى ابن
عمر العنبر في مرضه في غير وقته فجأوه بسبع حبات عنبر بدرهم فجاء سائل فأمر
له به ولم يذقه . وقال مالك بن مغول عن نافع إن ابن عمر أتى بجوارش فكرهه وقال
ما شبعت منذ كذا وكذا . وقال جعفر بن محمد عن نافع ان المختار بن أبي عبيد
كان يرسل إلى ابن عمر بالمال فيقبله ويقول لا أسأل أحداً ولا أردد ما رزقني الله
عز وجل . قلت : المختار هو أخو صفية زوجة ابن عمر . وقال قبيصة ثنا سفيان
عن أبي الوائز قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم فغضب وقال
إني لأحسبك عراقياً وما يدريك ما يعلق عليه ابن أمك بابه . وقال أبو جعفر
الرازي عن حصين قال قال ابن عمر إني لأخرج وما لي حاجة إلا لأسلم على الناس
ويسلمون علي . قال مالك كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن
عمر مكث ستين سنة يفتي الناس ، وقال أسامة بن زيد عن عبد الله بن واقد قال
رأيت ابن عمر قائماً يصلي فلورأيته رأيت مقلولياً^(١) ورأيت يفت المسك في الدهن
يدهن به ، وقال معمر سمعت عبد الملك بن أبي جميلة عن عبد الله بن موهب ان
عثمان قال لابن عمر اتض بين الناس ، قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين ، قال فما
تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضى ؟ ! قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول
« من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحرى أن ينفلت منه كفافاً » فما أرجو بعد ذلك .

(١) هو المتجافى المستوفز ، كما في النهاية .

أخرجه الترمذى . وقال عبدالله بن إدريس عن ليث عن نافع قال لما قتل عثمان
 جاء علي بن أبي طالب إلى ابن عمر فقال إنك محبوب إلى الناس فسر إلى الشام ،
 فقال ابن عمر بقرابتي وصحبتى النبي صلى الله عليه وسلم والرحم التي بيننا ، فلم يعاوده . وقال
 ابن عيينة عن عمر عن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال بعث إلى علي : أنك مطاع
 في أهل الشام فسر فقد أمرتك عليهم ، فقلت أذكرك الله وقرابتي من رسول الله
 وصحبتى إياه إلا ما أعفيتنى فأني على فاستغنت عليه بحفصة فأني فخرجت ليلا إلى
 مكة فقيل له قد خرج إلى الشام فبعث في أثرى فأرسلت إليه حفصة إنه لم يخرج إلى
 الشام إنما خرج إلى مكة ، وقال مسعر عن أبي حصين قال قال معاوية من أحق بهذا
 الأمر منا وابن عمر شاهد قال فأردت أن أقول أحق منك من ضربك عليه وأباك
 فحفت الفساد ، وروى عكرمة عن خالد وغيره عن ابن عمر قال خطب معاوية بعد
 الحكمين فقال من أراد أن يتكلم فليطلع إلى قرنه فلنحن أحق بهذا الأمر ، قال
 فجلت جفوني وأردت أن أقول أحق به من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن
 أقول كلمة تفرق الجمع وتسفك الدماء فذكرت ما أعد الله في الجنان ، وقال جرير
 ابن حازم عن يعلى عن نافع قال قدم أبو موسى وعمرو للتحكيم فقال أبو موسى
 لا أرى لهذا الأمر غير عبدالله بن عمر فقال عمرو لابن عمر أما تريد أن نباعك
 فهل لك أن تعطى مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك
 فغضب وقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه فقال يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطى مالا
 على أن اباعك فقال والله لا أعطى عليها ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضا من المسلمين .
 وقال خالد بن نزار الأيلي ^(١) عن سفيان عن مسعر عن علي بن الأقر قال قال
 مروان لابن عمر ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك قال فكيف أصنع بأهل العراق ؟
 قال تقاتلهم بأهل الشام ، قال والله ما يسرنى أن يبايعنى الناس كلهم إلا أهل
 فديك وأنى قاتلهم فقتل منهم رجل واحد ، فقال مروان :
 إني أرى فتنة تغلى مراجلها والملك بعد أنى ليلي لمن غلبنا

(١) مهمله في الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب السكال .

قلت : أبو ليلى هو معاوية بن يزيد ، وقال أبو عوانة عن مغيرة عن فطر قال قال رجل لابن عمر ما أحد شر لامة محمد ﷺ منك ، قال ولم ! قال إنك لو شئت ما اختلفت فيك اثنتان ، قال ما أحب أنها أتتني ورجل يقول لا وآخر يقول بلى ، وقال يونس بن عبيد عن نافع قال كان ابن عمر يسلم على الخشبية^(١) والخوارج وهم يقتتلون فقال من قال حي على الصلاة أجبتهم ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله فلا . وقال الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال أقبل علينا ابن عمر فقال ما وجدت في نفسي من أمر هذه الأمة ما وجدت في نفسي من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله قتلنا له ومن ترى الفئة الباغية ؟ قال : ابن الزبير بنى على هؤلاء القوم فأخرجهم من ديارهم ونكث عهدهم ، العوام بن حوشب عن عياش العامري عن سعيد بن جبير قال لما احتضر ابن عمر قال ما آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وأتى لم أقاتل هذه الفئة الباغية التي نزلت بنا ، يعني الحجاج ، قلت هذا ظن من بعض الرواة والا فهو قد قال الفئة الباغية ابن الزبير كما تقدم والله أعلم^(٢) ، وقال أيوب عن نافع قال أصابت ابن عمر عارضة الحمل بين أصبعيه عند الجرة ففرض فدخل عليه الحجاج فلما رآه ابن عمر أغمض عينيه قال فكلمه الحجاج فلم يكلمه فغضب وقال إن هذا يقول إني على الضرب الأول ، وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص إن ابن عمر قدم حاجاً فدخل عليه الحجاج وقد أصابه زج رمح فقال من أصابك ؟ قال أصابني من أمر تموه بحمل السلاح في مكان لا يحمل فيه حمله ، رواه البخاري ، قال الأسود بن شيبان ثنا خالد بن نمير قال خطب الحجاج فقال إن ابن الزبير حرق كتاب الله ، فقال له ابن عمر كذبت كذبت ما يستطيع ذلك ولا أنت معه ، فقال اسكت فانك قد خرفت وذهب عقلك يوشك شمش أن يضرب عنقه فيجر قد انتفخت خصيتاه

(١) الخشبية من الروافض ، راجع معارف ابن قتيبة ورسالة أحمد إلى مسدد في السنة . قاله العلامة السكوثري . (٢) في الاستيعاب بأسانيد : قال ابن عمر ما جدني آسى على شيء فأتني من الدنيا إلا أني لم أقاتل مع علي الفئة الباغية .

يطوف به صبيان أهل البقيع ، وقال أيوب وغيره عن نافع قدم معوية المدينة
فخلف على المنبر ليقتل ابن عمر فلما دنا من مكة تلقاه الناس فمال له عبد الله بن
صفوان إيهما جئتنا لتقتل ابن عمر ! قال ومن يقول هذا ومن يقول هذا ، زاد ابن
عون عن نافع قال : والله لا أقتله ، وقال مالك بلغ ابن عمر سبعا وثمانين سنة .
قلت بلغ أربعا وثمانين سنة لأنه قال إنه كان يوم الخندق ابن خمس عشرة سنة .
قال ضمرة بن ربيعة والهيثم وأبو نعيم وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو مسهر :
توفي سنة ثلاث وسبعين ، وقال سعيد بن عفير وخليفة توفي سنة أربع . قلت هذا
أصح لأنه صلى على رافع بن خديج . وعن نافع وغيره ان ابن عمر أوصى عند
الموت ادفنوني خارج الحرم فلم تقدر على ذلك من الحجاج قال فدفناه بفخ^(١) في مقبرة
المهاجرين ، زاد بعضهم : وصلى عليه الحجاج .

(عبد الله بن عياش) بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي . قال
خليفة قتل بسجستان سنة ثمان وسبعين مع عبيد الله بن أبي بكرة ، كذا قال في
تاريخه ، وقال في الطبقات : إن الذي قتل مع عبيد الله بسجستان عبد الله بن
عياش الخزومي الذي ولد بأرض الحبشة .

(عبد الله بن عياش)

ابن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
الخرزومي . ولد بأرض الحبشة وله رواية وشرف ، وكان من أقرأ أهل المدينة
لكتاب الله وأقومهم به قرأ على أبي بن كعب ورأى رسول الله ﷺ وسمع من عمر
وأبيه وابن عباس ، روى عنه ابنه الحرث وسليمان بن يسار وسعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص وزيايد مولى ابن عياش وأبو جعفر يزيد بن القعقاع مولاه أيضاً
ونافع مولى ابن عمر . قال سعيد بن داود الزبيري ثنا مالك قال نافع سمعت من
عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حديثاً لا أدرى عن من حدث به قال : يبعث الله

(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه : هو واد بمكة ، كما في معجم البلدان .

ريحاً بين يدي الساعة لا تدع أحداً في قلبه من الخير شيء إلا أماتته ، وقد قرأ
 علي ابن عياش القرآن مولاه أبو جعفر أحد العشرة وذكر أنه كان يمسك المصحف
 علي مولاه عبد الله^(١) ، والذي أعتقد أن أبا الحرث عبد الله بن عياش بن أبي
 ربيعة بقي إلى هذا الزمان وأنه لم يمض سنة ثمان وأربعين كما غلط بعضهم
 وصحف سبعين بأربعين .

(عبد الله بن مطيع) م

ابن الأسود القرشي العدوي المدني . ولد في حياة رسول الله ﷺ ، وحدث
 عن أبيه ، روى عنه الشعبي وغيره ، وله حديث في صحيح مسلم . وقد ولاه ابن الزبير
 على الكوفة فلما غلب عليها المختار هرب عبد الله وقدم مكة فكان مع ابن الزبير ،
 وكان أحد الشجعان المذكورين وكان على قريش يوم الحرة أيضاً . الواقدي حدثني
 إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال قلت لعبد الله بن مطيع كيف
 نجوت يوم الحرة : قال كنا نقول لو أقاموا شهراً ما فعلوا بنا شيئاً فلما صنع بنا ما صنع
 وولى الناس ذكرت قول الحرث بن هشام :
 وعلمت أني إن أقاتل واحداً أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي

فتواريت ثم لحقت بابن الزبير ، ثم قال عيسى قال عبد الملك بن مروان نجا ابن
 مطيع من مسلم بن عقبة ثم لحق بابن الزبير ونجا ولحق بالعراق وكثر علينا في كل
 وجه ولكن من رأي الصفح عنه وعن غيره من قومي . وعن عامر بن عبد الله
 ابن الزبير قال استعمل أبي علي الكوفة ابن مطيع . وعن عروة قال فقدم المختار
 الكوفة وحرص الناس على ابن مطيع وقويت شوكته فهرب ابن مطيع من الكوفة
 ولحق بابن الزبير فكان معه بمكة إلى أن توفي قبل ابن الزبير بيسير في الحصار

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن

القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز ومسلم بن جندب ويزيد بن رومان ،

وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع . وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه .

أصابه حجر المنجنيق فقتله بمكة مع ابن الزبير وهو في عشر السبعين .

(عبدالله بن همام) أبو عبد الرحمن السلولى الكوفى أحد الشعراء الفصحاء .

مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استخلف بقوله من أبيات :

شربنا الفيض حتى لومسقيننا دماء بنى أمية ما روينا

ولو جاءوا برملة أو بهند لباعنا أميرة مؤمنينا

(عبد الرحمن بن أبزى) - ع - الخزاعى مولى نافع بن عبد الحرث . استنابه

نافع^(١) على مكة حين انتقل عمر بن الخطاب إلى عسفان فقال من استخلفت على

أهل الوادى ؟ قال ابن أبزى وقال إنه قارىء لكتاب الله عالم بالفرائض ، ثم إن

عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة . وله صحبة ورواية وروى أيضاً عن أبى بكر

وعمر وأبى بن كعب وعمار ، روى عنه ابنه سعيد وعبد الله والشعبى وعلقمة بن

مرثد وأبو إسحق السبيعى وجماعة . وذكر ابن الأثير أن علياً استعمله على خراسان ،

ويروى عن عمر قال : ابن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن .

(عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود) - ع - الهذلى الكوفى . توفى أبوه وله

ست سنين ، وقد حفظ عن أبيه شيئاً ، وروى عن على والأشعث بن قيس ومسروق

وغيرهم ، روى عنه ابنه القاسم ومعن - وهما من علماء الكوفة - وسماك بن حرب

وأبو إسحق وآخرون ، وثقه ابن معين وقال لم يسمع إلا هو ولا أخوه أبو عبيدة

من أبيهما شيئاً ، قلت وحديثه فى الصحيحين عن مسروق وحديثه فى السنن

الأربعة عن أبيه وهو قليل الحديث ، توفى سنة تسع وسبعين .

(عبد الرحمن بن عبد القارى) - ع - المدنى . والقارة . وعضل أخوان من

ذرية مدركة بن إلياس ، قال أبو داود أتى به إلى النبى ﷺ وهو صغير ، قلت

روى عن عمر وأبى طلحة زيد بن سهل وأبى أيوب خالد بن زيد ، روى عنه عروة

وعبيد الله بن عبد الله والأعرج والزهرى وغيرهم ، وعاش ثمانياً وسبعين سنة ،

توفى سنة ثمانين ، وهو من ثقات التابعين الكبار .

(١) هو نافع بن عبد الحرث الخزاعى مولاه .

(عبد الرحمن بن عثمان) - م د ن - بن عبید الله القرشي التيمي ابن أخي طلحة
ابن عبید الله ، له صحبة ورواية ، أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح ، وروى أيضاً
عن عمه وعثمان بن عفان وغيرهم ، روى عنه بنوه عثمان ومعاذ وهند وسعيد بن
المسيب وأبوسلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ومحمد بن المنكدر وغيرهم ،
وكان يقال له شارب الذهب ^(١) وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان التيمي ، قتل
مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين .

﴿ عبد الرحمن بن عسيلة ﴾ ع

أبو عبد الله المرادي الصنابحي ^(٢) نزيل الشام ، هاجر فتوفي رسول الله ﷺ
قبل قدومه بخمس أو ست ليال ، وروى عن أبي بكر ومعاذ وبلال وعبادة بن
الصامت وغيرهم ، روى عنه عطاء بن يسار ومحمود بن لبيد ومكحول وأبو عبد الرحمن
الحبلي ومرثد بن عبد الله البرزني وربيعة بن يزيد وجماعة ، وكان صالحاً عارفاً
كبير القدر ، قال محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محبريز عن الصنابحي قال :
دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال له لم تبكي فوالله لئن
استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأتبعنك ثم قال
ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً
واحداً وسوف أحدثكموه في الموت وقد أحبط بنفسى سمعت رسول الله ﷺ يقول
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار ، رواه مسلم ، وقال
محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الرحمن
الصنابحي قال ما فاتني النبي ﷺ إلا بخمس ليال قبض وأنا بالجحفة فقدمت
المدينة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون فسألت بلالا عن ليلة القدر فلم يعلم

(١) هو لقب له ، كما في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر) .

(٢) بضم الصاد وفتح النون وبعدها ألف باء موحدة مكسورة . . . نسبة إلى

صنابح بن زاهر بن عامر . . . كما في (اللباب في الألقاب لابن الأثير ج ٢ ص ٦٠) .

وقال ليلة ثلاث وعشرين ، وقال ابن عون ثنا رجاء بن حيوة عن محمد بن الربيع قال كنا عند عبادة بن الصامت فأقبل الصنابحي فقال عبادة من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل على ما رأى فلينظر إلى هذا ، قال يحيى بن معين : عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أدرك عبد الملك بن مروان وكان يجلس معه على السرير ، يروي عن أبي بكر ، قال وعبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون يشبهه أن يكون له صحبة ، وقال علي بن المديني الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الخوض هو الصنابح^(١) بن الأعسر الأحمسي له صحبة ، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة هؤلاء الصنابحيون إنما هم اثنان فقط الصنابح الأحمسي وهو الصنابح بن الأعسر فمن قال الصنابحي فيه فقد أخطأ ، يروي عنه الكوفيون قيس بن أبي حازم وغيره ، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي يروي عنه أهل الحجاز وأهل الشام دخل المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بثلاث أو أربع ليال ، روى عن أبي بكر وبلال وأرسل عن النبي ﷺ فمن قال أبو عبد الرحمن الصنابحي فقد أخطأ ومن قال عبد الله الصنابحي فقد أخطأ وجعل كنيته اسمه ، قلت توفي بدمشق .

﴿ عبد الرحمن بن غنم الأشعري ﴾

نزىل فلسطين ، روى عن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وأبي ذر وأبي الدرداء وأبي مالك الأشعري ، روى عنه ابنه محمد وأبو سلام ممتور الحبشي الأسود وأبو إدريس الخولاني وشهر بن حوشب ومكحول ورجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وإسماعيل بن عبيد الله وصفوان بن سليم ، قال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس وكان أبوه ممن هاجر مع أبي موسى ، وقال أبو القاسم البغوي : ولد على عهد رسول الله ﷺ مختلف في صحبته ، قلت وأخرج أحمد ابن حنبل في مسنده له أحاديث وهي مراسيل فيما يغلب على الظن ، وذكره يحيى

(١) في الاصل « الصنابحي » ، والتصويب من الاصابة والخلصة .

ابن بكير في الصحابة وذكر عن الليث وابن طبيعة أنها قالوا له صحبة ، وقال الترمذي رأى رسول الله ﷺ ، قال أبو مسهر : وبفلسطين عبد الرحمن بن غنم الأشعري وهو رأس التابعين . وقال المهيم وخليفته : توفي سنة ثمان وسبعين .

﴿ عبيد الله بن أبي بكرة ﴾

أبو حاتم النقي الأمير ابن صاحب النبي ﷺ أمير سجستان . ولد سنة أربع عشرة ، وكان أحد الكرام الأجواد ، روى عن أبيه وعلى بن أبي طالب ، روى عنه سعيد بن جهمان ومحمد بن سيرين وغيرهما . وقد ولي قضاء البصرة . قال خليفة : وفي سنة ثلاث وخمسين عزل عبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان وكان قد وليها في سنة خمسين ثم وليها في إمرة الحجاج ، كان عبيد الله بن أبي بكرة أسود اللون ، قال أبو هلال عن أبي جمره (١) قال أول من رأيناه يتوضأ بالبصرة هذا الوضوء عبيد الله بن أبي بكرة فقلت انظروا إلى هذا الحبشي يلوط إسته يعني يستنجي بالماء ، وقال أحمد العجلي هو تابعي ثقة . وقال محمد بن سلام الجحفي عن مؤرج قال كان عبيد الله بن أبي بكرة من الأجواد فاشترى جارية يوماً بمال عظيم فطلب دابة تحمل عليها فجاء رجل فنزل عن دابته فحملها عليها فقال له اذهب بها إلى منزلك . وقال جرير بن حازم : كان عبيد الله بن أبي بكرة ينفق على جيرانه ينفق على أربعين داراً عن يمينه وأربعين عن يساره وأربعين أمامه وأربعين وراءه سائر نفقاتهم ويبعث إليهم بالتحف والكسوة ويزوج من أراد منهم التزويج ويعتق في كل عيد مائة عبد . وروى قریش بن أنس أن محمد بن المهلب بن أبي صفرة وجه إلى عبيد الله بن أبي بكرة أنه أصابته علة فوصف لي ابن البقر قال فبعث إليه بسبعمائة بقرة ورعاتها ، وروى المدائني عن سلمة بن محارب - وذكره الكلابي - أن يزيد ابن مفرغ الحميري قدم على عبيد الله بن أبي بكرة بسجستان فأمر له بخمسين ألفاً

فانصرف وهو يقول :

(١) في الاصل « حمرة » .

يسألتني أهل العراق عن الندى فقلت عبيد الله حلف المكارم

فتي حاتم في سجستان داره وحسبك منه أن يكون كحاتم

سما لبناء المكرمات فناها بشدة ضرغام وبذل الدرهم

وقال خليفة توفي سنة تسع وسبعين بسجستان .

(عبيد الله بن قيس الرقيات) القرشي العامري الحجازي أحد الشعراء المجودين .

مدح مصعب بن الزبير وعبد الله بن جعفر ، وكان مولده في أيام عمر . وهو القائل :

خليلي ما بال المطايا كأنها نراها على الأديار بالقوم تنكص

الآبيات المشهورة ، وقيل لأبيه قيس الرقيات لأن له جدات عدة يسمين رقية .

(عبيد بن نضلة^(١)) - م ٤ - أبو معاوية الخزاعي الكوفي المقرئ مقرئ أهل

الكوفة ، سمع المغيرة بن شعبه ومسروقاً وعبيدة السلماني ، وأرسل عن ابن مسعود ،

وقرأ القرآن على علقمة ، قرأ عليه حمران بن أعين ويحيى بن وثاب ، وروى عنه

أبراهيم النخعي وأشعث بن سليم والحسن العرني ، قيل إنه توفي في ولاية بشر بن

مروان المراق ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ، ويقال قرأ على ابن مسعود ،

رواه يحيى بن آدم عن الكسائي عن أبي محمد الأنصاري عن الأعمش قال قرأت

على يحيى بن وثاب ، قلت فيحيى على من قرأ ؟ قال على عبيد بن نضلة وقرأ

عبيد على ابن مسعود .

﴿ عبيد بن عمير ﴾ ع

ابن قتادة أبو عاصم الليثي الجندعي^(٢) المكي الواعظ المفسر . ولد في حياة النبي

ﷺ ، وروى عن عمرو بن علقمة وأبي ذر وعائشة وأبي موسى وابن عباس وأبيه

عمير ، روى عنه ابنه عبد الله وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن

دينار وعبد العزيز بن رفيع وأبو الزبير وطائفة سواهم ، وكان ابن عمر رضي الله

عنه يروي عنه .

(١) في الأصل «نضيلة» ، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزري وغيره .

(٢) مهمله بالأصل ، والتحرير من (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٤٠) .

عنهما يحضر مجلسه ، وكان ثقة إماماً . قال حماد بن سلمة عن ثابت قال أول من
قص عبید بن عمیر علی عهد عمر بن الخطاب . وقال أبو بكر بن عیاش عن
عبد الملك عن عطاء قال دخلت أنا وعبید بن عمیر علی عائشة فقالت له خفف
فان الذكر ثقيل ، تعنى إذا وعظت ، وقال عبد الواحد بن أيمن رأيت عبید بن
عمیر له حجة إلى قفاه ولحيتة صفراء ، توفي قبل وفاة ابن عمر ببسیر وقيل توفي
سنة أربع وستين .

(عبيدة^(١) بن عمرو السلماني^(٢)) ع

المرادى من سلمان بن ناجية بن مراد . كان أحد الفقهاء الكبار بالكوفة ،
أسلم زمن الفتح ولم يلق النبي ﷺ ، وأخذ عن علي وابن مسعود ، روى عنه
ابراهيم النخعي والشعبي ومحمد بن سيرين وعبد الله بن سلمة المرادى وأبو حسان
مسلم الأعرج وأبو إسحق السبيعي وآخرون . قال الشعبي : كان عبيدة يوازي
شريحاً في القضاء . وقال أحمد العجلي : كان عبيدة أعور وكان أحد أصحاب ابن
مسعود الذين يفتون ويقرئون . وقال ابن سيرين ما رأيت رجلاً كان أشد توقياً
من عبيدة ، وكان ابن سيرين مكثرأ عن عبيدة . هشام عن ابن سيرين سمعت
عبيدة يقول أسلمت قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين وصليت ولم ألقه . هشام بن
حسان عن محمد عن عبيدة قال اختلف الناس في الأشربة فما لي شراب منذ ثلاثين
سنة إلا العسل واللبن والماء . هشام بن حسان عن محمد قلت لعبيدة إن عندنا من
شعر رسول الله ﷺ شيئاً من قبل أنس فقال لأن يكون عندي منه شعرة أحب
لإلى من أكل صفراء وبيضاء على ظهر الأرض . توفي على الصحيح سنة اثنتين
وسبعين . قال أبو أحمد الحاكم : كنيته أبو مسلم وأبو عمرو .

(١) بفتح أوله ، كما في الاصابة . (٢) بفتح السين وسكون اللام . . .

نسبة إلى سلمان بن يشكر . وأصحاب الحديث يفتحون اللام . . . كما في

(الباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٥٢) .

(العرباض بن سارية) ٤

أبو نجيح السلمي صاحب رسول الله ﷺ وأحد أصحاب الصفة التي بمسجد رسول الله ﷺ ومن البكائين الذين نزل فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية . سكن حمص ، روى عن النبي ﷺ وأبي عبيدة ، روى عنه جبير بن نفير وأبو رهم السماعي وعبدالرحمن بن عمرو السلمي ويحيى بن أبي المطاع وخالد بن معدان والمهاجر بن حبيب وحجر بن حجر وحبيب بن عبيد وآخرون . قال ابن وهب ثنا سعيد بن أبي أيوب عن سعد بن ابراهيم عن عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان يحب أن يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني إليك ، قال فبينما أنا يوماً في مسجد دمشق أصلي وأدعو أن أقبض إذا أنا بقفي شاب من أجمل الناس وعليه دواج^(١) أخضر فقال ما هذا الذي تدعو به ؟ قال فقلت كيف أدعو يا بن أخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الأجل ، فقلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا رتباييل الذي يسئل الحزن من صدور المؤمنين ، ثم التفت فلم أر أحداً ، وقال اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد قال قال عتبة بن عبد السلمي كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبه غيره ولقد أتيناها وأنا لسبعة من بني سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه . وقال اسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عبيد عن العرباض بن سارية قال لولا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالي سبله ثم ألحقت وادياً من أودية لبنان فعبدت الله حتى أموت . وقال النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي الفيض سمعت عمر أباحفص الحمصي قال أعطى معوية المقدم حماراً من المغنم فقال له العرباض بن سارية ما كان لك أن تأخذه وما كان له أن يعطيك كأتى بك في النار تحمله على عنقك فرده . قال أبو مسهر وغيره : توفي سنة خمس وسبعين .

(١) الدواج كرمان وغراب : اللحاف الذي يلبس ، وفي اللسان : هو ضرب

من الثياب ، كما في شرح القاموس للزبيدي .

(عطية بن بسر^(١) المازني) - ت - أخو عبد الله ، ولها صحبة . ذكر أن النبي ﷺ دخل عليهما فقدم له تمراً وزبداً وكان يحب الزبد . قاله صدقة عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن ابني بسر ولم يسمهما .

(عطية السعدي) - د ت ق - ابن عروة ويقال ابن سعد ويقال ابن عمرو ابن عروة بن القين . له صحبة ورواية ، ونزل البلقاء بالشام وله ذرية باللقاء . روى عنه ابنه محمد أبو عروة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن أبي المهاجر وعطية بن قيس . قال معمر عن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده سمع النبي ﷺ يقول اليد المعطية خير من اليد السفلى .

(عقبة بن صهبان) - خ م د ق - الأزدى البصرى . روى عن عثمان وعائشة وعياض بن عمار وغيرهم ، روى عنه الصلت بن دينار وقتادة وعلي بن زيد بن جدعان . قال ابن سعد توفي في أول ولاية الحجاج على العراق ، قل وكان ثقة .

(علقمة بن وقاص) - ع - الليثي العتواري^(٢) المدني جد محمد بن عمرو بن علقمة . سمع عمر وعائشة وابن عباس ، روى عنه ابنه عمرو وعبد الله ومحمد بن ابراهيم التيمي والزهرى وابن أبي مليكة ، وثقه ابن سعد ، وكان قليل الرواية .

(عمارة بن روية) - م د ت ن - الثقفى صحابى معروف نزل الكوفة ، كنيته أبو زهير ، روى عن النبي ﷺ وعن علي ، روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة وأبو اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير وحصين بن عبد الرحمن ، وهو الذى رأى بشر بن مروان يخطب رافعاً يديه فقال قبح الله هاتين اليدين ، وكان ذلك في سنة ثلاث أو أربع وسبعين .

(١) فى الاصل « بشير » والتصويب من الاصابة حيث قيده بضم الباء وسكون السين المهملة . (٢) بضم العين وسكون التاء وفتح الواو ... ، نسبة إلى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ووجه السمعاني وقال انه بطن من الازد ، كما فى (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٢١) .

(عمر بن أبي سلمة) ع

ابن عبد الأسد بن هلال أبو حفص المخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ ، ولد بأرض الحبشة في السنة الثانية من الهجرة على ما قال ابن عبد البر وهو خطأ وذلك لأن مولده قبل . وعن ابن الزبير قال هو أكبر مني بسنتين ، قلت : لما توفي والده أبو سلمة في سنة ثلاث كان له أربعة أولاد : عمر وهو الأكبر فيما أرى وسلمة وزينب ودرة ، وقد تزوج عمر واستغنى النبي ﷺ عن القبلة للصائم وقد تزوج نبي الله بأمه أم سلمة سنة أربع ، وورد أنه هو الذي زوج أمه وأنه كان صبياً مميّزاً ، وكان يوم الخندق في أطم حسان بن ثابت مع النساء فكان يحمل ابن الزبير لينظر ، فهذه الأشياء تدل على أن مولده قبل عام الهجرة ولا بد ، وكان عند أمه أم سلمة وعلمه النبي ﷺ فقال : يا بني سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، وروى عن أمه ، روى عنه عروة وابن المسيب ووهب بن كيسان وقدامة بن أبراهيم وثابت البناني وأبو وجزة^(١) السعدي يزيد بن عبيد وابنه محمد بن عمر وغيرهم وكان رسول الله ﷺ عمه من الرضاع ، قال ابن سعد توفي في خلافة عبد الملك ، ثم رأيت ابن الأثير قد ورخ موته سنة ثلاث وثمانين ، فيؤخر .

(عمر بن أخطب) - م ٤ - أبو زيد الأنصاري الخزرجي^(٢) الأعرج ، غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة ومسح رأسه وقال « اللهم جمه » فبلغ مائة سنة ولم يبيض من شعره إلا اليسير ، نزل البصرة وله بها مسجد ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، روى عنه ابنه بشير ويزيد الرشك وعلباء بن أحمز وأنس ابن سيرين وأبو قلابة الجرمي وجماعة .

(عمر بن الأسود) خ م د ت ق

ويقال عمير بن الأسود أبو عياض العنسي الحمصي ، ويقال إنه سكن داريا ،

(١) في الاصل « وحزه » ، والتحرير من الخلاصة حيث قال : بالجيم والزاي .

(٢) في هذا خلاف ، كما في أسد الغابة .

الأسود العنسي أنه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله فستل عن ذلك فقال مخافة أن تنافق يدي ، قلت لئلا يخطر بها في مشيته ، وقال اسماعيل ابن عياش^(١) حدثني شرحبيل عن عمرو بن الأسود أنه كان يدع كثيراً من الشعب مخافة الأثر .

(عمرو بن حريث) القرشي الخزومي ، له صحبة . قال خليفة توفي سنة ثمان وسبعين بالكوفة . قلت والتصحيح أنه توفي سنة خمس وثمانين .

(عمرو بن عتبة) ن ق

ابن فرقد السلمي الكوفي الزاهد . عن عبد الله بن مسعود وسبيعة الاسلمية ، وعنه الشعبي وحوط بن رافع العبدي وعبد الله بن ربيعة وعيسى بن عمر الهمداني لكن لم يدركه ، قال علي بن صالح بن حي كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله وكان يصلي والسبع يضرب بدننه يحميه . وقال الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة قال قال عتبة^(٢) بن فرقد يا عبد الله ألا تعينني على ابني فقتل عبد الله يا عمرو أطع أباك فقال يا أبا إنما أنا رجل أعمل في فكك رقبتى فدعني ، فبكي أبوه ثم قال يا بني إني لأحبك حبين حباً لله وحب الوالد لولده ، قول يا أبا إنك كنت أتيتني بمال بلغ سبعين ألفاً فان أذنت لي أمضيته قال قد أذنت لك فأمضاه حتى ما بقي منه درهم . وعن أحمد بن يونس اليربوعي عن عمرو بن عتبة قال قام عمرو بن عتبة يصلي فقرأ حتى بلغ (وأنذرهم يوم الآزفة) الآية فبكي حتى انقطع ثم قعد فعل ذلك حتى أصبح . ويروى أن حنشاً جاءه في الصلاة فالتف على رجله فلم يترك صلاته . وروى عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر قال كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه ليلاً فيقف على القبور فيقول يا أهل القبور قد طويت الصحف وقد رفعت الأعمال ثم يبكي ويصف قدميه حتى

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من اخلاصة والسباق .

(٢) في الاصل « عتبة » ، والتصحيح من السباق والسباق وغيرهما .

يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح . رواها النسائي عن سويد بن نصر عن ابن
المبارك في السنن وعيسى لم يدرك عمراً ، وعن بعض التابعين قال : كان عمرو
ابن عتبة يخطر على رغيف ويتسحر برغيف ، وقال فضيل عن الاعمش قال قال
عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة : سألته
ان يزهديني في الدنيا فما أبالي ما أقبل وما أدبر وسألته ان يقويني على الصلاة
فرزقي منها وسألته الشهادة فأنا أرجوها ، وقال ابراهيم النخعي عن علقمة قال
خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد المجلي غازين فلما بلغنا ماسبندان
وأمرها عتبة بن فرقد فقال لنا ابنه عمرو إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلاً
ولعل ان نظلموا فيه أحداً ولكن إن شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة وأكلنا من
كسرتنا ثم رحنا ففعلنا فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها
فقال والله ان تحدر الدم على هذه لحسن ، فرمى فرأيت الدم ينحدر على المكان
الذي وضع يده عليه فمات رحمه الله . وقال هشام الدستوائي لما توفي عمرو بن عتبة
دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه فقالت قام ذات ليلة فاستفتح
سورة (حم) فلما بلغ هذه الآية (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الخناجر
كاظمين) فما جازها حتى أصبح ، له حديث واحد عند ابن ماجه وكاية عند النسائي
وهو في طبقة أبي هائل وشريح وعلقمة ومسروق والقدماء من حيث الوفاة وأما ابوه عتبة
ابن فرقد فمن أشرف بني سليم شهد فتح خيبر فيما قيل وصحب النبي ﷺ
وولي إمرة الموصل لعمر بن الخطاب وله بها مسجد معروف ودار ولا أعلم لعتبة رواية .
(عمرو بن عثمان بن عفان) - ع - بن أبي العاص بن أمية القرشي الاموي .
روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وهو قليل الحديث ، روى عنه علي بن الحسين
وسعيد بن المسيب وأبو الزناد ، توفي في حدود الثمانين ، وكان زوج رملة بنت معاوية .

﴿ عمرو بن ميمون ﴾ ع

الاودي المذحجي أبو عبدالله . أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ ، وقدم

الشام مع معاذ بن جبل ثم نزل الكوفة . وروى عن عمر وعلى ومعاذ وابن مسعود
وأبي أيوب وأبي هريرة وجماعة ، روى عنه أبو إسحاق والشعبي وعبد بن أبي
لبابة ومحمد بن سوقة وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، ووثقه ابن معين ، قال
أبو الاحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف
النبي ﷺ على حمار يقال له عفير ، وفي المسند ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي
عن حسان بن عطية حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودي
قال قدم علينا معاذ اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشحر رافعاً صوته بالتكبير
أجش الصوت فالتقيت عليه محبتي فما فارقتني حتى حثوت عليه التراب ثم نظرت
إلى أفتقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود ، وذكر الحديث . وقال عمرو بن ميمون
رأيت قرودة في الجاهلية اجتمع عليها قرودة فرجموها فرجمتها معهم ، رواه البخاري .
وقال أبو إسحاق : حج عمرو بن ميمون ستين ما بين حجة وعمره . وقال منصور
عن ابراهيم قال لما كبر عمرو بن ميمون أو تدله في الحائط وكان إذا سم من
القيام أمسك به أو يربط حبلًا فيتملق به . وقال بونس بن أبي إسحاق عن أبيه
قل كان عمرو بن ميمون إذا رؤى ذكر الله تعالى . وقال عاصم بن كليب رأيت
عمرو بن ميمون وسويدي بن غفلة التقيا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه . قال أبو نعيم :
توفي سنة أربع وسبعين وقال الفلاس سنة خمس وسبعين .

(عمير بن جرموز المجاشعي) قاتل حواري رسول الله ﷺ ، قتله تقرّباً
بذلك إلى علي وقال له لما جاء يستأذن عليه « بشر قاتل الزبير بالنار » ، فندم
وسقط في يده وبقى كالبعير الاجرب كل يتجنبه ويهول عليه ما صنع ورأى منامات
مزعجة . ولما ولي مصعب بن الزبير إمرة العراق خافه ابن جرموز ثم جاء بنفسه إلى
مصعب وقال أقدني بالزبير فكاتب أخاه ابن الزبير في ذلك فكتب إلى مصعب
أنا أقتل ابن جرموز بالزبير ولا بشسع نعله أقتل أعرابياً بالزبير خلى سبيله فتركه
فكره الحياة لذنبه وأتى بعض السواد وهناك قصر عليه زج فأمر إنساناً أن يطرحه
عليه فطرحه عليه فقتله .

(عمير بن ضابئة البرجمي) من أعيان أهل الكوفة اتهمه الحجاج بأنه من قتل عثمان فقتله بذلك أول ما دخل أميراً على الكوفة في سنة خمس .
 (عمير مولى أبي (١) اللحم) - م ٤ - له صحبة ، شهد خيبر مع مولاه وحفظ عن النبي ﷺ ، روى عنه محمد بن ابراهيم التيمي ويزيد بن أبي عمير ويزيد بن عبدالله ابن الهاد ومحمد بن زيد بن المهاجر ، عداة في أهل المدينة .
 (عميرة بن سعيد) الشبامي (٢) الهمداني ، سمع علياً ، وعنه طلحة بن مصرف وعوادة (٣) بن سويد ، يكنى أبا السكن .

(عوف بن مالك) ع

الأشجعي الغطفاني صاحب رسول الله ﷺ . شهد الفتح ، وله أحاديث ، وعنه أبو هريرة وأبو مسلم الخولاني وجبير بن نفير وكثير بن مرة وأبو إدريس الخولاني والشعبي وراشد بن سعد ويزيد بن الأصم (٤) وسالم أبو النضر وشداد أبو عمار وسليم بن عامر وآخرون ، وشهد غزوة مؤتة . قال عاصم بن علي نا المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال رأيت كأن سيفاً من السماء تدلى وأن الناس تطاولوا وأن عمر فضلهم بثلاثة أذرع قلت وما ذاك قال لأنه خليفة من خلفاء الله ولا يخاف في الله لومة لائم وأنه يقتل شهيداً قال فقصصتها على الصديق فطلب عمر فلما جاء قال يا عوف قصها عليه فلما أبنت له أنه خليفة من خلفاء الله قال أكل هذا يرى النائم فلما ولي عمر رأيت بالجابية

(١) في الاصل « ابي » ، والتحرير من (نزهة الالباب في الالقاب للحافظ ابن حجر) والاصابة حيث قال : وانما لقب بذلك لأنه كان يأبى أكل اللحم .
 (٢) في الاصل « الشامي » ، والتصحيح من الخلاصة و (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ١٠) حيث قيدها بكسر الشين ، وبين وهم السمعاني فيها .
 (٣) من الرواة عن عميرة الهمداني في تهذيب التهذيب والمشتبه « عرار بن عبد الله بن سويد » .
 (٤) في الاصل « الاسم » .

وهو يخطب فدعاني فأجلسني فلما فرغ من الخطبة قال قص علي رؤياك فقلت له
 ألسنت قد جهمتني عنها قال خدعتك أيها الرجل فلما قصصتها عليه قال أما الخلافة
 فقد أوتيت ما ترى وأما أن لا أخاف في الله لومة لائم فاني أرجو أن يكون الله قد
 علم مني ذلك وأما أن أقبل فاني لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب ولقد رأيت مع
 ذلك كأن ديكاً ينقر سرتي وما أمتنع عنه بشيء . وقال ربيعة بن يزيد عن أبي
 إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الامين - أما هو إلى
 فحبيب وأما هو عندي فأمين - عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رسول الله
 ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تباعون رسول الله فرددها ثلاثاً فقدمنا
 أيدينا فباعنا ، وذكر الحديث ، وقال عمار بن زاذان ثنا ثابت عن أنس قال
 أخى رسول الله ﷺ بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة . وقال الواقدي :
 كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك . وقال يزيد بن زريع ثنا سعيد
 عن قتادة عن أبي المليح عن عوف قال عرس بنا رسول الله ﷺ فتوسد كل
 إنسان منا ذراع راحلته فانتهت في بعض الليل فاذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ
 عند راحلته فأفرغني ذلك فانطلقت ألتسه فاذا أنا بماذا وأبي موسى وإذا هما قد
 أفرغهما ما أفرغني فبينما نحن كذلك إذ سمعنا هزيراً على أعلى الوادي كهزير الرحي
 قال فأخبرناه بما كان من أمرنا فقال أنا في الليلة آت من ربي عز وجل فخيرني
 بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة ، فقلت أشدك
 الله يا نبي الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال فانكم من أهل شفاعتي ،
 قال فانتهينا إلى الناس فاذا هم قد فرغوا حين فقدوا رسول الله ﷺ ، وقال هلال
 ابن العلاء ثنا حسين بن عياش ثنا جعفر بن برقان (١) ثنا ثابت بن الحجاج قال
 شتونا في حصن دون القسطنطينية وعلينا عوف بن مالك الأشجعي فأدر كنا رمضان
 ونحن في الحصن فقال عوف قال عمر صيام يوم ايس من رمضان وإطعام مسكين
 يعدل صيام يوم من رمضان ، ثم جمع بين أصبعيه قال ثابت هو تطوع من شاء

(١) في الاصل « برقال » ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

صامه ومن شاء تركه ، يعني الاطعام . وروى جبير بن نفير قال قال عوف بن مالك ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته ، قيل يا أبا عبد الرحمن وما توبته ؟ قال أن تتركه ثم لا تعود إليه . قلت وقيل إن كنيته أبو محمد وقيل أبو حماد وقيل أبو عمرو وقيل أبو عبد الله . قال الواقدي وخليفة : توفي سنة ثلاث وسبعين ، وتوفي بالشام . قاله أبو عبيد .

﴿ عياض بن عمرو الأشعري ﴾ م ق

سمع أبا عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم الفهري وجماعة ، روى عنه الشعبي وسمك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن . وأحسبه نزل الكوفة . قال الشعبي مر عياض بن عمرو الأشعري في يوم عيد فقال مالي لأراهم يقلسون فانه من السنة ، قال هشيم : النقليس الضرب بالدف ، وقال احمد في مسنده ثنا غندرنا شعبة عن سمك سمعت عياضاً الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : خالد ابن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفين وشرحبيل بن حسنة وعياض هو ابن غنم ، وقال عمر إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة ، قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت فاستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني وأنا أدلكم على من هو أعز نصراً وأحصن جنداً الله تبارك وتعالى فأشهدوه ، وان محمداً صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم ، قال فقاتلناهم فهزمناهم أربع فراسخ^(١) وأصبنا أموالاً قال فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة قال وقال أبو عبيدة من يسابقي ؟ فقال له شاب أنا ان لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عربي .

﴿ غضيف بن الحرث ﴾ دن ق

ابن زعيم أبو أسماء السكوني ، مختلف في صحبته ، روى عن عمر وأبي عبيدة وأبي ذر وبلال وأبي الدرداء ، روى عنه ابنه عبد الرحمن وعبد الرحمن بن عائد

(١) في الاصل « فقتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ » .

اليماني وحبيب بن عبيد ومكحول وعبادة بن نسي وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم وأبو راشد الخبراني وجماعة . وسكن حمص . فروى العلاء بن يزيد الثمالي ثنا عيسى بن أبي رزين الثمالي سمعت غضيف بن الحرث قال كنت صبياً أرمى نخل الانصار فأتوا بي النبي ﷺ فمسح برأسي وقال كل ما سقط ولا ترم نخلهم . رواه خيثمة الأطرابلسي عن سليمان بن عبد الحميد قال سمعت العلاء فذكره فان صح هذا الحديث فهو صحابي . ويقويه ما روى معن عن معوية بن صالح عن يونس بن سيف عن غضيف بن الحرث الكندي أنه رأى النبي ﷺ واضعاً يده اليماني على اليسرى في الصلاة . وقال يونس المؤدب ثنا حماد عن برد^(١) أبي العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب فقال نعم الفتي غضيف فلقيت أبا ذر بعد ذلك فقال أي أخي استغفر لي ، قلت أنت صاحب رسول الله ﷺ وأنت أحق أن تستغفر لي ، قال إني سمعت عمر يقول نعم الفتي غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه . وروى نحوه مكحول عن غضيف . قال ابن سعد : غضيف بن الحرث الكندي ثقة في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . وقال ابن أبي حاتم له صحبة ، وقيل فيه الحرث ابن غضيف ، وقال أبي وأبو زرعة الصحيح أنه غضيف بن الحرث له صحبة ، وقال أبو الحسن بن سميع : غضيف بن الحرث الثمالي من الأزد حمصي ، وقال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو إن غضيف بن الحرث كان يتولى لهم صلاة الجمعة بجمص إذا غاب خالد بن يزيد ، وقال بقية عن أبي بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد عن غضيف قال بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا أسماء قد جمعنا الناس على أمرين رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والمصر ، قال غضيف أما انها أمثل بدعتكم عندي ولست مجيبك إلى شيء منها ، قال لم ؟ قلت لأن النبي ﷺ قال : ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة . فتمسك بسنة خير من إحداه بدعة . رواه أحمد في المسند .

(١) مهمل في الاصل ، والتصويب من تهذيب التهذيب وغيره .

(فروة بن نوفل) - م ٤ - الأشعبي الكوفي . لأبيه صحبة ، سمع أباه
وعلياً وعائشة ، روى عنه هلال بن يساف^(١) ونصر بن عاصم الليثي وأبو اسحق
السبيعي ، وروى أبو اسحق أيضاً عن رجل عنه .
(قرط بن خيشمة البصري) عن علي بن أبي طالب وأبي موسى ، وعنه
مسلم بن مخراق وأبو الأسيد وطلق بن خشاف^(٢) وداود بن نفيع . قاله ابن
أبي حاتم عن أبيه .

﴿ قطري^(٣) بن الفجاءة ﴾

واسم أبيه جعونه^(٤) بن مازن بن يزيد التيمي المازني أبو نعامه رأس
الخورج في زمانه . كان أحد الأبطال المذكورين ، خرج في خلافة ابن الزبير
وبقى يقاتل المسلمين ويستظهر عليهم بضع عشرة سنة وسلم عليه باصرة المؤمنين ،
وقد جهز إليه الحجاج جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم ويكسرهم ، وتغلب
على نواحي فارس وغيرها ، ووقائع مشهورة . وقيل لأبيه الفجاءة لأنه قدم على أهله
من سفر فجاءة . ولقطري وكان من البلغاء :

أقول لها وقد طارت شعاعا من الأبطال ويحك إن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعى
فصبراً في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز فيطوى عن أخى الخنم اليراع
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لأهل الأرض داع
ومن لم يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة إذا ما أعد من سقط المتاع

(١) في الاصل «سياف» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ، وهو بكسر الياء .
(٢) بتشديد الشين ، كما في القاموس ومشتبه الذهبي . (٣) محرّكة ، كما في التاج .
(٤) مهمل في الاصل ، والتصويب من شرح القاموس .

في سنة تسع وسبعين اندقت عنقه إذ عثرت به فرسه كما تقدم وقيل بل قتل .
 (كثير بن الصلت) - ن - بن معديكرب الكندي المدني أخو زبية . قدم
 المدينة في خلافة الصديق وروى عنه وعن عمر وعثمان وزيد بن ثابت ، روى عنه
 يونس بن جبير وأبو علقمة مولى ابن عوف . روى أبو عوانة في مسنده من حديث
 نافع عن ابن عمر أن كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه النبي ﷺ كثيراً .
 خالفه سليمان بن بلال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر فجعل الذي غير اسم
 كثير بن الصلت عمر رضي الله عنه . وقال ابن سعد : كان له شرف وحال
 جميلة ، وله دار بالمدينة كبيرة بالمصلى . وقال أحمد المعجلي : تابعي ثقة ، وقال غيره
 كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل .

(كثير بن مرة) ٤

أبو شجرة ويقال أبو القسم الحضرمي الحمصي . سمع عمر وروى عن معاذ
 ابن جبل ونعيم بن همار وعمرو بن عبسة وتميم الداري وعبادة بن الصامت وعوف
 ابن مالك وجماعة ، روى عنه مكحول وخالد بن معدان ويزيد بن أبي حبيب
 وعمرو بن جابر المصريان وأبو الزاهرية حدير بن كريب وعبد الرحمن بن جبير بن
 نفيير وسليم بن عامر . ويقال إنه أدرك سبعين بديراً . قاله يزيد بن أبي حبيب
 وشهد الجابية مع عمر . روى نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال
 قال كثير بن مرة لمعاذ ونحن بالجابية من المؤمنون ؟ قال معاذ أمبرسم ! والسكبة
 ان كنت لأظنك أفقه مما أنت ، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاة وآتوا
 الزكاة . قال أبو مسهر : أدرك كثير بن مرة عبد الملك يعني وفاة عبد الملك . قاله
 البخاري . قلت : فيؤخر إلى الطبقة التاسعة .

(كريب بن أبرهة)

ابن مزيد أبو رشدين الأصبغي المصري الأمير أحد الأشراف . روى عن
 أبي الدرداء وحذيفة وكعب الأحبار . قال يزيد بن أبي حبيب إن عبد العزيز

ابن مروان قال لسريب بن ابرهة : أشهدت خطبة عمر بالجائية ؟ قال حضرتها وأنا غلام أسمع ولا أدري ما يقول . وقال ابن يونس : كريب شهد فتح مصر وأدركت قصره بالجيزة هدمه ذكاء الأعور وبنى عوضه قيسارية ذكاء يباع فيها البر ، قال وولي كريب الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان أمير مصر ، وتوفي سنة خمس وسبعين . وقال احمد المجلى : هو ثقة من كبار التابعين . قلت روى عنه ثوبان ابن شهر وسليم بن عثر وأبو سليط شعبة والهيثم بن خالد التجيبي ووفد على معاوية . وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشج قال رأيت كريب بن ابرهة يخرج من عند عبد العزيز فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حمير .

(كميل بن زياد النخعي) شريف مطاع من كبار شيعة علي رضي الله عنه . روى عن عثمان وعلي وابن مسعود ، قتله الحجاج ، روى عنه أبو اسحق وعبد الرحمن ابن عائش^(١) والأعمش وجماعة ، وثقه ابن معين .

(ليلي الأخيلية)

الشاعرة المشهورة . كانت من أشعر النساء لا يقدم عليها في الشعر غير الخنساء . وقيل إن النابغة الجعدي هجاها فقال :
وكيف أهاجي شاعراً^(٢) رحمه استه خضيب البنان لا يزال مكحلا
فأجابته : أعيرتني داء بأمك مثله وأى حصان لا يقال لهاهلا
ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال لها ما رأى توبة منك حتى عشقتك ؟ قالت ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة ، فضحك وأعجبه ، ويقال إنه قال لها هل كان بينكما سوء قط ؟ قالت لا والذي ذهب بنفسه إلا انه غمز يدي مرة . وقال أبو الحسن المدائني عن حديثه عن مولى لعنيسة بن سعيد بن العاص قال دخلت يوماً على الحجاج فأدخلت إليه امرأة فطأ رأسه فجلست بين يديه

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

(٢) في الشعر والشعراء لابن قتيبة * وكيف أهاجي من يكن رحمه استه *

فاذا امرأة قد أسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها فاذا هي ليلى الأخيلىة فقال
ياليلى ما أتى بك ؟ قالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وقلب البرد وشدة الجهد
وكنت لنا بعد الله الرشد والناس مسنتون ورحمة الله يرجون وإنى قد قلت فى
الأمير قولاً ، قال هاتى ، فأنشأت تقول :

أحجاج لا يفلل سلاحك إنما الا منايا بكف الله حيث يراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة تتبع أقصى دأها فشفاهها
شفاه من الداء العضال الذى بها غلام إذا هز القناة سقاها
إذا سمع الحجاج رزه كتيبة أعد لها قبل النزول قراها
ثم ذكر باقى القصة بطولها وان الحجاج وصلها بمائة ناقة وقال لجلسائه : هذه ليلى
الأخيلىة التى ماتت توبة الخفاجى^(١) من حبها ، أنشدنا بعض ما قال فىك ،
قالت نعم قال فى .

وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها وقام على قبرى النساء النوايح
كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
وأغبط من ليلى بمالا أناله ألا كلما قرت به العين صالح
ولو أن ليلى الأخيلىة سلمت على ودونى جنبدل^(٢) وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا^(٣) إليها صدى من جانب القبر صائح
قال الحجاج فهل رابك منه شىء ؟ قالت لا والذى أسأله أن يصلحك غير أنه قال
لى مرة ظننت أنه قد خضع لأمر فأنشأت أقول :

وذى حاجة قائله لا تبج بها فليس إليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغى أن نخونه وأنت لأخرى فارغ وخليل
(لمازة بن زبار) - دت ق - أبو لبيد الجهمضى البصرى . روى عن عمر

(١) فى الاصل « الخفاجى » ، والتحرير من (المؤتلف والمختلف للامدى

ص ٦٨) . (٢) فى الشعر والشعراء لابن قتيبة * على ودونى تربة وصفائح * .

(٣) بالاصل « رقا » ، والتصحيح من القاموس والشعر والشعراء لابن قتيبة .

وعلى وأبي موسى الأشعري وغيرهم ، وعنه الربيع بن سليم والزبير بن الخزيمت ويعلى ابن حكيم ومطر بن حمران وطالب بن السميدع . ووفد على يزيد . قال ابن سعد سمع من علي وله أحاديث صالحة وكان ثقة . وقال أحمد : أبو لبيد صالح الحديث ، سيعاد . (مالك بن أبي عامر) - ع - الأصبغى المدني جد مالك بن أنس . روى عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وعائشة وأبي هريرة وكعب الجبر ، روى عنه ابنه أنس وأبوسهل نافع وسالم أبو النضر ومحمد بن ابراهيم التيمي وسليمان بن يسار وغيرهم ، وكان ثقة فاضلاً . توفي سنة أربع وسبعين .

(مالك بن مسمع) أبو غسان الربعي ^(١) البصرى . كان سيد ربيعة في زمانه وكان رئيساً حليماً يذكر في نظراء الاحنف بن قيس في الشرف . ولد في حياة النبي ﷺ وله وفادة على معاوية . قال خليفة مات سنة ثلاث وسبعين .

(محمد بن إياس) - د - بن البكير . عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وعنه أبوسلمة بن عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وغيرهم . (محمد بن حاطب) - ت ن ق - بن الحرث القرشي الجمحي أخو الحرث بن حاطب . له صحبة وحديثان واحد في الضرب بالدف في النكاح . وروى عن علي أيضاً ، روى عنه بنوه الحرث وعمر وابراهيم وحفيده عثمان بن ابراهيم بن محمد وسعد ابن ابراهيم الزهري وسماك بن حرب وأبو بلج ^(٢) يحيى بن سليم وهو رضيع عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب . وقيل هو أول من سمى في الاسلام محمداً . ولد بمكة وقيل ولد بالحبشة . وفي الصحابة محمد بن مسleme كبير مشهور لكننه سمي محمداً قبل الاسلام . توفي ابن حاطب هذا في سنة أربع وسبعين .

(مسروح بن سندري) الجذامي ^(٣) مولى روح بن زنباع كنيته أبو الأسود .

(١) في الاصل « الزيعى » .

(٢) بفتح فسكون ثم جيم ، كما في التقریب وغيره .

(٣) بضم الجيم ، نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن . . . (اللباب في الانساب

قدم مصر بعد فتحها بكتاب من عمر ، روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني وربيعة
ابن لقيط ، وهو قليل الحديث .

(مصعب بن الزبير)

ابن العوام بن خويلد بن أسد أبو عيسى ويقال أبو عبد الله القرشي الاسدي
المدني . حكى عن أبيه ، روى عنه الحكم بن عيينة ، ووفد على معاوية واستعمله
أخوه علي البصرة وقتل المختار بن أبي عبيد ، ثم عزله أخوه واستعمله بعد ذلك
على العراق فأقام بها يقاوم عبد الملك بن مروان ويحاربه إلى أن قتل . وأمه
الرباب بنت أنيف الكلبي ، وكان يسمى آنية^(١) النحل من كرمه وجوده ، وفيه
يقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

إنما مصعب شهاب من الآلهة تجأت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك عزة^(٢) ليس فيه جبروت منه^(٣) ولا كبرياء
يتقى الله في الأمور وقد أوفى ملح من كان همه الاتقاء
وفيه يقول أيضاً :

لولا الآلهة ولولا مصعب لكم بالطف قد ضاعت الأحساب والذمم
أنت الذي جئتنا والدين مختلس والحر معتبد والمال مقتسم
ففرج الله عيهاها وأنقذنا بسيف أروع في عرينه شمم
مقلد بنجد السيف فضله فعل الملوك ولا عيب ولا قوم
في حكم لقمان يهدي مع نقيته يرمى به الله أعداء وينتقم
وبيته الشرف الأعلى سوابغها في الدارعين إذا ما سألت الخدم

قال مصعب الزبيرى ومصعب يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ولد اسمه عبد الله .
وقا اسماعيل بن أبي خالد ما رأيت أميراً قط أحسن من مصعب . وقال عمر بن

(١) في الاصل « ابنه » ، والتصحيح من ثمار القلوب للشعالي . (٢) في الشعر
والشعراء لابن قتيبة « رحمة » . (٣) عند ابن قتيبة « جبروت يخشى » .

أبي زائدة قال الشعبي : ما رأيت أميراً قط على منبر أحسن من مصعب . وقال المدائني : كان مصعب يحسد على الجمال فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبي خيران الحماني فصرف وجهه عنه ثم دخل ابن جودان الجهضمي فسكت وجلس ودخل الحسن فنزل عن المنبر . وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : اجتمع في الحجر عبد الله ومصعب وعروة بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله ابن الزبير : أما أنا فأتني الخلافة ، وقال عروة : أما أنا فأتني أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتني إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال ابن عمر : أما أنا فأتني المغفرة ، فقالوا ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له . قال خليفة : في سنة تسع وستين جمع ابن الزبير العراق لأخيه مصعب . وقال محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال : ما رأيت الملك بأحد قط أبط منه بمصعب بن الزبير . وقال علي بن زيد بن جدعان قال بلغ مصعباً عن عريف الأنصار شيء فهم به فدخل عليه أنس بن مالك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول « استوصوا بالنصار خيراً اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم » فالتقى مصعب نفسه عن السرير وألزم خده بالبساط وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين وتركه . رواه الامام أحمد . وقال مصعب بن عبد الله أهديت لمصعب نخلة من ذهب عشا كلها^(١) من صنوف الجوهر فقوت بألف ألف دينار وكانت من متاع الفرس فدفعها إلى عبد الله بن أبي فرزة . وقال أبو عاصم النبيل كان ابن الزبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مصعب مائة ألف . وسئل سالم بن عبد الله أي ابني الزبير أشجع ؟ قال كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه . وعن السكبي قال قال عبد الملك يوماً لجلسائه من أشجع العرب ؟ قيل شبيب ، قطري ، فلان فلان ، فقال إن أشجع العرب لرجل ولي العراقيين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف وتزوج سكينة بنت الحسين وعائشة

(١) العشكال والعشكول : العذق من اعناق النخل الذي يكون فيه الرطب .

بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كريز وأمه رباب بنت أنيف (١)
 الكلابي ، وأعطى الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى مات ذلك مصعب بن الزبير .
 وروى أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير قال دخلت القصر بالكوفة فاذا
 رأس الحسين بين يدي عبيد الله بن زياد ثم دخلت القصر بالكوفة فاذا رأس
 عبيد الله بين يدي المختار ثم دخلت القصر فاذا رأس المختار بين يدي مصعب
 ابن الزبير ثم دخلت بعد فرأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان .
 وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال قتل مصعب يوم الخميس النصف من
 جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين . وقال غيره قتل وله أربعون سنة . ولا بن
 قيس الرقيات يرثيه :

إن الرزية يوم مسكن والمصيبة والفجيعه
 بابن الحواري الذي لم نفعه يوم الوقيعه
 غدرت به مضر العرا ق وأمكننت منه ربيعته
 فأصيب وترك ياربي مع وكنت سامعة مطيعه
 يالهف لو كانت له بالدير يوم الدير شيعه
 أو لم تخونوا عهداه أهل العراق بنى اللكيه
 لوجدتموه حين يحذر لا يعرس بالمضيعة

(معبد بن خالد الجهني) أبو زرعة . له صحبة ورواية . كان صاحب لواء جهينة
 يوم الفتح وكان ألزمهم للبادية . أخذ عن أبي بكر الصديق أيضاً ، روى عنه عمرو
 ابن دينار وغيره ، ولا رواية له في شيء من الكتب الستة . وعاش ثمانين سنة .
 توفي سنة اثنتين وسبعين . فأما معبد الجهني صاحب القدر فسيأتي .

(معدان بن أبي طلحة) - م ٤ - اليعمرى الشامي . قال ابن معين : أهل
 الشام يقولون معدان بن طلحة وهم أثبت فيه . وثقه أحمد العجلي وغيره . روى

(٢) في الاصل « وابنة ريان بن أنيف » ، والتصحيح من السباق وقاريخ
 مدينة السلام للخطيب البغدادي .

عن عمر وأبي الدرداء وثوبان ، روى عنه الوليد بن هشام المعيطي^(١) والسائب
ابن حبيش السكلاعي وسالم بن أبي الجعد ويعيش بن الوليد وغيرهم . ذكره
أبو زرعة في الطبقة التي تلى الصحابة .

(المنذر بن الجارود العبدي) من وجوه أهل البصرة . ولى إمرة اصطخر
لعلى رضى الله عنه ووفد على معاوية ، ثم ولى السند من قبل عبيد الله بن زياد .
يقال إنه قتل في زمن الحجاج . وقال ابن اسحق : قدم الجارود بن عمرو بن
حنش العبدي على النبي ﷺ وكان نصرانياً . وقال غيره : للجارود صحبة . وقتل
في خلافة عمر بفارس ، كنية المنذر أبو الأشعث ويقال أبو عتاب .

(ناعم بن أجيل^(٢)) - م ن - الهمداني المصري مولى أم سلمة ، سبى في
الجاهلية فاشترته أم سلمة فأعتقته فروى عنها وعن علي وابن عباس وعبد الله بن
عمرو ، روى عنه عبيد الله بن المغيرة والأعرج ويزيد بن أبي حبيب وآخرون ،
وكان أحد الفقهاء بمصر ، توفي سنة ثمانين .

(نافع مولى أم سلمة) - ن - أيضاً من القدماء . روى عن أم سلمة في صحة
صوم الجنب حديثاً تفرد به عنه عبد الرحمن بن الحرث بن هشام .

(نبيط بن شريط الأشجعي) - د ن ق - له صحبة ورواية ، زوجه النبي
ﷺ فربعة بنت أسعد بن زرارة ، وعاش دهرًا . روى عنه ابنه سلمة ونعيم بن
أبي هند وأبو مالك الأشجعي سمع بن طارق .

(النزال بن سبرة) - خ د ن ق - الهلالي الكوفي ، روى عن عثمان وعلي
وابن مسعود ، روى عنه الشعبي والضحاك بن مزاحم وعبد الملك بن ميسرة وإسماعيل
ابن رجاء الزبيدي وثقه أحمد العجلي وغيره .

(هرم بن حيان)

العبدي الربعي - ويقال الأزدي - البصري . روى عن عمر ، روى عنه

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من اخلاصة . (٢) كزبير ، كما في القاموس .

الحسن البصرى وغيره ، وكان من سادة العباد ، ولى بعض الحروب فى أيام عمر
وعثمان بأرض فارس . قال ابن سعد : كان عاملاً لعمر وكان ثقة له فضل وعبادة ،
وقيل سمي هرمًا لأنه بقى فى بطن أمه سنتين حتى طلعت ثنيتها . قال أبو عمران
الجونى عن هرم بن حيان انه قال إياكم والعالم الفاسق ، فبلغ عمر فكتب إليه وأشفق
منها : ما العالم الفاسق ؟ فكتب : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا الخير يكون إمام
يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبهه على الناس فيضلوا . قلت إنما أنكر عليه عمر لأنهم
لم يكونوا يعدون العالم إلا من عمل بهمه ، وروى الوليد بن هشام القحذمى ^(١) عن أبيه
عن جده أن عثمان بن العاص وجه هرم بن حيان إلى قلعة فافتتحها عنوة . وقال الحسن
البصرى خرج هرم وعبد الله بن عامر بن كرز فينما رواحلهما ترعى اذ قال هرم
أيسرك أنك كنت هذه الشجرة ؟ قال لا والله لقد رزقنى الله الاسلام وإني
لأرجو من ربى ، فقال هرم : لكنى والله لوددت أنى كنت هذه الشجرة فأكلتنى
هذه الناقة ثم بعرتنى فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب ويحك يا ابن عامر إني أخاف
الداهية الكبرى . قال الحسن كان والله أفقهما وأعلمهما بالله . وقال قتادة كان هرم بن
حيان يقول : ما أقبل عبد قلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى
يرزقه مودتهم ورحمتهم . وقال صالح المري قال هرم : صاحب الكلام على إحدى
منزلين إن قصر فيه خصم وان أغرق فيه أثم . وقال قتادة قال هرم : ما رأيت
كالنار نام هاربها ولا كالجنة نام طالبها . وقال الحسن مات هرم بن حيان فى يوم
صائف فلما دفن جاءت سحابة قدر قبره فرشته ثم انصرفت ، وقال حميد بن هلال
وغيره قيل لهرم ألا توصى ؟ قال قد صدقتنى نفسى فى الحياة ومالى شىء أوصى
ولسكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل ، قال ابن عساکر قدم هرم بن حيان دمشق
فى طلب أويس القرنى .

(همام بن الحرث النخعى) - ع - يروى عن عمر وعمار والمقداد بن الأسود
وحذيفة وجماعة ، روى عنه إبراهيم النخعى وسليمان بن يسار ووبرة بن عبد الرحمن ،

(١) فى الاصل « القحذمى » ، والتصويب من (الباب فى الانساب) .

وثقه يحيى بن معين . وقال ابن سعد توفي زمن الحجاج . وقال حصين عن ابراهيم النخعي ان همام بن الحرث كان يدعو : اللهم اشقني من النوم باليسير وارزقني سهراً في طاعتك فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد . وقال ابن الجوزي : كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل السهر رحمة الله عليه .

(يحيى بن الحكم)

ابن أبي العاص بن أمية الأموي . روى عن معاذ ، روى عنه سلمة بن أسامة وولي المدينة لابن أخيه عبد الملك ثم ولي حمص ، قال الواقدي عن بعض أصحابه قال كان يحيى بن الحكم على المدينة وكان فيه حمق فوفد على عبد الملك بلا إذن فعزله . وذكر العتبي أن عبد الملك بن مروان قال كيف لنا بمثل التي يقول فيها يحيى بن الحكم :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لفاء غامضة العينين معطار
خود من الخفرات البيض لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جار

وعن جنادة بن مروان عن أبيه قال قدم عبد الملك بن مروان حمص فأمر بأسحق ابن الأشعث فقتل صبراً فتكلم أهل حمص فنودي الصلاة جامعة وصعد المنبر وقال ما حديث بلغني عنكم يا أهل الكوفة ! فقام إليه عبد الرحمن بن ذي الكلاع فقال يا أمير المؤمنين لسنا بأهل الكوفة ولكننا الذين قاتلنا معك مصعب بن الزبير وأنت تقول يومئذ والله يا أهل حمص لا واسينكم ولو بما ترك مروان ، وعليك يومئذ قباؤك الأصفر ، فقال له رجل اعزل عنا سفيفك يحيى بن الحكم فقال ارحل عن جوار القوم .

(يزيد بن الأسود الجرشي ^(١))

أسلم في حياة النبي ﷺ وقدم الشام وسكن بقرية زبدية في الغوطة وله

(١) في الاصل « الجرشي » ، والتصويب من (اللباب في الانساب لابن

الأثير ج ١ ص ٢٢١) وهي بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين .

دار بداخل باب شرقى^(١) ، قال سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة قال قلت ليزيد بن الأسود يا أبا الأسود كم أتى عليك ؟ قال أدركت العزى تعبد في قرية قومي . وقال أبو اسحق الفزارى عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان - رجل تابعى - عن يزيد بن الأسود أنه قال لقومه اكتبونى فى الغزو قالوا قد كبرت قال سبحان الله اكتبونى فاين سوادى فى المسلمين قالوا أما إذا فمات فأفطر وتقو على العدو قال ما كنت أرانى أتى حتى أعاتب فى نفسى والله لا أشبعها من طعام ولا أوطئها من منام حتى تلحق بالذى خلقها . وقال أبو اليمان ثنا صفوان عن سليم بن عامر إن السماء قحطت فخرج معوية وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معوية على المنبر قال أين يزيد بن الاسود الجرشى ؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معوية فصعد المنبر فقام عند رجله فقال معوية اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود يا يزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يزيد يديه ورفع الناس فما كان بأوشك ان ثارت سحابة كأنها ترس وهبت لها ريح فسقينا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم . وقال سعيد بن عبد العزيز ويحيى بن أبي عمرو الشيبانى وغيرهما إن الضحاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود فما برحوا حتى سقوا . وقال سعيد بن عبد العزيز إن عبد الملك لما خرج مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود فلما التقوا قال اللهم احجز بين هذين الجمالين وول الأمر أحبهما إليك فظفر عبد الملك . روى الحسن بن محمد بن بكار عن أبي بكر عبد الله بن يزيد القرشى قال حدثنى بعض المشيخة أن يزيد بن الاسود الجرشى كان يسير هو ورجل فى أرض الروم فسمع منادياً يقول يا يزيد إنك لمن المقربين وإن صاحبك لمن العابدين وما نحن بكاذبين . قال على بن الحسن بن عساكر الحافظ بلغنى أن يزيد بن الأسود كان يصلى العشاء الآخرة بمسجد دمشق ويخرج إلى زبدى فتنضى إبهامه اليمنى فلا يزال يمشى فى ضوئها حتى يبلغ زبدى . قلت وقد حضره وائلة بن الاسقع عند الموت .

✓ (يزيد بن شريك) - ع - التيمي الكوفي من تيم الرباب لا تيم قریش . روى عن عمر وعلي وأبي ذر وحذيفة ، روى عنه ابنه ابراهيم التيمي وابراهيم النخعي والحكم ابن عتبة وذيرهم . وثقه يحيى بن معين . محمد بن جحادة^(١) عن سليمان عن ابراهيم التيمي قال كان علي أبي قبيص من قطن فقلت يا أبة لو لبست ! فقال لقد قدمت البصرة فأصبت آلافاً فما اكرتت بها فرحاً ولا حدثت نفسي بالكراه أيضاً ولوددت أن كل لقمة طيبة أكلتها في فم أبغض الناس إلى ، إني سمعت أبا الدرداء يقول إن ذا الدرهمين يوم القيامة أشد حساباً من ذى الدرهم . سفيان الثوري عن همام قال لما قص ابراهيم التيمي أخرجه أبوه رحمه الله .

(يزيد بن عميرة) - دن - الزبيدي ويقال الكندي ويقال السكسكي الحمصي . روى عن أبي بكر وعمر ومعاذ بن جبل وغيرهم ، روى عنه أبو إدريس الخولاني وشهر بن حوشب وأبو قلابة الجرهمي وعطية بن قيس وغيرهم ، وهو قليل الحديث . قال أحمد بن عبد الله العجلي : شامئ ثقة من كبار التابعين . وقال أبو مسهر : أكبر أصحاب معاذ مالك بن يخامر ، وكان رأس القوم يزيد بن عميرة الزبيدي .

﴿ أبو إدريس الخولاني ﴾ ع

اسمه عائد الله بن عبد الله فقيه أهل دمشق وقاضي دمشق . وقيل اسمه عبد الله بن إدريس بن عائد الله بن عبد الله بن عتبة . ولد في حياة النبي ﷺ عام حنين ، وحدث عن أبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وعبادة بن الصامت وأبي موسى والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وعقبة بن عامر وعوف بن مالك وشداد بن أوس وابن عباس وأبي مسهر الخولاني وجماعة ، روى عنه مكحول وأبو سلام الأسود وأبو قلابة الجرهمي والزهرى وربيعة بن يزيد ويحيى بن يحيى الغساني وأبو حازم الأعرج ويونس بن ميسرة وآخرون كثيرون . قال العباس بن سالم الدمشقي وهو ثقة : سمعت أبا إدريس الخولاني قال لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على درج

(١) بالاصل «حجادة» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم الجيم قبل المهملة .

كنيسة دمشق يحدثنا بالأحاديث . قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأدجم أي الرجلين
عندك أعلم جبير بن نفيير أو أبو إدريس الخولاني ؟ قال أبو إدريس عندي
المقدم ورفع من شأن جبير لاسناده وأحاديثه . وقال الزهري حدثني أبو إدريس
وكان من فقهاء أهل الشام . وقال مكحول ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني .
وعن سعيد بن عبدالعزيز قال كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء . وقال
محمد بن شعيب بن شابور^(١) أخبرني يزيد بن عبيدة أنه رأى أبا إدريس في زمن
عبد الملك وإن حلق المسجد بدمشق يقرأون القرآن يدرسون جميعاً وأبو إدريس
جالس إلى بعض العمدة فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها فأنصتوا
له وسجد بهم وسجدوا جميعاً بسجودهم وبما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة حتى إذا
فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقص . ثم قدم القصص بعد ذلك ، وقال خالد
ابن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدثنا
فحدث يوماً بغزاة حتى استوعبها فقال رجل أحضرت هذه الغزاة ؟ قال لا ، فقال
قد حضرتها مع رسول الله ﷺ ولأنت أحفظ لها مني ، وقال سعيد بن عبدالعزيز
عزل عبد الملك بلالا عن القضاء وولى أبا إدريس ، وقال الوليد عن ابن جابر
إن عبد الملك عزل أبا إدريس عن القصص وأقره على القضاء فقال عزلموني عن
رغبتي وتركتموني في رهبتي ، وقال أبو عمر بن عبد البر : سماع أبي إدريس عندنا
من معاذ صحيح . قال خليفة توفي سنة ثمانين .

(أبو بحرية^(٢) اليزاغمي^(٣))

الحمصي اسمه عبد الله بن قيس . شهد خطبة الجابية ، وحدث عن معاذ وأبي
هريرة ومالك بن يسار ، روى عنه خالد بن معدان وضمرة بن حبيب ويزيد بن

(١) بمعجمة ، كما في الخلاصة . (٢) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

(٣) في الاصل « التراغمي » ، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بفتح

التحتانية والمعجمة الاولى وكسر الثانية .

قطب ويونس بن ميسرة وأبو بكر بن أبي مریم وغيرهم ، أدرك الجاهلية . ووثقه ابن معين وغيره ، وفي لقي بن أبي مریم له نظر ، قال بقية حدثني أبو بكر بن أبي مریم عن يحيى بن جابر عن أبي بخرية قال إذا رأيتموني ألتفت في الصف فأوجتوا في لحي حتى أستوى . وحكى عبد الله القطر بلي عن الواقدي أن عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلاً مأوناً على المسلمين رقيقاً بسياستهم فعقد لأبي بخرية عبد الله بن قيس السكندی وكان فقيهاً ناسكاً يحمل عنه الحديث وكان عثمان الهوى حتى مات في زمن الوليد ، وكان معاوية وخلفاء بني أمية تعظمه . يؤخر إلى الطبقة التاسعة .

(أبو تميم الجيشاني (١)) م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصري أخو سيف ، ولد في حياة النبي ﷺ وقدم المدينة زمن عمر ، روى أبو تميم عن عمر وعلي وأبي ذر ، وقرأ القرآن على معاذ بن جبل ، روى عنه عبد الله بن هبيرة وكعب بن علقمة ومرثد ابن عبد الله البزني وبكر بن سواده وغيرهم ، قال يزيد بن أبي حبيب : كان من أعبد أهل مصر ، قلت توفي في سنة سبع وسبعين نقله سعيد بن عفير ، وقال أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة سمعت أبا تميم الجيشاني يقول أقرأني معاذ بن جبل القرآن حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، قلت وتعلم معاذ كثيراً من القرآن من ابن مسعود ، قاله الأعمش عن إبراهيم النخعي ، قال ابن مسعود جاء معاذ فقرأ لي النبي ﷺ آقرئه فأقرأته ما كان معي ثم كنت أنا وهو نختلف إلى رسول الله ﷺ يقرئنا .

(أبو ثعلبة الخشني (٢)) ع

اسمه علي أشهر ما قيل جرثوم بن ناشم . له صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن

(١) بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين .. ، نسبة إلى جيشان بن عبد الله بن حجر ابن ذى رعين ... (الباب في الانساب ج ١ ص ٢٦٣) . (٢) بضم الخاء وفتح الشين .. ، نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة ... (الباب في الانساب ج ١ ص ٣٧٤) .

أبي عبيدة ومعاذ ، روى عنه سعيد بن المسيب وجبير بن نفير وأبو إدريس
 الخولاني وأبو رجاء العطاردي ومكحول وأبو الزاهرية وعمر بن هانيء ، وسكن
 الشام وكان يكون بداريا وقيل إنه سكن قرية البلاط^(١) وله ذرية بها ، وقال
 الدارقطني وغيره بايع بيعة الرضوان وضرب له رسول الله ﷺ بسهم يوم خيبر
 وأرسله إلى قومه فأسلوا ، وقال أحمد في مسنده ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب
 عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لي
 بأرض كذا وكذا بالشام - لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ - فقال النبي ﷺ
 « ألا تسمعون ما يقول هذا » فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده لتظهرن عليها قال
 فكتب له بها ، وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر عن اسماعيل بن عبيد الله قال بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب جالسين إذ قال
 أبو ثعلبة يا أبا إسحاق ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا ، قال
 أي شيء سمعته من رسول الله ﷺ أم شيء تراه ؟ قال بل شيء أراه قال فان في
 كتاب الله المنزل^(٢) من جمع همومه هما واحداً فجعله في طاعة الله كفاه الله ما أهمه وكان
 رزقه على الله وعمله لنفسه ومن فرق همومه فجعل في كل واحد مما لم يبالي الله في أيها
 هلك ، ثم تحدثا ساعة فمر رجل يخال بين بردين فقال أبو ثعلبة يا أبا إسحاق بمس
 الثوب ثوب الخيلاء ، فقال شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال بل شيء
 أراه قال فان في كتاب الله المنزل من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه
 عنه وإن كان يحبه ، وقال خالد بن محمد الوهبي والد أحمد سمعت أبا الزاهرية قال
 سمعت أبا ثعلبة يقول إني لأرجو أن لا يخنقني الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند
 الموت قال فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد ، قال أبو حسان
 الزيادي توفي سنة خمس وسبعين .

(أبو جحيفة السوائي) - ع - اسمه وهب بن عبد الله ويقال له وهب الخير من

(١) في الاصل « البلاد » .

(٢) يريد بعض الكتب المنزلة السابقة ، قاله العلامة الكوثري .

صغار الصحابة توفي النبي ﷺ وهو مراهق ، وكان صاحب شرطة علي وكان إذا
خطب علي يقوم تحت منبره ، روى عن النبي ﷺ وعن علي والبراء ، روى عنه
علي بن الاقر وسلمة بن كهيل والحكم بن عتبة وابنه عون بن أبي جحيفة واسماعيل
ابن أبي خالد وغيرهم ، توفي سنة إحدى وسبعين والأصح أنه توفي سنة أربع
وسبعين وقيل إنه بقي إلى سنة نيف وثمانين .

(أم خالد الاموية) خ دن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الاموية ، اسمها أمية . ولدت لأبيها
بالحبشة ، ولها صحبة ورواية حديثين ، وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمراً
وخالداً ، روى عنها سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وموسى بن عقبة . وأظنها
آخر من مات من النساء الصحابيات ، الواقدي حدثني جعفر بن محمد بن خالد
عن أبي الأسود عن أم خالد بنت خالد سمعت النجاشي يوم خرجنا يقول لاصحاب
السفينتين أقرئوا جميعاً رسول الله ﷺ مني السلام ، قالت فكنت فيمن أقرأ
رسول الله ﷺ من النجاشي السلام . أبو نعيم والطيالسي قالنا ثنا إسحاق بن سعيد
حدثني أبي حدثني أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله ﷺ بثياب فيها
خميسة سوداء صغيرة فقال من ترون أ كسو هذه ، فسكتوا فقال ائتوني بأم خالد
فأتى بي أحمل فألبسنيها بيده وقال « أبلى وأخلقى » يقولها مرتين وجعل ينظر إلى
علم الخميصة أحمر وأصفر فقال « هذا سنا يا أم خالد هذا سنا » ويشير بأصبعه إلى
العلم . والسنا بلسان الحبش : الحسن . قال إسحاق فحدثني امرأة من أهلي أنها
رأت الخميصة عند أم خالد .

(أبوسالم الجيشاني) - م دن - اسمه سفيان بن هانيء المصرى . شهد فتح
مصر ووفد على علي رضي الله عنه ، وروى عن علي وأبي ذر وزيد بن خالد الجهني ،
روى عنه ابنه سالم وابن ابنه سعيد بن سالم وبكر بن سواردة ويزيد بن حبيب
وعبد الله بن أبي جعفر .

﴿ ابو سعيد الخدرى ^(١) ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ ، كان من فضلاء الصحابة بالمدينة . وهو سعد بن مالك
ابن سنان بن ثعلبة بن عبيد الانصارى الخزرجى الخدرى . روى الكثير عن النبي
ﷺ وعن ابي بكر وعمر وأخيه لأمه قتادة بن النعمان ، روى عنه زيد بن ثابت
وابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وطارق بن شهاب وسعيد بن
جبير وأبو صالح السمان وعطاء بن يسار والحسن وأبو الوداك وعمرو بن سليم الزرقى
وأبو سلمة ونافع مولى ابن عمر وخلق . وقتل أبوه يوم أحد ، قال أبو هريرة العيذى :
كان أبو سعيد الخدرى لا يخطب كانت لحيته بيضاء خصلا . وقال ابن سعد وغيره
شهد أبو سعيد الخندق وما بعدها من المشاهد . وحدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن
أبي زيد عن ربيع ^(٢) بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه عن جده
قال عرضت يوم أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة فجعل أبى يأخذ بيدي
فيقول يا رسول الله انه عيل العظام وجمل رسول الله ﷺ يصعد فى النظر ويصوبه
ثم قال رده فردنى ، وقال ابن المبارك أنا اسماعيل بن عياش حدثنى عقيل بن
مدرك يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى أن رجلا أتاه فقال أوصنى يا أبا سعيد قال
عليك يتقوى الله فانها رأس كل شىء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فانه روحك فى أهل السماء وذكرك فى أهل الأرض وعليك
بالصمت إلا فى حق فانك تغلب الشيطان ، وقال حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه
انه لم يكن أحد من أحداث أصحاب النبي ﷺ أعلم من أبى سعيد الخدرى . وقال
وهب بن جرير ثنا أبو عقيل الدورقى سمعت أبا بصرة يحدث قال ودخل أبو سعيد
يوم الحرة غاراً فدخل فيه عليه رجل ثم خرج فقال لرجل من أهل الشام أدلك على

(١) بضم الخاء وسكون اللال . . . نسبة إلى خدره بن عوف بن الحارث بن
الخزرج . . . (اللباب فى الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٤٩) .
(٢) مهمل فى الاصل ، والتحرير من الخلاصة حيث ضبطه بموحدة مصغراً .

رجل تقتله فلما انتهى الشامي إلى باب الغار قال لأبي سعيد وفي عنق أبي سعيد
السيف أخرج إلى قال لا أخرج وإن تدخل علي أقتلك فدخل الشامي عليه فوضع
أبو سعيد السيف وقال بؤ بائمي وإتمك وكن من أصحاب النار قال : أبو سعيد الخدري
أنت ؟ قال نعم قال فاستغفر لي غفر الله لك . خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن عمر
عن وهب بن كيسان قال رأيت أبا سعيد الخدري يلبس الخبز . الثوري عن ابن
عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع رأيت أبا سعيد يحفي شاربه كأخي
الخلق ، قال الواقدي والجماعة : توفي سنة أربع وسبعين ، وقال ابن المديني قولين
لم يتابع عليهما ، وقال اسماعيل القاضي سمعته يقول توفي سنة ثلاث وستين ، وقال
البخاري قال علي مات بعد الحرة بسنة .

(أبو سعيد بن المعلى) - خ د ن ق - الأنصاري المدني ، قيل اسمه رافع .
له صحبة ورواية ، روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين . توفي سنة ثلاث
وسبعين . قال الواقدي توفي سنة أربع وسبعين يعني أبا سعيد بن المعلى ، وقال ابن
سعد هو أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان من بني جشم بن الخزرج .
(أبو الصهباء البكري) صهيب ، عن علي وابن مسعود وابن عباس ، وعنه
سعيد بن جبير وطاوس وأبو نضرة ويحيى بن الجزار ، قال أبو زرعة الرازي : مدني
ثقة . وقال البخاري : سمع علياً وابن مسعود .

(أبو عامر الهوزني ^(١)) - د ن ق - عبد الله بن الحلي ^(٢) الحمصي والد أبي
اليمان عامر من قدماء التابعين ، أدرك الاسلام من أوله وسمع عمر ومعاذ بن جبل
وبلالا وعبد الله بن قرط ومعوية وجماعة ، وشهد خطبة الجابية ، روى عنه أبو سلام
الأسود وراشد بن سعد وأزهر الجرازي ^(٣) وابنه أبو اليمان وحيوة بن عمر ، وقال
أبو زرعة الدمشقي : كان من أصحاب أبي عبيدة ، ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار .

(١) في الاصل « المرزني » ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بضم أوله وفتح
المهملة ، كما في الخلاصة . (٣) بفتح الحاء والراء المخففة ، نسبة إلى حراز بن
عوف بن عدى . . . (الباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٨) .

(أبو عبد الله الأشعري) - دق - الشامي الدمشقي ، روى عن معاذ وخالد
ابن الوليد وأبي الدرداء ويزيد بن أبي سفين ، روى عنه أبو صالح الأشعري
واسماعيل بن أبي المهاجر وزيد بن واقد .

﴿ أبو عبد الرحمن السلمى ﴾ ع

مقرئ الكوفة بلا مدافعة . اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، قرأ القرآن
على عثمان وعلي وابن مسعود وسمع منهم ومن عمر ، روى حسين بن علي الجمفي عن
محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد قال تعلم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان وعرض
على علي ، روى عنه ابراهيم النخعي وسعيد بن جبير وعلقمة بن مرثد وعطاء بن
السائب واسماعيل السدي^(١) وغيرهم ، وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة
الحجاج ، قرأ عليه عاصم بن أبي النجود . توفي سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث
وقيل توفي في إمرة بشر بن مروان وقيل غير ذلك ، وأما قول ابن قانع إنه توفي
سنة خمس ومائة فوهم لا يتابع عليه . وعليه تلقن عاصم القرآن ، قال أبو اسحق :
أقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة . وقال عطاء بن السائب : دخلنا
على أبي عبد الرحمن نعوذ فذهب بعضهم يرجيه فقال أنا أرجو ربي وقد صمت
له ثمانين رمضان . وقال حجاج عن شعبة أنه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود ،
وهذا فيه نظر فان روايته عن عثمان في الصحيح ، وفي كتب القراءات انه قرأ على
عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت ، قال أبو بكر بن عياش عن عاصم ان
أبا عبد الرحمن قرأ على علي رضي الله عنه ، وقال ابن مجاهد في كتاب السبعة :
أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة التي جمع الناس عليها عثمان أبو عبد الرحمن
السلمى فجلس في مسجدتها الأعظم ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة . قلت
روايته عن عمر في سنن النسائي ، ويقال إنه أضر بأخرة رحمه الله تعالى . قال

(١) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة وهي الباب . . .

(الباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٥٣٧) .

الداني أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلى وابن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ، عرض عليه عاصم وعطاء بن السائب ويحيى بن وثاب وأبو اسحق^(١) وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وعامر الشعبي واسماعيل بن أبي خالد^(٢) ، وكان من المعمرين . شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ان أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان إلى أن توفي في إمارة الحجاج^(٣) .

(أبو عطية الوادعي الكوفي) - سوى ق^(٤) - روى عن ابن مسعود وعائشة ، وعنه محمد بن سيرين وخيشمة بن عبد الرحمن وعمارة بن عمير وأبو اسحق وغيرهم ، وثقه ابن معين ، وقد ورد أن الأعمش روى عنه فان كان قد سمع منه فيؤخر عن هنا . (أبو غطفان المري الحجازي) - م دن^(٥) ق - روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم ، روى عنه اسماعيل بن أمية وقانط ابن شيبان الزهري ويعقوب بن عتبة بن الأخنس وآخرون .

(أبو قرصافة) الكنعاني جندرة^(٦) بن خيشنة رضى الله عنه ، صحابي معروف نزل عسقلان وروى أحاديث ، روى ضمرة بن ربيعة عن بلال بن كعب قال زرنا يحيى بن حسان أنا وابراهيم بن أدهم في قرية فقتل أمنا في هذا المسجد أبو قرصافة من أصحاب النبي ﷺ أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً فولد لأبي غلام فدعاه في اليوم الذي يصومه فأفطر . رواه البخاري في الأدب له .

(أبو مرواح الغفاري) - خ م ن ق (٧) - ويقال اللبثي المدني . قال مسلم : اسمه

-
- (١) هو السبيعي ، كما في طبقات القراء لابن الجزري .
 (٢) وفي طبقات القراء زيادة : أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي والحسن والحسين .
 (٣) كان رجل يقرأ على أبي عبد الرحمن فأهدى له فرساً فردها وقال : ألا كان هذا قبل القراءة . (٤) في الاصل « سوى و » والتصحيح من الخلاصة .
 (٥) في الاصل « ت » والتصحيح من الخلاصة . (٦) مهمل في الاصل ، والتصويب من أسد الغابة والاصابة حيث قيده بفتح الجيم وسكون النون .
 (٧) كذا في خلاصة التذهيب ، وفي الاصل « خ م د ت » .

سعد . قلت روى عن أبي ذر وحزرة بن عمرو الأسلمى ، وعنه عروة بن الزبير
وسليمان بن يسار وزيد بن أسلم وغيرهم ، وكان ثقة نبيلاً يقال إنه ولد في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم .

(أبو معرض الأسدى) أخو خزيمة . كوفى شاعر اسمه مغيرة بن عبد الله
ويعرف بالأقيشر ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبقى إلى أن وفد على عبد الملك بن
مروان . وهو القائل في أم الخبائث :

تريك القذى من دونها وهي دونه لوجه أخيرها في الأثناء قطوب
كفيت إذا شجت وفي الكأس وردة لها في عظام الشاربين ديب
وقيل له الأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . وله شعر كثير .

(أوعمار الهمداني) اسمه عريب بن حميد ، عماده في الكوفيين ، سمع
عمار بن ياسر وقيس بن سعد ، وعنه أبو إسحاق السبيعي والقاسم بن مخيمرة .

(أبو قررة الكندي) كوفى اسمه سلمة بن معوية بن وهب ، عن ابن مسعود
وسلمان والمغيرة بن شعبة وعلقمة ، وعنه الشعبي وتميم بن حذلم الضبي وأبو إسحاق .

(أبو الكنود) يقال عبد الله بن عمران الأزدي ويقال عبد الله بن عويمر
ويقال عبد الله بن عامر ، سمع ابن مسعود وخباب بن الأرت ، وعنه أبو إسحاق

السبيعي وأبو سعد الأزدي ، وهو مقل .
(أبو كنف العبدي) سمع ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وأبا هريرة ، وعنه

عبد الله بن مرة^(١) الخارفي وعامر الشعبي .

(أبو نملة الأنصاري الظفري) قيل اسمه عمار بن معاذ بن زرارة . قال
أبو أحمد الحاكم : له صحبة ، أدرك الحرة وقتل يومئذ ابنه عبد الله ومحمد ومات

هو بعد ذلك في ولاية عبد الملك بن مروان ، روى عنه ابنه نملة بن أبي نملة
شيخ الزهري ، وله حديث في سنن أبي داود : إذا حدثكم أهل الكتاب

فلا تصدقوهم ولا تسكذبوهم .

(١) في تقريب التهذيب : ابن مرة أو ابن أبي مرة .

(أبو يحيى الكوفي) هو حكيم بن سعد الحنفي ، عن علي وعمار وأبي موسى ،
وعنه عمران بن ظبيان وليث بن أبي سليم وجمهر بن عبد الرحمن . قال ابن
معين : ليس به بأس .
(أبو يحيى الأعرج المعرقب ^(١)) مولى معاذ بن عفراء ^(٢) الأنصاري . اسمه
مصدع ، قاله عمرو بن دينار ، وقال ابن معين : أبو يحيى الأعرج اسمه زياد ، روى
عن علي وعائشة وابن عباس ، وعنه سعيد بن أبي الحسن وسعد بن أوس العدوي .

﴿ أبو مسلم الجليلي ﴾

من أهل جبل الجليل ، أدرك النبي ﷺ ، وكان معلم كعب الأحمبار ، أسلم
في عهد عمر وقيل في عهد معاوية ، حكى عنه أبو مسلم الخولاني وأبو قلابة وحزام
ابن حكيم وجبير بن نفير ومسلم بن مشكم وشرح بن عقيل ^(٣) ولقمان بن عامر وغيرهم ،
روى قاسم الرحال عن أبي قلابة أن أبا مسلم الجليلي أسلم على عهد معاوية فأناه أبو
مسلم الخولاني فقال ما منعك أن تسلم على عهد أبي بكر وعمر ؟ فقال إني وجدت
في التوراة ان هذه الأمة ثلاثة أصناف صنف يدخل الجنة بغير حساب وصنف
يحاسبون حساباً يسيراً وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة فأردت أن أكون
من الأولين فان لم أكن منهم كنت ممن يحاسب حساباً يسيراً فان لم أكن منهم
كنت من الآخرين . صالح المري عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول عن أبي مسلم
الخولاني انه لقي أبا مسلم الجليلي وكان مترهباً نزل من صومعته أيام عمر وأسلم فقال
تركت الاسلام على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر وذاكر الحديث . الجريري
عن عقبه بن وساج كان لأبي مسلم الخولاني جار يهودي يكنى أبا مسلم كان يمر به
فيقول يا أبا مسلم أسلم تسلم فمر به يوماً وهو يصلي ، وذاكر شبه حديث أبي قلابة ،

(١) بفتح القاف ، كما في الخلاصة . (٢) في الاصل « عفراء » ، والتصويب

من الاصابة وغيرها . (٣) في الاصل « عقيد » .

قال ابن معين : أبو مسلم الجليلي ويقال الجلولي شامي .
 (الأغر بن سليك) - ن^(١) - ويقال ابن حنظلة الكوفي عن علي وأبي هريرة ،
 وعنه سماك بن حرب وعلي بن الأقر وأبو اسحق السبيعي ، روى له النسائي .
 آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولاً وآخراً .

﴿ الطبقة التاسعة ﴾

﴿ سنة إحدى وثمانين ﴾

توفي فيها أبو القاسم محمد بن الحنفية وسويد بن غفلة وعبدالله بن شداد بن
 الهاد وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود .
 وفيها خلع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة وتابعه الناس وسار يقصد
 الحجاج ، وقد ذكرنا في السنة الماضية سبب خروجه ، قال المدائني : لما أجمع ابن
 الأشعث المسير من سجستان وقصد العراق لقي عازراً الهمداني فوصله وأمره ان
 يحض الناس فكان يقص كل يوم وينال من الحجاج ثم سار الجيش وقد خلعوا
 الحجاج ولا يذكرون خلع عبد الملك بن مروان . وقال غيره : فاستصرخ الحجاج
 بعبد الملك ثم سار وقدم الحجاج طليعته فالتقى ابن الأشعث وهم عند دجيل يوم
 الأضحى فانكشف عسكر الحجاج وانهمزم إلى البصرة فتبعه ابن الأشعث وكان
 مع ابن الأشعث خلق من المطوعة من البصرة فدخلوها فخرج الحجاج إلى طف
 البصرة . قال ابن عوف : فرأيت ابن الأشعث متربعا على المنبر يتوعد الذين
 تخلفوا عنه توعداً شديداً . قال غيره : فبايحه على حرب الحجاج وعلي خلع عبد
 الملك جميع أهل البصرة من القراء والعلماء ثم خندق ابن الأشعث على البصرة وحصنها .
 وفيها غزا موسى بن نصير كمادته بالمغرب فقتل وسبي في أهل طنبنة^(٢) .

(١) في الاصل « س » وهو مخالف لرموز المؤلف المذكورة في المقدمة .

(٢) بضم الطاء والباء الموحدة - وقيل بسكونها - في آخرها نون ، كما في

(الباب في الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٨١) .

وفيها أصابت الصاعقة صخرة بيت المقدس .
 وفيها قتل بجير بن ورقاء الصريمي وكان من كبار القواد بخراسان قاتله ابن خازم وظفر
 به فقتله ثم قتل بكير بن وساج فحمل عليه رهط بكير فقتلوه بعد ذلك .
 وفيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجت معه ام الدرداء .

﴿ سنة اثنتين وثمانين ﴾

فيها قتل جماعة مع ابن الأشعث ، ومات سفين بن وهب الخولاني وأبو عمر
 زاذان الكندي .
 وفيها كانت وقعة الزاوية بالبصرة بين ابن الأشعث وبين جيش الحجاج ،
 ولا بن الأشعث مع الحجاج وقعات كثيرة : منها وقعة دجيل المذكورة يوم عيد
 الأضحى ، وهذه الوقعة ، ووقعة دير الجماجم ، ووقعة الأهواز فيقال انه خرج
 مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل فيهم علماء
 وفقهاء وصالحون خرجوا معه طوعاً على الحجاج ، وقيل كان بينهما أربع وثمانون
 وقعة في مائة يوم فكانت منها ثلاث وثمانون على الحجاج وواحدة له ، قال ابن
 جرير الطبري : كانت وقعة دير الجماجم في شعبان سنة اثنتين ، قال ابن جرير
 وفي قول بعضهم هي في سنة ثلاث وثمانين فدكر هشام بن الكلبي عن أبي مخنف
 لوط بن يحيى قال حدثني أبو الزبير الهمداني قال خرجت مع ابن الأشعث وخرج
 أهل الكوفة يستقبلونه فقال لي اعدل عن الطريق لا يرى الناس جراتكم فاني
 لا أحب أن يستقبلهم الجرحي ، فلما دخل الكوفة مالوا إليه كلهم وحفت به
 همدان إلا ان طائفة من تميم أتوا مطر بن ناجية وقد كان وثب على قصر الكوفة
 فلم يطق قتال الناس فنصب ابن الأشعث السلام على القصر فأخذوه وأتوا بمطر
 ابن ناجية فقال لابن الأشعث استبقني فاني أفضل فرسانك وأعظمهم غناء عنك
 فحبسه ثم عفا عنه فبايعه وبايعه الناس بالكوفة ثم أتاه أهل البصرة وتفوضت إليه المسالـ
 والثغور وجاءه عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بعد

أن قاتل الحجاج بالبصرة ثلاثة أيام ، وأقبل الحجاج من البصرة يسير من بين القادسية والعديب فنزل دير قرّة وكان أراد نزول القادسية فجهز له ابن الأشعث عبد الرحمن بن العباس فمنعه من نزولها ونزل عبد الرحمن الهاشمي دير الجماجم فكان الحجاج بعد يقول أما كان عبد الرحمن يزجر الطير حيث رأني نزلت بدير قرّة ونزل بدير الجماجم ، واجتمع جل الناس على قتال الحجاج لظلمه وسفكه الدماء فكانوا مائة ألف مقاتل فجاءته أمداد الشام فنزل وخذق عليه وكذا خندق ابن الأشعث على الناس ثم كان الجمعان يلتقون كل يوم واشتد الحرب وثبت الفريقان ، وأشار بنو أمية على عبد الملك بن مروان وقالوا ان كان انما يرضى أهل العراق أن تنزع عنهم الحجاج فانزعه عنهم تخلص لك طاعتهم ، فبعث ابنه عبد الله بن عبد الملك وكتب إلى أخيه محمد بن مروان بالموصل فسار إليه وأمرهما أن يعرضا على أهل العراق نزع الحجاج عنهم وان يجرى عليهم العطاء وان ينزل ابن الأشعث أي بلد شاء من العراق يكون عليه والياً فان قبلوا فاعزلا عنها الحجاج ، ومحمد أخى مكانه وان أبوا فالججاج أميركم كلكم وولى القتال ، قال فقدموا على الحجاج فاشتد عليه ذلك وشق عليه العزل فراسلوا أهل العراق فجمع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الناس وخطبهم وأشار عليهم بالمصالحة فوثب الناس من كل جانب وقالوا إن الله قد أهللكم وأصبحوا في الأزل^(١) والضنك والمجاعة والقلة فلا تقبل ، وأعادوا خلع عبد الملك ثانية وتعبوا للقتال فكان على ميمنة ابن الأشعث حجاج ابن جارية الخثعمي وعلى ميسرته الأبرد بن قرّة التيمي وعلى الخليل عبد الرحمن بن العباس الهاشمي وعلى الرجالة محمد بن سعد بن أبي وقاص وعلى المنجبة عبد الله بن رزام الحارثي وعلى المطوعة والصلحاء جبلة بن زحر الجعفي ، وكان على ميمنة الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكلبي وعلى ميسرته عمارة بن تميم اللخمي وعلى الخيالة سفينان ابن الأبرد الكلبي فاقتتلوا أياماً وأهل العراق تأتيهم الأمداد والخيمات من البصرة وجيش الحجاج في ضيق وغلاء سعر ، فيقال ان يوم دير الجماجم كان في

(١) الأزل الشدة والضيق ، على ما في النهاية والقاموس المحيط .

ربيع الاول ولا شك ان نوبة دير الحجاجم كانت أياماً بل أشهراً اقتتلوا هناك
 مائة يوم فلعلها كانت في آخر سنة اثنتين وأوائل سنة ثلاث فعن أبي الزبير
 الهمداني قال كنت في خيل جبلة بن زحر وكان على القراء فحمل علينا عسكر
 الحجاج مرة بعد أخرى فنادانا عبد الرحمن بن أبي ليلى يا معشر القراء ليس
 الفرار بأحد من الناس بأقبح منكم وبقي يحرض على القتال . وقال أبو البختري :
 أيها الناس قاتلوهم على دينكم ودينكم . وقال سعيد بن جبير نحو آمن ذلك ،
 وكذا الشعبي ، وقال بعضهم قاتلوهم على جورهم واستدلالهم الضعفاء وإماتتهم
 الصلاة ، قال ثم حملنا عليهم حملة صادقة فبدعنا فيهم ثم رجعنا فررنا بجميلة بن
 زحر صريعاً فهدنا ذلك فسلانا أبو البختري فنادونا يا أعداء الله هلكتم قتل
 طاغوتكم . وقال خالد بن خدش ثنا غسان بن مضر قال خرج القراء مع ابن
 الأشعث وفيهم أبو البختري وكان شعارهم يومئذ يا ثارات الصلاة^(١) ، وقيل إن
 سفيان بن الأبرد حمل على ميسرة ابن الأشعث فلما دفا منها هرب الأبرد بن قره
 التميمي ولم يقاتل كبير قتال فأنكرها منه الناس وكان شجاعاً لا يفر وظن الناس
 أنه خامر فلما انهزم تقوضت الصفوف وركب الناس وجوههم ، وكان ابن الأشعث
 على منبر قد نصب له يحرض على القتال فأشار عليه ذوو الرأي انزل وإلا أسرت
 فنزل وركب وخلي أهل العراق وذهب فانهزم أهل العراق كلهم ومضى ابن الأشعث
 مع ابن جعدة بن هبيرة في أناس من أهل بيته حتى إذا حاذوا قرية بني جعدة عبر
 في معبر الفرات ثم جاء إلى بيته بالكوفة وهو على فرسه وعليه السلاح لم ينزل فخرجت
 إليه بنته فالتزمها وخرج أهله يبكون فوصاهم وقال لا تبكوا إن لم أترككم كم عسيت
 أن أعيش معكم وإن أمت فإن الذي يرزقكم حتى لا يموت وودعهم وذهب ، وقال
 الحجاج : اتركوهم فليتبعدوا ولا تتبعوهم ونادى مناديه من رجع فهو آمن ثم جاء
 إلى الكوفة فدخلها وجعل لا يبايع أحداً منها إلا قال له اشهد على نفسك أنك

(١) لأن الحجاج كان يبيت الصلاة حتى يخرج وقتها ، كما في (شذرات الذهب

في أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) .

كفرت فاذا قال نعم بايعه و إلا قتله فقتل غير واحد ممن تخرج أن يشهد على نفسه بالكفر وجيء برجل فقال الحجاج ما أظن هذا يشهد على نفسه بالكفر فقال الرجل أخادعي عن نفسي أنا أ كفر أهل الارض وأ كفر من فرعون ذى الاوتاد فضحك وخلاه ، وأما محمد بن سعد بن أبي وقاص فنزل بعد الوقعة بالمدائن فتجمع إليه ناس كثير ، وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة العبشمي فأتى البصرة وبها ابن عم الحجاج أيوب بن الحكم فأخذ البصرة وقدم عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وجاء إليه الخلق وقال ابن سمرة له إنما أخذت البصرة لك ، ولحق محمد بن سعد بهم فسار الحجاج لحر بهم وخرج الناس معه إلى مسكن على دخل ، وتلاوم أصحاب ابن الأشعث على الفرار وتبايعوا على الموت فخذق ابن الأشعث على أصحابه وسلط الماء في الخندق وأتته النجدة من خراسان فاقتتلوا خمس عشرة ليلة أشد القتال وقتل من أمراء الحجاج زياد بن غنيم القيني ، ثم عبأ الحجاج جيشه وصرخ فيهم وحمل بهم فهزم أصحاب ابن الأشعث ، وقتل أبو البختری وابن أبي ليلى وكسر بسطام بن مصقلة في أربعة آلاف جفون سيوفهم وثبتوا وقاتلوا قتالا شديداً كشفوا فيه عسكر الحجاج مراراً فقال الحجاج على بالرماة قال فأحاط بهم الرماة فقتلوا خلقاً منهم بالنبل وانهمز ابن الأشعث في طائفة وطلب سجستان فاتبهم جيش الحجاج عليهم عمارة بن تميم فالتقوا بالسوس فاقتتلوا ساعة ثم انهزم ابن الأشعث فأتى سابور واجتمعت إليه الأكراد ثم قاتلهم عمارة فقتل عمارة وانهمز عسكره ثم مضى ابن الأشعث إلى بست وعليها عامله فأنزله وتفرق أصحاب ابن الأشعث فوثب عامل بست عليه فأوثقه وأراد أن يتخذ بالقبض عليه يداً عند الحجاج . وقد كان رتبيل سمع بمقدم ابن الأشعث فسار في جيوشه حتى أحاط ببست فراسل عاملها يقول له والله لئن آذيت ابن الأشعث لا أبرح حتى أستنزلك وأقتل جميع من معك فخافه ودفعت إليه ابن الأشعث فأكرمه رتبيل فقال ابن الأشعث إن هذا كان عاملي ففدر بي وفعل ما رأيت فأذن لي في قتله قال قد أمنته ، ثم مضى ابن الأشعث مع رتبيل إلى بلاده فأكرمه وعظمه ، وكان مع ابن الأشعث عدد كثير من الاشراف

والسكبار ممن لم يثق بأمان الحجاج ، ثم تبع أثر ابن الأشعث خلق من هذه البايعة حتى قدموا سجستان ونزلوا على عبد الله بن عامر البعاري^(١) فخصروه وكتبوا إلى ابن الأشعث بعددهم وجماعتهم وعليهم كلهم عبد الرحمن بن العباس الهاشمي فقدم عليهم ابن الأشعث بمن معه ثم غلبوا على مدينة سجستان وعذبوا ابن عامر وحبسوه ثم لم يشعر ابن الأشعث إلا وقد فارقه عبید الله بن عبد الرحمن بن سمرة وسار في ألفين فغضب ابن الأشعث ورجع إلى رتبيل وقيل غير ذلك وقيل ساروا مع الهاشمي فقاتلهم يزيد بن المهلب فأسر منهم وهزمهم وفي تفصيل ذلك اختلاف . ومن بقية سنة اثنتين وثمانين : قال عوانة بن الحكم كان بينهم إحدى وثمانون وقعة كلها على الحجاج إلا آخر وقعة كانت على ابن الأشعث ، وقتل من القراء بدير الجماجم خلق ، وقال شعبة عن عمرو بن مرة قال أتى القراء يوم دبر الجماجم أبا البختري^(٢) الطائي يؤمرونه عليهم فقتل إني رجل من الموالي فأمروا رجلا من العرب فأمروا جهم بن زحر الخثعمي عليهم . وقال سلمة بن كهيل رأيت أبا البختري بدير الجماجم وشد عليه رجل بالرمح فطعنه وانكشف ابن الأشعث فأتى البصرة وتبعه الحجاج فخرج منها إلى أرض دجيل^(٣) الأهواز واتبعه الحجاج فالتقوا بمسكن فانهزم ابن الأشعث وقتل من أصحابه ناس كثير وغرق منهم ناس كثير . وقال عمرو بن مرة : افتقد بمسكن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبد الله بن شداد وأبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود . وقال ابن عيينة حدثني أبو فروة قال افتقد ابن أبي ليلى سورا^(٤) ، وأسرا الحجاج ناساً كثيراً منهم عمران بن عصام وعبد الرحمن بن مروان وأعشى همدان ، قال أبو اليقظان : قتلهم جميعاً .

(١) في الاصل « النعمار » ، والتحرير من تاريخ ابن جرير .

(٢) في الاصل « أبا البختري » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدي

و (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٢) . (٣) بالاصل « دجيل »

والتصويب من معجم البلدان وغيره . (٤) كذا ، وفي (شذرات الذهب في أخبار

من ذهب ج ١ ص ٩٢) وغرق مع ابن الأشعث بدجيل عبد الرحمن بن أبي ليلى .

وقال خليفة : أول وقعة كانت في يوم النحر سنة إحدى وثمانين ، والوقعة الثانية في المحرم سنة اثنتين بالزاوية ، والوقعة الثالثة بظهر المر بد في صفر ، والوقعة الرابعة بدير الجاجم في جمادى ، والوقعة الخامسة ليلة دجيل في شعبان سنة اثنتين ، قال ثم سار ابن الأشعث يريد خراسان وتبعه طائفة قبلية فتركهم وصار إلى خراسان فقام بأمر الحرب عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة الهاشمي ومعه القراء فالتقى هو ومتولى هراة مفضل بن المهلب بن أبي صفرة فهزمه المفضل ثم قتل عبد الرحمن وأسرعده منهم محمد بن سعد بن أبي وقاص والهلقام^(١) بن نعيم ، وكان عبد الرحمن قدولى بلاد فارس وغزا الترك ثم خلع عبد الملك وفعل الأفاعيل ودعا إلى نفسه . قال خليفة تسمية القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث : مسلم بن يسار المزني وأبو مرارة^(٢) العجلي وقد قتل وعقبة بن عبد الغافر العوذى فقتل وعقبة بن وساج البرساني وقتل وعبد الله بن غالب الجهضمي فقتل وأبو الجوزاء الربعي وقتل والنضر ابن أنس بن مالك وعمران والد أبي جمرة الضبعي وأبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي ومالك بن دينار ومرة بن دباب^(٣) الهدادي وأبو نجيد الجهضمي وأبو شيخ الهنائي وسعيد بن أبي الحسن البصري وأخوه الحسن وقال أكرهت على الخروج . وقال أيوب السختياني قيل لابن الأشعث ان أحببت أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول الجمل مع عائشة فأخرج الحسن . ومن أهل الكوفة : سعيد بن جبير وعبد الرحمن ابن أبي ليلى وعبد الله بن شداد والشعبي وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والمعرور بن سويد ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وأبو البختری وطلحة بن مصرف وزبيد بن الحرث الياميان وعطاء بن السائب . قال أيوب السختياني ما صرع أحد مع ابن الأشعث إلا رغب له عن مصرعه ولا نجا منهم أحد إلا حمد الله الذي سلمه^(٤) . وقال عوانة بن الحكم : قتل الحجاج بمسكن خمسة آلاف أو أربعة آلاف أسير .

(١) مهمل بالأصل ، والتحرير من تاريخ ابن جرير . (٢) بالأصل «أبو مرارة» ،

راجع الكنى للدولابي . (٣) بالأصل «دياب» ، والتصحيح من المشتبه للذهبي .

(٤) وردت هذه العبارة في هذا الجزء «ولا نجا منهم أحد إلا ندم على ما كان منه» .

وقال خليفة : فيها - يعنى سنة اثنتين - قتل قتيبة بن مسلم عمر بن أبى الصلت وأخاه وموسى بن كثير الحارثى وبكير بن هرون البجلي . وفيها كانت غزوة محمد ابن مروان بأرمينية فهزم العدو ثم صالحوه فولى عليهم أباً شيخ بن عبد الله فغدروا به وقتلوه . وفيها فتح عبد الملك بن مروان حصن سنان من ناحية المصيصة . وفيها كانت غزوة صنهاجة بالمغرب . وأسر يوم الجماجم محمد بن سعد فضربت عنقه صبراً وقتل ماهان الأعور القاص والفضيل بن بزوان يومئذ .

وقال مالك بن دينار : لما كان يوم الزاوية قال (عبد الله بن غالب) أبو قر يش الجهضمي : إني لأرى أمراً ما بي صبر روحوا بنا إلى الجنة ، فقاتل حتى قتل فكان يوجد من ربح قبره المسك . وكان عابداً له أوراد سمعته يقول رحم الله بنى ماتوا ولم أتمتع من النظر إليهم ، روى ابن غالب عن أبى سعيد الخدرى وروى عنه عطاء السليمى وغيره .

﴿ سنة ثلاث وثمانين ﴾

كانت فيها غزوة عطاء بن رافع صقلية ، وخرج عمران بن شرحبيل على البحر وجعل على الاسكندرية عبد الملك بن أبى الكنود . وفيها عزل أبان بن عثمان عن المدينة وولى هشام بن اسماعيل الخزومى .

وفى سنة ثلاث بنى الحجاج مدينة واسط واستعمل على فارس محمد بن القاسم الثقفى وأمره بقتل الأكراد . وفيها بعث الحجاج عمارة بن تميم القينى إلى رتبيل فى أمر ابن الأشعث فقيده هو وجماعة فى الحديد وقرن به فى القيد أبو العنز وساروا بهم إلى الحجاج فلما كانوا بالرخج^(١) طرح ابن الأشعث نفسه من فوق بفيان فهلك هو وقرينه فقطع رأسه وحمل إلى الحجاج فرأسه مدفون بمصر وجثته بالرخج وكان قد أمره مصعب بن الزبير عند قتل أبيه محمد بن الأشعث بن قيس السكندى .

وفى سنة ثلاث ضم عبد الملك بن مروان إلى أخيه محمد بن مروان إمرة

(١) قيده فى معجم البلدان بتشديد الخاء .

أذر بيجان وأرمينية مع إمرة الجزيرة وبقى على ذلك إلى آخر أيام الوليد وله غزوات وفتوحات كثيرة .

(سنة اربع وثمانين)

فيها توفي عتبة بن الندر^(١) السلمي صحابي شامي والأسود بن هلال المحاربي وزيد بن وهب الجهني وعبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي وعمران بن حطان السدوسي وروح بن زنباع الجنامي^(٢) .

وقيل فيها ظفروا بابن الأشعث وطيف برأسه في الاقاليم .

وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وكان من فصحاء العرب وبلغاهم خرج مع ابن الأشعث ، واسمه أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي ، ثم ندم الحجاج على قتله . وفيها ولي إمرة الاسكندرية عياض بن غنم التجيبي .

وبعث فيها عبد الملك بن مروان بالشعبي إلى مصر إلى أخيه عبدالعزيز بن مروان فأقام عنده سنة . وفيها فتحت المصيصة على يد عبدالله بن عبد الملك .

وفيها افتتح موسى بن نصير بلد أوربة من المغرب فقتل وسبي حتى قيل إن السبي بلغ خمسين ألفاً . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرق كنائسهم وضياعهم وتسمى سنة الحريق .

(سنة خمس وثمانين)

فيها توفي عبدالله بن عامر بن ربيعة وعمرو بن حريث وعمرو بن سلمة الجرمي ووائلة بن الاسقع - توفي فيها أوفى التي تليها - وعمرو بن سلمة الهمداني ويسير^(٣) ابن عمرو بن جابر وعبد العزيز بن مروان .

(١) بضم النون وفتح الدال المشددة . (٢) في الاصل «الخدامي» ، والتصحيح

مما يستقبلنا في ترجمته ومن (الباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢١٥)

حيث جاء فيه : الخدامي بضم الخيم وفتح الذال المعجمة ... نسبة إلى جذام قبيلة

من اليمن (٣) في الاصل « سير » والتصحيح مما يستقبلنا من ترجمته .

وفيهما على ما صرح ابن جرير الطبري هلاك ابن الأشعث قال فتنابعت كتب
 الحجاج إلى رتبيل أن ابعث إلى بابن الأشعث وإلا فوالله لأوطئن أرضك ألف
 ألف مقاتل ووعدته بأن يطلق له خراج بلاده سبع سنين فأسلمه إلى أصحاب
 الحجاج فقبيل إنه رمى بنفسه من عل فهلك . وقال أبو مخنف حدثني سليمان بن
 أبي راشد أنه سمع مليكة بنت يزيد تقول : والله ما مات عبد الرحمن إلا ورأسه
 في حجرى على فخذى يعنى من جرح به فلما مات حز رأسه رتبيل وبعث به إلى
 الحجاج ، قلت هذا قول شاذ وأبو مخنف كذاب .
 وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فأقام بها سنة وولى عليها عبد العزيز بن
 حاتم بن النعمان الباهلي فبنى مدينة اردبيل ومدينة بردعة .
 وفيها قال ابن الكلابي بعث عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو مقيم
 بالمصيصة يزيد بن حنين في جيش فلقيته الروم في جمع كثير فأصيب الناس وقتل
 ميمون الجرجاني في نحو ألف نفس من أهل انطاكية وكان ميمون أمير انطاكية
 من موالى بنى أمية مشهور بالفروسية وتألم غاية الألم لمصابهم .
 وفيها عزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن خراسان وولى أخوه المفضل
 يسيراً ثم عزل وولى قتيبة بن مسلم .
 وفيها قتل موسى بن عبد الله بن خازم السلمى وكان بطلاً شجاعاً وسيداً
 مطاعاً غلب على ترمذ وما وراء النهر مدة سنين وحارب العرب من هذه الجهة والترك
 من تبيك الجهة وجرت له وقعات وعظم أمره ، وقد ذكرنا والده في سنة نيف وسبعين ،
 وآخر أمر موسى أنه خرج ليلة في هذا العام ليفير على جيش فمتر به فرسه فابتدره
 ناس من ذلك الجيش فقتلوه . وقد استوفى ابن جرير أخباره وحروبه ، وقيل قتل سنة
 سبع وثمانين . وبعث عبد الملك على مصر ابنه عبد الله ، وعقد بالخلافة من بعده
 لابنيه الوليد ثم سليمان وفرح بموت أخيه فإنه عزم على عزله من ولاية العهد فجاءه موته .

﴿ سنة ست وثمانين ﴾

توفى فيها أبو أمامة الباهلي وعبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي وعبد الملك

ابن مروان وقبيصة بن ذؤيب . وفيها - وقيل سنة ثمان وهو أصح - عبد الله
ابن أبي أوفى . وفيها كان طاعون الفتيات سمي بذلك لأنه بدأ في النساء وكان
بالشام وبواسط وبالبصرة . وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجهاً إلى ولايته فدخل
خراسان وتلقاه دهاقين بلخ وساروا معه وأناه أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب
وسلموا بلادهم بالأمان . وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الاحرم ، وعقد عبد الملك لابنه عبد الله على مصر فدخلها في جمادى الآخرة
وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة ثم أقره أخوه الوليد عليها لما استخلف ، وأما ابن
يونس فذكر أن الوليد عزل أخاه عبد الله عن مصر بقرة بن شريك أول ما استخلف .
وفيها هلك ملك الروم الاحرم يورى لارحمه الله قبل أمير المؤمنين عبد الملك
بشهر . وفيها توفي يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر فولى ابن أخيه اوس
ابن عبد الله بن عطية القضاء بعده قليلاً وعزل ، وولى القضاء مضافاً إلى الشرط
أبو معوية عبد الرحمن بن معوية بن حديج^(١) ثم عزل بعد ستة أشهر بعمران بن
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة ، وولى الخلافة الوليد بعهد من أبيه .

﴿ سنة سبع وثمانين ﴾

توفي فيها عتبة بن عبد السلمي والمقدام بن معديكرب الكندي وعبد الله
ابن ثعلبة بن صعير^(٢) والأصح وفاته سنة تسع . ويقال فيها افتتح قتيبة بن مسلم
أمير خراسان بيكنند . وفيها شرع الوليد بن عبد الملك في بناء جامع دمشق
وكتب إلى أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبي ﷺ . وفي هذه
السنة ولي عمر^(٣) المدينة وله خمس وعشرون سنة وصرف عنها هشام بن اسماعيل
وأهين ووقف للناس فبقى عمر عليها إلى أن عزله الوليد بن أبي بكر بن حزم .
وفيها قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق من في يده من

(١) في الاصل « حديج » . (٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة

حيث قيده بضم الصاد . (٣) عمر بن عبد العزيز المذكور .

أسارى المسلمين . وفيها غزا قتيبة نواحي بخارى فكانت هناك وقعة عظيمة وملحمة هائلة هزم الله فيها المشركين واعتصم ناس منهم بالمدينة ثم صالحهم واستعمل عليها رجلا من أقاربه فقتلوا عامة أصحابه وغدروا ، فرجع قتيبة لخرابهم وقتلهم ، ثم افتتحها عنوة فقتل وسبي وغنم أموالا عظيمة . وفيها أغزى أمير المغرب موسى بن نصير عندما ولاه الوليد بن عبد الملك إمرة المغرب جميعه ولده عبد الله سردانية فافتتحها وسبي وغنم . وفيها أغزى موسى بن نصير ابن أخيه أبوب ابن حبيب ممطورة فغنم وبلغ سبيهم ثلاثين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح قيقم وبحيرة الفرسان فقتل وسبي . ويسر الله في هذا العام بفتوحات كبار على الاسلام ، وأقام للناس الموسم عمر بن عبد العزيز فوقف غلظاً يوم النحر فتألم عمر لذلك فقيل له قال رسول الله ﷺ يوم عرفة يوم يعرف الناس . وكانوا بمكة في جهد من قلة الماء فاستسقوا ومعهم عمر فسقوا ، قال بعضهم : فرأيت عمر يطوف والماء إلى أنصاف ساقيه .

(سنة ثمان وثمانين)

توفي فيها عبد الله بن بسر المازني وأبو اليبض العنسي وعبد الله بن أبي أوفى على الصحيح . وفيها جمع الروم جمعاً عظيماً وأقبلوا فالتقاهم مسلمة ومعه العباس بن الخليفة الوليد فهزم الله الروم وقتل منهم خلق وافتتح المسلمون جرثومة وطوانة (١) . وفيها غزا قتيبة بن مسلم فزحف إليه الترك ومعهم الصغد وأهل فرغانة وعليهم ابن أخت ملك الصين ويقال بلغ جمعهم مائتي ألف فكسروهم قتيبة وكانت ملحمة عظيمة . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس وتعبوا بقرى انطاكية ثم التقوا الروم . وحج بالناس عمر بن الوليد بن عبد الملك . ويقال ان فيها شرع الوليد ببناء الجامع وكان نصفه كنيسة للنصارى وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح فقال الوليد للنصارى إنا قد أخذنا كنيسة توما عنوة يعني كنيسة صريم

(١) بضم الطاء ، على ما في معجم البلدان لياقوت الحموي .

فأنا أهدمها ، وكانت أكبر من النصف الذي لهم فرضوا بابقاء كنيسة مريم وأعطوا النصف وكتب لهم بذلك ، والمحراب الكبير هو كان باب الكنيسة ، ومات الوليد وهم بعد في زخرفة بناء الجامع ، وجمع عليه الوليد الحجارين والمرخمين من الأقطار حتى بلغوا فيما قيل اثني عشر ألف مرخم ، وغرم عليها قناطير عديدة من الذهب فقيل إن النفقة عليه بلغت ستة آلاف دينار وذلك مائة قنطار وأربعة وأربعون قنطاراً بالقنطار الدمشقي .

وفيها أمر الوليد عامله على المدينة عمر بن عبد العزيز ببناء مسجد النبي ﷺ وأن يزداد فيه من جهاته الأربع وأن يعطى الناس ثمن الزيادات شاءوا أو أبوا . قال محمد بن سعد : ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال رأيت منازل أزواج رسول الله ﷺ حين هدمها عمر بن عبد العزيز فزادها في المسجد وكانت بيوتاً باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين عدت تسعة أبيات بحجرها وهي ما بين بيت عائشة إلى الباب الذي يلي باب النبي ﷺ . وقال الواقدي حدثني معاذ بن محمد سمع عطاء الخراساني يقول : أدركت حجر أزواج النبي ﷺ من جريد النخل على أبوابها المسوح من شعر أسود فحضرت كتاب الوليد يقرأ بادخال الحجر في المسجد فما رأيت باكياً أكثر باكياً من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول لو تركوها فيقدم القادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله ﷺ في حياته . وعن عمران بن أبي أنس قال ذرع الستر الشعر ذراع في طول ثلاثة . وفيها كتب الوليد وكان مغرمًا بالبناء إلى عمر بن عبد العزيز بحفر الأنهار بالمدينة وبعمل الفوارة بها فعملها وأجرى ماءها فلما حج الوليد وقف ونظر إليها فأعجبته . وقال عمر بن مهاجر - وكان على بيت مال الوليد - حسبوا ما أنفقوا على الكرمة التي في قبلة مسجد دمشق فكان سبعمائة دينار . وقال أبو قصى اسماعيل بن محمد العنبري حسبوا ما أنفقوا على مسجد دمشق فكان أربعمائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار ، قلت جعلتها على هذا أحد عشر ألف دينار ونيف . قال أبو قصى : أتاه حرسه فقال يا أمير المؤمنين

تحدثوا أنك أنفقت الأموال في غير حقها ، فنأدى الصلاة جامعة وخطبهم فقال بلغنى كيت وكيت ألا يا عمر قم فأحضر الاموال من بيت المال فأنت البغال تدخل بالمال وفضت في القبلة على الانطاع حتى لم يبصر من في القبلة من في الشام^(١) ووزنت بالقبابين وقال لصاحب الديوان أحص من قبلك ممن يأخذ رزقنا فوجدوا ثلاثمائة ألف في جميع الأمصار ، وحسبوا ما يصيبهم فوجدوا عنده رزق ثلاث سنين ففرح الناس وحمدوا الله فقال إلى أن تذهب هذه الثلاث السنين قد أتانا الله بثله ومثله ، ألا واني رأيتكم يا أهل دمشق تفخرون على الناس بأربع : بهوائكم ومائتكم وفا كهتكم وحمائمكم فأحببت أن يكون مسجدكم الخامس ، فانصرفوا شاكرين داعين . وروى عن الجاحظ عن بعضهم قال ما يجوز أن يكون أحد أشد شوقاً إلى الجنة من أهل دمشق لما يرون من حسن مسجدهم .

﴿ سنة تسع وثمانين ﴾

توفي فيها على الصحيح عبد الله بن ثعلبة ويقال توفي فيها عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة وأبو ظبيان وأبو وائل والصحيح وفاتهم في غيرها . وفيها افتتح عبد الله بن موسى بن نصير جزيرتي ميورقة^(٢) ومنورقة^(٣) وهما جزيرتان في البحر بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس ، وتسمى غزوة الأشراف فانه كان معه خلق من الأشراف والكبار . وفيها غزا قتيبة ورضان خذاه ملك بخارى فلم يقطعهم فرجع . وفيها أغزى موسى بن نصير ابنه مروان السوس الأقصى ، فبلغ السبي أربعين ألفاً . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمورية فلقى جمعاً من الروم فهزمهم الله تعالى . وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وذلك أول ما ولي .

وفيها عزل عن قضاء مصر عمران بن عبد الرحمن بعبد الواحد بن عبد الرحمن ابن معاوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة . وقد ذكر ابن جرير الطبري أن

(١) أي من في الشمال . (٢) بالفتح ثم الضم ، كما في معجم البلدان .

(٣) بالنون ، وبالاصل « متورقة » ، والتصحيح من معجم البلدان .

الواقدي زعم ان عمر بن صالح حدثه عن نافع مولى بني مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكة أيها الناس أيهما أعظم خليفة الرجل على أهله أم رسوله إليهم والله لو لم تعلموا فضل الخليفة إلا أن ابرهيم خليل الرحمن استسقى فسقاه الله ملحاً أجاجاً واستسقاه الخليفة فسقى عذباً فرائداً بئراً حفرها الوليد بن عبد الملك عند نذية الحجون وكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من آدم إلى جنب زمزم ليعرف فضله على زمزم قال ثم غارت البئر فذهبت فلا يدري أين موضعها . قلت ما اعتقد أن هذا وقع . والله أعلم .

﴿ سنة تسعين ﴾

توفي فيها خالد بن يزيد بن معاوية وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني المصري وعبد الرحمن بن المسور الزهري وأبو ظبيان الجنبي^(١) ويزيد بن رباح وعروة بن أبي قيس المصريان ، وقال أبو خلدة توفي فيها في شوال أبو العالية الرياحي^(٢) ، وقال ابن المديني توفي جابر بن زيد سنة تسعين ، وقال شعيب بن الحبحاب توفي فيها أنس بن مالك ، وقال خليفة توفي فيها مسعود بن الحكم الزرقى .
وفيهما غزا قتيبة بن مسلم ورضان خداد الغزوة الثانية فاستصرخ على قتيبة بالترك فالتقاهم قتيبة فهزمهم الله وفض جمعهم .

وفيهما غزا العباس ابن أمير المؤمنين قبلغ الأزرق ثم رجع .
وفيهما أوقع قتيبة بأهل الطالقان بخراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم طول أربعة فراسخ في نظام واحد ، وسبب ذلك أن ملكها غدر ونكث وأعان

(١) بفتح الجيم وسكون النون . . . ، نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن . . .
(اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٣٩) .

(٢) في الاصل « الرياحي » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٨٣) حيث قال : الرياحي بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف . . . نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة . . .

نيزك^(١) طرخان على خلع قنينة . قاله محمد بن جرير .

وفيهما سار قرّة بن شريك أميراً على مصر على البريد في شهر ربيع الأول عوضاً عن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل قبل ذلك والله أعلم .

(تراجم رجال هذه الطبقة)

أبان بن عثمان بن عفان م ٤

ابن أبي العاص الأموي أبو سعيد ، سمع أباه وزيد بن ثابت ، وعنه عامر ابن سعد والزهرى وعمرو بن دينار وأبو الزناد وجماعة ، ووفد على عبد الملك ، قال ابن سعد : كان ثقة له أحاديث عن أبيه وكان به صمم ووضح كثير وأصابه الفسالج قبل أن يموت ، وقال خليفة : أبان وعمر وأمهما أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسي وأبان توفي سنة خمس ومائة ، وقال الواقدي : كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وقال الحكم بن الصلت ثنا أبو الزناد قال مات أبان قبل عبد الملك بن مروان ، وقال يحيى القطان : فقهاء المدينة عشرة فذكر منهم أبان ، وقال مالك حدثني عبد الله بن أبي بكر أن أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء ، وقال أبو علقمة الفروي حدثني عبد الحكيم بن أبي فروة عن قال قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان .

(أدهم بن محرز الباهلي)

الحصبي الأمير ، أول من ولد بجمهص ، شهد صفين مع معاوية وكان ناصبياً^(٢) سبباً ، حكى عنه عمرو بن مالك القيني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفروة بن لقيط ، قال هشيم عن أبي سامان حدثني أمي الصيرفي سمعت عبد الملك بن عمير يقول أتيت الحجاج وهو يقول لرجل أنت همدان مولى علي ؟ فقال سبه ، قال ما ذاك جزاؤه مني رباني وأعتقني قال فما كنت تسمعه يقرأ ؟ قوله تعالى (حتى إذا فرحوا

(١) مهمل بالأصل محرف ، والتحرير من الكامل لابن الأثير . (٢) مهمله بالأصل .

بما أوتوا أخذناهم بغتة) الآيتين . قال قاتراً منه قال أما هذه فلا ، سمعته يقول
تعرضون على سبي فسبوني وتعرضون على البراءة مني فلا تبرأوا مني فاني على الاسلام ،
قال أما ليقو من إليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك ، يا أدم بن محرز قم فاضرب
عنقه فقام يتدحرج كأنه جعل وهو يقول يا ثارات عثمان فما رأيت رجلاً كان أطيب
نفساً بالموت منه فضر به فندر رأسه . إسناده صحيح .

(الأسود بن هلال) - خ م د ن - المحاربي الكوفي أبو سلام ، من المخضرمين ،
روى عن معاذ وعمرو بن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء
وأبو اسحق السبيعي وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي وآخرون ، وثقه يحيى
ابن معين ، توفي سنة أربع وثمانين .

(الاعشى الهمداني) الشاعر هو أبو المصباح عبدالرحمن بن عبدالله بن الحرث
أحد الفصحاء المفوهين بالكوفة ، كان له فضل وعبادة ثم ترك ذلك وأقبل على الشعر
وقد وفد على النعمان بن بشير إلى حمص ومدحه فيقال إنه حصل له من جيش حمص
أربعين ألف دينار ، ثم إن الاعشى خرج مع ابن الأشعث ثم ظفر به الحجاج فقتله
رحمه الله . وكان هو والشعبي كل منهما زوج أخت الآخر .

(الأغر بن سليك) - ن - ويقال ابن حنظلة . كوفي ، روى عن علي وأبي
هريرة ، وعنه أبو اسحق وعلي بن الأقر وممّاك بن حرب ، مقل .

(أمية بن عبد الله) - ن ق - بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية
الأموي ، روى عن ابن عمر ، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام والمهلب بن أبي صفرة وأبو اسحق السبيعي ، وولي إمرة
خراسان لعبد الملك ، توفي سنة سبع وثمانين .

(أيوب بن القرية)

واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم النمرى الهلالي ، والقرية أمه ،
كان أعرابياً أمياً ، صحب الحجاج ووفد على عبد الملك ، وكان يضرب به المثل

في الفصاحة والبيان قدم في عام قحط عين التمر وعليها عامل فأتاه من الحجاج كتاب فيه لغة وغريب فأهم العامل ما فيه ففسره له أيوب ثم أملى له جوابه غريباً فلما قرأه الحجاج علم أنه ليس من إنشاء عامله وطلب من العامل الذي أملى له الجواب فقال لابن القرية فقال له أقلني من الحجاج قال لا بأس عليك وجهزه إليه فأعجب به ثم جهزه الحجاج إلى عبد الملك ، فلما خرج ابن الأشعث كان أيوب بن القرية ممن خرج معه وذلك لأن الحجاج بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان فلما دخل عليه أمره أن يقوم خطيباً وأن يخلم الحجاج ويسبه أو ليضرب عنقه فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل وأقام مع ابن الأشعث فلما انكسر ابن الأشعث أتى بأيوب أسيراً إلى الحجاج فقال أخبرني عما أسألك قال سل قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وباطل ، قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها ، قال فأهل الشام قال أطوع الناس لأمرائهم ، قال فأهل مصر قال عبيد من طلب ، قال فأهل الموصل قال أشجع فرسان وأقتل للقران ، قال فأهل اليمن قال أهل ممع وطاعة ولزوم للجماعة ، ثم سأله عن قبائل العرب وعن البلدان وهو يجيب فلما ضرب عنقه ندم . وفي ترجمته طول في تاريخ دمشق وابن خلكان ، توفي سنة أربع وثمانين .

(بحير بن ورقاء) البصرى الصريمى أحد الأشراف والقواد بخراسان وهو الذى حارب ابن خازم السلمى وظفر به وهو الذى تولى قتل بكير بن وساج بأمر أمية بن عبد الله الاموى فعمل عليه طائفة من رهط بكير فقتلوه سنة إحدى وثمانين . (بشير بن كعب بن أبى) - خ ٤ - أبو أيوب الحميرى المدوى البصرى ، يقال إن أبا عبيدة استعمله على شىء من المصالح ، روى عن أبى ذر وأبى الدرداء وأبى هريرة ، روى عنه عبد الله بن بريدة وطلق بن حبيب وقتادة والعلاء بن زياد وثابت البنائى وغيرهم ، وكان أحد القراء الزهاد ، وثقه النسائى .

وأما (بشير بن كعب العلوى) فشاعر كان في زمان معاوية ، له ذكر .
(تياذوق الطبيب) كان بارعاً في الطب ذكياً عالماً وكان عزيزاً عند الحجاج

وله الفاظ في الحكمة . توفي قريباً من سنة تسعين وقد شاخ ، صنف كناًشاً كبيراً
وكتاب الأدوية وغير ذلك ، توفي بواسط .

﴿ الحارث بن أبي ربيعة ﴾ م ن

المخزومي المكي المعروف بالقباع ، ولي إمرة البصرة لابن الزبير ووفد على
عبد الملك ، روى عن عمر وعائشة وأم سلمة وغيرهم ، روى عنه الزهري وعبد الله
ابن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء وعبد الرحمن بن سابط ، وقال الأصمعي سمي
القباع لأنه وضع لهم مكيلاً سماه القباع وقيل كانت أمه حبشية . قال حاتم بن أبي
صغيرة وغيره عن أبي قزعة ان عبد الملك قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب
على أم المؤمنين يقول سمعتها تقول إن رسول الله ﷺ قال : « يا عائشة لولا حدنا
قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فان قومك قصروا عن
البناء » فقال الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين فأنا
سمعت أم المؤمنين تحدث هذا ، فقال لو كنت سمعته قبل أن أهده لتركته
على بناء ابن الزبير .

(حجر بن عنبس) - د ت - الحضرمي أبو العنبس^(١) ويقال أبو السكن
مخضرم كبير ، صحب علياً وروى عنه وعن وائل بن حجر ، حدث عنه سلمة بن
كهيل وموسى بن قيس^(٢) ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ووثقه وقال قدم المدائن .
(حجر المدري اليماني) - د ت ق - عن زيد بن ثابت وعلى وابن عباس ،
وعنه طاووس وشداد بن جابان ، وله حديث في السنن الثلاثة .

﴿ حسان بن النعمان ﴾

أمير المغرب قيل إنه هو حسان بن النعمان بن المنذر الغساني ابن زعيم عرب
الشام ، حكى عنه أبو قبيل الماعري ، وكان بطلاً شجاعاً غزاه ولى فتوحات بالمغرب

(١) مهمل في الاصل ، والتصحيح من تاريخ بغداد .

(٢) زاد في تاريخ بغداد : والمغيرة بن أبي الحر .

ووفد على عبد الملك وغيره وكانت له بدمشق دار ، وجهه معوية سنة سبع وخمسين
فصالح البربر وقرر عليهم الخراج ثم وفد إلى الشام بعد نيف وعشرين سنة وكان
قد تمكن بافريقية ودانت له وهذبها بعد قتل الكاهنة ، فلما ولي الوليد أرسل إلى
نوابه يحرصهم على الجهاد ويبالغ وأمرهم بعمل المراكب والاكتنار منها وبحرب
الروم والبربر في البر والبحر ، وعزل حسان فقدم عليه بتحف عظيمة وأموال
وجواهر وقال يا أمير المؤمنين انما خرجت مجاهداً في سبيل الله وليس مثلي من
خان الله وأمير المؤمنين فقال أنا أردك إلى عملك فحلف أنه لا ولي لبني أمية
ولاية أبداً ، وكان حسان يسمى الشيخ الأمين لثقتة وأمانته ، وأما أبو سعيد بن
يونس فقال إن موت حسان سنة ثمانين .

(حصين بن مالك) - ن ق - بن الخشخاش ، وهو حصين بن أبي الحر
التميمي الغنبري البصري جد القاضي عبيد الله بن الحسن الغنبري ، عن جده الخشخاش
- وله صحبة - وعن سمرة بن جندب وعمران بن حصين ، وعنه ابنه الحسن وعبد
الملك بن عمير و يونس بن عبيد وقيل يونس عن رجل عنه ، مات في حبس الحجاج .
(حكيم بن جابر) بن طارق الاحمسي الكوفي . روى عن أبيه وعمر وابن مسعود
وعبادة بن الصامت ، وعنه بيان بن بشير واسماعيل بن أبي خالد وطارق بن عبد
الرحمن البجلي وغيرهم ، وثقه ابن معين .

(حكيم بن سعد) أبو يحيى الكوفي ، حدث عن علي وأبي موسى وأم سلمة ، روى
عنه أبو اسحق وعمران بن ظبيان وعبد الملك بن مسلم وآخرون ، شهدوقعة النهروان
مع علي ، وثقه أحمد المعجلي .

(حمران بن أبان) - ع - مولى عثمان من سبي عين التمر ، كان للمسيب بن نجبة
قائماً عنه عثمان ، روى عن عثمان وعن معوية ، وعنه عطاء بن يزيد الليثي ومعاذ
ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وزيد بن أسلم وبكير بن الأشج وبيان بن بشر
وطائفة ، قال صالح بن كيسان سباه خالد بن الوليد من عين التمر ، وقال
مصعب الزبيري إنما هو حمران بن أبان فقال بنوه : ابن أبان . وقال ابن سعد نزل

البصرة وادعى ولده أنهم من النمر بن قاسط . وقال قتادة كان حمران يصلى مع
عثمان فاذا أخطأ فتح عليه ، وعن الزهرى انه كان يأذن على عثمان ، وقال عثمان
ابن أبي شيبة : كان كاتب عثمان وكان محترماً في دولة عبد الملك وطال عمره ،
وتوفى بعد الثمانين .

(حميد بن عبد الرحمن الحميرى) - ع - يقال توفى سنة إحدى وثمانين . وسيأتي .
(حنش بن المعتمر) - د ت - ويقال ابن ربيعة الكنانى ثم الكوفى ، روى
عن على وأبى ذر ، ويأتى سنة مائة .

(حنش الصنعمانى) وهو أصغر من ذا وأوثق . وأما هذا فروى عنه الحكم
ابن عتيبة وسماك وسعيد بن أشوع^(١) واسماعيل بن أبى خالد ، قال البخارى :
يتكلمون فى حديثه ، وقال ابن عدى وغيره : لا بأس به .

(خالد بن عمير البصرى) - م ن ق - شهد خطبة عتبة بن غزوان ، وعنه أبو
نعامة عمرو بن عيسى العدوى وحميد بن هلال ، وثقه ابن حبان .

(خالد بن يزيد) د

ابن معاوية بن أبى سفيان أبو هاشم الأموى الدمشقى أخو معاوية وعبد
الرحمن ، روى عن أبيه ودحية الكلبي ، وعنه رجاء بن حيوة وهلى بن رباح
والزهرى وأبو الاعيس الخولانى ، قال الزبير كان خالد بن يزيد موصوفاً بالعلم
وقول الشعر ، وقال ابن ميمون : داره هى دار الحجارة بدمشق ، وقال أبو زرعة
كان هو وأخوه من صالحى القوم . وقال عقيل عن الزهرى ان خالد بن يزيد بن معاوية
كان يصوم الأعياد كلها : الجمعة والسبت والأحد ، ويروى أن شاعراً وفد عليه وقال :

سألت الندى والجود حمران أنتما فقلا جميعاً إننا لعبيد

فقلت فن مولا كما فنتاولا على وقلا خالد بن يزيد

فأمر له بمائة ألف درهم ، وقد كان ذكر خالد للخلافة عند موت أخيه معاوية ثم

(١) هو سعيد بن عمرو بن أشوع ، على ما فى خلاصة الخزرجى .

بويح مروان على أن خالداً ولي عهده فلم يتم ذلك . وقال الأصمعي ثنا عمرو بن عتبة عن أبيه قال تهدد عبد الملك خالد بن يزيد بالحرمان والسطوة فقال أتهدني ويد الله فوقك مانعة وعطاؤه دونك مبذول ، وقال الأصمعي قيل لخالد بن يزيد ما أقرب شيء ؟ قال الأجل ، قيل فما أبعد شيء ؟ قال الأمل ، قيل فما أرجى شيء ؟ قال العمل . وعنه قال : إذا كان الرجل لجوجاً مमारياً معجباً برأيه فقد تمت خسارته . توفي سنة تسعين وقيل سنة أربع وثمانين وقيل سنة خمس ، وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساکر ، ونقل ابن خلدكان انه كان يعرف الكيمياء وأنه صنف فيها ثلاث رسائل ، وهذا لم يصح ، وعن مصعب الزبيري قال : كان خالد ابن يزيد يوصف بالحلم ويقول الشعر وزعموا أنه هو الذي وضع حديث السفيناني وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلب مروان على الأمر . ابن الجوزي : هذا وهم من مصعب ، أمر السفيناني قد تناهت فيه روايات .

(خيثمة بن عبد الرحمن) بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ، أبوه وجدته صحابيان . يروى عن أبيه وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وعدى بن حاتم وسويد بن غفلة وطائفة سواهم ولم يلق ابن مسعود ، روى عنه عمرو بن مرة وطلحة بن مصرف ومنصور والأعمش وابن أبي خالد وغيرهم ، وكان رجلاً صالحاً كبير القدر لم ينبج من فتنه ابن الأشعث بالكوفة إلا هو وابراهيم النخعي ، وحديثه في الكتب الستة ، وكان سخياً كريماً يركب الخيل .

(ذر بن عبد الله) - ع - الهمداني الكوفي ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن شداد وسعيد بن جبير وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وابنه (١) عمر بن ذر وسلمة بن كهيل والأعمش ومنصور ، قال أبو داود وغيره : كان مرجئاً . (الربيع بن خثيم (٢)) بن عائذ الثوري أبو يزيد الكوفي ، أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن مسعود وأبا أيوب وعمرو بن ميمون ، وعنه

(١) في الاصل « وابن عمر » ، والتصحيح من خلاصة الخزرجي وغيرها .

(٢) مهملة بالاصل ، والتحرير مما سلف . وتقدمت ترجمته في الصفحة ١٥ .

الشعبي وابراهيم ومنذر الثوري وهلال بن يساف وآخرون ، وكان عبداً صالحاً
جليلاً ثقة نبيلاً كبير القدر .

(ربيعة بن لقيط) التجيبي المصري ، عن عمرو بن العاص ومعوية وابن
حوالة ، وعنه ابنه اسحق ويزيد بن أبي حبيب ، وثقه احمد المجلي وله في مسند
أحمد بن حنبل .

(روح بن زنباع) أبو زرعة الجذامي الفلسطيني ، ويقال أبو زنباع ، حدث
عن أبيه وتميم الداري وعبادة بن الصامت وكمب الأجار وغيرهم ، وعنه ابنه
روح بن روح وشرحبيل بن مسلم ويحيى الشيباني وعبادة بن نسي وجماعة ، وكان
ذا اختصاص بعبد الملك لا يكاد يغيب عنه وهو كالوزير له ، ولأبيه زنباع بن
روح بن سلامة صحبة ، وكان لروح دار بدمشق في طرف البزوريين ، أمره يزيد على
جند فلسطين وشهد يوم راهط مع مروان ، وقال مسلم : له صحبة . ولم يتابع مسلماً
أحد ، وروى ضمرة عن عبد الحميد بن عبد الله قال كان روح بن زنباع إذا خرج
من الحمام أعتق رقبة ، قال ابن زيد مات سنة أربع وثمانين .

(رياح^(١) بن الحرث) - دن ق - النخعي الكوفي ، عن علي وابن مسعود
وعمار وسعيد بن زيد ، وعنه حفيده صدقة بن المثني بن رياح والحسن بن الحكم
النخعي وحرملة بن قيس وأبو حمزة الضبيعي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

(زاذان^(٢) أبو عمر الكندي) م ٤

مولاهم الكوفي البزاز الضرير ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وحدث عن علي
وابن مسعود وسلمان وحذيفة وعائشة وجرير بن عبد الله والبراء وابن عمر ،
روى عنه أبو صالح السمان وعمرو بن مرة وعطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت

(١) بكسر أوله ، كما في الخلاصة .

(٢) في الاصل « زاذان » هنا وفي جميع ترجمته ، والتصحيح من الخلاصة و

(شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ١ ص ٩٠) .

ومجد بن سوقة والمنهال بن عمرو ومجد بن جعمادة ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وعن أبي هاشم الرماني ^(١) قال قال زاذان كنت غلاماً حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور وكنت أنا وصاحب لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم فمر ابن مسعود فدخل فضرب الباطية بددها وكسر الطنبور ثم قال لو كان ما أسمع من حسن صوتك هذا يا غلام بالقرآن كنت أنت أنت ، ثم مضى فقلت لأصحابي من هذا ؟ قالوا هذا ابن مسعود فألقي في نفسي التوبة فسميت وأنا أبكي ثم أخذت بشو به فقال من أنت قلت أنا صاحب الطنبور فأقبل علي فاعتنقني وبكى ثم قال مرحباً بمن أحبه الله اجلس مكانك ثم دخل فأخرج إلى تمرآ . وقال زبيد رأيت زاذان يصلي كأنه جذع خشبة . وروى ابن نمير قال قال زاذان يوماً إني جائع فسقط عليه من الروزنة رغيف مثل الرحي ، وقال عطاء بن السائب كان زاذان إذا جاءه رجل يشتري الثوب نشر الطرفين وسامه سومة واحدة . وقال شعبة سألت سلمة بن كهيل عن زاذان فقال : أبو البختري أحب إلى منه . وقال ابراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين : هو ثقة . وقال خليفة توفي سنة اثنتين وثمانين .

(زر بن حبيش) ع

ابن خباشة ^(٢) بن أوس أبو مريم الأسدي الكوفي ويقال أبو مريم وأبو مطرف ، أدرك الجاهلية وعمر دهرآ ، حدث عن عمرو أبي بن كعب وعثمان وعلي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وحذيفة والعباس وصفوان بن عسال وقرأ القرآن على علي وابن مسعود وأقرأه ، وقرأ عليه عاصم ويحيى بن وثاب وأبو

(١) في الاصل « الروماني » ، والتصويب من (الباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٤٧٥) وهي نسبة إلى قصر الرمان بواسط ، كان ينزله أبو هاشم .
 (٢) في الاصل « حباسة » والتصحيح من الاخلاصة حيث قيده بمجمتين بينهما موحدة . وفي طبقات القراء الذي صححه أحد المستشرقين « حباشة » وهو وهم .

اسحق والأعمش وحدث عنه عاصم وعبدية بن أبي لبابة وعدى بن ثابت والمنهال
ابن عمرو وأبو إسحق الشيباني وأبو بردة بن أبي موسى وإسماعيل بن أبي خالد ،
قال عاصم كان زر من أعرب الناس كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ،
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال همام ثنا عاصم عن زر قال وفدت إلى
المدينة في خلافة عثمان وإنما حملني على ذلك حرصي على لقاء أصحاب رسول الله
ﷺ فلقيت صفوان بن عسال فقلت له : هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم
وغزوت معه ثلثي عشرة غزوة . وقال شيبان عن عاصم عن زر قال خرجت في
وفد من أهل الكوفة وإيم الله ان حرصني على الوفاة إلا لقاء أصحاب رسول الله
ﷺ فلما قدمت المدينة أتيت أبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فكانا
جليسي وصاحبي فقل أبي يازر ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتني عنها .
شعبة عن عاصم عن زر قال كنت بالمدينة يوم عيد فاذا عمر ضخم أصلع كأنه
على دابة مشرف . حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال قدمت المدينة فلزمت عبد
الرحمن بن عوف وأبياً . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال أدركت أقواماً كانوا
يتخذون هذا الليل جملاً يلبسون المعصر ويشربون نبيذ الجر لا يرون به بأساً
منهم زر وأبو وائل . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان أبو وائل عثمانياً
وكان زر بن حبيش علويًا وما رأيت واحداً منهما قط تسكلم في صاحبه حتى ماتا
وكان زراً كبيراً من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زر . وقال
ابن أبي خالد رأيت زر بن حبيش وان لحية ليضطر بان من الكبر وقد أتى عليه
عشرون ومائة سنة . قال أبو عبيد مات زر سنة إحدى وثمانين ، وقال خليفة
والفلاس سنة اثنتين . وعن عاصم قال ما رأيت أقرأ من زر .

(زياد بن جارية^(١) التميمي) - ت - دمشق فاضل من قدماء التابعين لا نعلم له
رواية إلا عن حبيب بن مسلمة ، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة بن حلبس^(٢)

(١) وعند بعضهم « حارثة » وخطأ من قال « جارية » راجع التهذيب .

(٢) في الاصل « جلس » ، والتصويب من خلاصة الخزر جي ، وهو بفتح الحاء .

وعطية بن قيس ، وله دار غربي قصر الثقفين ، قال سعيد بن عبدالعزيز : كان زياد بن جارية إذا خلا بأصحابه قال أخرجوا مخبأكم . وقال الهيثم بن مروان العنسي دخل زياد بن بن جارية مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة فقال والله ما بعث الله نبياً بعد محمد ﷺ أمركم بهذه الصلاة قال فأخذ فأدخل الخضراء فقطع رأسه وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي

عن زياد بن جارية فقال : شيخ مجهول .

(زيد بن عقبة) - د ت ن (١) - الفزاري الكوفي ، عن سمرة بن جندب ، وعنه ابنه سعيد ومعبد بن خالد وعبد الملك بن عمير وكان ثقة . قاله النسائي .

(سعد بن هشام) - ع - بن عامر الأنصاري ابن عم أنس بن مالك ، عن أبيه وعائشة وأبي هريرة ، وعنه زرارة بن أوفى والحسن البصري وحيد بن هلال وحيد ابن عبد الرحمن . وكان مقرئاً صالحاً فاضلاً نبيلاً .

(سعيد بن علاقة) - ت ق - هو أبو فاختة مولى أم هانئ بنت أبي طالب ووالد ثوير بن أبي فاختة ، وفد على معاوية ، وروى عن علي وابن مسعود وأم هانئ وعائشة والاسود بن يزيد ، وعنه ابنه وعمرو بن دينار ويزيد بن أبي زياد وإسحاق ابن سويد العدوي ، وثقه العجلي .

(زيد بن وهب الجهني) - ع - أبو سليمان ، كوفي قديم اللقاء ، رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق ، وسمع عمر وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة بن اليمان وقرأ القرآن على ابن مسعود ، روى عنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وحصين بن عبد الرحمن وإسماعيل بن أبي خالد وعبد العزيز بن رفيع وجماعة ، توفي بعد وقعة الجمام . وكان من الثقات .

(سفيان بن وهب) أبو أيمن الخولاني المصري ، صحب النبي ﷺ وحدث عنه وعن عمر والزبير ، وغزا المغرب وسكن مصر ، وطال عمره . طلبه عبدالعزيز ابن مروان ليحدثه فأتى به شيخ كبير محمول ، روى عنه أبو عشانة المعافري وبكر

(١) في الاصل «س» بدل «ن» والتحرير من مقدمة المؤلف .

ابن سواده والمغيرة بن زياد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون ، عدة في الصحابة احمد
ابن البرقي وابن أبي حاتم وابن يونس ، وذكره في التابعين ابن سعد والبخاري .
(سليم بن أسود) هو أبو الشعثاء .

(سنان بن سلمة) - م د ت ق - بن المحقق الهذلي كنيته أبو عبد الرحمن
وقيل أبو حنتر ، أحد الشعمان المذكورين ، قيل إنه ولد يوم الفتح فسماه النبي
ﷺ سناناً وقد استعمله زياد بن عبيد سنة خمسين على غزو الهند ، وله رواية
يسيرة ، روى له النسائي عن النبي ﷺ حديثاً فهو مرسل ، وروى عن أبيه وعمر
وابن عباس ، وحديثه عن ابن عباس صحيح ، روى عنه سلمة بن جنادة ومعاذ بن
سفرة وخبيب أبو عبد الصمد الأزدي وخلد الأشج وفتادة ، وطال عمره وبقى
إلى أواخر أيام الحجاج وقد ولي غزو الهند سنة خمسين .

(سهم بن منجاب) - م د ن ق - بن راشد الضبي الكوفي ، شريف ، لأبيه
صحبة ، روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمي وقرئع^(١) الضبي وقزعة بن يحيى وهو
أصغر منه ، وعنه إبراهيم النخعي وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني وعطية بن
يعلى الضبي وآخرون .

(سويد بن غفلة) ع

ابن عوسجة بن عامر أبو أمية الكوفي من كبار المخضرمين وقيل إنه صلى مع
رسول الله ﷺ وصحبه ، ولم يصح بل أسلم في حياته وسمع كتابه إليهم وشهد
اليرموك ، وحدث عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وبلال وأبي ذر ،
روى عنه أبو ليلى الكندي والشعبي وإبراهيم النخعي وعبد بن أبي لبابة وسلمة بن
كهيل وعبد العزيز بن ربيع وغيرهم . قال نعيم بن ميسرة حدثني بعضهم عن سويد
ابن غفلة قال أنا لدة رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل ، وروى زياد بن خيثمة عن
عامر يعني الشعبي قال قال سويد بن غفلة أنا أصغر من النبي ﷺ بسنتين ،

(١) كجعفر ، على ما في الخلاصة .

وقال أحمد في مسنده ثنا هشيم أنا هلال بن خباب ثنا ميسرة أبو صالح عن سويد
ابن غفلة قال أتانا مصدق النبي ﷺ فجلست إليه وسمعت عهده . وقال سفيان
ابن وكيع عن يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن
سويد بن غفلة قال رأيت النبي ﷺ أهدب الشعر مقرون الحاجبين واضح الثنايا
أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان . أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة .
وقال مبشر بن اسماعيل عن سليمان بن عبد الله بن الزبرقان عن أسامة بن أبي
عطاء قال كنت عند النعمان بن بشير فدخل عليه سويد بن غفلة فقال له النعمان
ألم يبلغني أنك صليت مع النبي ﷺ مرة قال لا بل مراراً كان رسول الله ﷺ
إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحداً من الناس . قلت الحديثان ضعيفان .
وقد قال زهير بن معاوية ثنا الحارث بن مسلم بن الرحيل الجعفي قال قدم الرحيل
وسويد بن غفلة حين فرغوا من دفن رسول الله ﷺ . وقال أبو النضر هاشم
ابن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن عمران بن مسلم قال من رجل من صحابة الحجاج
على مؤذن جمعني وهو يؤذن فاتى الحجاج فقال ألا تعجب من أتي سمعت مؤذناً
جمعياً يؤذن بالهجير ، قال فأرسل فجاء به فقال ما هذا قال ليس لي أمر إنما سويد
الذي يأمرني بهذا فأرسل إلى سويد فجى . به فقال ما هذه الصلاة ! قال صليتها
مع أبي بكر وعمر وعثمان فلما ذكر عثمان جالس وكان مضطجماً فقال أصليتها مع
عثمان قال نعم قال لا تؤمن قومك وإذا رجعت إليهم فسب علياً قال نعم سمعاً
وطاعة فلما أدبر قال الحجاج لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا .
وقال الخرسى سمعت علي بن صالح يقول بلغ سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة
لم ير محتبياً قط ولا متمسكاً فأصاب بكراً يموت في العام الذي توفي فيه . وقال عاصم
ابن كليب تزوج سويد بن غفلة بكراً وهو ابن مائة وست عشرة سنة . وعن
عمران بن مسلم قال : كان سويد بن غفلة إذا قيل له أعطى فلان وولى فلان قال حسبي
كسرتي وملحى . وعن علي بن المديني قال : دخلت منزل أحمد بن حنبل فمشبهته
إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه . توفي سنة إحدى وثمانين .

قاله ابن نمير وأبو عبيد وهرون بن حاتم وغيرهم ، وقال الفلاس سنة اثنتين .
 (شيث بن ربيع) التميمي البربوعي الكوفي ، عن علي بن أبي طالب
 وحذيفة ، وعنه أنس بن مالك ومحمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي ، وكان من
 كبار الحرورية ثم تاب وأتاب .
 (شبيب أبو روح) - دن - الوحاظي^(١) الحمصي ، عن رجل له صحبة وأبي
 هريرة ويزيد بن خمير^(٢) ، وعنه عبد الملك بن عمير وسنان بن قيس شامي
 وحرير بن عثمان ، وقد وثق .
 (شتير بن شكل^(٣)) - خ م ٤ - بن حميد أبو عيسى العبسي الكوفي ، عن
 أبيه - ولأبيه صحبة - وعن علي وابن مسعود وحفصة وغيرهم ، وعنه الشعبي وأبو
 الضحى وبلال بن يحيى العبسي ، وثقه النسائي .
 (شراحيل بن آده) - م ٤ - علي الصحيح ، أبو الأشعث الصنعاني صنعاء
 دمشق ، في الكنى بعد المائة فيحول إلى هنا ، وأما ابن سعد فقال : توفي زمن
 معاوية فوهم لأن هذا الرجل روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويحيى بن
 الحارث الدماري وطبقتهما .
 (صالح بن خوات) - ع - بن جبير الأنصاري المدني ، عن أبيه وخاله عمر
 وسهل بن أبي حشمة^(٤) ، وعنه ابنه خوات والقاسم ويزيد بن رومان وعامر بن
 عبد الله بن الزبير ، وثقه النسائي .
 (ضبة بن محصن) - م د ت - العنزى البصرى ، عن عمر وأبي موسى وأم
 سلمة ، وعنه الحسن وقتادة وميمون بن مهران وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات .
 (الطفيل بن أبي بن كعب) - ت ق - يكنى أبا بطن لعظم بطنه ، روى عن
 أبيه وعمر وابن عمر وكان صديقاً لابن عمر ، وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل

(١) في الاصل « الوحاظي » والتصويب من خلاصة التذهيب للخزرجي .

(٢) محرف في الاصل ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

(٣) بفتح المعجمة والكاف . (٤) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة .

وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وغيرهما . قال ابن سعد : ثقة قليل الحديث .
 (شعيب بن محمد) - ٤ - بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل أبو عمرو
 القرشي السهمي ، سكن الطائف ، وحدث عن جده وابن عباس وابن عمر ومعوية
 ابن أبي سفيان ، واختلف في سماعه من أبيه محمد ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه
 من جده ، روى عنه ابنه عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وعثمان بن
 حكيم وغيرهم ، وأما أبوه محمد فقل من ذكر له ترجمة بل هو كالمجهول .

(شقيق أبو وائل) ع

ابن سلمة الأسدي ، شيخ إمام معمر ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
 وابن مسعود - وقرأ عليه القرآن - وحذيفة وعائشة وسلمان الفارسي ومعاذ وعمار
 وسعد بن أبي وقاص وطائفة ، روى عنه الشعبي والحكم بن عتيبة^(١) وحييب بن
 أبي ثابت وعمرو بن مرة وعبد بن أبي إبابة وحصين بن منصور والأعمش وعاصم
 ابن بهدلة وخلق كثير ، أسلم في حياة النبي ﷺ ، وكان من الأذكياء الحفاظ
 والأولياء العباد . قال أبو الأحوص ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل كنت مع عمر
 بالشام فر^(٢) دهقان فسجد له فقال ما هذا قال هكذا نفعل بالملوك فقال اسجد
 لربك الذي خلقك ، قال ابن سعد : سمع أبو وائل بالشام من أبي الدرداء وكان
 ثقة كثير الحديث . وقال عاصم بن أبي النجود سمعت أبا وائل يقول أدركت سبع
 سنين من سني الجاهلية . وقال أبو العنيس : سمعت أبا وائل يقول بعث النبي ﷺ
 وأنا غلام شاب . وقال هشيم عن مغيرة عن أبي وائل قال أنا ما صدق النبي ﷺ
 فأتيته بكبش لي فقلت صدق هذا قال ليس فيه صدقة . فقال الأعمش قال لي
 أبو وائل وقعت من جملي يوم الردة أفرايت لو مت أليس كانت النار وكنا قد
 هر بنا من خالد بن الوليد يوم بزاخة ، وسمعت يقول كنت يومئذ ابن إحدى عشرة
 سنة . وقال إبراهيم النخعي : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به وإني

(١) في الاصل « عيينة » . (٢) في الاصل « في » بدل « فر » .

لأرجو أن يكون أبو وائل منهم ، وقال رأيت الناس وهم متوافرون وهم يعدون
أبا وائل من خيارهم : وقال عمرو بن مرة قلت لأبي عبيدة من أعلم أهل الكوفة
بمحدث عبد الله بن مسعود ؟ قال أبو وائل . وقال عاصم بن أبي النجود : كان
عبد الله إذا رأى أبا وائل قال الثابت وإذا رأى الربيع بن خثيم^(١) قال (و بشر
المحبتين) . وقال محمد بن فضل بن غزوان عن أبيه عن شقيق أنه تعلم القرآن
في شهرين^(٢) . وقال ابن المبارك ثنا سفيان قال أمهم أبو وائل فرأى من صوته
قال كأنه أعجبه فترك الامامة . وقال عاصم بن بهدلة كان أبو وائل إذا خلا ينشج
ولو جعل له الدنيا على أن يفعل ذلك وأحد يراه لم يفعل . وقال جرير عن مغيرة
قال كان ابراهيم التيمي يقص في منازل أبي وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض
الطائر . وقال حماد بن زيد عن عاصم قال : كان لأبي وائل خص يكون فيه هو
وفرسه فاذا غزا نقضه وإذا رجع بناه . وقال أبو بكر عن عاصم قال كان عطاء
أبي وائل ألفين فاذا خرج عطاؤه أمسك ما يكفي أهله سنة وتصدق بما سواه .
وروى جعفر بن عون عن المولى بن عرفان سمعت أبا وائل وجاءه رجل فقال ابنك
على السوق فقال والله لو جئتنى بموته كان أحب إلي إني لا أكره أن يدخل بيتي
من عمل عملهم فقال عاصم كان ابنه على قضاء الكناساة . وقال الأعمش : قال
لي شقيق أسمع الناس يقولون دائق قيراط أيما أكبر الدائق أو القيراط . وقال
عاصم ما رأيت أبا وائل ملتفتاً في صلاة ولا غيرها ولا سمعته سب دابة إلا أنه
ذكر الحجاج يوماً فقال اللهم أطعمه من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ثم
تداركها فقال إن كان ذلك أحب إليك . ولا رأيت قائلاً لأحد كيف أصبحت ولا
كيف أمسيت . وقال عاصم قلت لأبي وائل شهدت صفين قال نعم وبئست
الصفون كانت ، فقيل له أيهما أحب إليك على أو عثمان قال على ثم صار عثمان أحب
إلي من على . وقال الأعمش : قال لي أبو وائل ان أمراءنا هؤلاء ليس عندهم

(١) مهمل في الاصل ، والتعريف مما سلف .

(٢) في طبقات القراء لابن الجزري : حفظ القرآن في شهرين .

تقوى أهل الاسلام ولا أحلام أهل الجاهلية . وقال ابن عيينة ثنا عامر بن شقيق
سمع أبا وائل يقول استعملني ابن زياد على بيت المال فأتاني رجل بصك أعط
صاحب المطبخ ثمانمائة درهم فقلت له . مكانك فدخلت على ابن زياد فقلت إن
عمر استعمل ابن مسعود على القضاء وعلى بيت المال وعثمان بن حنيف على ماسق
الفرات وعمار بن ياسر على الصلاة والجند ورزقهم كل يوم شاة فجعل نصفها وسقطها
لعمار لأنه على الصلاة والجند وجعل لعبد الله ربعها ولعثمان ربعها ثم قال إن مالا
يؤكل منه كل يوم شاة لسريع الفناء ، فقال ابن زياد ضع المفاتيح واذهب حيث
شئت . وقال عاصم عن أبي وائل قال بعث إلى الحجاج فأتيته فقال ما اسمك ؟
قلت ما بعث إلى الأمير إلا وقد عرف اسمي ، قال متى نزلت هذا البلد قلت
ليالي نزله أهله ، قال إني مستعملك على السلسلة قلت إن السلسلة لا تصلح إلا
برجال يعملون عليها وأما أنا فرجل ضعيف أخرق أخاف بطانة السوء فان يعفني
الأمير فهو أحب إلي وإن يقهمني أقنم إني والله لا تعار من الليل فأذكر الأمير
فلا أنام حتى أصبح ولست له على عمل ، والله مارأيت الناس هابوا أميراً قط
هيبتهم لك ، فأطرق ساعة ثم قال أما قولك مارأيت الناس هابوا أميراً قط هيبتك
فاني والله ما أعلم رجلاً أحرى على ذم مني وأما قولك إن يعفني الأمير فان وجدنا
غيرك أعفيناك ثم قال انصرف قال فمضيت ففعلت عن الباب كأتى لا أبصر
فقال أرشدوا الشيخ . قال خليفة مات أبو وائل بعد الجمجم سنة اثنتين وثمانين ،
وذكر الواقدي أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز^(١) .

(صالح بن خوات) - ع -^(٢)

(صالح بن شريح)

السكوني الحمصي حدث عن أبي عبيدة بن الجراح وأبي هريرة ومعوية وفضيف

(١) في طبقات القراء لابن الجزري : والاول هو المحفوظ .

(٢) كذا في الاصل ، وقد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٥٤ .

ابن الحرث وجبير بن نفير ، روى عنه ابنه محمد وعيسى بن أبي رزين ومحمد بن زياد الالهاني وعمرو بن حريث ، وذكر أبو الحسن والد تمام الرازي أنه كان كاتباً لأبي عبيدة . وقال ابن المبارك عن عيسى بن أبي رزين قال حدثني صالح بن شريح قال رأيت أبا عبيدة رضي الله عنه يمسح على فراجهما . رواه جنادة بن مروان عن عيسى أيضاً فروى عمران بن بكار أحد الاثبات عن جنادة بن مروان - وقد ضعف - عن عيسى بن أبي رزين عن صالح بن شريح قال كنت عند ابن قرط الثمالي بمحصر إذ أقبل أبو عبيدة من دمشق يريد قنسرين فلما تمدي قال له ابن قرط لو نزعتم فراجهما وتوضأت قال ما نزعتهما منذ خرجت من دمشق ولا أنزعهما حتى أرجع إليها . تفرد به جنادة عن عيسى عن صالح ولا تقوم بهؤلاء الحجة . وقال البخاري : صالح بن شريح كاتب عبدالله بن قرط وكان عبدالله أميراً لأبي عبيدة على حمص سمع أبا عبيدة والنعمان بن الرازية ، قال أبو زرعة

الدمشقي بقي إلى وسط إمرة عبد الملك .
 (صدي بن عجلان) ع - أبو أمامة الباهلي . يأتي في الكنى من هذه الطبقة .
 (صفوان بن عبدالله بن صفوان) م ن ق - بن أمية بن خلف الجمحي المكي زوج الدرداء بنت أبي الدرداء ، روى عن علي وأبي الدرداء وأم الدرداء وابن عمر ، وعنه الزهري وعمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهم ، وثقه أحمد العجلي ، قال عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان بن عبدالله قال قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء فلقينته بالسوق . وذكر الحديث ومثله : « دعاء الرجل مستجاب لأخيه بظهر الغيب » .

﴿ صفية بنت شيبة ﴾ ع

ابن عثمان الحجبي القرشي العبدري ، يقال انها رأت النبي ﷺ ، ووهي ذلك الدارقطني^(١) ، روت عن النبي ﷺ في كتابي أبي داود والنسائي فهو مرسل

(١) في الاصابة : وأبعد من قال لارؤية لها (٧)

وروت عن عائشة وأم حبيبة وأم سلمة أمهات المؤمنين وغيرهن ، روى عنها ابنها منصور بن صفية - وهو منصور بن عبدالرحمن الحجبي - وسبطها ومحمد بن عمران الحجبي ومحمد بن مسلم بن يناق وابراهيم بن مهاجر وقتادة ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي وآخرون ، قال ابن معين : لم يسمع منها ابن جريج بل أدركها ، وفي كتاب ابن ماجه من حديث ابن إسحق أنها رأت النبي ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة وبها عيدان فكسرها .

(صفية بنت أبي عبيد) - م د ن ق - بن مسعود الثقفي أخت المختار الكذاب زوجة ابن عمر ، روت عن عمر وحفصة وعائشة وغيرهم ، روى عنها سالم بن عبدالله ونافع وحמיד الاعرج وعبدالله بن دينار وموسى بن عقبة وغيرهم .
(ضبة بن محصن) - م د ت - تقدم فليقل إلى هنا .

﴿ طارق بن شهاب ﴾ ع

ابن عبد شمس بن مسعدة الاحمسي البجلي ، رأى النبي ﷺ وغزا غير مرة في خلافة الصديق ، وروى عن النبي ﷺ حديثاً وروى عن أبي بكر وعمر وبلال وخالد بن الوليد وعثمان وعلي وابن مسعود وجماعة من الكبار ، روى عنه قيس ابن مسلم وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وسليمان بن ميسرة واسماعيل بن أبي خالد ومخارق بن عبدالله ، قال قيس بن مسلم : سمعته يقول رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وأربعين أو قال بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية . توفي طارق سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وقال أحمد ابن زهير عن ابن معين انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ، وهذا وهم فاحش .
(الطفيل بن أبي بن كعب ^(١)) .

(عابس بن ربيعة النخعي) - ع - عن عمر وعلي وعائشة ، وعنه ابنه ابراهيم وعبد الرحمن وابراهيم النخعي وأبو إسحق وغيرهم ، وكان مخضرمًا .
(١) كذا في الاصل ، وقد تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٥٤ .

(عاصم بن حميد) - دن ق - السكوني الحمصي ، عن عمر ومعاذ بن جبل وعائشة ، وعنه أزهر الخزازي^(١) وعمرو بن قيس السكوني وراشد بن سعد وجماعة ، وثقه الدارقطني .

(عاصم بن سعد) - م د ت ن - البجلي الكوفي ، يروي عن أبي مسعود البدرى وحرير البجلي وأبي هريرة ، روى عنه العيزار بن حريث وابراهيم بن عامر الجحفي وأبو إسحق السبيعي .

(عباد بن زياد) - م د ن^(٢) - أخو عبيد الله بن زياد ابن أبيه أبو حرب ، ولي إمرة سجستان لمعوية بعد عبيد الله بن أبي بكر ، وكان يوم مرج راهط مع مروان ، وله حديث في المسح على الخفين يرويه مالك عن الزهري انه سمع ذلك من عباد عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة عن أبيهما ، لكن خطأ مالك فيه إذ نسب عباداً أنه من ولد المغيرة ، ورواه جماعة على الصواب ، وسيعاد فانه مات سنة مائة .

(عباد بن عبد الله بن الزبير) كان عظيم القدر عند والده استعمله على القضاء وغير ذلك ، وكان صادق اللهجة كانوا يظنون أن أباه يعهد إليه بالخلافة ، روى عن عائشة وأبيه وجدته أسماء ، وعنه ابنه يحيى وابن عمه هشام بن عروة وابن أبي مليكة وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وابن عمه محمد بن جعفر بن الزبير وآخرون .

﴿ عبد الله بن أبي أوفى ﴾ ع

علقمة بن خالد بن الحرث الخزازي ثم الأسلمي أبو ابراهيم ويقال أبو معوية ويقال أبو محمد صاحب رسول الله ﷺ وأحد من بايع بيعة الرضوان ، وله عدة أحاديث ، قال أبو يعفور عنه غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد ،

(١) بالاصل « الحراري » ، والتصحيح من (الباب في الأنساب لابن الاثير

ج ١ ص ٢٨٨) وهي بفتح الحاء والراء المخففة وفي آخرها الزاي نسبة إلى حراز بن

عوف بن عدى (٢) بالاصل « س » بدل « ن » ، والتحرير من مقدمة المؤلف .

وبلغنا انه قدم على أبي عبيدة بكتاب من عمر وهو محاصر دمشق ، روى عنه
الشعبي وعمرو بن مرة وعدي بن ثابت وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وابراهيم
ابن مسلم الهجري وابراهيم السكسكي وعبد الملك بن عمير والأعمش وأبو إسحق
الشيباني وسعيد بن جهمان واسماعيل بن أبي خالد وآخرون . وقال الواقدي وخليفة
ويحيى بن بكير وجماعة توفي سنة ست وثمانين ، وقال البخاري سنة سبع أو ثمان
وثمانين . قلت وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة .
ومن مات في عشر المائة ييقين أو تجاوز المائة :

(عبد الله بن بسر) ع

ابن أبي بسر أبو صفوان المازني نزيل حمص ، له صحبة ورواية ، روى عنه
محمد بن عبد الرحمن اليحصبي وراشد بن سعد وخالد بن معدان وأبو الزاهرية
ومحمد بن زياد الالهاني وسليم بن عامر وحرير بن عثمان وصفوان بن عمرو وحسان
ابن نوح وغيرهم ، وغزا قبرس مع معوية ، وهو أخو عطية بن بسر والصماء بنت
بسر ولهم ولأبيهم صحبة . قال حرير رأيت عبد الله بن بسر له جمعة لم أر عليه
قميصاً ولا عمامة . وقال عبد الله بن محمد البغوي ثنا زياد بن أيوب ثنا ميسرة ثنا
حرير بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر وثيابه مشمرة ورداؤه فوق القميص
وشعره مفروق يغطي أذنيه وشاربه مقصوص مع الشفة وكنا نقف عليه
وتتعجب له . وقال صفوان بن عمرو رأيت في جبهة عبد الله بن بسر أثر السجود .
وقال البخاري في تاريخه ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد
الخصري عن ابراهيم بن محمد بن دينار الالهاني عن أبيه عن عبد الله بن بسر أن
رسول الله ﷺ قال له « يعيش هذا الغلام قرناً » فعاش مائة سنة . وقال الطبراني
ثنا محمد بن الحسن الأنماطي ثنا حاجب بن الوليد ثنا حيوة فذكر نحوه ، ولقظه
ان رسول الله ﷺ وضع يده على رأسه وقال « يعيش هذا الغلام قرناً » فعاش
مائة سنة وكان في وجهه تولول فقال « لا يموت هذا الغلام حتى يذهب هذا التولول »

فلم يمت حتى ذهب . وقال عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت إصبعي عليها فقال وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها ثم قال : لتبلغن قرنا . رواه أحمد في مسنده . وقال جنادة بن مروان ثنا محمد بن القاسم الحمصي سمع عبد الله بن بسر يقول أكل رسول الله ﷺ عندنا حيساً ودعا لنا ثم التفت إلي وأنا غلام فمسح على رأسي ثم قال « يعيش هذا الغلام قرنا » قال فعاش مائة سنة . روى نحوه سلمة بن جواس عن محمد بن القاسم انه كان مع عبد الله بن بسر في قرنته ووزاد فيه : فقلت بأبي وأمي يا رسول الله كم القرن قال : مائة سنة . وروى صفوان بن عمرو عن يزيد بن خمير سأل عبد الله بن بسر كيف حالنا من حال من قبلنا قال سبحان الله لو نشرنا من القبور ما عرفوكم إلا أن يجدوكم قياماً يصلون . وقال يحيى الوحاظي حدثتنا أم هاشم الطائية قالت رأيت عبد الله بن بسر يتوضأ فخرجت نفسه . وقال الواقدي : آخر من مات من الصحابة بالشام عبد الله بن بسر توفي سنة ثمان وثمانين وله أربع وتسعون سنة ، ورخه فيها جماعة . وقال أبو زرعة الدمشقي : توفي قبل سنة مائة ، وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي توفي سنة ست وتسعين ، وقال يزيد بن عبد ربه توفي في إمرة سليمان بن عبد الملك .

(عبد الله بن ثعلبة) - خ دن - بن صعير الغدري^(١) أبو محمد المدني حليف بني زهرة أدرك النبي ﷺ ومسح على رأسه ووعى ذلك ، وقيل بل ولد عام الفتح وشهد الجابية ، وحدث عن عمر وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وجابر وأبيه ثعلبة ، روى عنه الزهري وأخوه الزهري عبد الله وعبد الله بن الحرث بن زهرة ، وكان شاعراً نساباً ، قال مالك عن ابن شهاب إنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك فسأله عن شيء من الفقه فقال إن كنت تريد هذا فعليك بسعيد بن المسيب ، قال خليفة وطائفة : توفي سنة تسع وثمانين ، ومن

(١) في الاصل « الغدري » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن

روى عنه سعد بن ابرهيم الزهرى وعبد الحميد بن جعفر .
 (عبد الله بن الحرث بن جزء) - دت ق - أبو الحرث الزبيدى ، شهد
 فتح مصر وسكنها وهو آخر الصحابة بها موتاً ، له أحاديث ، روى عنه الأئمة
 عبيد الله بن المغيرة وعقبة بن مسلم وسليمان بن زياد الحضرمى ويزيد بن أبى حبيب
 وعمرو بن جابر الحضرمى وآخرون ، توفى بقرية سفيط القدور^(١) من أسفل مصر سنة
 ست وثمانين ، وقد عمى . وقيل توفى سنة خمس وقيل سنة سبع أو سنة ثمان وثمانين
 والأول أصح ، وهو ابن أخى محمية^(٢) بن جزء .

عبد الله بن الحرث بن نوفل

ابن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد الهاشمى النوفلى المدنى نزىل البصرة . بيه ،
 فذكر الزبير بن بكار أن أمه وهى هند أخت معوية بن أبى سفيان كانت تنقره
 وتقول : يا بيه يا بيه :

لأنكحن بيه جاريتة خدبه^(٣) تسود أهل الكعبه^(٤)

اصطلح أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد الله بن زياد إلى الشام
 وكتبوا إلى ابن الزبير بالبيعة له فاستعمله عليهم ، روى عن عمر وعثمان وعلى وأبى
 ابن كعب والعباس وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية وأم هانئ بنت أبى طالب
 وكعب الأخبار وجماعة وأرسل عن النبي ﷺ ، وشهد الجابية ، روى عنه ابنه
 اسحق وعبد الله وأبو التياح يزيد بن حميد والزهرى وعبد الملك بن عمير ويزيد
 ابن أبى زياد وهو مولاة وعمر بن عبدالعزيز وأبو إسحق وآخرون ، وذكر ابن

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه ، على فى معجم البلدان لياقوت .

(٢) مهمل فى الاصل ، والتصويب من الاصابة .

(٣) بيه لقب له ، خدبة : عظيمة سمينة ، كما فى (ذخائر العقبى فى مناقب

ذوى القربى للمحب الطبرى ص ٢٤٤) . وبه بتشديد الباء ، كما فى (نزهة

الالباب فى الالقاب للمحافظ ابن حجر) . (٤) فى (ذخائر العقبى) * مكرمة محبة *

سعد أنه ثقة تابعي أتى به إلى النبي ﷺ فقتل في فيه ودعاه ، قال وخرج هارباً
من البصرة إلى عمان من الحجاج عند فتنة ابن الأشعث فمات بعمان سنة أربع
وثمانين ، وقال أبو عبيد توفي سنة ثلاث . (من منتهى تنقيح الأخبار)
(عبد الله بن الحرث الزبيدي) - م ٤ - الكوفي المكتب ، روى عن ابن
مسعود وجندب بن عبد الله وطلح بن قيس ، وعنه حميد الأعرج الكوفي لا المدني
وأبو سفيان ضرار بن مرة وعمرو بن مرة الجملي ، قال ابن معين : ثبت .
(عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي) - ق - روى عن عمر وجابر بن
عبد الله ، روى عنه أبو إسحق السبيعي وابنه يونس بن أبي إسحاق ، وله رواية
في تفسير ابن ماجه .

(عبد الله بن الخليل) - ٤ - ويقال ابن أبي الخليل الحضرمي الكوفي ،
عن علي وعمر وزيد بن أرقم وابن عباس ، وعنه اسماعيل بن رجاء والشعبي
وأبو إسحاق والأعمش . (من منتهى تنقيح الأخبار)
(عبد الله بن ربيعة^(١) بن فرقد) - د ن - السلمي ، يقال له صحبة ، فان لم
تسكن فحديثه مرسل ، وله عن ابن مسعود وعبيد بن خالد السلمي وابن عباس ،
روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمرو بن ميمون الأودي ومنصور بن المعتمر
- ابن أخي^(٢) عتاب بن ربيعة بالسلمي - وعطاء بن السائب وعلي بن الأقرم ،
وقال شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة فقال في حديثه :
وكانت له صحبة ، ولم يتابع عليه ، توفي بالكوفة بعد الثمانين تقريباً . وربيعة مشدد .

﴿ عبد الله بن الزبير بن سليم ﴾

- ويقال ابن الأسلم - بن الأعشى أبو كبير ويقال أبو سعد الأسدي الكوفي

(١) بالتصغير والتثقيب ، على ما في الأصابة . (من منتهى تنقيح الأخبار) (٢)

(٢) في الاصل « أخيه » والتصويب من الاصابة حيث قال : وأخوه عتاب

ابن ربيعة هو عم منصور بن المعتمر المحدث المشهور . (من منتهى تنقيح الأخبار)

« من منتهى تنقيح الأخبار » (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

الشاعر وفد على معوية ويزيد فامتدحهما ، وضبط اسم أبيه عبد الغنى وغيره وقال
هو الشاعر الذي أتى ابن الزبير مستحملاً فحرمه ابن الزبير فقال لعن الله ناقة
حملتني إليك قال هي ورا كبتها . وعن اسماعيل بن جعفر ان عبد الله بن الزبير
الأسدي دخل على مصعب بالعراق فقال له مصعب أنت القائل :

إلى رجب أو غرة الشهر بعده توافيكم بيض المنايا وسودها
ثمانين ألفاً دين عثمان دينها مسومة جبريل فيها يقودها

ففرغ وقال نعم أمتع الله بك فعفا عنه وأعظم جائزته ، يقال مات في أيام الحجاج .

(عبد الله بن زبير) - دن ق - الغافقي المصري ، روى عن عمر وعلى ،

روى عنه عياش القتباني^(١) ومرثد بن عبد الله اليزني وبكر بن سواد وعبد الله

ابن هبيرة والحارث بن يزيد وغيرهم ، توفي سنة ثمانين وقيل سنة إحدى

وثمانين ، وقد مر اسمه .

(عبد الله بن سرجس) - م ٤ - المزني البصري حليف بني مخزوم ، له

صحبة صح أن رسول الله ﷺ استغفر له ، وروى أيضاً عن عمر ، روى عنه عثمان

ابن حكيم وقتادة وعاصم الأحول وغيرهم ، قال عاصم الأحول : رأى رسول الله

ﷺ ولم يكن له صحبة ، قال ابن عبد البر : لا يختلفون في ذكره في الصحابة

على مذهبهم في اللقاء والسمع وأما عاصم فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها

العلماء وأولئك قليل كالعشرة .

﴿عبد الله بن شداد بن الهاد﴾ ع

الليثي المدني أبو الوليد ، كان يأتي الكوفة ، وكانت أمه سلمى بنت عميس

تحت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فلما استشهد تزوجها شداد فولدت له

هذا ، روى عن أبيه وطلحة بن عبيد الله ومعاذ وعلى وابن مسعود وعائشة وأم

(١) في الاصل «الفتياني» ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن

الانير ج ٢ ص ٢٤٢) .

سلمة وجماعة ، روى عنه الحكم بن عتيبة وعبدالله بن شبرمة ومنصور وأبو اسحق
 الشيباني وسعد بن ابرهيم الزهري ومعوية بن عمار الدهني وذو الهمداني ، وعده
 خليفة في تابعي أهل الكوفة ، وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي أهل
 المدينة ، روى عن عمر وعلى وكان ثقة قليل الحديث شيعياً ، قال محمد بن عمر كان
 يأتي الكوفة كثيراً فينزلها وخرج مع ابن الأشعث فقتل ليلة دجيل سنة اثنتين ،
 وقال عطاء بن السائب : سمعت عبدالله بن شداد يقول وددت أني قمت على المنبر
 من غدوة إلى الظهر فأذكر فضائل علي عليه السلام ثم أنزل فتضرب عنقي ، رواها
 خالد الطحان ثنا عطاء فذكرها .

(عبد الله بن شرحبيل بن حسنة) لم يلحق الرواية عن أبيه ، وروى عن
 عثمان وعبد الرحمن بن أزهر ووفد علي معوية من المدينة ، روى عنه الزهري
 وسعد بن ابرهيم وأبو اسحق مولى ابن عباس .

(عبدالله بن حمزة السلولي) - ت ق - عن أبي الدرداء وأبي هريرة وكعب
 الأحبار ، وعنه أبو صالح السمان وعطاء بن قررة وأبو الزبير المسكي وجماعة ،
 وهو أخو عاصم بن ضمرة .

﴿ عبد الله بن ابى طاححة ﴾ م ن

زيد بن سهل بن الأسود بن حزام والد الفقيه اسحق وأخو أنس بن مالك
 لامه ، ولد في حياة النبي ﷺ وهو الذي حملت به أم سليم ليلة مات ابنها فأصبح
 أبو طلحة فأتى النبي ﷺ فقال أعرستم الليلة بآرك الله لكم في ليلتكم ، وقيل
 إن الصبي الذي توفي تلك الليلة هو أبو عمير الذي مازحه رسول الله ﷺ ، ولما
 ولد عبدالله هذا قال أنس حملته وأتيت به رسول الله ﷺ أرسلتني به أمي وأرسلت
 معي تمرات فحنكه النبي ﷺ منها بعد أن مضغها وسماه عبد الله ، توفي عبد الله
 بالمدينة زمن الوليد وقيل قتل بفارس ، وكان له عشرة أولاد كلهم قرأ القرآن
 وروى أكثرهم العلم واشتهر منهم اسحق وعبد الله روي عنه وروى عنه أبو طوالة

وسليمان مولى الحسن بن علي وله رواية عن أبيه وأخيه أنس .
 (عبد الله بن عامر بن ربيعة) ع - بن محمد العنزي وعنز أخو بكر بن وائل
 المدني حليف بني عدى بن كعب ، استشهد أخوه وسميه عبدالله يوم الطائف وكان
 أبوه عامر من كبار الصحابة ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف ،
 وولد سنة ست من الهجرة وروى عن النبي ﷺ ومع كون الحديث فيه إرسال
 هو في سنن أبي داود ، روى عنه عاصم بن عبيد الله وأبو بكر بن حفص الوقاصي
 ويحيى بن سعيد الأنصاري والزهري وغيرهم ، توفي سنة خمس وثمانين .
 (عبد الله بن عكيم الجهني) م ٤ - قيل إنه توفي سنة ثمان وثمانين واختلفوا
 في صحبته ، وهو القائل أنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهرين : لا
 تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . روى عنه غير واحد . قال موسى الجهني عن ابنة
 عبد الله بن عكيم قالت كان أبي يحب عثمان ، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى
 يحب علياً وكانا متآخيين فما سمعتهما يذكرانها بشيء قط إلا أني سمعت أبي
 يقول لو أن صاحبك صبر أتاه الناس ، وكان عبد الله بن عكيم قد صلى خلف
 أبي بكر وأسلم في حياة النبي ﷺ .
 (عبد الله بن عمرو بن غيلان) بن سلمة الثقفي ، نزل دمشق وولاه معاوية
 إمرة البصرة ، وحدث عن ابن مسعود وكعب الأحبار وغيرهما ، روى عنه يزيد
 ابن زبيان الجنب^(١) وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية وقتادة بن دعامة ، ولى
 البصرة بعد سمرة بن جندب سنة خمس وخمسين .
 (عبد الله بن عوف) أبو القسم السكناني الدمشقي القاري ، رأى عثمان ،
 وروى عن أبي جمعة الأنصاري و بشير بن عقرب و كعب ، روى عنه الزهري ورجاء
 ابن أبي سلمة ، يحول من هذه الطبقة فان عمر بن عبد العزيز استعمله في شيء .

(١) مهملة في الاصل ، والتصحيح من (الباب في الانساب لابن الاثير ج ١

ص ٢٣٩) وقيدها بفتح الجيم وسكون النون ، نسبة إلى جنب : قبيلة من اليمن ...
 وانما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة .

﴿ عبد الله بن غالب الحداني (١) ﴾ ت بـخ (٢)

البصري عابد أهل البصرة وقاصهم يكنى أبا فراس وقيل أبا قريش ، له عن
 أبي سعيد الخدري حديث واحد ، روى عنه عطاء السلمي ومالك بن دينار وعون
 ابن أبي شداد وأبو مسleme سعيد بن يزيد وقتادة والقاسم بن الفضل الحداني وغيرهم ،
 أنبأني أحمد بن سلامة عن مسعود بن أبي منصور وأبي المكارم اللبان قالا :
 أنا أبو علي ثنا أبو نعيم ثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن
 ابراهيم ثنا صدقة بن موسى حدثني مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني
 عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء
 الخلق ، وأنبتت عن اللبان أنا أبو علي أنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس
 ثنا أبو داود ثنا صدقة بهذا ، رواه الترمذي عن الفلاس عن أبي داود ، قال نصر
 ابن علي ثنا نوح بن قيس ثنا عون بن أبي شداد أن عبد الله بن غالب كان يصلي
 الضحى مائة ركعة ويقول : لهذا خلقنا وبهذا أمرنا ويوشك أولياء الله أن يكفوا
 ويحمدوا . قال نصر ونا نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة أن عبد الله بن
 غالب كان يقص في المسجد فر عليه الحسن فقال يا عبد الله لقد شققت على أصحابك
 فقال ما أرى أعينهم انفقأت ولا ظهورهم اندقت والله يأمرنا يا حسن أن نذكرة
 كثيراً وتأمرنا أن نذكرة قليلاً كلاً لا تطعه واسجد واقترب ، ثم سجد ، قال
 الحسن بالله ما رأيت كالليوم ما أدري أسجد أم لا ، قال غسان بن مضر ثنا سعيد
 ابن يزيد قال سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر فاشترى حاجة ورجع
 وهو ساجد ، جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سمعت ابن غالب يقول في
 دعائه اللهم إنا نشكو إليك سفه أخلامنا ونقص عملنا واقتراب آجالنا وذهاب

(١) بضم الحاء وتشديد الدال المهملة ، نسبة إلى حدان بطن من الازد . . .

(اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٣) . . .

(٢) « بـخ » رمز للبخاري في الادب المفرد .

الصالحين منا . القواريري ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو فلان قال لما كان يوم الزاوية رأيت ابن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائماً في الحر وحوله أصحابه فكسر جفن سيفه وقال لأصحابه روحوا إلى الجنة فنادى عبد الملك بن المهلب أما فراس أنت آمن أنت آمن فلم يلتفت وضرب بسيفه حتى قتل ، فلما دفن كانوا يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم . وقال يحيى القطان : قتل عبد الله ابن غالب في الجماجم سنة ثلاث وثمانين رحمه الله تعالى .

(عبد الله بن فروخ) سمع أبا هريرة وعائشة ، وعنه أبو سلام الأسود وشداد أبو عمار وزيد بن سلام ، قال احمد العجلي : هو شامي ثقة ، وقال أبو حاتم : روى عنه مبارك الزبيري وهو مجهول ، قلت ما هو بمجهول .

(عبد الله بن فيروز الديلمي) - دن ق - أبو بشر وقيل أبو بسر أخو الضحاك ابن فيروز ، عن أبيه وأبي بن كعب وابن مسعود وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم ، وعنه وهب بن خالد الحمصي وعروة بن رويم اللخمي وربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني وآخرون ، وكان يسكن ببیت المقدس ، ووثقه ابن معين ، روى محمد ابن سيرين عن عبد الله بن الديلمي قال كنت ثالث ثلاثة ممن يخدم معاذ بن جبل .

(عبد الله بن قيس بن مخزومة) - م ٤ - بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي المدني ، قيل له صحبة وليس بشيء ، حدث عن أبيه وابن عمر وزيد ابن خالد الجهني ، روى عنه ابنه المطلب وإسحاق بن يسار أبو محمد وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ووفد على عبد الملك ، وكان قاضي المدينة في أيامه وولى له بالبصرة أيضاً .

(عبد الله بن معانق) أبو معانق الأشعري الشامي وقيل الأزدي ، روى عن أبي مالك الأشعري وعبد الرحمن بن غنم وعبد الله بن سلام ، وعنه شهر ابن حوشب ويحيى بن أبي كثير وأبو سلام مطور و بسر بن عبید الله ، قال البرقاني عن الدارقطني : مجهول لا شيء ، قال أما الجهالة فمعدومة (١) .

(١) روى عنه عدة ووثق فلا يكون مجهول الذات ولا الصفة . قاله العلامة الكوثري .

(عبد الله بن مغل بن مقرن) - سوى ق - المزني أبو الوليد الكوفي ،
 لأبيه صحبة ، وهو أخو عبد الرحمن بن مغل ، روى عن أبيه وعلى وابن مسعود
 وكعب بن عجرة ، روى عنه أبو إسحق وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد
 وأبو إسحق الشيباني وغيرهم ، قال أحمد العجلي : ثقة من خيار التابعين وقال
 توفي سنة ثمان وثمانين .

(عبد الله بن معبد الزماني البصري) - م ٤ - روى عن ابن مسعود وأبي
 قتادة الأنصاري وأبي هريرة ، روى عنه غيلان بن جرير وقتادة وثابت البناني وغيرهم .
 (عبد الله بن نجيب الحضرمي الكوفي) - دن ق - عن أبيه وعلى وعمار
 وحذيفة ، وعنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العجلي وجابر الجعفي
 وغيرهم ، وثقه النسائي .

(عبد الله بن أبي الهذيل) - م ت ن - أبو المغيرة العنزي الكوفي العابد
 الورع ، روى عن أبي بكر وعمر وعلى وعمار وأبي بن كعب وابن مسعود والكبار ،
 روى عنه الأجلح الكندي وإسماعيل بن رجاء وسلمة بن عطية وعطاء بن السائب
 وواصل الأحمد وأبو التياح الضبعي ، وثقه النسائي ، قال أبو التياح : ما رأيت
 إلا وكأنه مذعور ، وقال العوام بن حوشب قال عبد الله بن أبي الهذيل إني لأتكلم
 حتى أخشى الله وأسكت حتى أخشى الله .

﴿ عبد الرحمن بن آدم البصري ﴾ م د

صاحب السقاية ، وهو إن شاء الله عبد الرحمن مولى أم برثن أو عبد الرحمن
 ابن برثن أو ابن برثم^(١) ، وكانت أم برثن قد تبنته ، وهو مجهول الأب . قال
 الدارقطني : عبد الرحمن بن آدم إنما نسب إلى آدم أبي البشر ، قلت روى عن
 أبي هريرة وعبد الرحمن بن عمرو وجابر ، وعنه أبو العالية الرياحي - وهو أكبر
 منه - وقتادة وسليمان التيمي وعوف الأعرابي . قال المدائني استعمل عبيد الله

(١) بضم الموحدة والمثلثة ، على ما في الخلاصة للخزرجي .

ابن زياد عبد الرحمن بن أم برثن ثم غضب عليه فعزله وأغرمه مائة ألف فخرج إلى يزيد قال فنزلت على مرحلة من دمشق وضرب لي خباء وحجرة فاني لجالس إذا كلب سلوقي قد دخل في عنقه طوق من ذهب فأخذته وطلع فارس فلما رأيته هبته فأدخلته الحجرة وأمرت بفرسه فجرد فلم ألبث أن توافقت الخيل فاذا هو يزيد بن معاوية فقال لي بعد ما صلي من أنت فأخبرته فقال إن شئت كتبت لك من مكانك وإن شئت دخلت قال فأمر فكتب إلى عبيد الله أن رد عليه مائة ألف فرجعت ، قال وأعتق عبد الرحمن يومئذ في المكان الذي كتب له فيه الكتاب ثلاثين مملوكاً وقال لهم من أحب أن يرجع معي فليرجع ومن أحب أن يذهب فليذهب ، وكان عبد الرحمن يتأله^(١) ، قال المدائني : ورمى غلاماً له يوماً بسفود فأخطأه وأصاب ابنه فنثر دماغه فخاف الغلام فدعاه وقال اذهب فأنت حر فما أحب أن ذلك كان بك لاني رميتك متعمداً فلو قتلتك هلكت وأصبت ابني خطأ ، ثم عمى عبد الرحمن بعد ومرض فدعا الله أن لا يصلى عليه الحكم يعني ابن أيوب أمير البصرة ، ومات في مرضه وشغل الحكم فلم يصل عليه ، وقال جوهرية ابن أسماء : إن أم برثن كانت تعالج الطيب وتخالط نساء عبيد الله بن زياد فأصاب غلاماً لقطته فربته وتبنته وسمته عبد الرحمن فنشأ فولاه عبيد الله ، وكان يقال له عبد الرحمن بن أم برثن . قلت : وكان الحكم على البصرة فلما خرج ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين هرب الحكم ولحق بالحجاج ، فهذا يدل على أن عبد الرحمن مات قبل خروج ابن الأشعث .

(عبد الرحمن بن حجيرة^(٢)) م ٤ - الخولاني البصري القاضي ، روى عن أبي ذر وابن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه دراج أبو السمح والحارث بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن ثعلبة وابنه عبد الله بن عبد الرحمن ونضلة بن كليب ، وكان أمير مصر عبدالعزيز قد جمع له القضاء والقصص وبيت المال ، وكان رزقه في

(١) التأله : التنسك والتعبد ، على ما في القاموس المحيط للفيروزابادي .

(٢) بضم الحاء وفتح الجيم .

تمت كتابته في سنة ١٢٠٠ هـ . (١) . (٢) . (٣) . (٤) . (٥) . (٦) . (٧) . (٨) . (٩) . (١٠) . (١١) . (١٢) . (١٣) . (١٤) . (١٥) . (١٦) . (١٧) . (١٨) . (١٩) . (٢٠) . (٢١) . (٢٢) . (٢٣) . (٢٤) . (٢٥) . (٢٦) . (٢٧) . (٢٨) . (٢٩) . (٣٠) . (٣١) . (٣٢) . (٣٣) . (٣٤) . (٣٥) . (٣٦) . (٣٧) . (٣٨) . (٣٩) . (٤٠) . (٤١) . (٤٢) . (٤٣) . (٤٤) . (٤٥) . (٤٦) . (٤٧) . (٤٨) . (٤٩) . (٥٠) . (٥١) . (٥٢) . (٥٣) . (٥٤) . (٥٥) . (٥٦) . (٥٧) . (٥٨) . (٥٩) . (٦٠) . (٦١) . (٦٢) . (٦٣) . (٦٤) . (٦٥) . (٦٦) . (٦٧) . (٦٨) . (٦٩) . (٧٠) . (٧١) . (٧٢) . (٧٣) . (٧٤) . (٧٥) . (٧٦) . (٧٧) . (٧٨) . (٧٩) . (٨٠) . (٨١) . (٨٢) . (٨٣) . (٨٤) . (٨٥) . (٨٦) . (٨٧) . (٨٨) . (٨٩) . (٩٠) . (٩١) . (٩٢) . (٩٣) . (٩٤) . (٩٥) . (٩٦) . (٩٧) . (٩٨) . (٩٩) . (١٠٠) . (١٠١) . (١٠٢) . (١٠٣) . (١٠٤) . (١٠٥) . (١٠٦) . (١٠٧) . (١٠٨) . (١٠٩) . (١١٠) . (١١١) . (١١٢) . (١١٣) . (١١٤) . (١١٥) . (١١٦) . (١١٧) . (١١٨) . (١١٩) . (١٢٠) . (١٢١) . (١٢٢) . (١٢٣) . (١٢٤) . (١٢٥) . (١٢٦) . (١٢٧) . (١٢٨) . (١٢٩) . (١٣٠) . (١٣١) . (١٣٢) . (١٣٣) . (١٣٤) . (١٣٥) . (١٣٦) . (١٣٧) . (١٣٨) . (١٣٩) . (١٤٠) . (١٤١) . (١٤٢) . (١٤٣) . (١٤٤) . (١٤٥) . (١٤٦) . (١٤٧) . (١٤٨) . (١٤٩) . (١٥٠) . (١٥١) . (١٥٢) . (١٥٣) . (١٥٤) . (١٥٥) . (١٥٦) . (١٥٧) . (١٥٨) . (١٥٩) . (١٦٠) . (١٦١) . (١٦٢) . (١٦٣) . (١٦٤) . (١٦٥) . (١٦٦) . (١٦٧) . (١٦٨) . (١٦٩) . (١٧٠) . (١٧١) . (١٧٢) . (١٧٣) . (١٧٤) . (١٧٥) . (١٧٦) . (١٧٧) . (١٧٨) . (١٧٩) . (١٨٠) . (١٨١) . (١٨٢) . (١٨٣) . (١٨٤) . (١٨٥) . (١٨٦) . (١٨٧) . (١٨٨) . (١٨٩) . (١٩٠) . (١٩١) . (١٩٢) . (١٩٣) . (١٩٤) . (١٩٥) . (١٩٦) . (١٩٧) . (١٩٨) . (١٩٩) . (٢٠٠) . (٢٠١) . (٢٠٢) . (٢٠٣) . (٢٠٤) . (٢٠٥) . (٢٠٦) . (٢٠٧) . (٢٠٨) . (٢٠٩) . (٢١٠) . (٢١١) . (٢١٢) . (٢١٣) . (٢١٤) . (٢١٥) . (٢١٦) . (٢١٧) . (٢١٨) . (٢١٩) . (٢٢٠) . (٢٢١) . (٢٢٢) . (٢٢٣) . (٢٢٤) . (٢٢٥) . (٢٢٦) . (٢٢٧) . (٢٢٨) . (٢٢٩) . (٢٣٠) . (٢٣١) . (٢٣٢) . (٢٣٣) . (٢٣٤) . (٢٣٥) . (٢٣٦) . (٢٣٧) . (٢٣٨) . (٢٣٩) . (٢٤٠) . (٢٤١) . (٢٤٢) . (٢٤٣) . (٢٤٤) . (٢٤٥) . (٢٤٦) . (٢٤٧) . (٢٤٨) . (٢٤٩) . (٢٥٠) . (٢٥١) . (٢٥٢) . (٢٥٣) . (٢٥٤) . (٢٥٥) . (٢٥٦) . (٢٥٧) . (٢٥٨) . (٢٥٩) . (٢٦٠) . (٢٦١) . (٢٦٢) . (٢٦٣) . (٢٦٤) . (٢٦٥) . (٢٦٦) . (٢٦٧) . (٢٦٨) . (٢٦٩) . (٢٧٠) . (٢٧١) . (٢٧٢) . (٢٧٣) . (٢٧٤) . (٢٧٥) . (٢٧٦) . (٢٧٧) . (٢٧٨) . (٢٧٩) . (٢٨٠) . (٢٨١) . (٢٨٢) . (٢٨٣) . (٢٨٤) . (٢٨٥) . (٢٨٦) . (٢٨٧) . (٢٨٨) . (٢٨٩) . (٢٩٠) . (٢٩١) . (٢٩٢) . (٢٩٣) . (٢٩٤) . (٢٩٥) . (٢٩٦) . (٢٩٧) . (٢٩٨) . (٢٩٩) . (٣٠٠) . (٣٠١) . (٣٠٢) . (٣٠٣) . (٣٠٤) . (٣٠٥) . (٣٠٦) . (٣٠٧) . (٣٠٨) . (٣٠٩) . (٣١٠) . (٣١١) . (٣١٢) . (٣١٣) . (٣١٤) . (٣١٥) . (٣١٦) . (٣١٧) . (٣١٨) . (٣١٩) . (٣٢٠) . (٣٢١) . (٣٢٢) . (٣٢٣) . (٣٢٤) . (٣٢٥) . (٣٢٦) . (٣٢٧) . (٣٢٨) . (٣٢٩) . (٣٣٠) . (٣٣١) . (٣٣٢) . (٣٣٣) . (٣٣٤) . (٣٣٥) . (٣٣٦) . (٣٣٧) . (٣٣٨) . (٣٣٩) . (٣٤٠) . (٣٤١) . (٣٤٢) . (٣٤٣) . (٣٤٤) . (٣٤٥) . (٣٤٦) . (٣٤٧) . (٣٤٨) . (٣٤٩) . (٣٥٠) . (٣٥١) . (٣٥٢) . (٣٥٣) . (٣٥٤) . (٣٥٥) . (٣٥٦) . (٣٥٧) . (٣٥٨) . (٣٥٩) . (٣٦٠) . (٣٦١) . (٣٦٢) . (٣٦٣) . (٣٦٤) . (٣٦٥) . (٣٦٦) . (٣٦٧) . (٣٦٨) . (٣٦٩) . (٣٧٠) . (٣٧١) . (٣٧٢) . (٣٧٣) . (٣٧٤) . (٣٧٥) . (٣٧٦) . (٣٧٧) . (٣٧٨) . (٣٧٩) . (٣٨٠) . (٣٨١) . (٣٨٢) . (٣٨٣) . (٣٨٤) . (٣٨٥) . (٣٨٦) . (٣٨٧) . (٣٨٨) . (٣٨٩) . (٣٩٠) . (٣٩١) . (٣٩٢) . (٣٩٣) . (٣٩٤) . (٣٩٥) . (٣٩٦) . (٣٩٧) . (٣٩٨) . (٣٩٩) . (٤٠٠) . (٤٠١) . (٤٠٢) . (٤٠٣) . (٤٠٤) . (٤٠٥) . (٤٠٦) . (٤٠٧) . (٤٠٨) . (٤٠٩) . (٤١٠) . (٤١١) . (٤١٢) . (٤١٣) . (٤١٤) . (٤١٥) . (٤١٦) . (٤١٧) . (٤١٨) . (٤١٩) . (٤٢٠) . (٤٢١) . (٤٢٢) . (٤٢٣) . (٤٢٤) . (٤٢٥) . (٤٢٦) . (٤٢٧) . (٤٢٨) . (٤٢٩) . (٤٣٠) . (٤٣١) . (٤٣٢) . (٤٣٣) . (٤٣٤) . (٤٣٥) . (٤٣٦) . (٤٣٧) . (٤٣٨) . (٤٣٩) . (٤٤٠) . (٤٤١) . (٤٤٢) . (٤٤٣) . (٤٤٤) . (٤٤٥) . (٤٤٦) . (٤٤٧) . (٤٤٨) . (٤٤٩) . (٤٥٠) . (٤٥١) . (٤٥٢) . (٤٥٣) . (٤٥٤) . (٤٥٥) . (٤٥٦) . (٤٥٧) . (٤٥٨) . (٤٥٩) . (٤٦٠) . (٤٦١) . (٤٦٢) . (٤٦٣) . (٤٦٤) . (٤٦٥) . (٤٦٦) . (٤٦٧) . (٤٦٨) . (٤٦٩) . (٤٧٠) . (٤٧١) . (٤٧٢) . (٤٧٣) . (٤٧٤) . (٤٧٥) . (٤٧٦) . (٤٧٧) . (٤٧٨) . (٤٧٩) . (٤٨٠) . (٤٨١) . (٤٨٢) . (٤٨٣) . (٤٨٤) . (٤٨٥) . (٤٨٦) . (٤٨٧) . (٤٨٨) . (٤٨٩) . (٤٩٠) . (٤٩١) . (٤٩٢) . (٤٩٣) . (٤٩٤) . (٤٩٥) . (٤٩٦) . (٤٩٧) . (٤٩٨) . (٤٩٩) . (٥٠٠) . (٥٠١) . (٥٠٢) . (٥٠٣) . (٥٠٤) . (٥٠٥) . (٥٠٦) . (٥٠٧) . (٥٠٨) . (٥٠٩) . (٥١٠) . (٥١١) . (٥١٢) . (٥١٣) . (٥١٤) . (٥١٥) . (٥١٦) . (٥١٧) . (٥١٨) . (٥١٩) . (٥٢٠) . (٥٢١) . (٥٢٢) . (٥٢٣) . (٥٢٤) . (٥٢٥) . (٥٢٦) . (٥٢٧) . (٥٢٨) . (٥٢٩) . (٥٣٠) . (٥٣١) . (٥٣٢) . (٥٣٣) . (٥٣٤) . (٥٣٥) . (٥٣٦) . (٥٣٧) . (٥٣٨) . (٥٣٩) . (٥٤٠) . (٥٤١) . (٥٤٢) . (٥٤٣) . (٥٤٤) . (٥٤٥) . (٥٤٦) . (٥٤٧) . (٥٤٨) . (٥٤٩) . (٥٥٠) . (٥٥١) . (٥٥٢) . (٥٥٣) . (٥٥٤) . (٥٥٥) . (٥٥٦) . (٥٥٧) . (٥٥٨) . (٥٥٩) . (٥٦٠) . (٥٦١) . (٥٦٢) . (٥٦٣) . (٥٦٤) . (٥٦٥) . (٥٦٦) . (٥٦٧) . (٥٦٨) . (٥٦٩) . (٥٧٠) . (٥٧١) . (٥٧٢) . (٥٧٣) . (٥٧٤) . (٥٧٥) . (٥٧٦) . (٥٧٧) . (٥٧٨) . (٥٧٩) . (٥٨٠) . (٥٨١) . (٥٨٢) . (٥٨٣) . (٥٨٤) . (٥٨٥) . (٥٨٦) . (٥٨٧) . (٥٨٨) . (٥٨٩) . (٥٩٠) . (٥٩١) . (٥٩٢) . (٥٩٣) . (٥٩٤) . (٥٩٥) . (٥٩٦) . (٥٩٧) . (٥٩٨) . (٥٩٩) . (٦٠٠) . (٦٠١) . (٦٠٢) . (٦٠٣) . (٦٠٤) . (٦٠٥) . (٦٠٦) . (٦٠٧) . (٦٠٨) . (٦٠٩) . (٦١٠) . (٦١١) . (٦١٢) . (٦١٣) . (٦١٤) . (٦١٥) . (٦١٦) . (٦١٧) . (٦١٨) . (٦١٩) . (٦٢٠) . (٦٢١) . (٦٢٢) . (٦٢٣) . (٦٢٤) . (٦٢٥) . (٦٢٦) . (٦٢٧) . (٦٢٨) . (٦٢٩) . (٦٣٠) . (٦٣١) . (٦٣٢) . (٦٣٣) . (٦٣٤) . (٦٣٥) . (٦٣٦) . (٦٣٧) . (٦٣٨) . (٦٣٩) . (٦٤٠) . (٦٤١) . (٦٤٢) . (٦٤٣) . (٦٤٤) . (٦٤٥) . (٦٤٦) . (٦٤٧) . (٦٤٨) . (٦٤٩) . (٦٥٠) . (٦٥١) . (٦٥٢) . (٦٥٣) . (٦٥٤) . (٦٥٥) . (٦٥٦) . (٦٥٧) . (٦٥٨) . (٦٥٩) . (٦٦٠) . (٦٦١) . (٦٦٢) . (٦٦٣) . (٦٦٤) . (٦٦٥) . (٦٦٦) . (٦٦٧) . (٦٦٨) . (٦٦٩) . (٦٧٠) . (٦٧١) . (٦٧٢) . (٦٧٣) . (٦٧٤) . (٦٧٥) . (٦٧٦) . (٦٧٧) . (٦٧٨) . (٦٧٩) . (٦٨٠) . (٦٨١) . (٦٨٢) . (٦٨٣) . (٦٨٤) . (٦٨٥) . (٦٨٦) . (٦٨٧) . (٦٨٨) . (٦٨٩) . (٦٩٠) . (٦٩١) . (٦٩٢) . (٦٩٣) . (٦٩٤) . (٦٩٥) . (٦٩٦) . (٦٩٧) . (٦٩٨) . (٦٩٩) . (٧٠٠) . (٧٠١) . (٧٠٢) . (٧٠٣) . (٧٠٤) . (٧٠٥) . (٧٠٦) . (٧٠٧) . (٧٠٨) . (٧٠٩) . (٧١٠) . (٧١١) . (٧١٢) . (٧١٣) . (٧١٤) . (٧١٥) . (٧١٦) . (٧١٧) . (٧١٨) . (٧١٩) . (٧٢٠) . (٧٢١) . (٧٢٢) . (٧٢٣) . (٧٢٤) . (٧٢٥) . (٧٢٦) . (٧٢٧) . (٧٢٨) . (٧٢٩) . (٧٣٠) . (٧٣١) . (٧٣٢) . (٧٣٣) . (٧٣٤) . (٧٣٥) . (٧٣٦) . (٧٣٧) . (٧٣٨) . (٧٣٩) . (٧٤٠) . (٧٤١) . (٧٤٢) . (٧٤٣) . (٧٤٤) . (٧٤٥) . (٧٤٦) . (٧٤٧) . (٧٤٨) . (٧٤٩) . (٧٥٠) . (٧٥١) . (٧٥٢) . (٧٥٣) . (٧٥٤) . (٧٥٥) . (٧٥٦) . (٧٥٧) . (٧٥٨) . (٧٥٩) . (٧٦٠) . (٧٦١) . (٧٦٢) . (٧٦٣) . (٧٦٤) . (٧٦٥) . (٧٦٦) . (٧٦٧) . (٧٦٨) . (٧٦٩) . (٧٧٠) . (٧٧١) . (٧٧٢) . (٧٧٣) . (٧٧٤) . (٧٧٥) . (٧٧٦) . (٧٧٧) . (٧٧٨) . (٧٧٩) . (٧٨٠) . (٧٨١) . (٧٨٢) . (٧٨٣) . (٧٨٤) . (٧٨٥) . (٧٨٦) . (٧٨٧) . (٧٨٨) . (٧٨٩) . (٧٩٠) . (٧٩١) . (٧٩٢) . (٧٩٣) . (٧٩٤) . (٧٩٥) . (٧٩٦) . (٧٩٧) . (٧٩٨) . (٧٩٩) . (٨٠٠) . (٨٠١) . (٨٠٢) . (٨٠٣) . (٨٠٤) . (٨٠٥) . (٨٠٦) . (٨٠٧) . (٨٠٨) . (٨٠٩) . (٨١٠) . (٨١١) . (٨١٢) . (٨١٣) . (٨١٤) . (٨١٥) . (٨١٦) . (٨١٧) . (٨١٨) . (٨١٩) . (٨٢٠) . (٨٢١) . (٨٢٢) . (٨٢٣) . (٨٢٤) . (٨٢٥) . (٨٢٦) . (٨٢٧) . (٨٢٨) . (٨٢٩) . (٨٣٠) . (٨٣١) . (٨٣٢) . (٨٣٣) . (٨٣٤) . (٨٣٥) . (٨٣٦) . (٨٣٧) . (٨٣٨) . (٨٣٩) . (٨٤٠) . (٨٤١) . (٨٤٢) . (٨٤٣) . (٨٤٤) . (٨٤٥) . (٨٤٦) . (٨٤٧) . (٨٤٨) . (٨٤٩) . (٨٥٠) . (٨٥١) . (٨٥٢) . (٨٥٣) . (٨٥٤) . (٨٥٥) . (٨٥٦) . (٨٥٧) . (٨٥٨) . (٨٥٩) . (٨٦٠) . (٨٦١) . (٨٦٢) . (٨٦٣) . (٨٦٤) . (٨٦٥) . (٨٦٦) . (٨٦٧) . (٨٦٨) . (٨٦٩) . (٨٧٠) . (٨٧١) . (٨٧٢) . (٨٧٣) . (٨٧٤) . (٨٧٥) . (٨٧٦) . (٨٧٧) . (٨٧٨) . (٨٧٩) . (٨٨٠) . (٨٨١) . (٨٨٢) . (٨٨٣) . (٨٨٤) . (٨٨٥) . (٨٨٦) . (٨٨٧) . (٨٨٨) . (٨٨٩) . (٨٩٠) . (٨٩١) . (٨٩٢) . (٨٩٣) . (٨٩٤) . (٨٩٥) . (٨٩٦) . (٨٩٧) . (٨٩٨) . (٨٩٩) . (٩٠٠) . (٩٠١) . (٩٠٢) . (٩٠٣) . (٩٠٤) . (٩٠٥) . (٩٠٦) . (٩٠٧) . (٩٠٨) . (٩٠٩) . (٩١٠) . (٩١١) . (٩١٢) . (٩١٣) . (٩١٤) . (٩١٥) . (٩١٦) . (٩١٧) . (٩١٨) . (٩١٩) . (٩٢٠) . (٩٢١) . (٩٢٢) . (٩٢٣) . (٩٢٤) . (٩٢٥) . (٩٢٦) . (٩٢٧) . (٩٢٨) . (٩٢٩) . (٩٣٠) . (٩٣١) . (٩٣٢) . (٩٣٣) . (٩٣٤) . (٩٣٥) . (٩٣٦) . (٩٣٧) . (٩٣٨) . (٩٣٩) . (٩٤٠) . (٩٤١) . (٩٤٢) . (٩٤٣) . (٩٤٤) . (٩٤٥) . (٩٤٦) . (٩٤٧) . (٩٤٨) . (٩٤٩) . (٩٥٠) . (٩٥١) . (٩٥٢) . (٩٥٣) . (٩٥٤) . (٩٥٥) . (٩٥٦) . (٩٥٧) . (٩٥٨) . (٩٥٩) . (٩٦٠) . (٩٦١) . (٩٦٢) . (٩٦٣) . (٩٦٤) . (٩٦٥) . (٩٦٦) . (٩٦٧) . (٩٦٨) . (٩٦٩) . (٩٧٠) . (٩٧١) . (٩٧٢) . (٩٧٣) . (٩٧٤) . (٩٧٥) . (٩٧٦) . (٩٧٧) . (٩٧٨) . (٩٧٩) . (٩٨٠) . (٩٨١) . (٩٨٢) . (٩٨٣) . (٩٨٤) . (٩٨٥) . (٩٨٦) . (٩٨٧) . (٩٨٨) . (٩٨٩) . (٩٩٠) . (٩٩١) . (٩٩٢) . (٩٩٣) . (٩٩٤) . (٩٩٥) . (٩٩٦) . (٩٩٧) . (٩٩٨) . (٩٩٩) . (١٠٠٠) . (١٠٠١) . (١٠٠٢) . (١٠٠٣) . (١٠٠٤) . (١٠٠٥) . (١٠٠٦) . (١٠٠٧) . (١٠٠٨) . (١٠٠٩) . (١٠١٠) . (١٠١١) . (١٠١٢) . (١٠١٣) . (١٠١٤) . (١٠١٥) . (١٠١٦) . (١٠١٧) . (١٠١٨) . (١٠١٩) . (١٠٢٠) . (١٠٢١) . (١٠٢٢) . (١٠٢٣) . (١٠٢٤) . (١٠٢٥) . (١٠٢٦) . (١٠٢٧) . (١٠٢٨) . (١٠٢٩) . (١٠٣٠) . (١٠٣١) . (١٠٣٢) . (١٠٣٣) . (١٠٣٤) . (١٠٣٥) . (١٠٣٦) . (١٠٣٧) . (١٠٣٨) . (١٠٣٩) . (١٠٤٠) . (١٠٤١) . (١٠٤٢) . (١٠٤٣) . (١٠٤٤) . (١٠٤٥) . (١٠٤٦) . (١٠٤٧) . (١٠٤٨) . (١٠٤٩) . (١٠٥٠) . (١٠٥١) . (١٠٥٢) . (١٠٥٣) . (١٠٥٤) . (١٠٥٥) . (١٠٥٦) . (١٠٥٧) . (١٠٥٨) . (١٠٥٩) . (١٠٦٠) . (١٠٦١) . (١٠٦٢) . (١٠٦٣) . (١٠٦٤) . (١٠٦٥) . (١٠٦٦) . (١٠٦٧) . (١٠٦٨) . (١٠٦٩) . (١٠٧٠) . (١٠٧١) . (١٠٧٢) . (١٠٧٣) . (١٠٧٤) . (١٠٧٥) . (١٠٧٦) . (١٠٧٧) . (١٠٧٨) . (١٠٧٩) . (١٠٨٠) . (١٠٨١) . (١٠٨٢) . (١٠٨٣) . (١٠٨٤) . (١٠٨٥) . (١٠٨٦) . (١٠٨٧) . (١٠٨٨) . (١٠٨٩) . (١٠٩٠) . (١٠٩١) . (١٠٩٢) . (١٠٩٣) . (١٠٩٤) . (١٠٩٥) . (١٠٩٦) . (١٠٩٧) . (١٠٩٨) . (١٠٩٩) . (١١٠٠) . (١١٠١) . (١١٠٢) . (١١٠٣) . (١١٠٤) . (١١٠٥) . (١١٠٦) . (١١٠٧) . (١١٠٨) . (١١٠٩) . (١١١٠) . (١١١١) . (١١١٢) . (١١١٣) . (١١١٤) . (١١١٥) . (١١١٦) . (١١١٧) . (١١١٨) . (١١١٩) . (١١٢٠) . (١١٢١) . (١١٢٢) . (١١٢٣) . (١١٢٤) . (١١٢٥) . (١١٢٦) . (١١٢٧) . (١١٢٨) . (١١٢٩) . (١١٣٠) . (١١٣١) . (١١٣٢) . (١١٣٣) . (١١٣٤) . (١١٣٥) . (١١٣٦) . (١١٣٧) . (١١٣٨) . (١١٣٩) . (١١٤٠) . (١١٤١) . (١١٤٢) . (١١٤٣) . (١١٤٤) . (١١٤٥) . (١١٤٦) . (١١٤٧) . (١١٤٨) . (١١٤٩) . (١١٥٠) . (١١٥١) . (١١٥٢) . (١١٥٣) . (١١٥٤) . (١١٥٥) . (١١٥٦) . (١١٥٧) . (١١٥٨) . (١١٥٩) . (١١٦٠) . (١١٦١) . (١١٦٢) . (١١٦٣) . (١١٦٤) . (١١٦٥) . (١١٦٦) . (١١٦٧) . (١١٦٨) . (١١٦٩) . (١١٧٠) . (١١٧١) . (١١٧٢) . (١١٧٣) . (١١٧٤) . (١١٧٥) . (١١٧٦) . (١١٧٧) . (١١٧٨) . (١١٧٩) . (١١٨٠) . (١١٨١) . (١١٨٢) . (١١٨٣) . (١١٨٤) . (١١٨٥) . (١١٨٦) . (١١٨٧) . (١١٨٨) . (١١٨٩) . (١١٩٠) . (١١٩١) . (١١٩٢) . (١١٩٣) . (١١٩٤) . (١١٩٥) . (١١٩٦) . (١١٩٧) . (١١٩٨) . (١١٩٩) . (١٢٠٠) . (١٢٠١) . (١٢٠٢) . (١٢٠٣) . (١٢٠٤) . (١٢٠٥) . (١٢٠٦) . (١٢٠٧) . (١٢٠٨) . (١٢٠٩) . (١٢١٠) . (١٢١١) . (١٢١٢) . (١٢١٣) . (١٢١٤) . (١٢١٥) . (١٢١٦) . (١٢١٧) . (١٢١٨) . (١٢١٩) . (١٢٢٠) . (١٢٢١) . (١٢٢٢) . (١٢٢٣) . (١٢٢٤) . (١٢٢٥) . (١٢٢٦) . (١٢٢٧) . (١٢٢٨) . (١٢٢٩) . (١٢٣٠) . (١٢٣١) . (١٢٣٢) . (١٢٣٣) . (١٢٣٤) . (١٢٣٥) . (١٢٣٦) . (١٢٣٧) . (١٢٣٨) . (١٢٣٩) . (١٢٤٠) . (١٢٤١) . (١٢٤٢) . (١٢٤٣) . (١٢٤٤) . (١٢٤٥) . (١٢٤٦) . (١٢٤٧) . (١٢٤٨) . (١٢٤٩) . (١٢٥٠) . (١٢٥١) . (١٢٥٢) . (١٢٥٣) . (١٢٥٤) . (١٢٥

العام ألف دينار ولا يدخرها رحمة الله ، كنيته أبو عبد الله ، وتوفي ليلة ثلاث وثمانين .
 (عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني) ٤ - كان على ميمنة ابن الأشعث فقتل
 يوم الزاوية سنة اثنتين وثمانين ، وقد حدث عن البراء بن عازب ، روى عنه طلحة
 ابن مصرف وقبان النهدي وأبو إسحق السبيعي وغيرهم ، قال النسائي : ثقة ، وقيل
 كان يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين ، وقد روى أيضاً عن علقمة وغيره .

﴿ عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴾ ع

أبو عيسى الأنصاري الكوفي ويقال أبو محمد الفقيه المقرئ ، روى عن عمر
 وعلى وابن مسعود وأبي ذر وأبي بن كعب وصهيب وقيس بن سعد بن عبادة
 وأبي أيوب والمقداد - وروايته عن معاذ في السنن^(١) الأربعة ولم يلحقه - وطائفة
 سواهم ، ولأبيه صحبة ، ولد في وسط خلافة عمر وهو يصغر عن السماع منه بل رآه
 يمسح على الخفين ، روى عنه الحكيم بن عتيبة^(٢) وعمرو بن مرة وعبد الملك بن
 عمير وحصين بن عبد الرحمن والأعمش ، وكان قد أخذ عن علي القرآن ، قال
 محمد بن سيرين : جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى وأصحابه يمظموه كأنه أمير ،
 وقال ثابت البناني : كنا إذا قمنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لرجل اقرأ
 القرآن فإنه يدلني على ما تريدون نزلت هذه الآية في كذا وهذه في كذا . وقال عطاء
 ابن السائب عن ابن أبي ليلى أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله
 ﷺ من الأنصار إذا سئل أحدهم عن شيء ود أن أخاه كفاه ، وروى عن أبي
 حصين أن الحجاج استعمل ابن أبي ليلى على القضاء ثم عزله ثم ضرب ليسب
 علياً رضي الله عنه ، وكان قد شهد النهروان مع علي . وعن عبد الله بن الحرث
 أنه اجتمع بابن أبي ليلى فقال ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا ، قلت وكان
 ابن أبي ليلى قد خرج على الحجاج فيمن خرج من العلماء والصلحاء مع ابن
 الأشعث ففرق ليلة دجيل وقيل قتل في وقعة الجاجم ، واسمه عبد الرحمن بن

(١) في الاصل «سنن» . (٢) في الاصل «عينه» ، والتصويب من الخلاصة .

يسار وقيل ابن بلال وقيل ابن داود بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن
 جحجبا بن كلفة^(١)؛ وقال ابنه محمد بن عبد الرحمن: وفد أبي علي مملوياً،
 وقال شعبة بن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال صحبت علياً في الحضر
 والسفر وأكثرت ما يحدثون عنه باطل. وقال الأعمش: رأيت ابن أبي ليلى وقد
 ضربه الحجاج وكان ظهره مسح وهو يتكلم على ابنه وهم يقولون له العرس
 الكذابين فيقول لعن الله الكذابين ثم يقول الله الله على بن أبي طالب عبد الله
 ابن الزبير المختار بن أبي عبيد، قال وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون ما يقول
 وهو يخرجهم من اللين، وقال عمرو بن مرة: افتقد عبد الرحمن بمسكن، وقال
 شعبة: قدم عبد الله بن شداد وابن أبي ليلى فاقتمهم بهما فرساها الفرات
 فذهبا. وقال أبو نعيم: قتل بوقعة الجاهم.

﴿ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ﴾

ابن قيس الكندي أمير سجستان، قد ذكرنا حروبه للحجاج، وآخر
 الأمر أنه رجع إلى الملك رتبيل فقال له علقمة بن عمرو لا أدخل معك لأنني
 أخوف عليك وكأنني بكتاب الحجاج قد جاء إلى رتبيل يرغبه ويرهبه فاذا هو قد بعث
 بك مسلماً أو قتلك ولكن هاهنا خمسمائة قد تبايعنا على أن ندخل مدينة ونتحصن
 فيها ونقاتل حتى نعطي أماناً أو نموت كراماً، فقال أما لو دخلت معي لواسيتك
 وأكرمتك فأبى عليه فدخل عبد الرحمن إلى رتبيل وأقام الخمسمائة حتى قدم عمارة
 ابن تميم فقاتلوا حتى أمنهم ووفى لهم. وتبايعت كتب الحجاج إلى رتبيل في شأن
 ابن الأشعث إلى أن بعث به إليه وترك له الجمل^(٢) الذي كان يؤديه سبع سنين،

(١) في (المرصع لمجد الدين بن الأثير): إذا أطلق المحدثون «ابن أبي ليلى»

فإنما يعنون عبد الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء «ابن أبي ليلى» فإنما يعنون محمداً
 ابنه، وهو إمام مشهور في الفقه صاحب مذهب وقول. (٢) في الاصل «الجمل».

و يروى أن عبد الرحمن أصابه سل ومات فقطعوا رأسه و بعثوا به إلى الحجاج ،
 و يروى أن الحجاج بعث إلى رتبيل انى قد بعثت إليك عمارة في ثلاثين ألفاً
 يطلبون ابن الأشعث فأبى أن يسلمه وكان مع ابن الأشعث عبيد بن أبى سبيع
 فأرسله مرة إلى رتبيل فحرف على رتبيل واختص به فقال القاسم بن محمد بن الأشعث
 لآخيه إنى لا آمن غدر هذا فاقتله فهم به و بلغه ذلك فخاف فوشى به إلى رتبيل
 وخوفه الحجاج و هرب سراً إلى عمارة فاستجمل في ابن الأشعث ألف ألف و كتب
 بذلك عمارة إلى الحجاج فكتب إليه أن أعط عبيداً ورتبيل ما طلبا فاشترط
 أشياء فأعطها وأرسل إلى ابن الأشعث و إلى ثلاثين من أهل بيته وقد أعد لهم
 الجوامع والقيود فقيدهم وأرسلهم جميعاً إلى عمارة فلما قرب ابن الأشعث ألقى نفسه
 من قصر فمات ، وذلك في سنة أربع وثمانين .

(عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصارى) - خت - وهو عبد الرحمن بن
 سهل ، سمع سعيد بن زيد وسعد بن أبى وقاص وقيل لقي عثمان ، وعنه طلحة بن
 عبد الله بن عوف وابنه عمرو بن عبد الرحمن والحريث بن عبد الرحمن بن أبى
 ذباب ، و يقال قتل يوم الحرة ، فيقدم .

(عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة) م - بن نوفل الزهرى المدنى أبو المسور الفقيه ،
 سمع أباه وسعد بن أبى وقاص وأبا رافع ، روى عنه ابن جعفر وحبيب بن أبى
 ثابت والزهرى ، وكان ثقة قليل الحديث ، توفى سنة تسعين .

(عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى) ع - أبو بكر الفقيه أخو الأسود
 وابن أخى علقمة ، روى عن عثمان وسلمان وابن مسعود وحذيفة وجماعة ، وعنه إبراهيم
 النخعى وأبو صخرة جامع بن شداد وعمارة بن عمير وأبو إسحق السبيعى ومنصور وابنه
 محمد بن عبد الرحمن ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وتوفى في حدود سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عبد العزيز بن مروان ﴾ د

أبو الاصمغ الاموى أمير مصر ، وولى عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد

من مروان إن صححنا خلافة مروان فإنه خارج على ابن الزبير باغ فلا يصح عهده إلى ولديه وإنما تصح إمامة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير ، ولما ملك مروان الشام وغلب عليها سار إلى مصر فاستولى عليها واستخاف عليها عبد العزيز ولده فبقي عليها إلى أن مات ، روى عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير وشهد بقتل عمرو بن سعيد الأشدق بدمشق وكانت داره الخانقاه السميانية^(١) وانتقلت من بعده إلى ابنه عمر بن عبد العزيز ، روى عنه ابنه والزهرى وكثير ابن مرة وعلى بن رباح وابن أبي مليكة وبخير بن ذاخر^(٢) ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس قال بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر فحجته فدفعت إليه الكتاب فقال أين المال فقلت حتى أصبح فقال لا والله لأبيت الليلة ولي ألف دينار ، فحجته بها فقرها ، وقال ابن أبي مليكة : شهدت عبد العزيز بن مروان يقول عند الموت ياليتني لم أكن شيئاً ياليتني كهذا الماء الجاري . وقال داود بن المغيرة لما حضرت عبد العزيز الوفاة قال ائتوني بكفني فلما وضع بين يديه ولاهم ظهره فسمعه وهو يقول أف لك أف لك ما أقصر طولك وأقل كثيرك . وعن حماد بن موسى قال لما احتضر أنه بشير يبشره بماله الذي كان بمصر حين كان عاملاً عليها عامه فقال هذا مالك هذه ثلاثمائة مد من ذهب فقال مالي وله والله لوددت أنه كان بمرأ حائلاً بنجد . قال خليفة : مات سنة أربع وثمانين . قلت وهو غلط . وقال سعيد بن عفير ومحمد بن سعد وأبو حسان الزياتي^(٣) وغيرهم : توفي سنة خمس وثمانين ، زاد الزياتي فقال في جمادى الأولى ، وقال ابن سعد : قبل أخيه بسنة . وقال أبو سعيد بن يونس قال الليث بن سعد توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ، قلت وكأن هذا أيضاً وهم والصحيح قول الجماعة ، وقد كان

(١) في الاصل « السميانية » ، والتصحيح من معجم البلدان وغيره .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من المشتبه للذهبي . (٣) مهملة في الاصل ،

والتصحيح من (الباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٥١٥) .

مات بمصر قبله بسنة عشر يوماً ابنه الأصغر فحزن عليه ومرض ، ومات بجلوان
وهي المدينة التي بناها على مرحلة من مصر وحمل إلى مصر في النيل ، ولما بلغ
عبد الملك بن مروان موته بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمان بعد أن
كان هم بخلع أخيه .

(عبد الملك بن مروان)

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب الخليفة ، أبو الوليد القرشي الأموي ، بويع بعهد من أبيه في خلافة
ابن الزبير وبقى على مصر والشام وابن الزبير على باقي البلاد مدة سبع سنين ثم
غلب عبد الملك على العراق وما والاها في سنة اثنتين وسبعين وبعد سنة قتل
ابن الزبير واستوسق الأمر لعبد الملك . ولد سنة ست وعشرين ، قال ابن سعد :
وكان عابداً ناسكاً بالمدينة قبل الخلافة وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر
سنين وحفظ أمرهم قال واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة .
قلت : هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد من استعمال معاوية له على المدينة ، وقال
صالح بن وجيه قرأت في كتاب صفة الخلفاء في خزائن المأمون : كان عبد الملك
رجلاً طويلاً أبيض مقرون الحاجبين كبير العينين مشرف الأنف رقيق الوجه
حسن الجسم ليس بالقصيف^(١) ولا البادن أبيض الرأس واللحية ، قلت سمع
عثمان وأباهريرة وأبا سعيد وأم سلمة وبريرة مولاة عائشة وابن عمر ومعاوية ، روى
عنه عروة وخالد بن معدان واسماعيل بن عبيد الله ورجاء بن حيوة وربيع بن
يزيد ويونس بن ميسرة والزهرى وحرير^(٢) بن عثمان وطائفة ، قال عبد الله بن
العلاء بن زبير عن يونس بن ميسرة عن عبد الملك انه قال وهو على المنبر سمعت

(١) القضاة : النحافة ، على ما في القاموس المحيط للفيروزاباذي .

(٢) في الاصل « حزنز » ، والتصحيح من (شدرات الذهب في أخبار من
ذهب ج ١ ص ٢٥٧) ، وهو ناصبي مشهور .

أباهر برة يقول قال رسول الله ﷺ : ما من امرئ مسلم لا يغزو في سبيل الله أو
يجهز غازياً أو يخلفه بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت . قال مصعب بن عبد الله :
أول من سمى في الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ، وقال يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد : أمه هي عائشة بنت معاوية بن أبي العاص ، وقال ضمرة عن رجاء بن
أبي سلمة عن عبادة بن نسي قال قيل لابن عمر إنكم معشر أشياخ قريش يوشك
أن تنقضوا فمن نسأل بعدكم ؟ فقال ان مروان ابناً فقيهاً فسأله ، وقال النضر بن
محمد عن عكرمة بن عمار عن محمد بن أيوب اليمامي عن سحيم مولى أبي هريرة ان
عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال هذا يملك العرب ، محمد
ابن أيوب مجهول . وقال جرير بن حازم عن نافع قال : لقد رأيت المدينة وما بها
شاب أشد تشميراً ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن
مروان . وقال أبو الزناد : فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك بن مروان
وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب . وعن ابن عمر قال : ولد الناس أبناء وولد
مروان أباً . وعن عبدة بن رياح الغساني أن أم الدرداء قالت : يا أمير المؤمنين
- تعنى عبد الملك - ما زلت أتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيتك قال وكيف ذلك
قالت ما رأيت أحسن منك محدثاً ولا أحلم منك مستمعاً . وقال سعيد بن داود
قال مالك سمعت يحيى بن سعيد يقول أول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر
عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فصولوا إلى
العصر فقيل لسعيد بن المسيب لو قمنا فصلينا كما يصلي هؤلاء فقال سعيد ليست
العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله والورع عن محارم الله .
وروى اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ما جالست أحداً إلا وجدت لي عليه
الفضل إلا عبد الملك بن مروان فاني ماذا كرته حديثاً إلا زادني فيه ولا شعراً إلا
زادني فيه . وقال خليفة قال لي أبو خالد أغزى مسلمة بن مخلد معاوية بن حديج^(١)

سنة خمسين وكتب معاوية إلى مروان أن ابعث عبد الملك على بعث المدينة إلى

(١) في الاصل « حديج » ، والتصويب من الاصابة والخلصة وغيرهما .

المغرب فقدم عبد الملك فدخل افریقیة مع معاوية بن حديج فبعثه ابن حديج إلى
حصن فحصر أهله ونصب عليه المنجنیق ، وقال حماد بن سلمة أنبأ حميد عن بكر
ابن عبد الله المزني أن يهودياً أسلم وكان اسمه يوسف قد قرأ الكتب فر بدار
مروان فقال ويل لامة محمد من أهل هذه الدار فقلت له إلى متى قال حتى تجيء
رايات سود من قبل خراسان . وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان فضرب يوماً على
منكبه وقال اتق الله في أمة محمد إذا ملكتهم فقال دعني ويحك ودفعه ما شأنني
وشأن ذلك فقال اتق الله في أمرهم ، قال وجهر يزيد جيشاً إلى أهل مكة فقال
عبد الملك أعوذ بالله أبيعث إلى حرم الله ! فضرب يوسف بمنكبه وقال جيشك
إليهم أعظم . وقال أحمد بن ابرهيم بن هشام بن يحيى الغساني ثنا أبي عن أبيه
قال لما نزل مسلم بن عقبة المدينة دخلت مسجد النبي ﷺ فجلست إلى جنب
عبد الملك فقال لي عبد الملك أمن هذا الجيش أنت قلت نعم قال ثكلتك أمك
أتدرى إلى من تسير إلى أول مولود ولد في الاسلام وإلى ابن حوارى رسول الله
ﷺ وإلى ابن ذات النطاقين وإلى من حنكه رسول الله ﷺ أما والله إن جنته
نهاراً وجدته صائماً ولئن جنته ليلاً لتجدنه قائماً فلو أن أهل الأرض أطبقوا على
قتله لا كبهم الله جميعاً في النار ، فلما صارت الخلافة إلى عبد الملك وجهنا مع
الحجاج حتى قتلناه . وقال ابن عائشة أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف في
حجره فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك . وقال الأصمعي ثنا عباد بن مسلم بن زياد
عن أبيه قال ركب عبد الملك بن مروان بكرةً فأنشأ قائده يقول :
يا أيها البكر الذي أراكا عليك سهل الأرض في ممشكا
ويحك هل تعلم من علاكا خليفة الله الذي امتطكا
لم يحب بكرةً مثل ما حباكا
فلما سمعه عبد الملك قال إيها ياهناه قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم . وقال الأصمعي
قيل لعبد الملك يا أمير المؤمنين محجل عليك الشيب فقال وكيف لا وأنا أعرض
عقلي على الناس في كل جمعة ، وروى عبيد الله بن عائشة عن أبيه قال كان

عبد الملك إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لا تكذبني فان المكذوب لا رأى له ولا تجبني فيما لا أسألك فان فيما أسألك عنه شغلا ولا تطرني فاني أعلم بنفسى منك ولا تحملني على الرعية^(١) فاني إلى الرفق بهم أحوج . وقال يحيى بن بكير سمعت مالكا يقول أول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن ، وقال مصعب بن عبد الله كتب عبد الملك على الدينار (قل هو الله أحد) وفي الوجه الآخر « لا إله إلا الله » وطوقه بطوق فضة وكتب فيه « ضرب بمدينة كذا » وكتب في خارج الطوق (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق) . وقال موسى بن سعيد بن أبي بردة : لحن جليس لعبد الملك ابن مروان فقال رجل زد ألف فقال له عبد الملك وأنت فزد ألفاً . وقال يوسف ابن الماجشون كان عبد الملك بن مروان إذا قعد للحكم قيم على رأسه بالسيوف ، وروى الأصمعي عن محمد بن حرب الزبدي قال قيل لعبد الملك بن مروان من أفضل الناس قال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوة ، وروى جرير ابن عبد الحميد لعبد الملك :

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
فأضحى الذي قد كان مما يسرني كلمح^(٢) مضى في المزمينات الغوابر
فيا ليتني لم أعن بالملك ساعة ولم أله في لذات عيش نواضر
وكننت كذى^(٣) طمرين عاش ببلغة من الدهر حتى زار ضنك المقابر
وقال ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن أبيه قال كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق فقالت له مرة بلغني يا أمير المؤمنين أنك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة فقال إي والله والدماء قد شربتها . وقال احمد بن عبد الله العجلي إن عبد الملك كان أبخر وأنه ولد لسته أشهر ، وذكر ابن عائشة عن أبيه ان عبد الملك كان فاسد الفم . وقال الشعبي خطب

(١) كذا في البداية والنهاية ، وفي الاصل « الرغبة » .

(٢) في البداية والنهاية « كحل » . (٣) في الاصل « لدى » .

عبد الملك فقال اللهم إن ذنوبي عظام وانها صغار في جنب عفوك فاغفرها لي يا كريم .
قالوا توفي عبد الملك في شوال سنة ست وثمانين ، وخلافته المجمع عليها من وسط
سنة ثلاث وسبعين ، وقيل إنه لما احتضر دخل عليه الوليد ابنه فتمثل :

كم عائد رجلا وليس يعود *إلا ليعلم هل تراه يموت*
وتمثل أيضاً : *ومستخبر عنا يريد بنا الردى* *ومستخبرات والعيون سواجم*
تجلس الوليد يبكي فقال ما هذا نحن حنين الأمة ! إذا مت فشمروا وتترز والبس
جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن أبدى ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت
مات بدائه . وقال علي بن محمد المدائني : لما أيقن عبد الملك بالموت دعا مولاه أبا
علاقة فقال : والله لو ددت أنى كنت منذ ولدت إلى يومى هذا حملا . ولم يكن له
من البنات إلا واحدة وهى فاطمة وكان قد أعطاها قرطى مارية والدررة اليتيمة وقال
اللهم إنى لم أخلف شيئا أم منها إلى فاحفظها ، فتزوجها عمر بن عبد العزيز ، وأوصى
بنيه بتقوى الله ونهاهم عن الفرقة والاختلاف وقال : انظروا مسلمة واصدروا عن
رأيه - يعنى أخاهم - فانه مجنم الذى به تجتنون وتباكم الذى عنه تفترون وكونوا
بنى أم بررة وكونوا فى الحرب أحرارا وللمعروف منارا فان الحرب لم تدن منية قبل
وقتها وإن المعروف يبقى أجره وذكره واحلوا فى مرارة ولينوا فى شدة وكونوا كما
قال ابن عبد الأعلى الشيباني :

إن القداح إذا اجتمعن فرامها *بالكسر ذو حنق و بطش أيد*
عزت فلم تكسر وإن هى بددت *فالكسر والتوهين للمتبدد*
يا وليد اتق الله فيما أخلفك فيه واحفظ وصيقي وخذ بأمرى وانظر إلى أخى معوية
فانه ابن أمى وقد ابتلى فى عقله بما علمت ولولا ذلك لآثرته بالخلافة فصل رحمه
واحفظنى فيه وانظر أخى محمد بن مروان فأقره على الجزيرة ولا تعزله وانظر أخاك
عبد الله فلا تؤاخذه وأقرره على عمله بمصر وانظر ابن عمنا هذا على بن عبد الله بن
عباس فانه قد انقطع إلينا بمودته وهواه ونصيحته وله نسب وحق فصل رحمه
واعرف حقه ، وانظر الحجاج فأكرمه فانه هو الذى وطأ لكم المنابر وهو سيفك

ياوليد ويدك على من ناولك فلا تسمعن فيه قول أحد وأنت إليه أحوج منه إليك
وادع الناس إذا مت إلى البيعة فن قال برأسه هكذا فقل بسيفك هكذا ثم تمثل
بقول عدى بن زيد :

فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت ياللناس عار

وعاش إحدى وستين سنة ، وكان له سبعة عشر ولداً . قال ابن جرير الطبري :

فن أولاده الوليد وسليمان ومروان الأكبر وعائشة وأمهم ولادة بنت العباس بن

ربيعة بن مازن ، ويزيد ومروان الأصغر ومعوية وأم كلثوم وأمهم عاتكة بنت

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وهشام وأمهم أم هاشم بنت هشام بن اسماعيل

الخرزومي ، وأبو بكر وأمهم عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، والحكم

ومات قديماً أمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان ، وفاطمة وأمها أم المغيرة

بنت المغيرة بن خالد بن العاص الخزومية ومسلمة وعبد الله والمنذر وعنبسة والحجاج (١)

لأمهات أولاد ، وتزوج أيضاً بأم أيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وبنت علي بن أبي طالب (٢)

(عبد الملك بن أبي ذر الغفاري) روى عن أبيه وسلمان الفارسي وقدم الشام

غازياً محبة سلمان الفارسي ثم سكن مصر مدة ، روى عنه أبو تميم الجيشاني وحفص

الصنعاني وقيس بن شريح وعلي بن أبي طلحة وجعفر بن ربيعة وآخرون .

(عبيد الله بن الأسود) - خ م د (٣) - ويقال ابن الأسد الخولاني ربيب

ميمونة أم المؤمنين ، روى عنها وعن عثمان وابن عباس وزيد بن خالد ، روى

عنه بسر بن سعيد وعاصم بن عمر بن قتادة .

(عبيد الله بن العباس) - ن - بن عبد المطلب الهاشمي ، ولد في حياة النبي

ﷺ ، وهو شقيق عبد الله ، قيل له رؤية ، وروايته في النسائي ، روى عنه ابنه

(١) في النسخة المطبوعة من تاريخ الطبري زيادة : محمد وسعيد الخير .

(٢) في الكامل لابن الاثير : وقيل كان عنده ابنة لعلي بن أبي طالب ، ولا يصح .

(٣) زاد في الخلاصة « س » رمزاً للنسائي .

عبد الله وعطاء وابن سير بن وسليمان بن يسار ، وكان أحد الأجواد ، قال ابن سعد في الطبقات في الطبقة الخامسة من الصحابة : كان أصغر من عبد الله بسنة واحدة سمع من النبي ﷺ وكان رجلاً تاجراً مات بالمدينة فذكر الواقدي أنه بقي إلى زمن يزيد ، قلت وولى اليمن لعلى وحج بالناس وقيل انه أعطى رجلاً مرة مائة ألف ، قال البخاري والفسوي : مات زمن معاوية ، وقال خليفة وغيره سنة ثمان وخمسين ، وقال أبو عبيد وأبو حسان الزياتي مات سنة سبع وثمانين .

(عبيد الله بن عدى بن الخيار) - خ م د ن - يؤخر إلى الطبقة الآتية .
 (عبيد بن حصين) أبو جندل التميمي المعروف بالراعي وذلك لكثرة وصفه للابل في شعره وكان من فحول الشعراء في صدر الاسلام ، له ذكر ، وقد هجاه جرير بقصيدته التي يقول فيها :

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً^(١) بلغت ولا كلاباً

(عبيد بن السباق) - ع - المدني الثقفى ، روى عن زيد بن ثابت وجويرية أم المؤمنين وأسامة بن زيد وسهل بن حنيف وابن عباس ، روى عنه ابنه سعيد والزهرى وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وهو من علماء أهل المدينة .
 (عبد خير بن يزيد) - ٤ - ويقال عبد خير بن محمد بن خولى الهمداني أبو عمارة الكوفي أدرك الجاهلية وسمع علياً وابن مسعود وزيد بن أرقم وغيرهم وقال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ، روى عنه الشعبي وأبو اسحق السبيعي ، وخالد بن علقمة واسماعيل السدي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وآخرون ، وثقه المعلى وغيره .

(عتبة بن عبد السلمى) - د ق - أبو الوليد صاحب رسول الله ﷺ ، له عدة أحاديث ، روى عنه ابنه يحيى وخلد بن معدان وراشد بن سعد ولقمان بن عامر وعبد الله بن ناسح^(٢) الحضرمي وعامر بن زيد البكالى وطائفة ، قال اسماعيل

(١) في الاصل « سعداً » ، والتصحيح من (القصد والامم في أنساب العرب

والمعجم لابن عبد البر ص ٨٨) . (٢) بمهملتين ، على ما في المشتبه للذهبي .

ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد قال قال عتبة بن عبد كان
النبي ﷺ إذا رأى الاسم لا يحبه حوله ولقد أتيناها وأنا لسبعة من بني سليم
أكبرنا العر باض بن سارية فبايعناه جميعاً ، وعن عتبة بن عبد قال كان اسمي عتلة
فسماني النبي ﷺ عتبة . وقال الواقدي : عاش أربعاً وتسعين سنة ، وورثه
أبو عبيد وطائفة في سنة سبع وثمانين ، توفي بجمص .
(عتبة بن الندر السلمي) - ق - له صحبة وحديثان ، نزل الشام ، روى
عنه خالد بن معدان وعلي بن رباح ، وذكره في الصحابة البغوي والطبراني وابن
المنذر وابن البرقي ، وتفرد بحديثه سويد بن عبد العزيز . وقال ابن سعد كان
ينزل دمشق ، وقال خليفة توفي سنة أربع وثمانين .
(عروة بن أبي قيس) مولى عمرو بن العاص المصري الفقيه ، روى عن
عبدالله بن عمرو وعقبة^(١) بن عامر ، روى عنه بكير بن الأشج وعبيد الله بن أبي
جعفر وسعيد بن عبدالله بن راشد وسلام بن غيلان وعبد العزيز بن صالح ، وكان
من الفقهاء . يؤخر فان ابن يونس قال توفي قريباً من سنة عشر ومائة على أن
بعضهم ورثه انه توفي سنة تسعين .
(عروة بن المغيرة) ع - بن شعبة الثقفي الكوفي أخو حمزة وعقار ، ولي إمرة
الكوفة من قبل الحجاج ، روى عنه الشعبي وعباد بن زياد ابن أبيه ونافع بن جبير
ابن مطعم ، وكان شريفاً مطاعاً لبيباً وكان أفضل الاخوة وكان أحول ، توفي سنة
بضع وثمانين ، روى اليسير عن والده .
و(عقار^(٢) أخوه) - ت ن ق - روى عنه فانه روى عن أبيه وأبي هريرة
وعبدالله بن عمرو ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء العامري وحسان بن أبي وجزة
وعبد الملك بن عمير وجماعة ، له حديث في الكتب الثلاثة وهو : « لم يتوكل من
اكتوى أو استرقى » وفي لفظ الكتب الثلاثة « فقد برى من التوكل » .
(عريب بن حميد) ن ق - أبو عمار الدهني الهمداني الكوفي ، روى عن
(١) في الاصل «عتبة» . (٢) بفتح أوله والقاف المشددة ، على ما في الخلاصة .

على وعمار وقيس بن سعد بن عبادة ، روى عنه طلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعي والأعمش وغيرهم ، وهو بكنيته أشهر .
 (عقبه بن عبد الغافر) خ م ن - الأزدي العوزي البصري ، روى عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مغفل ، روى عنه سليمان التيمي ويحيى بن أبي كثير وابن عون وقتادة وغيرهم ، قيل هلك في وقعة الجاجم ، وثقه أحمد المعجلي وغيره ، وقال مرة بن دباب ^(١) مررت بعقبه بن عبد الغافر وهو جريح في الخندق فقال لي يا فلان ذهبت الدنيا والآخرة ، وقال حماد بن زيد قال أيوب ذكر القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث فقال لا أعلم أحداً منهم قتل إلا رغب له عن مصرعه ولا نجاة فلم يقتل إلا ندم على ما كان منه ^(٢) .

﴿ عمران بن حطان ﴾ خ د ت

ابن ظبيان السدومي البصري أحد رؤوس الخوارج ، روى عن عائشة وأبي موسى الأشعري وابن عباس ، روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن أبي كثير وقتادة ، قال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ^(٣) ثم ذكر عمران بن حطان وأبا حسان الأعرج ، وقال الفرزدق : كان عمران بن حطان من أشعر الناس لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله ، وروى سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال تزوج عمران بن حطان امرأة من الخوارج فكلموه فيها أو فكلموها فيه فقال سأردها إلى الجماعة يعني قال فصرفته إلى مذهبها ، وذكر المدائني أنها كانت ذات جمال وكان دميماً قبيحاً فأعجبته مرة فقالت أنا وأنت في الجنة قال من أين علمت قالت لأنك أعطيت مثلي فشكرت

(١) في الاصل « ذباب » ، والتصويب من المشتبه للذهبي .

(٢) وردت هذه العبارة في ص ٢٣٢ « ولا نجاة منهم أحد إلا حمد الله الذي سلمه » .

(٣) لبعض أئمة الحديث عطف على الخوارج ، والله الامر من قبل ومن بعد ، وفي

أول لسان الميزان اعتراف أحد الخوارج بالوضع بعد أن تاب . قاله العلامة الكوثري .

وابتليت بمنلك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ، وقال الأصمعي بلغنا أن
عمران بن حطان كان ضيفاً لروح بن زنباع فذكره لعبد الملك وقال اعرض عليه
أن يأتينا فأعلمه روح ذلك فهرب ثم كتب إلى روح :

يا روح كم من كريم قد نزلت به قد ظن ظنك من نلم وغسان
حتى إذا خفته زايلت منزله من بعد ما قيل عمران بن حطان
قد كنت ضيفك حولاً ما تروعي فيه طوارق من إنس ولا جان
حتى أردت بي العظمى فأوحشني ما يوحش الناس من خوف ابن مروان
فاعدراً أخك ابن زنباع فان له في الحادثات هتات ذات ألوان
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية كنت المقدم في سرى وإعلاني
لكن أبت لي آيات مفصلة عقد الولاية في طه وعمران

وعن قتادة قال لقيني عمران بن حطان فقال يا أخي احفظ عني هذه الابيات :

حتى متى تسقى النفوس بكأسها ريب المنون وأنت لاه ترتع
أفقد رضيت بأن تعمل بالني وإلى المنية كل يوم ترفع
أحلام نوم أو كظل زائل إن اللبيب بمثلها لا يخدع
فتزودن ليوم فقرك دائماً واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع

ومن شعره في قاتل علي رضي الله عنه :

ياضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
أكرم بقوم بطون الطير أقبرهم لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا

فبلغ شعره عبد الملك فأدركته الحمية فنذر دمه ووضع عليه العيون فلم تحمله أرض حتى
أتى روح بن زنباع فأقام في ضيافته فقال ممن أنت ؟ قال من الأزدي فبقي عنده سنة
فأعجبه إعجاباً شديداً فسمر روح ليلة عند عبد الملك فتداكرا شعر عمران بن حطان
هذا فلما انصرف روح تحدث مع عمران وأخبره بالشعر الذي ذكره عبد الملك
فأنشده عمران بقيته فلما أتى عبد الملك قال إن في ضيافتي رجلاً ما سمعت منك

حديثاً قط إلا حدثني به و بأحسن منه ولقد أنشدته البارحة البيتين اللذين قالهما
 عمران في ابن ملجم فأنشدني القصيدة كلها ، فقال صفه لي فوصفه له فقال إنك
 لتصف صفة عمران بن حطان اعرض عليه أن يلقاني قال نعم فانصرف روح إلى
 منزله وقص على عمران الأمر فهرب وأتى الجزيرة ثم لحق بعمان فأكرموه فأقام بها
 حياته . وورد أن سفیان الثوري كان يتمثل بأبيات عمران بن حطان هذه :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع

أراها وإن كانت تحب فانها سحابة صيف عن قليل تقسم

كركب قضا حاجاتهم وترحلوا طر يقهم بادي العلامة مهيع

توفي سنة أربع وثمانين . قاله ابن قانع .

(عمران بن طلحة) د ت ق - بن عبيد الله بن عثمان بن كعب التيمي
 المدني ، روى عن أبيه وأمه حمنة بنت جحش وعلى بن أبي طالب ، روى عنه ابنا
 أخيه ابرهيم بن محمد ومعاوية بن اسحق وسعد بن طريف ، وله وفادة إلى معاوية .
 قال احمد بن عبد الله العجلي : هو تابعي ثقة ، قال ابن سعد قد انقرض ولده ،
 وقيل إن النبي ﷺ هو الذي سماه .

(عمران بن عصام) أبو عمارة الضبي والد أبي جرة ، من علماء أهل
 البصرة وممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث ، وكان صالحاً عابداً مقرئاً يقص
 بالبصرة ، روى عن عمران بن حصين وقيل عن رجل عن عمران وهو الصحيح ،
 قال المثني بن سعيد : أدركت عمران بن عصام وهو إمام مسجد بني ضبيعة
 يؤمهم في رمضان ويختم بهم في كل ثلاث ثم أمهم قتادة فكان يختم في كل سبع ،
 روى عنه قتادة وأبو التياح وابنه أبو جرة ، ظفر به الحجاج فامتحنه وقال أتشهد
 على نفسك بالكفر قال ما كفرت بالله منذ آمنت به فقتله في سنة ثلاث وثمانين .

(عمر بن أبي سلمة) ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو حفص

المخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ ، له صحبة ورواية ، وروى عن أمه أيضاً ،
وعنه أبو أمامة بن سهل وعروة وعطاء بن أبي رباح وثابت البناني ووهب بن
كيسان وأبو جزة السعدي يزيد بن عبيد وجماعة ، قال عروة : مولده بالحبشة .
وقال هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة
يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان يطأطأ لي مرة فأنظر وأطأطأ له
مرة فينظر ، وقال ابن عبد البر : كان مع علي يوم الجمل فاستعمله علي فارس وعلى
البحرين ، توفي سنة ثلاث وثمانين بالمدينة ، قلت وكان شاباً في أيام النبي
صلى الله عليه وسلم وتزوج إذ ذاك واستفتى النبي ﷺ عن تقبيل زوجته وهو صائم ،
وهو أكبر من أخته درة وزينب ، وقد مات أبوه سنة ثلاث فلعل مولد عمر قبل
عام الهجرة بعام أو عامين ، وقد روى الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن
عبد الله بن مصعب عن أبيه قال كان ابن الزبير يذكر أنه كان في فارع حسان
يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سلمة فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر
فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر فأنظر
قلت هذه المرة . قلت هو آخر من مات من الصحابة من بني مخزوم .

(عمر بن عبيد الله بن معمر)

ابن عثمان أبو حفص القرشي التيمي الأمير أحد وجوه قریش وأشرفها
وشجعانها المذكورين وكان جواداً ممدحاً وولي فتوحات عديدة وولي البصرة لابن الزبير .
وحدث عن ابن عمر وجابر وأبان بن عثمان ، روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن
عون ، ووفد علي عبد الملك فتوفي بدمشق وقد ولي إمرة فارس ، قال المدائني :
ولد هو وعمر بن سعد بن أبي وقاص وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عام قتل عمر ، وقال الوليد بن هشام القحظي : قام رجل إلى المهلب فقال أيها
الأمير أخبرنا عن شجعان العرب قال : أحمر قریش وابن السكبية وصاحب النعل
الديرج فقال والله ما نعرف من هؤلاء أحداً قال بلى أما أحمر قریش فعمر بن

عبيد الله بن معمر والله ما جاءتنا سرعان خيل قط إلا ردها ، وأما ابن السكبية
فصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته ،
وأما صاحب النعل الديزج فعبيد بن الحصين الحبطي^(١) والله ما نزل بنا شدة إلا
فرجها ، فقال له الفرزدق وكان حاضراً إنا لله فأين أنت عن عبد الله بن الزبير
وعبد الله بن خازم السلمى ! قال إنما ذكرنا الانس ولم نذكر الجن ، وقال حميد
الطويل عن سليمان^(٢) بن قتة^(٣) قال بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار
إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيت ابن عمر وهو يغتسل في مستحمه
فأخرج يده فصببت فيها فقال وصلته رحم لقد جاءتنا على حاجة ، فأتيت القاسم
فأبى أن يقبل فقالت امرأته ان كان القاسم ابن عمه فأنا ابنة عمته فأعطينها
فأعطينها . وذكر الحرمازي أن إنساناً من الأنصار وفد على عمر بن عبيد الله بن
معمر بفارس فوصله بأربعين ألفاً . وروى أن عمر بن عبيد الله اشترى مرة جارية
بمائة ألف فتوجعت لفراق سيدها وقالت أبياتاً وهي :

هنيئاً لك المال الذي قد أصبته ولم يبق في كفي إلا تفكري
أقول لنفسي وهي في كرب غشية أقلى فقد بان الخليط أو أكثرى
إذا لم يكن في الأمر عندك حيلة ولم تجدي بداً من الصبر فاصبري
فقال مولاها :

ولولا قومود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
أأوب بحزن من فراقك موجه أناجي به قلباً طويل التذكر
عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال خذها وثمنها . وقال مسلمة بن محارب : خرج عمر بن عبيد الله بن معمر

(١) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الطاء ، نسبة إلى الحبطات وهو
بطن من تميم . . . (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٥) .
(٢) في الاصل « سلمان » والتصحيح من القاموس للفير وزاباذى وشرحه .
(٣) كضبة ، وهي أم سليمان .

زائراً لابن أبي بكرة بسجستان فأقام أشهراً لا يصله فقال له عمر إني اشتقت إلى الأهل فقال عبید الله سوءة من أبي حفص أغفلناه كم في بيت المال؟ قالوا ألف ألف وسبعمائة ألف قال احموها إليه فحملت إليه . رواها المدائني وغيره عن مسلمة . قال المدائني : توفي سنة اثنتين وثمانين .

﴿ عمر بن علي بن أبي طالب ﴾

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، روى عن أبيه ، روى عنه ابنه محمد ووفد علي الوليد ليوليه صدقة أبيه . قال الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام حدثني عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال سألت أبي فحدثني عن أبيه قال قال عمر بن علي ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر فقال له يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام فقال هبه لي قال هو لك قال قد سميت عمر ونحلته غلامي مورقاً ، قال ابن الزبير فلقيت عيسى فحدثني بذلك . قال مصعب بن عبد الله : عمر ورقية ابنة علي توأم أمها الصهباء التغلبية من سبي خالد بن الوليد أيام الردة . وقال أحمد العجلي : هو تابعي ثقة . وذكر مصعب أن الوليد لم يعظه صدقة علي وكان عليها الحسن بن الحسن ابن علي وقال لا أدخل علي بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ غيرهم ، فانصرف غضبان ولم يقبل منه صلة ، وقيل ان عمر بن علي قتل مع مصعب بن الزبير أيام المختار ، قلت فلعله أخوه وسميه وإنما المعروف أن الذي قتل مع مصعب عبید الله ابن علي وذلك في سنة اثنتين وسبعين .

(عمرو بن حريث) ع - بن عمرو بن عثمان الخزومي أخو سعيد ، ولد قبل الهجرة وله صحبة ورواية ، وروى أيضاً عن أبي بكر وابن مسعود ، وسكن الكوفة ، روى عنه ابنه جعفر والحسن العرني ومغيرة بن سبيع والوليد بن سريع وعبد الملك ابن عمير واسماعيل بن أبي خالد ، وآخر من رآه خلف بن خليفة شيخ الحسن بن عرفة فابن عرفة من أتباع التابعين ، توفي عمرو سنة خمس وثمانين .

(عمرو بن سلمة) خ دن - أبو بريد^(١) الجرمي^(٢) البصرى وقيل أبو يزيد ، الذى كان يصلى بقومه وهو صبي فى حياة رسول الله ﷺ وقد وفد أبوه على النبي ﷺ ويقال هو له وفادة مع أبيه وصحبة ما ، روى عن أبيه ، روى عنه أبو قلابة الجرمي وأبو الزبير المكي وعاصم الأحول وأيوب السختياني ، قيل توفى سنة خمس وثمانين وهو أقدم شيخ لأيوب . ورخ موته أحمد بن حنبل .

(عمرو بن سلمة) بخ - الهمداني الكوفي ، سمع علياً وابن مسعود وحضر النهروان مع علي ، روى عنه الشعبي وزيد بن أبي زياد ، قال البخارى : ودفن هو وعمرو بن حريث فى يوم واحد ، قلت : وأبوه بكسر اللام كالجرمي المذكور قبله . وأما عمرو بن سلمة - بالفتح - فشيخ مجهول للواقدي ، وله شيخ آخر قزويني يروى عنه أبو الحسن القطان .

(عمرو بن عثمان بن عفان) ع - الاموي أخو أبان وسعيد ، روى عن أبيه وأسامة بن زيد ، وعنه علي بن الحسين وسعيد بن المسيب وأبو الزناد وابنه عبد الله بن عمرو ، له حديث : « لا يرث المسلم الكافر » فى الكتب الستة . (عنتر بن عبد الرحمن) ن - أبو وكيع الشيباني ، روى عن علي وأبي الدرداء وابن عباس ، روى عنه ابنه هرون بن عنتر أبو عبد الملك وعبد الله ابن عمرو بن مرة الشيباني وأبو سنان الشيباني .

(فروخ بن النعمان) أبو عياش المعافري ، عن علي ومعاذ وابن مسعود وعبادة ابن الصامت وغيرهم ، حدث بمصر ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب وبكر بن سواد وخالد بن أبي عمران . ذكره ابن يونس .

﴿ قبيصة بن ذؤيب ﴾ ع

أبو سعيد الخزاعي المدني الفقيه ، يقال انه ولد عام الفتح وآتى به النبي ﷺ

- (١) مهمل فى الاصل ، والتصحيح من (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .
 (٢) بفتح الجيم وسكون الراء (اللباب فى الانساب ج ١ ص ٢٢٢) .

بعد موت أبيه ليدعوه له ، روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وبلال وعبادة بن الصامت وتميم الدارى وغيرهم ، روى عنه ابنه اسحق ومكحول ورجاء بن حيوة وأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو قلابة الجرمى واسماعيل بن أبي المهاجر والزهرى وهرون بن رباب^(١) وآخرون . وكان على الخاتم والبريد لعبد الملك بن مروان ، وسكن دمشق ، وأصيبت عينه يوم الحرة ، وله دار بباب البريد ، وكناه ابن سعد أبا اسحق وقال شهد أبوه ذؤيب بن حلهمة مع رسول الله ﷺ الفتح وكان يسكن قديداً ، وكان قبيلة آثر الناس عند عبد الملك وكان على الخاتم والبريد فكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على الخليفة وكان ثقة مأموناً كثير الحديث مات سنة ست أو سبع وثمانين . وقال البخارى : سمع أبا الدرداء وزيد بن ثابت ، وقال أبو الزناد : كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك هو وابن المسيب وعروة وقبيصة بن ذؤيب ، وقال محمد بن راشد المكحول^(٢) ثنا حفص بن نبيه الخزاعى عن أبيه أن قبيلة بن ذؤيب كان معلم كتاب . وعن مجالد بن سعيد قال كان قبيلة كاتب عبد الملك ، وعن مكحول قال ما رأيت أحداً أعلم من قبيلة . وعن الشعبي قال كان قبيلة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت . وروى ابن لهيعة عن ابن شهاب قال : كان قبيلة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة . قال على بن المدائنى وجماعة : توفى سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع أو سنة ثمان . (قدامة بن عبد الله) ت ن ق - بن عمار الكلابى ، له صحبة ورأى النبي ﷺ يرمى الجمار ، رواه عنه أيمن بن نائل المسكى أحد صفار التابعين . (قيس بن عائد)^(٣) أبو كاهل الاحمسي نزيل الكوفة رأى رسول الله ﷺ يخطب على ناقه وحبشى ممسك بخطامها . رواه احمد فى مسنده ثنا محمد بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد عنه .

(١) بكسر الراء .

(٢) فى الاصل « المكحول » ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٣) مهمل فى الاصل ، والتنحرير من أسد الغابة والاصابة .

(قيس بن عباد) سوي ق

أبو عبد الله القيسي الضبي البصري ، روى عن عمر وعلي وأبي بن كعب
 وأبي ذر وعماد بن ياسر وجماعة ، روى عنه الحسن وابن سيرين وأبو مجلز لاحق
 ابن حميد وأبو نصر المنذر بن مالك وغيرهم ، وكان كثير العبادة والغزو ولكنه
 شيعي ، وقد رحل إلى المدينة وصلى مع عمر ، وروى الحكم بن عطية عن النضر
 ابن عبد الله ان قيس بن عباد وفد إلى معاوية فكساه ربيعة من رباط مصر
 فرأيتها عليه قد شق عليها . وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال يونس
 المؤدب ثنا عبيد الله بن النضر عن أبيه عن قيس بن عباد أنه كانت له فرس
 عربية كلما نتجت مهرأ حمل عليه - إذا أدرك - في سبيل الله وكان إذا صلى بهم
 الغداة لم يزل يذكر الله حتى يرى السقائين قدموا بالماء مخافة أن يصير أجاجاً أو
 يصير غوراً أو حتى تطلع الشمس من مطلعها مخافة أن تطلع من مغربها . وعن
 أبي مخنف قال عاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الأشعث وبلغ الحجاج فمأله
 وأنه يلعن عثمان فأرسل إليه فضرب عنقه . قلت ابن مخنف واه .
 (قصير الدمشقي) عن ابن عمر ، وعنه مكحول ويزيد بن أبي حبيب وجعفر

ابن ربيعة ، قال أبو حاتم : ليس به بأس .
 (كثير بن العباس) خ م د ن - بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ، روى
 عن أبيه وعمر وعثمان وأخيه عبد الله بن عباس ، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ
 روى عنه الأعرج والزهرى وأبو الأصبغ مولى بنى سليم . قال مصعب بن عبد الله
 كان فقيهاً فاضلاً لا عقب له وأمه أم ولد ، وقال ابن أبي الزناد : كان يسكن
 بقرية على فراسخ من المدينة ، وورد أنه كان من أعبد الناس رحمه الله .
 (كليب بن شهاب) - ٤ - بن المجنون الجرمي الكوفي ، روى عن أبيه وعلي
 وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وجماعة ، روى عنه ابنه عاصم وابراهيم بن مهاجر ،
 ووثقه أبو زرعة وغيره .

(كميل بن زياد)

ابن نهيك بن هيثم النخعي الصهباني^(١) الكوفي ، حدث عن عمر وعثمان وعلي
وابن مسعود وأبي هريرة ، روى عنه عبد الرحمن بن عابس والعباس بن ذريح
وعبد الله بن يزيد الصهباني وأبو اسحق السبيعي والأعمش ، وقدم دمشق زمن عثمان
وشهد صفين مع علي ، وكان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشييعه قليل الحديث قتله
الحجاج . قاله ابن سعد ، وقال المدائني : وفي الكوفة من العباد أويس وعمرو بن
عنبسة ويزيد بن معاوية النخعي والربيع بن خثيم وهمام بن الحرث ومعضد الشيباني
وجندب بن عبد الله وكميل بن زياد . ووثقه ابن معين وغيره . وقال محمد بن
عبد الله بن عمار : كميل رافضى ثقة . وقال هشام بن عمار ثنا أيوب بن حسان
ثنا محمد بن عبد الرحمن قال منع الحجاج النخع أعطياتهم حتى يأتوه بكميل بن
زياد فلما رأى ذلك كميل أقبل على قومه فقال أبلغوني الحجاج فأبلغوه فقال الحجاج
يا أهل الشام هذا كميل الذي قال لعثمان أقدمني من نفسك ، فقال كميل فعرف حتى
فقلت أما إذ أقدمتني فهو لك هبة فمن كان أحسن قولاً أنا أو هو فذكر الحجاج
علياً فضلى عليه كميل فقال الحجاج والله لأبعثن إليك إنساناً أشد بغضاً لعلى من
حبك له فيعث إليه ابن ادهم الحمصي ف ضرب عنقه . وقال المدائني : مات كميل
سنة اثنتين وثمانين وهو ابن تسعين سنة . انبأ ربا عن محمد بن أبي زيد أنبأ محمود
ابن اسماعيل أنبأ ابن فادشاه ثنا الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن
رجاء أنبأ اسماعيل عن أبي اسحق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال : لاجول ولا قوة
إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه .

(محمد بن أسامة بن زيد) ت - بن حارثة الكلبي ابن حب رسول الله

(١) مهملة في الاصل ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ٢

ص ٦٤ حيث قيده بضم الصاد وسكون الهاء . . . نسبة إلى صهبان بن سعد . . .

صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية ، روى عن أبيه ، روى عنه سعيد بن عبيد بن السباق
وعبد الله بن محمد بن عقيل وعبد الله بن دينار ويزيد بن قسيط ، وثقه ابن سعد ،
يقال توفي سنة ست وتسعين .
(محمد بن إياس بن البكير) بن عبد ياليل الليثي المدني من أولاد البدرين ،
روى عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس ، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونافع
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .
(محمد بن حاطب) ورخه أبو نعيم في سنة ست وثمانين ، وقدم في الطبقة الماضية .
(محمد بن سعد) سوى د - بن أبي وقاص أبو القاسم الزهري ، روى عن أبيه
وعثمان وأبي الدرداء ، روى عنه ابنه إبراهيم وإسماعيل وأبو إسحق السبيعي ويونس
ابن جبير وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة ، له أحاديث عديدة ، وأمر يوم دبر
الجماجم فقتله الجماج .

﴿ محمد بن علي بن أبي طالب ﴾ ع

أبو القاسم الهاشمي ، ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر من سبي اليمامة وهي
من بني حنيفة ، ولد في صدر خلافة عمر ورأى عمر ، وروى عن أبيه وعثمان وعمار
ابن ياسر وأبي هريرة وغيرهم ، روى عنه بنوه الحسن وعبد الله وعمر وإبراهيم وعون
وعبد الله بن محمد بن عقيل وسالم بن أبي الجعد ومنذر الثوري وعمر بن دينار
وأبو جعفر محمد بن علي وجماعة ، ووفد على معاوية وعلى عبد الملك . قال أبو عاصم
النبيل صرع محمد بن الحنفية مروان يوم الجمل وجلس على صدره فلما وفد على ابنه
ذكره بذلك فقال عفواً يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت ذلك وأنا أريد
أن أكاثك به . قال الزبير بن بكار : سمته الشيعة المهدي فأخبرني عمي قال
قال كثير عزة :

هو المهدي أخبرناه كعب أخوالاخبار في الحقب الخوالي

فقل لكثير ولقيت كعباً ؟ قال قلته بالوم ، وقال أيضاً :

ألا إن الأئمة من قريش
 على والثلاثة من بنيه
 فسبط سبط إيمان وبر
 وسبط لا تراه العين حتى
 تغيب لا يرى عنهم زماناً
 ولاية الحق أربعة سواء
 هم الأسباط ليس بهم خفاء
 وسبط غيبته كربلاء
 يقود الخيل يقدمها لواء
 برضوى عنده غسل وماء

قال الزبير وكانت شيعة محمد بن علي يزعمون أنه لم يموت ، وفيه يقول السيد الحميري :

ألا قل للوصي فدتك نفسي
 أضرب بمعشر والوك منا
 وعادوا فيك أهل الأرض طرا
 وما ذاق ابن خولة طعم موت
 لقد أسمى بمورق شه برضوى
 وإن له به لمقيل صدق
 هدايا الله إذ حزتم لأمر
 تمام مودة المهدي حتى
 وقال السيد أيضاً :

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى
 حتى متى وإلى متى وكم المدى
 وقال ابن سعد : مولده في خلافة أبي بكر . وقال الواقدي ثنا ابن أبي الزناد عن
 هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت أم محمد
 ابن الحنفية سندية سوداء وكانت أمة لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم
 خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم ، وقال فطر بن خليفة عن
 منذر سمعت ابن الحنفية قال : كانت رخصة لعلي رضي الله عنه قال يا رسول الله
 إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم . قلت وكان يكنى
 أيضاً بأبي عبد الله فقال أبو مالك الأشعبي ثنا سالم بن أبي الجعد أنه كان مع

ابن الحنفية في الشعب فقلت له ذات يوم يا أبا عبد الله . و ذكر النسائي الكنيتين .
وعن ابن الحنفية قال : ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عمر . رواه محمد بن حميد
باسناد صحيح إلى ابن الحنفية ، لكن ابن حميد ضعيف ، وقد قال زيد بن الحباب
ثنا الربيع بن مندر الثوري حدثني أبي سمع ابن الحنفية يقول : دخل عمر وأنا
عند أختي أم كلثوم فضمني وقال أطفنيه بالحلواء . وقال عبد الواحد بن أيمن جثت
محمد بن الحنفية وهو مكحول مخضوب بحمرة وعليه عمامة سوداء . وقال سالم بن
أبي حفصة عن مندر عن ابن الحنفية قال حسن وحسين خير مني ولقد علما أنه
كان يستخلىني دونها وأني صاحب البغلة الشهباء . وقال الزهري قال رجل لمحمد
ابن الحنفية ما بال أبيك كان يرمى بك في مرام لا يرمى فيها الحسن والحسين ؟ قال
لأنهما كانا خديه وكنت يده فكان يتوقى بيده عن خديه . وقال غيره : لما جاء
نعي معاوية خرج الحسين وابن الزبير إلى مكة وأقام ابن الحنفية حتى سمع بدنو
جيش مسرف أيام الحرة فرحل إلى مكة فقمع مع ابن عباس فلما بايعوا ابن الزبير
دعاها ابن الزبير إلى بيعته فأبىا حتى تجتمع له البلاد فكأشرها ثم وقع بينهم شر
وغلظ الأمر حتى خافه ومعها النساء والذرية فأساء جوارهم وحصرهم وأظهر شتم
ابن الحنفية وأمرهم و بنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكة وجعل عليهم الرقباء وقال
فيما قال : والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار ، فخافوا . قال سليم بن عامر فرأيت
ابن الحنفية محبوساً بزمزم فقلت لأدخلن عليه فدخلت فقلت مالك وهذا الرجل
قال دعاني إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فاذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم
فلم يرض بهذا فاذهب فأقرىء ابن عباس السلام وقل ما ترى ؟ فدخلت على ابن
عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت ؟ قلت من الأنصار قال رب أنصاري
هو أشد علينا من عدونا ، فقلت لا تخف أنا ممن لك كله وأخبرته فقال قل له
لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا ترده عليه ، فأبلغته فهم أن يقدم الكوفة ؛
وبلغ ذلك المختار بن أبي عبيد فقتل عليه قدمه . قلت وقد كان يدعو إليه قال
فقال إن في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق ضربة بالسيف

لا تضره ولا تحيك^(١) فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأظلم قفيل له لو بعثت إلى
شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه فبعث أبا الطفيل عامر بن وائلة إلى شيعتهم
بالكوفة فقدم عليهم وقال: إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء وأخبرهم بما هم فيه
من الخوف، فجهز المختار بعثاً إلى مكة فانتدب منه أربعة آلاف فعمد لأبي
عبد الله الجدلي عليهم وقال له: سر فان وجدت بنى هاشم في الحياة فكن لهم
أنت ومن معك عضداً وأنفذ لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم
فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شعراً ولا
ظفراً وقال يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر
حجج وعشر عمر، فساروا حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث أعجلوا فما أراكم
تدركونهم فانتدب منهم ثمانمائة عليهم عطية بن سعد العوفي فأسرعوا حتى دخلوا
مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً وتعلق بأستار الكعبة وقال
أنا عائد الله، قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور
وقد جمع لهم الحطب فأحيط بهم الحطب حتى بلغ رؤوس الجدر لو أن ناراً تقع فيه
ما روى منهم أحد فأخربناه عن الأبواب فأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا صفيين
نحن وهم في المسجد نهارنا لا ننصرف إلا إلى الصلاة حتى أصبحنا، وقدم أبو
عبد الله الجدلي في الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية ذرونا نرح الناس
من ابن الزبير فقالا هذا بلد حرمه الله ما أحله لأحد إلا للنبي ﷺ ساعة فامنعونا
وأجبرونا قال فتحملوا وإن منادياً لينادي في الجبل ما غنمت سرية بعد نبيها
ما غنمت هذه السرية أن السرية إنما تغنم الذهب والفضة وإنما غنمتم دماءنا
فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى ثم انتقلوا إلى الطائف وأقاموا، وتوفي ابن عباس
فصلى عليه ابن الحنفية وبقينا مع ابن الحنفية فلما كان الحج وحج ابن الزبير وافي
ابن الحنفية في أصحابه إلى عرفة فوقف ووافي نجدة بن عامر الحنفي الحروري في
أصحابه فوقف ناحية وحجت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة. وعن محمد بن جبير

(١) أي لا تؤثر، على ما في النهاية.

أن ابن الزبير أقام الحج تلك السنة وحج ابن الحنفية في الخشبية وهم أربعة آلاف
 نزلوا في الشعب الأيسر من منى ثم ذكر أنه سعى في الهدنة والكف حتى حجت
 كل طائفة من الطوائف الأربع^(١) ، قال ووقفت تلك العشية إلى جنب ابن الحنفية
 فلما غابت الشمس التفت إلى فقال يا أبا سعيد ادفع ودفعت معه فكان أول من دفع .
 وقال الواقدي حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة
 عن أبيه ، ح ونا إسحق بن يحيى بن طلحة وغيره قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة
 أشد شيء على ابن الزبير وجعل يلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا
 الأمر لأبي القاسم - يعني ابن الحنفية - ثم ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية
 وحاله وورعه وأنه يدعو له وأنه بعثه وأنه كتب له كتاباً وكان يقرأه على من يثق
 به ويبايعونه سراً ، فشك قوم وقالوا أعطينا هذا الرجل عهدنا ان زعم أنه رسول
 محمد بن الحنفية وابن الحنفية بمكة ليس هو منا ببعيد فشخص منهم قوم فأعلموه
 أمر المختار فقال نحن قوم حيث ترون محبوسون وما أحب أن لي الدنيا بقتل مؤمن
 ولوددت ان الله انتصر لنا بمن شاء فاحذروا الكذابين وانظروا لانفسكم ودينكم ،
 فذهبوا على هذا وجعل أمر المختار يكبر كل يوم ويغلف ، وتتبع قتلة الحسين فقتلهم
 وبعث ابن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث المختار
 برأسه إلى محمد بن الحنفية وعلى بن الحسين فدعت بنوهاشم للمختار وعظم عندهم ،
 وكان ابن الحنفية يكره أمره ولا يحب كثيراً مما يأتي به ، ثم كتب إليه المختار :
 لمحمد بن علي من المختار الطالب بنار آل محمد . وقال ليث بن أبي سليم عن منذر
 الثوري عن ابن الحنفية قال سمعت أبا هريرة يقول لا حرج إلا في دم امرئ مسلم
 فقلت لابن الحنفية تطعن على أبيك قال لست أطعن على أبي بايع أبي أولو الأمر
 فنكث ناكث فقاتله ومرق مارق فقاتله وان ابن الزبير يحسدني على مكاني هذا
 ود أتى الحد في الحرم كما الحد . وقال قبيصة ثناسفين عن الحرث الأزدي قال قال
 ابن الحنفية . رحم الله امرأ أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس في بيته

(١) في الاصل « الأربع » ولها وجه في النحو معروف .

له ما احتسب وهو مع من أحب ألا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء فمن أدرك ذلك منكم ومنا كان عندنا في السنام الأعلى ومن يمت فما عند الله خير وأبقي . وقال أبو عوانة ثنا أبو جمرة قال كانوا يسلمون على محمد بن علي : سلام عليك يا مهدي ، فقال أجل أنا رجل مهدي أهدي إلى الرشد والخير اسمي محمد فليقل أحدكم إذا سلم : سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم .

وقال ابن سعد : قالوا وقتل المختار سنة ثمان وستين فلما دخلت سنة تسع أرسل ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن الحنفية أن أمير المؤمنين يقول لك إني غير تاركك أبداً حتى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعى نصرته وأجمع أهل العراق على فبايع وإلا فهي الحرب بيني وبينك ، فقال ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ما يشك أخوك في الخلود ، والله ما بعثت المختار داعياً ولا ناصراً وللمختار كان أشد انقطاعاً إليه منه إلينا فإن كان كذاباً فظالمما قر به علي كذبه وإن كان غير ذلك فهو أعلم به ، وما عندي خلاف ولو كان عندي خلاف ما أقت في جواره ونلحرجت إلى من يدعوني ولكن هاهنا والله لأخيك قرن يطلب مثل ما يطلب أخوك كلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك بن مروان والله لسكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإني لأحسب أن جوار عبد الملك خير لي من جوار أخيك ولقد كتب إلى يعرض علي ما قبله ويدعوني إليه ، قال عروة فما يمنحك من ذلك قال أستخير الله وذلك أحب إلي صاحبك ، فقال بهض أصحاب ابن الحنفية والله لو أطمعنا لضر بنا عنقه فقال وعلى ماذا ! جاء برسالة من أخيه وليس في الغدر خير وأنتم تعلمون إن رأيي لو اجتمع الناس على كلهم إلا إنساناً واحداً^(١) لماقاتلته ، فانصرف عروة فأخبر أخاه وقال والله ما أرى أن تعرض له دعه فليخرج عنك ويغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يحمل بالشام حتى يبايعه وهو لا يفعل أبداً حتى يجتمع عليه الناس

(١) في الاصل « إلا إنسان واحد » .

فأما حبسه أو قتله . وقال أبو سلمة التبوذكي^(١) ثنا أبو عوانة عن أبي جهمرة قال كنت مع محمد بن علي فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهداً على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتى يصطليح الناس على رجل فلما قدم محمد الشام كتب إليه عبد الملك إما أن تباعني وإما أن تخرج من أرضي ونحن يومئذ سبعة آلاف فبعث إليه على أن تؤمن أصحابي ففعل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله ولي الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل ما هو آت قريب عجلم بالامر قبل نزوله والذي نفسي بيده إن في أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر والذي نفس محمد بيده ليعودن فيهم كما بدأ ، الحمد لله الذي حقن دماءكم وأحرز دينكم من أحب منكم أن يأتي ما منه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل ، فبقي معه تسعمائة رجل فأحرم بعمرة وقلد هدياً فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقتنا خيل ابن الزبير فمنعنا أن ندخل فأرسل إليه محمد لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك دعنا ندخل فلنقض نسكننا ثم نخرج عنك فأبى ومعنا البدن قد قلدناها فرجعنا إلى المدينة فبكتنا بها حتى قدم الحجاج وقتل ابن الزبير ثم سار إلى العراق فلما سار مضينا فقضينا نسكننا وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن الحنفية ثم رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي . قلت هذا خبر^(٢) صحيح وفيه أنهم قضوا نسكنهم بعد عدة سنين . وقال ابن شعبان أنبا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال لم يبايع أبي الحجاج لما قتل ابن الزبير فبعث إليه قد قتل عدو الله فقال أبي : إذا بايع الناس بايعت قال والله لاقتلك قال إن الله في كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة في كل لحظة منها ثلاثمائة وستون قضية فلهذا أن يكفيناك في قضية قال فكتب بذلك الحجاج إلى عبد الملك فأناه كتابه فأعجبه وكتب به إلى صاحب الروم

(١) بالأصل « التبوذكي » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن الاثير

ج ١ ص ١٦٩) وهي بفتح التاء وضم الباء وفتح الذال . (٢) بالأصل « جزء » .

وذلك أن ملك الروم كتب إليه يتهدده أنه قد جمع له جموعاً كثيرة ثم كتب
 عبد الملك قد عرفنا أن محمداً ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبيعك فأرفق به
 فلما اجتمع الناس قال ابن عمر له ما بقي شيء فباع فكتب بالبيعة إلى عبد الملك
 وباع له الحجاج . وقال إسحاق بن منصور السلولي ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه
 أنه رأى على محمد بن الحنفية حبرة مجمل الأزار ، وكان له برنس خز . وقال ابن
 عيينة ثنا أبو إسحاق الشيباني أنه رأى محمد بن الحنفية بعرفة واقفاً عليه مطرف
 خز . وقال يعلى بن عبيد ثنا سفيان بن دينار قال رأيت محمد بن الحنفية ورأسه
 ولحيته مخضوبين بالحناء والكتم . وروى إسرائيل عن عبد الأعلى أن ابن الحنفية
 سئل عن الخضاب بالوصمة فقال هو خضابنا أهل البيت . وقال يعقوب بن شيبة
 ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا محمد بن الفضيل عن سالم بن أبي حفصة عن
 منذر الثوري قال رأيت محمد بن الحنفية يتلوى على فراشه وينفخ فقالت امرأته
 يا مهدي ما يلويك من أمر عدوك هذا ابن الزبير قال والله ما بي هذا ولكن بي
 ما يؤتى في حرمه غداً ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم إنك تعلم أني كنت أعلم
 مما علمتني أنه لا يخرج منها إلا قتيلاً يطاف به في الأسواق . عثمان بن أبي شيبة
 ثنا محمد بن الحسن الاسدي ثنا عبد ربه أبو شهاب عن ليث عن محمد بن بشر
 عن محمد بن الحنفية قال أهل بيتين من العرب يتخذهم الناس أنداداً من دون الله
 نحن وبنو عمنا هؤلاء يعني بني أمية . وقال أبو زبيد عن سالم بن أبي حفصة
 عن منذر عن ابن الحنفية قال نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله
 أنداداً نحن وبنو أمية . وروى ابن المبارك عن يحيى بن سعيد المدني - وليس
 بالأنصاري - قال رأى محمد بن الحنفية أنه لا يموت حتى يملك أمر الناس فأرسل
 إلى سعيد بن المسيب فسأله فقال لا يملك ولا أحد من ولده وإن هذا الملك من
 بني أبيك لفي غيرك . وقال محمد بن فضل عن رضا بن أبي عقيل عن أبيه قال
 كنا جلوساً على باب ابن الحنفية في الشعب فخرج إلينا غلام فقال يا معشر الشيعة
 إن أبي يقرئكم السلام ويقول لكم إنا لا نحب اللعانيين ولا الطمانين ولا نحب

مستمجلى القدر . وقال سفيان الثوري عن أبيه ان الحجاج أراد أن يضع رجله
على المقام فزجره ابن الحنفية .

وقال الواقدي إن زيد بن السائب قال سألت عبد الله بن محمد بن الحنفية
أين دفن أبوك ؟ فقال بالبقيع ، قلت أي سنة ؟ قال سنة إحدى وثمانين ، وهو
ابن خمس وستين سنة مات في المحرم . وقال أبو عبيد والفلاس توفي سنة إحدى
وثمانين . وقال أبو نعيم : توفي سنة ثمانين . وقال المدائني توفي سنة ثلاث وثمانين
وهذا غلط . وقال علي بن المدائني : توفي سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين ،
وهذا الخش مما قبله .

(ماهان الحنفي)

أبو سالم الأعور الكوفي ويقال له المسيح ، روى عن ابن عباس وغيره ، وعنه
عمار الدهني وجمفر بن أبي المفيرة وطلحة بن الأعمى وجماعة ، قال فضيل بن غزوان
كان لا يفتر من التسبيح فأخذه الحجاج وصلبه وكان يسبح ويمقد قال فطعن وقد
عقد تسعاً وستين . وقال ابراهيم بن أبي حنيفة رأيت ماهان الحنفي حيث صلب
فجعل يسبح حتى عقد على تسع وعشرين فطعن فرأيته بعد شهر عاقداً عليها وكنا
نؤمر بالحرس^(١) على خشبته فترى عنده الضوء ، قال أبو داود السجستاني قطع
الحجاج أربعمته وصلبه . وقال البخاري قتل الحجاج ماهان أبا سالم الحنفي قال وقال
بعضهم ماهان أبو صالح وهو وهم ، قال ابن أبي عاصم قتل سنة ثلاث وثمانين .

(محمد بن عمير) بن عطار بن حاجب أبو عمير التميمي الدارمي الكوفي . أرسل
عن النبي ﷺ ، رواه أبو عمران الجوني ، وكان سيد أهل الكوفة وأجود مضر
وصاحب ربع تميم ، وفد على عبد الملك بن مروان ثم سار إلى أخيه عبدالعزيز بن
مروان ، وقد شهد صفين مع علي . وقيل فيه :

علمت معد والقبائل كلها أن الجواد محمد بن عطار

(١) في القاموس المحيط للفيروزاباذي : حرسه حرساً وحراسة .

(مرثد بن عبد الله) ع - أبو الخير البزني المصري ، ويزن بطن من حمير ،
 روى عن أبي أيوب الأنصاري وأبي بصرة الغفاري وزيد بن ثابت وعمرو بن العاص
 وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وجماعة وكان يلزم عقبة ، روى عنه عبد الرحمن
 ابن شماسه وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعياش
 ابن عباس القتباني وغيرهم ، وكان أحد الأئمة الأعلام . وقال أبو سعيد بن يونس
 كان مفتي أهل مصر في أيامه وكان عبد العزيز بن مروان يعني أمير مصر يحضره
 مجلسه للفتيا ، قال وقال ابن عون توفي سنة تسعين .

(مرة الطيب) ع - ويلقب أيضاً مرة الخير لعبادته وخيره ، وهو ابن
 شراحيل الهمداني الكوفي مخضرم كبير القدر ، روى عن أبي بكر وعمر وأبي ذر
 وابن مسعود وأبي موسى الأشعري ، روى عنه أسلم الكوفي وزيد الياقيني وإسماعيل
 السدي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة ، وثقه
 يحيى بن معين . ابن عيينة سمعت عطاء بن السائب يقول رأيت مصلي مرة الهمداني
 مثل مبارك البعير . وقال عطاء أو غيره كان مرة يصلي كل يوم ستائة ركعة ، ونقل
 عنه انه سجد حتى أكل التراب جبهته .

(المستورد بن الأحنف الكوفي) م ٤ - عن ابن مسعود وحذيفة وصلة بن
 زفر ، روى عنه سعد بن عبيدة وعلقمة بن مرثد وأبو حصين عثمان بن عاصم ،
 وثقه علي بن المدني .

(مسعود بن الحكم) م ٤ - بن الربيع أبو هرون الأنصاري الزرقى المدني ،
 ولد في حياة النبي ﷺ ، وروى عن عمر وعلي وعبد الله بن حذافة السهمي ، روى
 عنه بنوه عيسى وإسماعيل وقيس ويوسف ومحمد بن المنكدر والزهرى وأبو الزناد .
 قال الواقدي كان سريعاً منرياً ثقة . وقال خليفة مات سنة تسعين .

(معاذة بنت عبد الله) ع

أم الصهباء العدوية العابدة البصرية ، روت عن علي وعائشة وهشام بن عامر

الأنصاري ، روى عنها أبو قلابة الجرمي و يزيد الرشك وعاصم الأحول وأيوب
وعمر بن ذر واسحق بن سويد وآخرون ، ووثقها ابن معين ، وبلغنا أنها كانت
تحبي الليل وتقول : عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في ظلم القبور ، ولما
قتل زوجها صلة بن أشيم وابنها في بعض الحروب اجتمع النساء عندها فقالت مرحباً
بكن إن كنتم جئن جئتم ليهنئني ، وإن كنتم جئتم لغير ذلك فارجعن ، وكانت
تقول والله ما أحب البقاء إلا لا تقرب إلى ربي بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي
الصهباء وولده في الجنة . ورخها ابن الجوزي في سنة ثلاث وثمانين .
(معبد بن سير بن) خ م د ت - أخو محمد ومولى أنس بن مالك ، وهو أقدم
إخوته مولداً ووفاة ، روى عن عمر وأبي سعيد الخدري ، روى عنه أخواه محمد وأنس .

(معبد الجهني البصري) ق

أول من تكلم بالقدر ، روى عن ابن عباس ومعاوية وابن عمر وعمران بن
حصين وحران بن أبان وغيرهم ، روى عنه معاوية بن قررة وزيد بن رفيع وقتادة
ومالك بن دينار وعوف الأعرابي وسعد بن إبراهيم وآخرون ، وثقه ابن معين .
وقال أبو حاتم : صدوق في الحديث . قلت هو معبد بن عبيد الله بن عويمر ويقال
معبد بن عبد الله بن حكيم ولد الذي روى : لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب .
وقيل هو معبد بن خالد ، وكان من أعيان الفقهاء بالبصرة . قال يعقوب بن شيبة
حدثني محمد بن اسحق بن احمد عن حدثه عن عبد الملك بن عمير قال اجتمعت
القراء إلى معبد الجهني وكان ممن شهد دومة الجندل موضع الحكمين فقالوا له قد
طال أمر هذين الرجلين فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض أمرهما فقال لا تعرضوني
لأمر أنا له كاره والله مارأيت كهذا الحى من قریش كأن قلوبهم أقفلت بأقفل
الحديد وأنا صابر إلى ما سألتكم ، قال معبد فخرجت فلقيت أبا موسى الأشعري
فقلت له صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحى أصحابه واستعملك وقبض
وهو عنك راض وقد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع ، فقال يا معبد غداً

ندعو الناس إلى رجل لا يختلف فيه اثنان ، فقلت في نفسي أما هذا فقد عزل صاحبه فطمعت في عمرو بن العاص فخرجت فلقينته وهو راكب بغلته يريد المسجد فأخذت بعنانه فسلمت عليه فقلت يا أبا عبد الله إنك قد صحبت رسول الله ﷺ فكنت من صالحى أصحابه قال بحمد الله قات واستعمالك وقبض راضياً عنك قال بمن الله ثم نظر إلى شزراً فقلت قد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع فتزع عنانه من يدي ثم قال إيهماً تيس جهينة ما أنت وهذا لست من أهل السر ولا الملائية والله ما ينفك الحق ولا يضرك الباطل ، فأنشأ معبد يقول :

إني لقيت أبا موسى فأخبرني بما أردت وعمرو ضمن بالخبر
شتان بين أبي موسى وصاحبه عمرو ولعمرك عند الفضل والخطر
هذا له غفلة أبدت سريرته وذلك ذو حذر كالحية الذكر

قال أبو موسى إسحق الجوزجاني : كان قوم يتكلمون في القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين والصدق والأمانة ، لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم فمنهم قتادة ومعبد الجهني وهو رأسهم . وقال محمد بن شعيب سمعت الأوزاعي يقول أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن^(١) كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد . وقال محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الألهاني قال كنا في المسجد إذ مر بمعبد الجهني إلى عبد الملك فقال الناس إن هذا هو البلاء فسمعت خالد بن معدان يقول إن البلاء كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم . وقال مرحوم العطار حدثني أبي وعمي قالا سمعنا الحسن يقول إياكم ومعبداً الجهني فإنه ضال مضل . وقال جرير بن حازم عن يونس بن عبيد قال أدركت الحسن وهو يعيب قول معبد يقول هو ضال مضل ، قل قال ثم تلتطف له معبد فالتقى في نفسه ما ألقى . وعن مسلم بن يسار قال إن معبداً يقول بقول النصارى . وقال عمرو بن دينار قال لنا طاوس احذروا معبداً

(١) بالاصل «سويس» ، والتصحيح من التبصير في الدين وشرح السنة للالكافي .

الجهني فانه كان قد رياً . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال لقيت معبداً
الجهني بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن فقال
لقيت الفقهاء والناس لم أر مثل الحسن ياليتنا أطعناه ، كأنه نادى على قتال الحجاج .
وقال حمزة بن ربيعة عن صدقة بن يزيد قال كان الحجاج يعذب معبداً الجهني
بأصناف العذاب ولا يجذع ولا يستغيث قال فكان إذا ترك من العذاب يرى
الذباب مقبلة تقع عليه فيصيح ويضج فيقال له ! فيقول إن هذا من عذاب بني آدم
فأنا أصبر عليه وأما الذباب فمن عذاب الله فلست أصبر عليه فقتله . قلت وعذاب
بني آدم من عذاب الله لانه تعالى هو الذي سلط عليه الحجاج وأما القدرية فلا
يعتقدون أن الله أراد ذلك ولا قدره . وقال سعيد بن عفير : في سنة ثمانين صلب
عبد الملك معبداً الجهني بدمشق ، وقال خليفة : مات قبل التسعين .

(المعروف بن سويد) ع - أبو أمية الأسدي الكوفي ، عن ابن مسعود وأبي
ذر وغيرهما ، وعنه واصل الأحمد وسالم بن أبي الجعد وعاصم بن بهدلة والأعمش
ومغيرة اليشكري ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم قال الأعمش رأيت وهو ابن
عشرين ومائة سنة أسود الرأس واللحية .

(المقدام بن معد يكرب) خ ٤

ابن عمرو بن يزيد الكندي أبو كريمة^(١) على الصحيح وقيل أبو زيد وقيل
أبو صالح ويقال أبو بشر ويقال أبو يحيى ، نزيل حمص صاحب رسول الله ﷺ
له عدة أحاديث ، روى عنه جبير بن نفير والشعبي وخالد بن معدان وشريح بن
عبيد وأبو عامر الهوزني والحسن ويحيى ابنا جابر وعبد الرحمن بن أبي عوف
وسليم بن عامر ومحمد بن زياد الالهاني وجماعة وابنه يحيى وحفيده صالح بن يحيى .
روى أبو مسهر وغيره عن يزيد بن سنان عن أبي يحيى الكلاعي قال أتيت
المقدام في المسجد فقلت يا أبا يزيد إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ ، قال

(١) مهمل في الاصل ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي .

سبحان الله والله لقد رأيتته وأنا أمشي مع عمي فأخذ بأذني هذه وقال لعمري : أترى هذا يذكر أباه وأمه . وقال محمد بن حرب الأبرش ثنا سليمان بن سليم عن صالح ابن يحيى بن المقدم عن جده قال قال رسول الله ﷺ : أفلمحت يا قديم (١) إن مات ولم تكن أميراً ولا جابياً ولا عريفاً . قال خليفة والفلاس وأبو عبيد : مات سنة سبع وثمانين ، زاد الفلاس : وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وقال غيره قبره بمحصر . وقال علي بن عبد الله التميمي مات سنة ثمان وثمانين . قلت وحديثه في صحيح البخاري في البيوع .

(المهلب بن أبي صفرة) د ت ن

ظالم (٢) بن سراق بن صبح بن كندی بن عمرو الأمير أبو سعيد الأزدي العتكي أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وفرسانهم وأبطالهم ودهاتهم وأجوادهم ، قيل ولد عام الفتح في حياة النبي ﷺ وغزا في خلافة عمر ، قلت أحسب هذا الكلام في حق أبيه ، وروى عن سمرة بن جندب والبراء وعبد الله بن عمرو وابن عمر وغيرهم ، روى عنه سماك بن حرب وأبو اسحق السبيعي وعمر بن سيف وآخرون . الثوري عن أبي اسحق عن المهلب بن أبي صفرة حدثني من سمع النبي ﷺ يقول «ان يتم الليلة فليكن شعاركم : حم لا ينصرون» . وقال ابن سعد : كان أبو صفرة من أرددبا فيما بين عمان والبحر ين ارتد قومه فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل وظفر بهم فبعث بذراريهم إلى الصديق فيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ ، ثم نزل البصرة في إمرة عمر . وقال ابن عون : كان المهلب يمر بنا ونحن في الكتاب رجل جميل . وقال خليفة في سنة أربع وأربعين غزا المهلب أرض الهند وولى الجزيرة لابن الزبير سنة ثمان وستين وولى حرب الخوارج كما ذكرنا ثم ولى خراسان . وقد ورد من غير وجه أن الحجاج بالغ في إكرام المهلب لما رجع من حرب الأزارقة فانه

(١) بالتصغير ، نظير قوله لأسامة : يا أسيم ، كما في الاصابة .

(٢) مهمل في الاصل ، والتصويب من الاصابة .

بدع فيهم وأبادهم وقتل منهم في وقعة واحدة أربعة آلاف وثمانين . قال حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن الحسن بن عمار عن أبي اسحق قال ما رأيت أميراً قط أفضل من المهلب بن أبي صفرة ولا أسخى ولا أشجع لقاء ولا أبعده مما تكره ولا أقرب مما تحب . وقال محمد بن سلام الجمحي : كان بالبصرة أربعة كل رجل منهم في زمانه لا نعلم في الأنصار مثله : الأحنف في حلمه وعفاهه ومنزلته من علي عليه السلام ، والحسن في زهده وفصاحته وسخائه ومحلته من القلوب ، والمهلب بن أبي صفرة فذكر أمره ، وسوار بن عبدالله القاضي في عفاهه وتحريره للحق . وعن المهلب قال يعجبني في الرجل خصلتان أن أرى عقله زائداً على لسانه ولا أرى لسانه زائداً على عقله . وقال قتادة سمعت المهلب بن أبي صفرة - وكان عاقلاً - يقول : نعم الخصلة السخاء تسد عورة الشريف وتمحق خسيصة الوضيع وتجبب المزهو . وقال روح بن قبيصة عن أبيه قال المهلب : ما شئ أبقى للملك من العفو وخير مناقب الملك العفو . قال حليفة وأبو عبيد مات المهلب سنة اثنتين وثمانين ، وقال آخر توفي غازياً بمرور الروذ في ذي الحجة . وقال خالد بن خدش حدثني ابن أبي عيينة قال توفي المهلب في ذي الحجة سنة ثلاث وله ست وسبعون سنة وولى بعده ابنه يزيد خراسان .

(ميسرة أبو صالح الكوفي) د ن - شهد قتال الحرورية مع علي وسمع منه ومن غيره ، روى عنه سلمة بن كهيل وهلال بن خباب وعطاء بن السائب .
(ميسرة الطهوي) د ن ق - أبو جميلة الكوفي صاحب راية علي ، روى عن علي وعثمان ، وعنه ابنه عبد الله وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وعطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمن .

(ميمون بن أبي شبيب) ٤ - أبو نصر الربيع الكوفي ، روى عن علي ومعاذ ابن جبل وأبي ذر وعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعائشة وغيرهم ، روى عنه الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت ومنصور بن زاذان^(١) ، وكان تاجراً خيراً

(١) في الاصل «زادان» ، والتصحيح من الخلاصة حيث قال : بمجمتين .

فاضلاً ، وله ذكر في مقدمة صحيح مسلم . توفي سنة ثلاث وثمانين .

(ناجية بن كعب) د ت ن - الأسدی الكوفی ، عن علی وعمار وابن مسعود ،
وعنه أبو اسحق ويونس بن أبي إسحق وأبو حسان الأعرج ووائل بن داود ،
قال أبو حاتم شيخ وقال ابن المديني إنما هو ناجية بن خفاف .

(نصر بن عاصم) م د ن ق - الليثي البصري صاحب العربية يقال انه أول
من وضع العربية . حكاه أبو داود السجستاني وغيره ، وحدث عن مالك بن
الحويرث وأبي بكرة الثقفي وغيرهما ، روى عنه حميد بن هلال وقتادة والزهرى
وعمر بن دينار ومالك بن دينار الزاهد ، ووثقه النسائي ، وقال أبو داود : كان
من الخوارج ، وقال الداني : قرأ القرآن على أبي الأسود ، قرأ عليه عبد الله بن
أبي اسحق وأبو عمرو بن العلاء .

(نوفل بن فضالة) البكالي الشامي ابن امرأة كعب الأحبار ، روى عن
علي وأبي أيوب الأنصاري وكعب ، وعنه يحيى بن أبي كثير ونسير^(١) بن
ذعلوق^(٢) وآخرون ، كان يقص .

(نوفل بن مساحق^(٣)) بن عبد الله القرشي العامري الحجازي ، روى عن
عمر وعثمان بن حنيف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، روى عنه ابنه عبد الملك
وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وصالح بن كيسان
 وغيرهم ، وكان على صدقات المدينة وكان أحد الفقهاء ، ولى القضاء سنة ست
وثمانين . وتوفي بعد ذلك وله بدمشق دار وكان أحد الأشراف الأجواد .

(الهرماس بن زياد) د ن - أبو حدير الباهلي ، رأى النبي ﷺ يخطب
بمعى على ناقته ، روى عنه حنبل بن عبد الله وعكرمة بن عمار .

(هزيل بن شرحبيل) خ ٤ - الأودى الكوفى ، روى عن علي وابن مسعود
وسعد بن أبي وقاص وأبي موسى ، روى عنه الشعبي وأبو قيس عبد الرحمن بن

(١) مصغراً . (٢) في الاصل «ذعلوق» والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بضم
المعجمة واسكان المهملة . (٣) في الاصل «مساحق» والتصويب من الخلاصة .

تروان^(١) وطلحة بن مصرف وأبو اسحق السبيعي .

﴿ هشام بن اسماعيل ﴾

ابن هشام بن الوليد بن المغيرة أبو الوليد الخزومي المدني حو عبد الملك بن مروان وأبوه على المدينة ، وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب لما امتنع من البيعة بولاية العهد للوليد وسليمان ورأى أن ذلك لا يجوز وقال أنظر ما يصنع الناس فضربه هشام ستين سوطاً وطوف به وسجنه ، فبعث عبد الملك إلى هشام يعنفه ويلومه ، قال أبو المقدم : مروا علينا بسعيد بن المسيب ونحن في الكتاب وقد ضرب مائة سوط وعليه تبان شعر وأوهموه أنهم يسلبونه . وقد أرسل هشام عن النبي ﷺ ، روى عنه محمد بن ابراهيم التيمي ومحمد بن يحيى بن حسان وقدم دمشق وقيل هو أول من أحدث دراسة القرآن في جامع دمشق في السبع . وهو جد هشام ابن عبد الملك لأمه ، ولما ولي الوليد عزله عن المدينة بعمر بن عبدالعزيز . وقال الواقدي حدثني ابن أبي سمرة عن سالم مولى أبي جعفر قال كان هشام بن اسماعيل يؤذى على بن الحسين وأهل بيته يخطب بذلك على المنبر وينال من علي فلما ولي المدينة عزله وأمر بأن يوقف للناس ، فقال سعيد بن المسيب لولده محمد لا تؤذ فاني أدعه لله وللرحم ، ومر عليه على بن الحسين فسلم عليه فقال هشام الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، وقد كان سليمان بن عبد الملك شفع فيه إلى الوليد حتى خلاه وعفا عنه .

﴿ واثلة بن الاسقع ﴾ ع

ابن كعب بن عامر الليثي وقيل ابن أبي الاسقع بن عبد العزيز بن عبد ياليل أبو الخطاب ويقال أبو الاسقع ويقال أبو شداد ، أسلم والنبي ﷺ يتجهز إلى تبوك فشهداها معه ، وكان من فقراء أهل الصفة . له أحاديث ، وروى أيضاً عن أبي مرثد الغنوي وأبي هريرة ، روى عنه مكحول وربيعة بن يزيد وشداد أبو عامر وبسر بن عبيد الله وعبد الواحد البصري ويونس بن ميسرة وابراهيم بن أبي عبلة

(١) في الاصل « تروان » ، والتصحيح من خلاصة تذهيب الكمال .

وآخرون آخرهم وفاة معروف الخياط شيخ دحيم وغيره . وشهد فتح دمشق وسكنها
ومسجده معروف بدمشق إلى جانب حبس باب الصغير وداره إلى جانب دار
ابن البقال . قال أبو حاتم الرازي وجماعة ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا أبي ثنا
معروف أبو الخطاب الدمشقي سمعت وائلة بن الأسقع يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فأسلمت فقال اغتسل بماء وسدر . وقال هشام بن عمار ثنا معروف الخياط قال
رأيت وائلة يملئ على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه ورأيت يخطب بالصفرة
ويعتم بعمامة سوداء يرخي لها من خلفه قدر شبر ويركب حماراً . وقال الأوزاعي
ثنا أبو عمار رجل منا حدثني وائلة بن الأسقع قال جئت أريد علياً فلم أجده فقالت
فاطمة انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه ، فاجلس قال فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلا
ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً وأجلس كل واحد منهما على
فخذة وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه فقال (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) اللهم هؤلاء أهلي ، فقلت يا رسول الله
وأنا من أهلك قال وأنت من أهلي ، قال وائلة إنها لمن أرجى ما أرجو . قال
أبو حاتم الرازي : سكن وائلة البلاط خارجاً من دمشق على ثلاثة فراسخ القرية
التي كان يسكن فيها يسرة^(١) بن صفوان ، ثم تحول ونزل بيت المقدس وبها مات .
قلت إنما هي على فرسخ واحد من دمشق . قال اسماعيل بن عياش وابن معين
والبخاري : توفي سنة ثلاث وثمانين . وقال أبو مسهر وعلي بن عبد الله التميمي ويحيى
ابن بكير وأبو عمر الضرير وغيرهم : توفي سنة خمس وثمانين وله ثمان وتسعون سنة .
وقال سعيد بن بشير : كان آخر الصحابة موتاً بدمشق وائلة بن الأسقع .
(وراد كاتب المغيرة) ع - بن شعبة ومولاه ، روى عنه وعن معاوية ، وهو
قليل الحديث ، روى عنه الشعبي ورجاء بن حيوة واثقاسم بن مخيمرة وعبدية بن
أبي لبابة والمسيب بن رافع .
(وفاء بن شريح الحضرمي^(٢)) مصري ، عن المستورد بن شداد ورويف بن

(١) محركا وبالاصل «يسرة» والتصحيح من شرح القاموس . (٢) في الخلاصة «د» .

ثابت وسهل بن سعد ، وعنه زياد بن نعيم وبكر بن سواد وغيرهما .
 (الوليد بن عبادة بن الصامت) سوى د - أبو عبادة الأنصاري ، ولد في
 حياة النبي ﷺ ، وحدث عن أبيه فقط ، روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي
 ويزيد بن أبي حبيب والأعمش وابنه عبادة بن الوليد .
 (يحيى بن جعدة) د ت ق - بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ
 المخزومي ، سمع جدته أم هانئ بنت أبي طالب وأباه ريرة وزيد بن أرقم ، روى
 عنه مجاهد وأبو الزبير وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت ، وثقه أبو حاتم الرازي .
 (يحيى بن الجزار) م ٤ - العرنى الكوفي من غلاة الشيعة ، روى عن علي
 ابن أبي طالب وعائشة وابن عباس وجماعة ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت
 والحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة والحسن العرنى ، وثقه أبو حاتم وغيره .
 (يزيد بن خمير^(١)) اليزني لالرحبي ، وكلاهما حمصي ، وهذا الكبير وذلك من
 طبقة قتادة ، روى عن أبي الدرداء وعوف بن مالك وكعب الأحبار ، روى عنه بسر
 ابن عبيد الله الحضرمي وشرح بن عبيد وشبيب بن نعيم وفضالة الحمصيون .
 (يزيد بن رباح) م ق - أبو فراس الرومي ، كان رباح مولى لعبد الله
 ابن عمرو بن العاص ، روى عن عبد الله بن عمرو وأم سلمة وابن عمر ، روى عنه
 أهل مصر بكر بن سواد ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة ، توفي سنة تسعين .
 (يسير بن جابر) خ م ن - هو يسير بن عمرو بن جابر أبو الخيار العبدي
 البصري . توفي رسول الله ﷺ وله عشر سنين فيقال إنه رآه ، وقد روى عن
 النبي ﷺ والظاهر أن ذلك مرسل ، وروى عن عمر وعلى وابن مسعود وسهل بن
 حنيف ، روى عنه زرارة بن أوفى ومحمد بن سيرين وأبو نضرة العبدي وأبو عمران
 الجوني وأبو إسحق الشيباني وغيرهم وأبو نضرة يسميه أسير بن جابر ، وهو راوي
 حديث أويس القرني الذي في صحيح مسلم . توفي سنة خمس وثمانين وسنه خمس
 وثمانون سنة ، وحدثه عن سهل متفق عليه .

(١) في الاصل « خمير » ، والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال .

(يونس بن عطية الحضرمي) قاضي مصر وصاحب الشرطة ، توفي سنة سبع وثمانين ، وولي بعده القضاء ابن أخيه أوس بن عبد الله بن عطية ثم عزل .
 (أبو الأبيض العنسي الشامي) ن - حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك ، روى عنه ربعي بن حراش^(١) ويمان بن المغيرة وابراهيم بن أبي عبلة وغيرهم ، ويقال اسمه عيسى . قال يمان بن المغيرة ثنا أبو الأبيض قال قال لي حذيفة أقر أيامي لغير يوم أرجع إلى أهلي فيشكون الحاجة . وقال علي بن أبي حمزة : لم يكن أحد بالشام يستطيع أن يعيب الحجاج علانية إلا ابن محيريز وأبو الأبيض العنسي ، فقال الوليد لأبي الأبيض لتنتهين أو لأبعثن بك إليه . وقال الوليد بن مسلم : قتل في غزوة طوانة سنة ثمان وثمانين جماعة منهم أبو الأبيض العنسي .

(أبو الاحوص) م ٤ - عوف بن مالك بن نضلة الجشعي الكوفي ، روى عن ابن مسعود وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود البدرى وابنه مالك ، روى عنه مسروق - مع تقدمه - والحكم بن عتيبة وعلي بن الاقر وأبو إسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وعبد الله بن مرة وآخرون ، وثقه ابن معين وغيره ، قتله الخوارج .

(أبو الاحوص) عن أبي ذر ، وعنه الزهري ، مجهول .

(أبو إدريس) تقدم . (أبو أيوب الحميري) هو بشير^(٢) بن كعب ، قد ذكر .

(أبو أيوب الأزدي) سوى ت - العتكي البصري يقال اسمه يحيى بن مالك

وقيل حبيب بن مالك ، روى عن أم المؤمنين جويرية وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب وابن عباس ، روى عنه أبو عمران الجوني وقتادة وثابت البناني وغيرهم ، ويقال له المرأغي فقيهل هو نسبة إلى قبيلة من الازد وقيل هو موضع بناحية عمان .

﴿ أبو امامة الباهلي ﴾ ع

صاحب رسول الله ﷺ نزيل حمص ، اسمه صدى بن عجلان بن وهب بن

(١) في الاصل « خراش » ، والتصحيح من الخلاصة حيث قيده بكسر المهملة

وكذلك في (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ١ ص ١٢١) . (٢) بالتصغير .

عريب من أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، روى عن النبي ﷺ وعن عمر
وأبي عبيدة ومعاذ وغيرهم ، روى عنه خالد بن معدان وسالم بن أبي الجعد وسليم
ابن عامر وشرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد الالهامي وأبو غالب حزور ورجاء بن
حيوة والقاسم أبو عبد الرحمن وطائفة ، توفي النبي ﷺ وله ثلاثون سنة ، وروى
أنه ممن بايع تحت الشجرة . وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن رجاء بن
حيوة عن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله - يعني غزواً - فأتيته فقلت ادع الله لي
بالشهادة فقال « اللهم سلمهم وغنمهم » فسلمنا وغنمنا وقال لي النبي ﷺ « عليك
بالصوم فإنه لا مثل له » فكان أو أمانة وامراته وخادمه لا يلفون إلا صياماً .
وقال أبو غالب عن أبي أمامة قال أرسلني النبي ﷺ إلى باهلة فأتيتهم وهم على
طعام لهم فرحبوا بي وأكرموني وقالوا كل فقلت جئت لأنهم عن هذا الطعام
وأنا رسول رسول الله ﷺ لتؤمنوا به ، فكذبوني وردوني فانطلقت من عندهم
وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فنمت فأتيت في منامي بشربة من لبن
فشربت فشبعتم ورويت فعضم بطني ، فقال القوم رجل من أشرافكم وخياركم رددتموه
أذهبوا إليه فأطعموه ، فأتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي في طعامكم
وشرابكم فان الله قد أطمعني وسقاني ، فنظروا إلى حالي التي أنا عليها فأمنوا بي
وبما جئتهم به من عند رسول الله ﷺ . رواه علي بن الحسين بن واقد عن أبيه
ويونس بن محمد المؤدب عن صدقة بن هرمز كلاهما عن أبي غالب . وقال اسماعيل
ابن عياش حدثني محمد بن زياد قال رأيت أبا أمامة أتى على رجل ساجد يبكي
ويدعو فقال أنت أنت لو كان هذا في بيتك . وقال يحيى الوحاظي ثنا يزيد بن
زياد القرشي ثنا سليمان بن حبيب قال دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن
أبي زكريا فنظر إلى أسيافنا فرأى فيها شيئاً من وضع فقال إن المدائن والأمصار
فتحت بسيوف ما فيها الذهب ولا الفضة ، فقلنا إنه أقل من ذلك فقال هو ذاك
أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم كانوا لا يرجون على الحسنه عشر أمثالها
وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه ، فقال مكحول لما خرجنا : لقد دخلنا على شيخ

مجتمع العقل . وقال سليم بن عامر كنا نجلس إلى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً
 عن النبي ﷺ ثم يقول اعقلوا وبلغوا عنا ما تسمعون . وقال الوليد بن مسلم ثنا
 ابن جابر عن مولاة لأبي أمامة قالت كان أبو أمامة يحب الصدقة ولا يقف به سائل
 إلا أعطاه فأصبحنا يوماً وليس عنده إلا ثلاثة دنانير فوقف به سائل فأعطاه ديناراً
 ثم آخر فكذلك ثم آخر فكذلك قلت لم يبق لنا شيء ثم راح إلى مسجده صائماً
 فرققت له واقترضت له ثمن عشاء وأصلحت فراشه فاذا تحت المرفقة ثلاثمائة دينار
 فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله وتبسم وقال هذا خير من غيره ثم تعشى فقلت
 يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم تركته بموضع مضيعة قال وما ذاك ؟ قلت الذهب
 ورفعت المرفقة ففرغ لما رأى تحتها وقال ما هذا ويحك ! قلت لا علم لي فكثير
 فزعه . وقال معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سألت أبا أمامة عن كتابة
 العلم فلم يره به بأساً . وقال اسماعيل بن عياش ثنا عبدالله بن محمد عن يحيى بن أبي
 كثير عن سعيد الأزدي ورواه عتبة بن السكن الفزاري عن أبي زكريا عن حماد
 ابن زيد عن سعيد واللفظ لاسماعيل قال : شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال لي
 ياسعيد إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ قال لنا : إذا مات أحدكم
 فنثرتم عليه التراب فليقم رجل منكم عند رأسه ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمع
 ولكنه لا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي جالساً ثم ليقل يا فلان ابن
 فلانة فانه يقول أرشدنا يرحمك الله ثم ليقل أذكر ماخرجت عليه من الدنيا شهادة
 أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك رضىت بالله رباً وبمحمد نبياً
 وبالاسلام ديناً فانه إذا فعل ذلك أخذ منكرو ونكير أحدهما بيد صاحبه ثم يقول
 له اخرج بنا من عندهذا ما نضع به وقد لحن حجته . قال المدائني وخليفة وجماعة :
 توفي سنة ست وثمانين ، وشذ اسماعيل بن عياش فقال توفي سنة إحدى وثمانين .
 (أبو أمية الشعباني الدمشقي) دت ن - قال أبو مسهر وجماعة اسمه يحمداً (١)

روى عن معاذ وكمب الخليل وأبي ثعلبة الخشني ، عنه عمرو بن جارية (٢) اللخمي

(١) مهمل بالأصل والتحرير من الخلاصة . (٢) بالأصل (حارثة) والتصحيح من الخلاصة .

وعبد السلام بن مكلبة وعبد الملك بن سفيان الثقفي ، أدرك الجاهلية .

(أبو البختري الطائي) ع - مولاهم الكوفي الفقيه العابد ، اسمه سعيد بن فيروز ، روى عن علي وابن مسعود وروايته عنهما مرسلتان وسمع ابن عباس وأبا برزة الأسلمي وابن عمر وأبا سعيد ، روى عنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب ويونس ابن خباب ويزيد بن أبي زياد ، وثقه ابن معين وغيره ، وكان مقدم القراء مع ابن الأشعث فقتل في وقعة الجمام وكان نبيلاً جليلاً . قال حبيب بن أبي ثابت اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا رحمه الله .

(أبو الجوزاء) ع - أوس بن عبد الله الربعي البصري ، روى عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو ، روى عنه أبو الأشهب العطاردى وعمرو بن مالك النكري^(١) وبتدليل^(٢) بن ميسرة وجماعة ، يقال قتل في وقعة الجمام . وكان قوياً روى نوح بن قيس عن سليمان الربعي قال كان أبو الجوزاء يواصل في الصوم سبعة أيام ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها رحمه الله .

(أبو حذيفة) م د ت ن - واسمه سلمة بن صهيب أو صهيب الهمداني الكوفي ، عن علي وحذيفة وابن مسعود وعائشة ، وعنه خيثمة بن عبد الرحمن وأبو إسحق السبيعي وعلي بن الأقر .

(أم الدرداء الصغرى) ع

هجيمة وقيل هجيمة الأوصابية الحميرية ، روت عن زوجها أبي الدرداء - وقرأت عليه القرآن - وسلمان الفارسي وكعب بن عاصم الأشعري وعائشة وأبي هريرة ، وكانت فاضلة عالمة زاهدة كبيرة القدر ، روى عنها جبير بن نفيير وأبو قلابة ورجاء ابن حيوة وسالم بن أبي الجعد ويونس بن ميسرة ومكحول وعطاء الكيخاراني واسماعيل بن عبید الله وزيد بن أسلم وأبو حازم سلمة بن دينار وبرهيم بن أبي عبلة

(١) مهملة في الاصل ، والتحرير من الخلاصة ، وقيده بضم النون .

(٢) مهمل في الاصل ، والتحرير من خلاصة تذهيب الكمال .

وعثمان بن حيان الدمشقي . قال أبو مسهر : أم الدرداء هجيمة بنت حي الوصابية ،
 وأم الدرداء الكبرى خيرة بنت أبي حدرد صحابية . وجاء عن سعيد بن عبدالعزيز :
 هجيمة وجهيمة . وقال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء : اسم أم الدرداء الفقيهة
 التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حي الأوصابية . وقالت أم
 جابر وابن أبي العاتكة^(١) : كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تخلف
 معه في برنس تصلى في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء تعلم القرآن حتى قال
 لها أبو الدرداء يوماً الحق بصفوف النساء . وقال عبدالله بن صالح ثنا معاوية بن
 صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء
 عند الموت إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى نفسك
 في الآخرة قال فلا تنكحين بعدى فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال عليك
 بالصيام . رواه فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء وزاد فيه : وكان
 لها جمال وحسن . وقال عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن أم الدرداء قالت
 قال لي أبو الدرداء لا تسألني أحداً شيئاً فقلت إن احتجت ، قال تتبعي الحصادين
 فانظري ما يسقط منهم فخذيه فاخلطيه ثم اطحنيه وكيه ، قال مكحول كانت
 أم الدرداء فقيهة ، وروى المسعودي عن عون بن عبدالله قال كنا نأتى أم الدرداء
 فنذكر الله عندها ، وقال يونس بن ميسرة : كان النساء يتعبدن مع أم الدرداء
 فاذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال ، وقال عيسى بن يونس عن ابن
 جابر عن عثمان بن حيان قال سمعت أم الدرداء تقول ان أحدهم يقول اللهم ارزقني
 وقد علم ان الله لا يمطر عليه ديناراً ولا درهماً وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن
 أعطى شيئاً فليقبل فان كان عنه غنياً فليضعه في ذى الحاجة وإن كان فقيراً فليستعن
 به ، وقال اسماعيل بن عبيد الله كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت
 المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على
 عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ومضى عبد الملك إلى المقام

(١) بالاصل «قال ابن جابر بن أبي العاتكة...» والتصويب من تهذيب التهذيب .

فصلى بالناس ، وقال ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه عن جده قال :
كان عبد الملك كثيراً ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق ، وعن
عبد ربه بن سليمان قال : حججت أم الدرداء سنة إحدى وثمانين ، كانت لام
الدرداء حرمة وجلالة عجيبة .

(أبو سالم الجيشاني) م د ن - حليف لهم ، اسمه سفيان بن هانيء المصري ،
شهد فتح مصر ووفد على علي رضي الله عنه ، وكان مصرياً علوياً وهذا نادرفان
أكثرهم عثمانيون ، روى عن أبي ذر وعلى وزيد بن خالد الجهني وغيرهم ، وعنه
ابنه سالم وبكر بن سواده ويزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن أبي جعفر وحفيده
سعيد بن سالم بن أبي سالم وآخرون ، وتوفي بالاسكندرية في خلافة عبد الملك .
(أبو راشد الخبراني) د ت ق - الحمصي قيل اسمه أخضر وقيل النعمان ،
روى عن علي وعبادة بن الصامت وكعب الاحبار ، وغزا مع أبي الدرداء وشهد
غزوة قبرس ، روى عنه شريح بن عبيد ومحمد بن زياد الالهاني واثمان بن عامر
والزبيدي وغيرهم ، قال أحمد المعجلي : تابى ثقة لم يكن في دمشق في زمانه
أفضل منه ، وقال صفوان بن عمرو : رأيت أبا راشد الخبراني يصفرحليته ، قلت
ويحتمل أنه بقي بعد هذه الطبقة .

(أبو الشعثاء المحاربي الكوفي) ع - سليم بن أسود ، روى عن حذيفة
وأبي ذر وأبي أيوب الانصاري وأبي موسى وعائشة وأبي هريرة وابن عمر
وجماعة ، روى عنه ابنه الاشعث وأبو صخرة جامع بن شداد وابراهيم بن مهاجر
وحبيب بن أبي ثابت ، قال أبو حاتم الرازي : لا يسأل عن مثله ، وقال غيره :
قتل يوم الزاوية^(١) مع ابن الاشعث ، وقال الواقدي : شهد مع علي كل شيء .

(أبو صادق الازدي الكوفي) ق - عن أخيه ربيعة بن ناجد^(٢) وغيره
وأرسل عن علي وأبي هريرة ، وعنه سلمة بن كهيل والحريث بن حصيرة وشعيب

(١) الكلمات هنا مهملات ، والتحرير مما سلف . (٢) في الاصل «ناجرة»

وفي الخلاصة : بجمع ثم مهملة ، وكذلك في التقريب والتهذيب .

ابن الحبّاب^(١) والقسم بن الوليد الهمداني وجماعة ، قال النسائي : اسمه عبد الله بن ناجد^(٢) .

(أبو صالح الحنفي الكوفي) م د ن - اسمه عبد الرحمن بن قيس ، روى عن علي وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر وسعيد بن مسروق الثوري وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي واسماعيل بن أبي خالد ، وثقه يحيى بن معين ، روى أحاديث يسيرة .

(أبو ظبيان) ع - هو حصين بن جندب بن عمرو الجنبى^(٣) الكوفي والد قابوس ، روى عن عمر وعلي وحذيفة - إن صححت روايته عن هؤلاء - وروى عن أسامة بن زيد وجريير بن عبد الله وابن عباس وغيرهم ، وثقه جماعة ، وروى عنه ابنه قابوس وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب والأعمش وآخرون ، توفى سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين ، ورد أنه غزا قسطنطينية مع يزيد .

(أبو ظبية) د ق - السافى^(٤) ثم الكلاعى الحمصى ، قال ابن منده : يقال فيه أبوظبية - بطاء مهملة - وهذا وهم فملى الأول مسلم والحسين العباني وابن ما كولا وآخرون ، شهد خطبة عمر بالجابية ، وروى عن معاذ وعمرو بن عبسة والمقداد بن الأسود وعمرو بن العاص ، روى عنه شهر بن حوشب وثابت البناني ، شرح بن عبيد ومحمد بن سعد الأنصارى ، قال عمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال : دخلت المسجد فاذا أبو أمامة جالس فجلست إليه فجاء شيخ يقال له أبوظبية من أفضل رجل بالشام إلا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، وقال أبو زرعة : لا أعرف أحداً سميه ، ووثقه ابن معين ، وقال الدارقطني : ليس به بأس .

(أبو العالية الرياحى) ع - قال أبو قطن عن أبي خلدة إنه توفى يوم الاثنين

(١) مصحفة في الاصل ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) بالاصل «ناجز» .

(٣) مهملة بالاصل ، والتصحيح من (الباب في الأنساب ج ١ ص ٢٣٩) .

(٤) مهملة في الاصل ، والتصحيح من (الباب في الأنساب ج ١ ص ٥٥١)

وقيدها بضم السين وفتح اللام ... نسبة إلى سلف بطن من الكلاعى ...

في شوال سنة تسعين ، وسيعاد في سنة ثلاث وتسعين .

(أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود) ع - الهذلي أخو عبد الرحمن ، يقال اسمه عامر ، وكان من علماء الكوفة ، روى عن أبيه مرسلًا وعن أبي موسى وكعب ابن عجرة وعائشة وجماعة ، وعنه ابرهيم النخعي وسالم الافطس وسعد بن ابرهيم وخصيف الجزري وأبو إسحق السبيعي وآخرون ، توفي سنة إحدى وثمانين .
 (أبو عطية الوادعي) سوى ق - الهمداني الكوفي مالك بن عامر وقيل ابن أبي عامر وقيل ابن حمزة^(١) وقيل اسمه عمرو بن جندب وقيل غير ذلك ، عن ابن مسعود وعائشة وأبي موسى ومسروق ، وعنه ابن سيرين وأبو الشعثاء المحاربي وعمارة بن عمير وحصين والاعمش وآخرون .

﴿ أبو عنبة الخولاني ﴾ ق

له صحبة وشهد اليرموك وصحب معاذ بن جبل وسكن حمص ، روى عنه محمد بن زيد الالهاني وابو الزاهرية حدير وبكر بن زرعة وطلق بن سمير وغيرهم قال ابن ماجه ثنا هشام بن عمار ثنا الجراح بن مليح ثنا بكر بن زرعة سمعت أبا عنبة الخولاني وكان ممن صلى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ وأكل الدم في الجاهلية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الله يفرس في هذا الدين غرساً يستعملهم لطاعته . قال ابن معين : قال أهل حمص انه من كبار التابعين وأنكروا أن تكون له صحبة ، وقال احمد في مسنده ثنا شريح بن النعمان ثنا بقية عن محمد بن زياد حدثني أبو عنبة - قال شريح وله صحبة - قال قال رسول الله ﷺ « إذا أراد الله بعبد خيراً غسله » قيل وما غسله^(٢) قال « يفتح له عملاً صالحاً ثم يقبضه عليه » .

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من تهذيب التهذيب .

(٢) يريد طيب الثناء ، مأخوذ من العسل ، يقال غسل الطعام إذا جعل فيه

العسل ، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل

الذي يجعل في الطعام فيحلوه به ويطيب . كما في النهاية .

وقال ابن سعد : له صحبة ، وقال أبو زرعة الدمشقي أسلم أبو عنبة ورسول الله ﷺ حتى وصحب معاذاً أخبرني بذلك حيوة عن بقية عن محمد بن زياد ، وقال الدارقطني .
مختلف في صحبته ، وقال اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : قد رأيتُه وكان هو وأبو فالج^(١) الأتماري قد أكلَا الدم في الجاهلية ولم يصحبا النبي ﷺ .
(أبو فاختة) هو سعيد بن علاقة . ذكر .

(أبو قتادة العدوي البصري) م دن - يقال له صحبة ، اسمه تميم بن ندير^(٢) ويقال ندير بن قنفذ ، روى عن عمر وعمران بن حصين وأسير بن جابر وجماعة ، وعنه أبو قلابة وحמיד بن هلال واسحق بن سويد ، وثقه ابن معين .

﴿ أبو كبشة الساولي الدمشقي ﴾ خ د ن

روى عن عبد الله بن عمرو وسهل بن الحنظلية ، روى عنه حسان بن عطية وأبو سلام الأسود وربيعة بن يزيد ، قال أحمد العجلي : هو شامي ثقة ، قال الوليد ابن مزيد^(٣) البيروتي ثنا ابن جابر حدثني ربيعة بن يزيد قال قدم أبو كبشة دمشق في ولاية عبد الملك فقال له عبد الله بن عامر لعلك قدمت تسأل أمير المؤمنين شيئاً فقال وأنا أسأل أحداً بعد الذي حدثني سهل بن الحنظلية قال قدم على النبي ﷺ الأقرع وعميته فسألاه فدعا معوية فأمره بشيء فانطلق فجاء بصحفتين فالتقى إلى كل واحد واحدة فلما قام رسول الله ﷺ تبعته فقال : « إنه من يسأل عن ظهر غنى فأنما يستكثر من جمر جهنم » فقالت يا رسول الله وما ظهر الغنى ؟ قال « أن تعلم أن عند أهلك ما يغديهم أو يعشيهم » فأنا أسأل أحداً بعد هذا شيئاً .
(أبو كبشة السكوني) عن حذيفة وسعد بن أبي وقاص ، وعنه إيباد بن لقيط وغيره ، اسمه البراء السكوني ، من قال غير ذلك فقد صحف ، ذكره البخاري

(١) بالأصل « فالج » ، والتصويب من الاصابة . (٢) بالأصل « ندير » والتصويب

من المشتبه للذهبي . (٣) بسكون الزاي ، على ما في خلاصة تذهيب الكمال .

ومسلم وغيرهما فقالوا أبو كبشة ، وأما عبد الغنى المصرى فقال أبو كيسة بالياء
المثناة والسين المهملة .

(أبو كثير الزبيدى الكوفى) د ن - زهير بن الأقرم وقيل عبد الله بن مالك
وقيل جهان وقيل هما رجلان ، روى عن علي والحسن بن علي وابن عمر وعبد الله بن
عمرو ، وعنه عبد الله بن الحرث الزبيدى المؤدب ، وثقه النسائى .

(أبو الكنود الأزدي الكوفى) ق - عبد الله بن عامر أو ابن عويمر
وقيل عمرو بن حبشى وقيل عبد الله بن سعد ، عن علي وابن مسعود وخباب ،
وعنه أبو سعد الأزدي القارى وأبو اسحق السبيعى واسماعيل بن أبى خالد ، له
حديث فى سنن ابن ماجه .

(أبو مريم) د - الثقفى المدائنى ويقال الحنفى الكوفى ، وكانها اثنان ، روى
عن علي وأبى الدرداء وعمار وأبى موسى ، وعنه نعيم وعبد الملك ابنا حكيم
المدائنى ، قال أبو حاتم اسمه قيس .

(أبو مريم) الحنفى الكوفى إياس بن صبيح ، قاله ابن المدينى ، روى عن عمر
وعثمان ، وعنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين والأعمش وآخرون ، قل أبو أحمد
الحاكم : هو أول من قضى^(١) بالبصرة استعمله أبو موسى .

(أبو معمر الأزدي) ع - عبد الله بن سخبرة ، كان أحد العشرة المعدودين
من أصحاب ابن مسعود بالكوفة ، روى عنه الأعمش ومجاهد وعبد الكريم المعلم ،
قال ابن معين : كوفى ثقة .

(أبو النجيب العامرى) بخ دن - مولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح المصرى ،
ويقال أبو تجيب - بالتاء - اسمه ظليم ، روى عن ابن عمر وأبى سعيد الخدرى وعنه
بكر بن سواده ، قال عمرو بن سواد : توفى بأفريقية سنة ثمان وثمانين وكان فقيهاً .

(آخر الطبقة التاسعة والله الحمد والمنة)

(١) قال الحاكم : ولى القضاء بالبصرة ، استعمله أبو موسى الأشعرى ، وهو
أول من وليها . وفى الاصل « حصن » . وقد يكون الصواب « حصب » .

(الطبقة العاشرة)

سنة إحدى وتسعين

توفي فيها سهيل بن سعد والسائب بن يزيد والسائب بن خلاد الأنصاري وأنس بن مالك في قول حميد الطويل وغيره ، وكذا في سهل والذي بعده خلاف . وفيها محمد ابن أميراليمين أخوالحجاج بن يوسف وعبد الأعلى بن خالد الفهمي المصري نائب قرّة بن شريك على مصر .

وفيها سار قتيبة بن مسلم في جمع عظيم إلى مرو والروذ فهرب مرزبانها فصلب قتيبة ولديه ، ثم سار إلى الطالقان فلم يحاربه صاحبها فكف قتيبة عنه وقتل لصوصاً كثيرة بها واستعمل عليها عمرو بن مسلم ، ثم سار إلى أن وصل الفارياب فخرج إليه ملكها سامعاً مطيعاً فاستعمل عليها عامر بن مالك ، ثم دخل بلخ وأقام بها يوماً فأقبل نيزك فمسكر ببغلان^(١) فاقتتل هو وقتيبة أياماً ثم أعمل قتيبة الحيل على نيزك ووجه إليه من خدعه حتى جاء برجليه إلى قتيبة من غير أمان فجاء معتدراً إليه من خلعه فتركه أياماً ثم قتله وقتل سبعائة من أصحابه .

وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه مسلمة بن عبد الملك فغزا مسلمة في هذا العام إلى أن بلغ الباب من بحر أذربيجان فافتتح مدائن وحصوناً ودان له من وراء الباب .

وفيها افتتح قتيبة أمير خراسان شومان^(٢) وكس^(٣) ونسف ، وامتنع عليه أهل فرياب فأحرقها ، وجهز أخاه عبدالرحمن بن مسلم إلى السغد إلى طرخون ملك

(١) مهمل بالاصل ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ١ ص ١٣٣) وقيدها بفتح الباء وسكون الغين .
(٢) في الاصل «سومان» ، والتحرير من الكامل لابن الاثير ومعجم البلدان و (اللباب في الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٣٣) .
(٣) في الاصل «كش» وكذلك في الكامل لابن الاثير . والتحرير من معجم البلدان وتاريخ ابن جرير .

تلك الديار فجرت له حروب ومواقف وصالحه عبدالرحمن وأعطاه طرخون أموالا
وتقهقر إلى أخيه إلى بخارى فانصرفوا حتى قدموا مرو فقاتل السغد لطرخون إنك
قد رضيت بالذل وأديت الجزية وأنت شيخ كبير فلا حاجة لنا فيك ثم عزلوه
وولوا عليهم غوزك فقتل طرخون نفسه ، ثم إنهم عصوا ونقضوا العهد .

وفيها حج أمير المؤمنين الوليد ، ثم انه كتب في هذه السنة أو بعدها إلى عمر
ابن عبدالعزيز متولى المدينة أن يهدم بيوت أزواج النبي ﷺ ويوسع بها المسجد .
فمن عمران بن أبي أنس قال كان على أبوابها المسوح من الشعر ، ذرعت الستر
فوجدته ثلاثة أذرع في ذراع ولقد رأيتني في مجلس فيه جماعة وإنهم ليكون حين
قرىء الكتاب بهدمها ، فقال أبو أمامة بن سهل ليبتها تركت حتى يقصر المسلمون
عن البناء ويرون ما رضى الله لنبيه ﷺ ومفاتيح خزائن الدنيا بيده .

(سنة اثنتين وتسعين)

توفي فيها مالك بن أوس بن الحدثان وابراهيم بن يزيد التيمي وخبيب بن
عبد الله بن الزبير وطويس المغنى صاحب الألمان . وفيها ولي قضاء مصر
عياض بن عبيد الله بن ناجد . وفيها افتتح محمد بن القسم بن أبي عقيل الثقفي
مدينة أرمائل صلحا ومدينة قبريون ، وسار قتيبة بن مسلم إلى رتبيل فصالحه ،
وحج بالناس عمر بن عبد العزيز .

وافتح إقليم الأندلس وهي جزيرة عظيمة متصلة ببر القسطنطينية من جهة
الشمال والبحر الكبير من غربها وقد خرج منه بحر الروم من جنوبها ثم دار إلى
شرقها ثم استدار إلى شمالها قليلا وهي جزيرة مثلثة الشكل افتتح المسلمون
أكثرها في رمضان منها على يد طارق أمير طنجة من قبل مولاة أمير المغرب موسى
ابن نصير ، وطنجة هي أقصى المغرب فركب طارق البحر وعدى من الزقاق لكون
الفرنج اقتتلوا فيما بينهم واشتغلوا فانتهز الفرصة ، وقيل بل عبر بمكاتبة صاحب
الجزيرة الخضراء ليستعين به على عدوه فدخل طارق واستظهر على العدو وأمن في

بلاد الاندلس ، وافتتح قرطبة وقتل ملكها لذريق^(١) وكتب إلى موسى بن نصير بالفتح فحسده موسى على الانفراد بهذا الفتح العظيم وكتب إلى الوليد يبشره بالفتح وينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعده لكونه دخل بغير أمره ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحقه وسار مسرعاً بجيوشه ودخل الاندلس ومعه حبيب بن أبي عبيدة الفهري فتلقاه طارق وقال إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك ، وأقام موسى بن نصير غازياً وجامعاً للأموال نحو سنتين وقبض على طارق ، ثم استخلف على الاندلس ولده عبد العزيز بن موسى ورجع بأموال عظيمة وسار بتحف الغنائم إلى الوليد . ومما وجد بطليطلة لما افتتحها مائة سليمان عليه السلام وهي من ذهب مكللة بالجواهر ، فلما وصل إلى طبرية بلغه موت الوليد وقد استخلف سليمان أخاه فقدم لسليمان مامعه ، وقيل بل لحق الوليد وقدم مامعه إليه ، وقيل إن هذه المائة كانت حمل حمل . وتتابع فتح مدائن الاندلس . وفي هذا الحين فتح الله على المسلمين بلاد الترك وغيرها فله الحمد والمنة . وكان أكثر جند موسى بن نصير البربر وهم قوم موصوفون بالشهامة والشجاعة وفيهم صدق ووفاء ولهم همم عالية في الخير والشر وبهم ملك البلاد أبو عبد الله الشيعي وبنو عبيد وتاشفين وابنه يوسف وابن تومرت وعبد المؤمن ، والملك فيهم إلى اليوم . وفيها توجه طائفة من عسكر موسى بن نصير في البحر إلى جزيرة سردانية فأخذوها وغنموا ولكنهم غلوا فلما عادوا سمعوا قائلاً يقول اللهم غرق بهم ففرقوا عن آخرهم ثم استولى عليها الفرنج ، وقد غزاها مجاهد العامري سنة ست وأربعمائة ثم استردها الفرنج في العام كما سيجيء . إن شاء الله تعالى وبه العون .

﴿ سنة ثلاث وتسعين ﴾

توفي فيها أنس بن مالك على الأصح رأبو الشعثاء جابر بن زيد وأبو العالية الرياحي على الأصح وزرارة بن أوفى البصري قاضي البصرة وبلال بن أبي الدرداء

(١) في الكامل لابن الأثير « رذريق » .

وعبد الرحمن بن يزيد بن جارية^(١) الأنصاري .

وفيهما افتتح محمد بن القاسم الثقفي الديبل وغيرها ولاة الحجاج ابن عمه وهو ابن سبع عشرة سنة ، وفيه يقول يزيد بن الحكم :

إن الشجاعة والسماحة والندى محمد بن القاسم بن محمد

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

قال كهمس بن الحسن كنت معه فجاءنا الملك داهر في جمع كثير ومعه سبع وعشرون فيلاً فمبرنا إليهم فهزمهم الله وهرب داهر فلما كان في الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير مصلين فقتل داهر وعامة أوائك وتبعنا من انهزم ، ثم سار محمد ابن القاسم فافتتح الكيرج وبرها .

قال عوانة بن الحكم وفي أولها غزا موسى بن نصير فأتى طنجة ثم سار لاياتى على مدينة فيبرح حتى يفتحها أو ينزلوا على حكمه ، ثم ساروا إلى قرطبة ثم غرب وافتتح مدينة باجة ومدينة البيضاء وجهاز البعوث فجعلوا يفتتحون ويغنمون . قال خليفة : وفيها غزا قتيبة بن مسلم خوارزم فصالحوه على عشرة آلاف رأس ، ثم سار إلى سمرقند فقاتلوه قتالاً شديداً وحاصرهم حتى صالحوه على ألفي ألف ومائتي ألف وعلى أن يعطوه تلك السنة ثلاثين ألف رأس . قال وفيها غزا العباس ابن أمير المؤمنين أرض الروم ففتح الله على يديه حصناً . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح ما بين الحصن الجديد من ناحية ملطية . وغزا مروان ابن أمير المؤمنين الوليد فبلغ خنجرة^(٢) . وحج بالناس ابن أمير المؤمنين عبد العزيز بن الوليد .

وقال ابن جرير الطبري : سار قتيبة بن مسلم إلى سمرقند بغتة في جيش عظيم فنازلها فاستنجد أهلها بملك الشاش وفرغانة فأجبدوهم فنهضوا لبيدوا المسلمين فعلم قتيبة فانتخب فرساناً مع صالح بن مسلم وأكثرتهم على جنبتي طريق الترك فأتوا نصف الليل فخرج السكين عليهم فاقتلوا قتالاً لم ير الناس مثله ولم يفلت من

(١) بجيم ، على ما في الخلاصة .

(٢) في الاصل « خنجرة » ، والتصحيح من معجم البلدان وتاريخ الطبري .

الترك إلا اليسير ، قال بعضهم : أسرنا طائفة فسألناهم فقالوا ما قتلتم منا إلا ابن ملك أو بطلا أو عظيماً فاحتزنا الرؤوس وحوينا السلب والأمتعة العظيمة وأصبحنا الى قتيبة فنقلنا ذلك كله ثم نصبنا المجانيق على أهل السغد وجد في قتلهم حتى قارب الفتح ثم صالحهم وبنى بها الجامع والمنبر ، قال وأما الباهليون فيقولون : صالحهم على مائة ألف رأس وبيوت النيران وحلقة الاصنام فسلبت ثم أحضرت الى بين يديه فكانت كالقصر العظيم - يعنى الاصنام - فأمر بتحريقها فقالوا من حرقها هلك قل قتيبة أنا أحرقتها بيدي فجاء الملك غورك فقال إن شكرك على واجب لا تعرض لهذه الاصنام فدعا قتيبة بالنار وكبر وأشعل فيها بيده ثم أضمرت فوجدوا بعد الحريق من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين ألف مثقال ، ثم استعمل عليها عبدالله أخاه وخاف عنده جيشاً كثيفاً وقال لا تدعن مشركاً يدخل من باب المدينة إلا ويده محتومة ومن وجدت معه حديدة أو سكيناً فاقتله ولا تدعن أحداً منهم يبيت فيها ، وانصرف قتيبة الى مرو .

(سنة اربع وتسعين)

فيها توفي على بن الحسين وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومالك بن الحرث السلمي وأبو بكر بن عبد الرحمن وربيعة بن عبد الله ابن الهدير وتيم بن طرفة وفي بعضهم خلاف .
وفيها غزا قتيبة بن مسلم بلد كابل وحصرها حتى افتتحها ، ثم غزا فرغانة فحصرها وافتتحها عنوة ، وبعث جيشاً فافتتحوا الشاش وفيها قتل محمد بن القسم الثقفي صصة بن داهر . وفيها افتتح مسلمة سندرمة من أرض الروم . وغزا العباس بن الوليد فافتتح مدينتين من الساحل . وغزا عبد العزيز بن الوليد حتى بلغ غزاة . وحج بالناس الأمير مسلمة . وفتح الله على الاسلام فتوحاً عظيمة في دولة الوليد وعاد الجهاد شبيهاً بأيام عمر رضى الله عنه . وفي شعبان عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة ووليها عثمان بن حيان المرى بعمده سنتين وشهراً حتى عزله

سليمان بن عبد الملك . قال مالك : وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفرأ في شيء
وكان فيهم مولى لابن حيان فبعث لابن المنكدر وأصحابه فضر بهم لـ كلامهم في النهي
عن المنكر وقال تتكلمون في مثل هذا . قال ابن شوذب قال عمر بن عبدالعزيز :
أظلم مني من ولي عثمان بن حيان الحجاز ينطق بالأشعار على منبر رسول الله ﷺ
وولي قررة بن شريك مصر وهو اعرابي جاف أظهر فيها المعازف والله المستعان .

(سنة خمس وتسعين)

فيها توفي سعيد بن جبير شهيداً وابراهيم النخعي ومطرف بن عبد الله بن الشخير
وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخوه حميد وعبد الرحمن بن معاوية بن حديج (١)
قاضي مصر . وفيها أو في سنة ست جمفر بن عمرو بن أمية . وفيها الحجاج .
وفيها قال خليفة : افتتح محمد بن القاسم المولتان (٢) وقفل موسى بن نصير
من المغرب إلى الوليد وحمل الأموال على العجل ومعه ثلاثون ألف رأس .
وفيها افتتح مسلمة مدينة الباب من أرمينية وخر بها ثم بناها مسلمة بعد ذلك
بتسع سنين ، وحدثني أبو مروان الباهلي عن رجل من باهلة حضر مسلمة قال نزل
مسلمة على مدينة الباب فأتاه رجل فسأله أن يؤمنه على نفسه وأهله ويدله على عورة
المدينة فأعطاه ذلك فدخل المسلمون وبادر بهم العدو فاقتتلوا قتالاً شديداً فلما كان
من السحر كبر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فأظهر الله مسلمة .
وفيها غزا قتيبة الشاش ثانياً فأتته وفاة الحجاج فرجع إلى مرو .
ويقال فيها توفي صلة بن أشيم وأبو عثمان النهدي ووزارة بن أوفى وسعيد بن
المسيب والحسن بن محمد بن الحنفية وأبو تميم طريف بن مجالد الهجيمي والفضل
ابن زيد الرقاشي أبو سنان أحد العابدين .

(١) في الاصل « خديج » .

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتقي فيه ساكنان ، وأكثر ما يسمع فيه

« ملتان » بغير واو ، من بلاد الهند ، كما في معجم البلدان .

﴿ سنة ست وتسعين ﴾

فيها توفي الوليد بن عبد الملك وقتل قتيبة بن مسلم ، وفيها توفي محمود بن لبيد ومحمود بن الربيع - في قول - وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وقرّة بن شريك القيسي وأبو بكر بن عبد العزيز بن مروان وآخرون بخلاف فيهم .
وفيها استخلف سليمان فأغزى الصائفة أخاه مسلمة ، وغزا العباس بن الوليد فافتتح طوبس والمزرباس ، وأصيب جدار العذرى الشامى ومن معه بأرض الروم وهو جد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان لأمه وقد روى عنه .

﴿ سنة سبع وتسعين ﴾

فيها توفي قيس بن أبي حازم - أو في سنة ثمان - وطلحة بن عبد الله بن عوف وسعيد بن مرجانة وعبد الرحمن بن جبير المصرى ومحمود بن لبيد - في قول - والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله بن كعب بن مالك والسائب بن خباب^(١) - وفي بعضهم خلف يأتى في تراجمهم - وموسى بن نصير .
وفيها غزا يزيد بن المهلب جرجان ، قال المدائنى : غزاها ولم تكن يومئذ مدينة إنما هي جبال محيطة بها وتحول صول الملك إلى البحيرة^(٢) جزيرة في البحر وكان يزيد في ثلاثين ألفاً فدخلها يزيد فأصاب أموالاً ثم خرج إلى البحيرة فحاصره فكان يخرج فيقاتل فمكثوا كذلك أشهراً ثم انصرف يزيد في رمضان ، وذكر الوليد بن هشام أن يزيد صالحهم على خمسمائة ألف درهم في العام ، وروى حاتم بن مسلم عن يونس بن أبي إسحق أنه شهد ذلك مع يزيد قال صالحهم على خمسمائة ألف وبعثوا إليه بشياب وطبالسة وألف رأس . قال خليفة : وفيها غزا مسلمة ابن عبد الملك برجمة وحصن ابن عوف ، وافتتح أيضاً حصن الحديد وسردانية ، وشقى بنواحي الروم . وأقام الحج الخليفة سليمان .

(١) في الاصل « حباب » ، والتصويب من الخلاصة حيث قال : بمجمة .

(٢) بالاصل « النجيرة » ، والتصحيح من الكامل لابن الاثير وتاريخ ابن جرير .

وفيها بعث سليمان بن عبد الملك على المغرب محمد بن يزيد مولى قریش فولى
سنتين فعدل ولكنّه عسف آل موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله بن
موسى وسجنه ثم جاءه البريد بأن يقتله فولى قتل عبد الله خالد بن خباب ، وكان
أخوه عبدالعزيز بن موسى على الأندلس ثم ناروا عليه فقتلوه في سنة تسع وتسعين
لكونه خلع طاعة سليمان ، قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيدة بن
عقبة بن نافع الفهري .

(سنة ثمان وتسعين)

فيها توفي كريب مولى ابن عباس وعبد الله بن محمد بن الحنفية وأبو عمرو
الشيباني وسعد بن عبيد المدني أبو عبيد وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وعمرة
بنت عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه وآخرون مختلف فيهم .
وفيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة طبرستان فسأله الأصبهني^(١) الصالح
فأبى فاستعان بأهل الجبال والديلم وكان بينهم مصاف كبير واقتتلوا قتالا شديداً
ثم هزم الله المشركين ثم صولح الأصبهني على سبعمائة ألف وقيل خمسمائة في السنة
وغير ذلك من المتاع والرقيق . وقال المدائني : غدر أهل جرجان بمن خلف يزيد
ابن المهلب عليهم من المسلمين فقتلوهم فلما فرغ من صلح طبرستان سار إليهم
فحصنوا فقاتلهم يزيد أشهراً ثم أعطوا بأيديهم ونزلوا على حكمه فقاتل المقاتلة
وصلب منهم فرسخين وقاد منهم اثني عشر ألف نفس إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى
الماء في الوادي على الدم وعليه ارحاء تطحن بدمائهم فطحن واختبز وأكل وكان
قد حلف على ذلك . قال خليفة : وفيها شقي مسleme بضواحي الروم وشقي عمر بن
هبيرة في البحر فسار مسleme من مشناه حتى صار إلى القسطنطينية في البر والبحر
إلى أن جاوز الخليج وافتتح مدينة الصقالبة وأغارت خيل برجان على مسleme فهزمهم
الله وخرب مسleme ما بين الخليج وقسطنطينية .

(١) في الاصل « الاصفهيد » ، والتصحيح من تاريخ الطبري .

وقال الوليد بن مسلم : حدثني شيخ أن سليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين
نزل بدابق وكان مسلمة على حصار القسطنطينية . وقال زيد بن الحباب ثنا الوليد
ابن المغيرة عن عبيد الله بن بشر الغنوي عن ابيه سمعت رسول الله ﷺ قال :
« لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها » فدعاني مسلمة فحدثته بهذا الحديث
فغزاهم ، قال ابن المديني : راويه مجهول . وقال سعيد بن عبد العزيز : أخبرني
من أدرك ذلك ان سليمان بن عبد الملك هم بالاقامة ببيت المقدس وجمع الناس
والأموال بها وقدم عليه موسى بن نصير من المغرب ومسلمة بن عبد الملك فيينا
هو على ذلك إذ جاءه الخبر أن الروم خرجت على ساحل حمص فسبت جماعة فيهم
امرأة لها ذكر فغضب وقال ما هو إلا هذا نغزوهم ويفزوننا والله لا غزونهم غزوة
أفتح فيها القسطنطينية أو أموت دون ذلك ، ثم التفت إلى مسلمة وموسى بن
نصير فقال أشيرا على فقال موسى يا أمير المؤمنين ان أردت ذلك فسر سيرد المسلمين
فيما فتحوه من الشام ومصر إلى افر يقية ومن العراق إلى خراسان كما فتحوا مدينة
اتخذوها داراً وحازوها للإسلام ، فابدأ بالدروب فافتح ما فيها من الحصون والمطامير
والمسالح حتى تبلغ القسطنطينية وقد هدمت حصونها وأوهيت قوتها فانهم سيعطون
بأيديهم ، فالتفت إلى مسلمة فقال ما تقول ؟ قال هذا الرأي ان طال عمر إليه أو
كان الذي يبني على رأيك ولا تنقضه رأيت ان تعمل منه ما عملت ولا يأتي على
ما قال خمس عشرة سنة ، ولكني أرى أن تغزي جماعة من المسلمين في البر
والبحر القسطنطينية فيحاصرونها فانهم ما دام عليهم البلاء أعطوا الجزية أو فتحوها
عنوة ومتى ما يكون ذلك فان مادونها من الحصون بيدك ، فقال سليمان هذا الرأي
فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة في البر في نحو عشرين ومائة ألف وأغزى
أهل مصر وافر يقية في البحر في ألف مركب عليهم عمر بن هبيرة الفزاري وعلى
الكل مسلمة بن عبد الملك . قال الوليد بن مسلم : فأخبرني غير واحد ان سليمان أخرج
لهم الأغطية وأعلمهم أنه غزو القسطنطينية والاقامة عليها فاقدروا لذلك قدره ،
ثم قدم دمشق فصلى بنا الجمعة ثم عاد إلى المنبر فكلّم الناس وأخبرهم بيمينه التي

حلف عليها من حصار القسطنطينية ، فانفروا على بركة الله تعالى وعليكم بتقوى
الله ثم الصبر ، وسار حتى نزل دابقاً فاجتمع إليه الناس ورحل مسلة .
وفيها نار حبيب بن أبي عبيدة الفهرى وزياد بن النابغة التيمي بعبد العزيز
ابن موسى بن نصير متولى الأندلس فقتلوه وأمروا على الأندلس أيوب ابن أخت
موسى بن نصير ، ثم الأمور مازالت مختلفة بالأندلس زماناً لا يجمعهم وال إلى أن
ولى السمخ بن مالك الخولاني في حدود المائة واجتمع الناس عليه .
وأما مسلة فسار بالجيش وأخذ معه اليون الرومي المرعشي ليده على الطريق
والعوار وأخذ عهوده وموآثيقه على المناصحة والوفاء إلى أن عبروا الخليج وحاصروا
القسطنطينية إلى أن برح بهم الحصار وعرض أهلها الفدية على مسلة فأبى أن
يفتحها إلا عنوة قالوا فابعث إلينا أليون فانه رجل منا ويفهم كلامنا مشافهة ،
فبعثه إليهم فسألوه عن وجه الخيلة فقال إن ملكتموني عليكم لم أفتحها لمسلة فملكوه
فخرج وقال لمسلة قد أجابوني أنهم يفتحونها غير أنهم لا يفتحونها ما لم تنح عنهم
قال أخشى غدرك فخلف له ان يدفع إليه كل ما فيها من ذهب وفضة وديباج
وسبي ، وانتقل عنها مسلة فدخل اليون فلبس التاج وقعد على السرير وأمر بنقل
الطعام والملوفات من خارج فملأوا الأهرام^(١) وشحنوا المطاهير وبلغ الخبر مسلة
فكر راجعاً فأدرك شيئاً من الطعام فغلقوا الأبواب دونه وبعث إلى اليون يناشده
وفاء العهد فأرسل إليه اليون يقول ملك الروم لا يبايع بالوفاء ، ونزل مسلة بفنائهم
ثلاثين شهراً حتى أكل الناس في العسكر الميتة وقتل خلق ، ثم ترحل .

﴿ سنة تسع وتسعين ﴾

فيها توفي الخليفة سليمان بن عبد الملك وعبد الله بن محيريز ونافع بن جبير بن مطعم
وأبوساسان حضين بن المنذر وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ومحمود

(١) في القاموس المحيط للفهرورز اباذى : الهري بالضم : بيت كبير يجمع فيه
طعام السلطان ، ج أهراء .

ابن الربيع على الصحيح وآخرون بخلاف . وفيها أغارت الخزر على أرمينية
 واذربيجان وأمير تلك البلاد عبد العزيز بن حاتم الباهلي فكانت وقعة قتل الله
 فيها عامة الخزر ، وكتب بالنصر عبدالعزیز الباهلي إلى عمر بن عبد العزيز أول
 ماولى الخلافة . وكانت وفاة سليمان بن عبد الملك بدابق غازيا يوم الجمعة عاشر
 صفر . وأمر عمر بن عبد العزيز بحمل الطعام والدواب إلى مسلمة بن عبد الملك
 وأمر من كان له حميم أن يبعث إليه فأغاث الناس وأذن لهم في القفول من غزو
 القسطنطينية . وفيها قدم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة من خراسان فما قطع
 الجسر إلا وهو معزول ، وقدم عدى بن أرطاة والياً على البصرة من قبل عمر بن
 عبد العزيز فأتى يزيد بن المهلب يسلم عليه فقبض عليه وعده وبعث به
 إلى عمر بن عبدالعزيز فحبسه حتى مات ، وبعث عمر الجراح بن عبدالله الحكي (١)
 على إمرة خراسان وقال له لا تغزوا وتمسكوا بما في أيديكم . وحج بالناس أبو بكر
 ابن حزم . وعزل عمر عن إمرة مصر عبد الملك بن رفاعة بأبوب بن شرحبيل .
 واستقضى على الكوفة الشعبي ، وجعل الفتيا بمصر إلى جعفر بن ربيعة ويزيد
 ابن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر .

وقال عبدة بن عبد الرحمن ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الالهاني قال غزونا
 القسطنطينية فجعنا حتى هلك ناس كثير فان كان الرجل ليخرج إلى قضاء
 الحاجة والآخر ينظر إليه فاذا فرغ أقبل ذلك إلى رجيعة فأكله وان كان الرجل
 يخرج إلى المخرج فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل
 إليها يكابد بها أهل قسطنطينية المسلمين . قال خليفة : فلما استخلف عمر
 أذن لهم في القدوم .

وفيها استعمل عمر على افریقیة اسماعيل بن عبيدالله الخزومي مولاهم فوصل
 إليها سنة مائة وكان حسن السيرة فأسلم خلق من البربر في ولايته .

(١) في الاصل « الحلمي » ، والتصحيح من (الباب في الانساب لابن

(سنة مائة)

فيها توفي أبو امامة بن سهل بن حنيف وأبو الزاهرية وتميم بن مسleme وخارجة
ابن زيد بن ثابت ودخين^(١) بن عامر وسالم بن أبي الجعد وسعيد بن أبي الحسن البصرى
وبسر بن سعيد الزاهد المدنى وفي بعضهم خلاف ، ويقال فيها توفي أبو عثمان
النهدى ومسلم بن يسار وشهر بن حوشب وأبو خالد الوالى ، وفيها ولد حماد بن
زيد ، ويقال فيها توفي حنش الصنعانى وعيسى بن طلحة بن عبيد الله وأبو
الطفيل وعبد الله بن مرة الهمدانى وأبو عبد الرحمن الجبلى^(٢) وعبد الله بن
عبد الملك بن مروان . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المعيطى . وأقام الموسم
للناس أبو بكر بن - زم .

(تراجم رجال اهل هذه الطبقة)

(ابراهيم بن سويد النخعى) م ٤ - الأور ، عن عبد الرحمن بن يزيد وعلقمة
وعنه الحسن بن عبيد الله وسلمة بن كهيل وزبيد الياهم وغيرهم .
(ابراهيم بن عبد الله بن قارظ) م د ت ن - ويقال عبد الله بن ابراهيم بن
قارظ الكنانى المدنى ، رأى عمر وعلياً وروى عن أبي هريرة وجابر وأبي قتادة
الانصارى والسائب بن يزيد وغيرهم ، روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد وسلمان
الأغر وعمر بن عبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن وبيحي بن أبي كثير وآخرون .
(ابراهيم بن عبد الله بن معبد) م ن ق - بن عباس ، عن عم أبيه
عبد الله وعن أبيه وميمونة أم المؤمنين ، وعنه أخوه عباس ونافع مولى ابن عمر
وسليمان بن سحيم وابن جريج .

(ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله) خ د ن - بن أبي ربيعة الخزومى
المدنى ، وأمه أم كلثوم بنت الصديق ، روى عن جده وخالته وعائشة وأمه وجابر بن

(١) مصغراً . (٢) فى الاصل « الجبلى » ، والتصحيح من (اللباب فى

الانساب لابن الاثير ج ١ ص ٢٧٥) .

عبد الله ، وعنه ابنه اسماعيل وموسى والزهرى وأبو حازم سلمة والضحاك بن عثمان .
 (ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) سوى ت - أبو اسحق ويقال أبو محمد
 الزهرى المدنى ، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وسعد وعمار وجبير بن مطعم ،
 روى عنه ابنه سعد وصالح والزهرى وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن عمرو وغيرهم ،
 وأمه هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخواد أبو سلمة وحديد ، ورد أنه شهد
 الدار مع عثمان ، توفي سنة ست وتسعين ، ووثقه النسائي وغيره .

﴿ ابراهيم النخعي ﴾ ع

ابن يزيد^(١) بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي فقيه العراق ،
 روى عن علقمة ومسروق وخاله الأسود بن يزيد والربيع بن خثيم وشريح القاضي
 وصلة بن زفر وعبيدة السلماني وسويد بن غفلة وعابس بن ربيعة وهام بن الحرث
 وهنئ بن نويرة وخاق ، ودخل على عائشة رضی الله عنها وهو صبي ، روى عنه
 منصور والأعمش وحامد بن أبي سليمان وأبو إسحق الشيباني وعبيدة بن معتب
 والعلاء بن المسيب وعبد الله بن شبرمة وابن عون وعمرو بن مرة ومغيرة بن مقسم
 ومحمد بن سوقة وطائفة ، وتفقه به جماعة وكان من كبار الأئمة ، قيل إنه لما احتضر
 جزع جزعاً شديداً فقيل له في ذلك فقال وأي خطر أعظم مما أنا فيه أتوقع رسولا
 يرد على من ربي إما بالجنة وإما بالنار والله لو ددت أنها تلجلج في حلقى إلى يوم
 القيامة ، توفي ابراهيم سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين وله تسع وأربعون سنة
 على الصحيح وقيل ثمان وخمسون سنة ، وقال يحيى القطان : توفي بعد الحجاج
 بأربعة أشهر أو خمسة ، قلت مات الحجاج في رمضان سنة خمس ، وقال محمد
 ابن سعد : دخل على عائشة وسمع زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك ،
 روى عنه الشعبي ومنصور ومغيرة بن مقسم وغيرهم من التابعين ، وقال عبيد الله
 ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عن ابراهيم قال : دخلت

(١) في الاصل « زيد » والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزرى .

على أم المؤمنين عائشة ، وعن حماد بن أبي سليمان قال لقد رأيتنا ننتظر ابراهيم
 فيخرج والنياب عليه معصفرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له ، قال ابن عيينة
 عن الاعمش قال جهدنا على ابراهيم النخعي أن يجلسه إلى سارية وأردناه على ذلك
 فأبى وكان يأتي المسجد وعليه قباء وريطة معصفرة قال وكان يجلس مع الشرط ، قال
 أحمد بن حنبل : كان ابراهيم ذكياً حافظاً صاحب سنة ، وعن الشعبي انه قيل له
 مات ابراهيم فقال ما ترك بعده خلفاً^(١) ، وقال نعيم بن حماد ثنا جرير عن عاصم
 قال تبعت الشعبي فمررتنا بابراهيم فقام له ابراهيم عن مجلسه فقال له الشعبي أنا أفقه
 منك حياً وأنت أفقه مني ميتاً وذلك ان لك أصحاباً يلزمونك فيحيون علمك ،
 وكان ابراهيم رحمه الله أعور ، قال هشيم عن مغيرة عن ابراهيم كانوا يكرهون أن
 يظهر الرجل ما خفي من عمله الصالح ، وقال مالك : كان ابراهيم النخعي رجلاً عالماً
 وكان الشعبي أقدم وأكثر حديثاً ، وقال أبو بكر بن شعيب بن^(٢) الجراح عن
 أبيه كنت فيمن دفن ابراهيم النخعي ليلاً سابع سبعة أو تاسع تسعة فقال
 الشعبي : أدفنتم صاحبكم ؟ قلت نعم ، قال أما إنه ما ترك أحداً أعلم أو أفقه منه ،
 قلت ولا الحسن وابن سيرين ؟ قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة
 ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : مات
 محتفياً من الحجاج ، وقال جرير عن مغيرة قال : كان ابراهيم النخعي إذا طلبه
 إنسان لا يحب أن يلقاه خرجت العجارية فقالت أطلبوه في المسجد ، وقال
 قيس عن الاعمش عن ابراهيم قال أتى رجل فقال إني ذكرت رجلاً بشيء فبلغه
 عنى فكيف أعتذر ؟ قال تقول والله ان الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء ،
 وقال حماد بن زيد : ما كان بالكوفة رجل أوحش رداً للآثار من ابراهيم لقله
 ما سمع^(٣) ، فذكر حماد قول ابراهيم في القارة جزاء إذا قتلها المحرم ، قال الداني :

(١) بالاصل «خلف» . (٢) «بن» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من الخلاصة .

(٣) لعل كلام حماد في غير النخعي ، وإلا كان هفوة باردة منه مع ما شهر عن

الشعبي وأحمد بن حنبل فيه . وقال الذهبي في الميزان : استقر الامر على أنه حجة .

أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأسود ، قرأ عليه الاعمش وطلحة بن مصرف ،
وقال وكيع عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال : العجره بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة .
(ابراهيم بن يزيد التيمي) ع - تيم الرباب ، أبو أسماء الكوفي الفقيه العابد ،
روى عن أبيه يزيد بن شريك والحريث بن سويد وعمرو بن ميمون الاودي
وأنس بن مالك وغيرهم ، روى عنه بيان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش
وآخرون ، قتله الحجاج ، وقيل مات في حبسه سنة اثنتين أو أربع وتسعين وهو
شاب لم يبلغ أربعين سنة ، وكان كبير القدر ، قال أبو أسامة : سمعت الاعمش
يقول قال ابراهيم التيمي ربما أتى على شهر لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً لا يسمعن
هذانك أحد . وقال الاعمش كان إذا سجد كأنه جذع حائط تنزل على ظهره العصافير .

(الاخلط النصراني الشاعر)

اسمه غياث بن غوث التغلبي شاعر بني أمية وهو من نظراء جرير والفرزدق
لكن تقدم موته عليهما ، وقد قيل للفرزدق من أشعر الناس ؟ قال كفئك بي إذا
افتخرت وبجرير إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح ، وكان عبد الملك بن مروان
يجزل عطاء الأخلط ويفضله في الشعر على غيره ، وله :

والناس همهم الحياة ولا أرى طول الحياة يزيد غير خبال
وإذا افتقرت^(١) إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

قال محمد بن سلام حدثني محمد بن عائشة قال قال اسحق بن عبد الله بن الحرث
ابن نوفل خرجت مع أبي إلى دمشق فاذا كنيسة وإذا الأخلط في ناحيتها فسأل
عني فأخبر فقال يا فتى إن لك شرفاً وموضعاً وإن الأسقف قد حبسني فأنا أحب أن تأتيه
وتكلمه في إطلاقي قلت نعم فذهبت إلى الأسقف فقال لي مهلاً أعينك بالله أن تكلم في
مثل هذا فإنه ظالم يشتم الناس ويهجوهم ، فلم أزل به حتى قام معي فدخل الكنيسة

(١) في الاصل «افتخرت» ، والتصحيح من طبقات الشعراء لمحمد بن سلام .

فجعل يتوعده ويرفع عليه العصا ويقول تعود وهو يتضرع إليه ويقول : لا ، قال
 فقلت يا أبا مالك تهابك الملوك وتكرهك الخلفاء وذكرك في الناس^(١) فقال انه الدين
 انه الدين ، وعن أبي عبيدة قال لما أنشد الأخطل كلمته لعبد الملك التي يقول فيها :
 شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا
 قال خذ بيده يا غلام فأخرجه ثم ألق عليه من الخلع ما يغمره ثم قال إن لكل قوم
 شاعراً وإن شاعر بني أمية الأخطل ، فر به جرير فقال كيف تركت خنازير أمك ؟
 قال كثيرة وإن أتيتنا قرينك منها ، قال فكيف تركت أعيار أمك ؟ قال كثيرة
 وإن أتيتنا حملناك على بعضها . وعن الأصمعي قال : دخل الأخطل على عبد الملك
 فقال ويحك صف لي السكر ، قال : أوله لذة وآخره صداع وبين ذلك ساعة
 لا أصف لك مبلغها ، فقال ما مبلغها ؟ قال للملك يا أمير المؤمنين أهون من
 شمع نعلي وأنشأ يقول :

إذا ما نديمي علفي ثم علفي ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت أجز الذيل حتى كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

(أرقم بن شرحبيل) ق - الأودي الكوفي ، أخذ عن عبد الله بن مسعود
 وصحب ابن عباس إلى الشام ، روى عنه أخوه هذيل بن شرحبيل وأبو اسحق
 السبيعي وأبو قيس الأودي وعبيد الله بن أبي السفر ، قال ابن سعد : كان ثقة
 قليل الحديث ، وقال أبو زرعة : كوفي ثقة .

(أسلم بن يزيد) د ت ق - أبو عمران التميمي المصري مولى عمر بن تميم ،
 روى عن أبي أيوب الأنصاري وعقبة بن عامر وأم سلمة وشفية أمي المؤمنين
 وجماعة ، وعنه سعيد بن أبي هلال ويزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن عياض ،
 وكان وجيهاً في مصر وكانت الأمراء يسألونه ، وثقه النسائي .

(أسير بن جابر) خ م - ويقال يسير ، سيأتي وقد تقدم .

(الأغر أبو مسلم المدني) م تم - نزيل الكوفة ، عن أبي هريرة وأبي سعيد

(١) في طبقات الشعراء لابن سلام : وذكرك في الناس عظيم أمره .

وكانا اشتركا في عتقه ، وعنه علي بن الاقر وأبو إسحق وطلحة بن مصرف وعطاء
ابن السائب وجماعة . وأما (أبو عبد الله الأخر) ففي الكنى .

(أنس بن مالك) ع

ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى
ابن النجار أبو حمزة الأنصاري النجاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ وآخر
أصحابه موتاً ، روى عن النبي ﷺ شيئاً كثيراً وعن أبي بكر وعمر وعثمان وأسيد
ابن الحضير وأبي طلحة وعبادة بن الصامت وأمه أم سليم وخالته أم حرام وابن
مسعود ومعاذ وأبي ذر وطائفة ، روى عنه الحسن وابن سيرين والشعبي ومكحول
وعمر بن عبد العزيز وأبو قلابة وطائفة من هذه الطبقة ، ثم اسماعيل بن عبيد الله
وقتادة وثابت والزهري وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابن المنكدر وخلق
كثير من هذه الطبقة ، وحמיד الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وربيعه بن أبي
عبد الرحمن وسليمان التيمي وآخرون من هذه الطبقة الثالثة ، وعمر بن شاذان وكثير
ابن سليم وناس قليل من هذه الطبقة التي انقرضت بعد السبعين ومائة لكن ليس
فيها من يحتج به ، وروى عنه بعدهم ناس متهمون بالكذب كخراش وابراهيم بن
هدبة ودينار أبو مكيس حدثوا في حدود المائتين ، فعن أنس قال كنانى النبي
ﷺ ببقلة أجتنيها يعني حمزة ، وفي الصحيح عن أنس قال قدم النبي ﷺ
وأنا ابن عشر وكان أمهاتى يحثننى على خدمته ، وقال علي بن زيد بن جدعان
- وليس بالقوى - عن سعيد بن المسيب عن أنس قال قدم رسول الله ﷺ المدينة
وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أمى بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت
يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحكك بتحفه وإنى
لا أقدر على ما أتحكك به إلا ابني هذا فخذ فليخدمك ما بدا لك ، فخدمت
رسول الله ﷺ عشر سنين فما ضربني ولا سبني سبة ولا عبس في وجهي .
رواه الترمذي بأطول من هذا . وقال عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن عبد الله بن

أبي طلحة حدثني أنس قال : جاءت بي أم سليم إلى رسول الله ﷺ قد أزرنتي بنصف خمارها وردتني ببعضه فقالت هذا انيس ابني أتينك به يخدمك فادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » قال أنس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو من مائة اليوم ، وروى نحوه جعفر بن سليمان عن ثابت ، وقال شعبة عن قتادة عن أنس ان أم سليم قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له فقال « اللهم أكثر ماله وولده » فأخبرني بعض ولدي أنه دفن من ولدي وولد ولدي أكثر من مائة . وقال الحسين بن واقد حدثني ثابت عن أنس قال دعا لي رسول الله ﷺ « اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته » فوالله أكثر مالي حتى ان كرمألى ليحمل في السنة مرتين وولد لصلبي مائة وستة . أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وستمائة أنا محمد بن خلف سنة ست عشرة ثنا أبو طاهر السلفي أنا أحمد ومحمد ابنا عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني (١) أنا علي بن محمد الفرضي ثنا أبو عمرو حكيم ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد عن أنس أن النبي ﷺ دخل على أم سليم فأتته بتمر وسمن فقال « أعيديوا تمركم في وعائكم وسمنكم في سقائكم فاني صائم » ثم قام في ناحية البيت فصلى بنا صلاة غير مكتوبة فدعا لام سليم ولأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال وما هي قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعالي به ثم قال « اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له فيه » فاني لمن أكثر الأنصار مالا وحدثني ابنتي أمينة أنه دفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة . وقال الترمذي ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود عن أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي ﷺ قال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكة مرتين وكان فيهار يحان يجي منه

(١) في الاصل « السوذرجاني » ، والتصحيح من (اللباب في الانساب لابن

الاثير ج ١ ص ٥٧٥) وقيدها بضم السين وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفتح

الجيم . . . نسبة إلى سوذرجان من قرى اصبهان

ريح المسك . أبو خلدة احتج به البخاري . وقال ابن سعد ثنا الانصاري عن
 أبيه عن مولى لانس انه قال له شهدت بدرًا فقال لا أم لك وأين غبت عن بدر
 قال الانصاري خرج مع رسول الله ﷺ وهو غلام يخدمه . وقد رواه عمر بن
 شبة عن الانصاري عن أبيه عن ثمامة قال قيل لانس فذكر مثله . قلت : لم أر أحداً
 من أصحاب المغازي قال هذا . وعن موسى بن أنس قال غزا أنس ثمان غزوات ،
 وقال ثابت البناني قال أبو هريرة ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ
 من ابن أم سليم يعني أنساً . وقال أنس بن سيرين كان أنس أحسن الناس صلاة
 في الحضر والسفر ، وقال الانصاري حدثني أبي عن ثمامة قال : كان أنس يصلي
 حتى تقطر قدماه دماً مما يطيل القيام . وقال جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال جاء قيم
 أرض أنس فقال عطشت أرضوك فتردى أنس ثم خرج إلى البرية ثم صلى ودعا
 فنارت سحابة وغشت أرضه ومطرت حتى ملأت صهريه^(١) له وذلك في الصيف
 فأرسل بعض أهله فقال انظر أين بلغت فاذا هي لم تعد أرضه إلا يسيراً ، روى
 نحوه الانصاري عن أبيه عن ثمامة . وقال همام بن يحيى حدثني من صحب أنساً
 قال لما أحرم لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة ابقائه على إحرامه ، وقال ابن
 عون عن موسى بن أنس ان أبا بكر بعث إلى أنس بن مالك ليوجهه على البحرين
 ساعياً فدخل عليه عمر فقال إني أردت أن أبعث هذا على البحرين وهو قتي شاب
 فقال له عمر ابعثه فانه لبيب كاتب فبعثه فلما قبض أبو بكر قدم على عمر فقال هات
 ما جئت به قال يا أمير المؤمنين البيعة أولاً فبسط يده . وقال حماد بن سلمة أنا
 عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال استعملني أبو بكر على الصدقة فقدمت وقد
 مات فقال عمر يا أنس أجتنا بظهر قلت نعم قال جئنا بالظهر والمال لك قلت هو
 أكثر من ذلك قال وإن كان فهو لك وكان أربعة آلاف ، وقال ثابت عن أنس
 قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وقال إني رأيت الانصار يفرحون
 برسول الله فلا أرى أحداً منهم إلا خدمته ، قال خليفة بن خياط : كتب ابن

(١) الصهري : الصهريج ، على ما في القاموس للفيروزاباذي . (١)

الزبير بعد موت يزيد بن معاوية إلى أنس فصلى بالناس بالبصرة أربعين يوماً ،
وقال الأعمش : كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يعني لما آذاه
الحجاج : إني خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين والله لو أن النصراني أدر كوا
رجلا خدم نبيهم لأكرموه . وقال جعفر بن سليمان ثنا علي بن زيد قال كنت
بالقصر والحجاج يعرض الناس ليالي ابن الأشعث فجاء أنس بن مالك فقال يا خبيث
جوال في الفتن مرة مع علي ومرة مع ابن الزبير ومرة مع ابن الأشعث أما والذي نفسي
بيده لأستأصلك كما تستأصل الصغفة ولأجردنك كما يجرد الضب قال يقول أنس
من يعني الأمير ؟ قال إياك أعني أصم الله سمك ، فاسترجع أنس وشغل الحجاج ،
وخرج أنس فتبعناه إلى الرحبة فقال لو لا أني ذكرت ولدي وخشيته عليهم بعدى
لكلمته بكلام لا يستحييني بعده أبداً . وقال عبد الله بن سالم الأشعري عن
أزهر بن عبد الله قال كنت في الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك وكان فيمن
يؤلب على الحجاج وكان مع عبد الرحمن بن الأشعث فاتوا به الحجاج فومم في يده :
عتيق الحجاج . وقال الأعمش : كتب أنس إلى عبد الملك ، خدمت رسول الله
ﷺ تسع سنين وإن الحجاج يعرضني لحوكة البصرة ، فقال يا غلام اكتب
إليه : ويملك قد خشيت أن لا يصلح علي يدك أحد فاذا جاءك كتابي هذا فقم
إلى أنس حتى تعتذر إليه ، قال الرسول فلما جئته قرأ الكتاب ثم قال أمير المؤمنين
كتب بما هنا ؟ قلت إى والله وما كان في وجهه أشد من هذا قال ممع وطاعة
فأراد أن ينهض إليه فقلت ان شئت أعلمته ، فأثبت أنساً فقلت ألا ترى قد
خافك وأراد أن يقوم إليك فقم إليه فأقبل يمشي حتى دنا منه فقال يا أبا حمزة
غضبت قال أغضب تعرضني لحوكة^(١) البصرة قال إنما مثلي ومثلك كقول الذي
قال : إياك أعني واسمعي يا جارة ، أردت أن لا يكون لأحد على منطقي . وقال عمرو
ابن دينار عن أبي جعفر قال رأيت أنس بن مالك أبرص وبه وضع شديد ورأيته
يأكل فيلقم لقمًا كبارًا . وقال عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد عن أنس قال

(١) حوكة : جمع حائك .

يقولون لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب مؤمن وقد جمع الله حبهما في قلوبنا .
وقال يحيى بن سعيد الانصارى عن أمه أنها رأت أنساً متخلقاً بالخلوق وكان به
برهن فسمعتي وأنا أقول لأهله لهذا أجلد من سهل بن سعد وهو أكبر من سهل
فقال ان رسول الله ﷺ دعا لى ، وقال خليفة قال أبو اليقظان مات لأنس في
طاعون الجارف ثمانون ابناً ويقال سبعون في سنة تسم وستين ، وقال معاذ بن معاذ
ثنا عمران عن أيوب قال ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد ودعا
ثلاثين مسكيناً فأطعمهم ، قلت أنس رضى الله عنه ممن استكمل مائة سنة بيقين
فانه قال قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، وقد قال شعيب بن الحبحاب
توفى سنة تسعين ، وقال احمد بن حنبل ثنا معتمر عن حميد أن أنساً مات سنة
إحدى وتسعين ، وكذا قال قتادة والهيثم بن عدى وسعيد بن عفير وأبو عبيدة ،
وقال الواقدي : سنة اثنتين وتسعين ، تابعه معن بن عيسى عن ابن أنس بن
مالك ، وقال سعيد بن عامر واسماعيل بن علية وأبو نعيم والمدائني والفلاس
وخليفة وقعب وغيرهم سنة ثلاث^(١) ، وقال محمد بن عبد الله الأنصارى :
اختلف علينا مشيختنا في سن أنس فقال بعضهم بلغ مائة وثلاث سنين وقال
بعضهم بلغ مائة وسبع سنين ، وقال يحيى بن بكير : توفى أنس وهو ابن مائة وسنة .
قلت : وفي الصحابة (أنس بن مالك الكعبي) ٤ - القشيري أبو أمية ،
له حديث واحد لفظه : ان الله وضع عن المسافر شرط الصلاة . روى عنه أبو قلابة
الجرمي وعبد الله بن سواده القشيري ، حديثه في السنن .

(أوس بن ضمعج) م ٤ - الحضرمي ويقال النخعي الكوفي ، عن سلمان
وأبي مسعود الأنصارى وعائشة ، وعنه اسماعيل بن رجاء واسماعيل السدي
واسماعيل بن خالد وأبو اسحق السبيعي وابنه عمران بن أوس ، قال ابن أبي خالد :
كان من القراء الاول ، وذكر له فضلا ، وأثنى عليه شعبة ، روى له الخمسة

(١) وكذلك قال السري بن يحيى ، كما في (مجمع الزوائد ومتبع الفوائد للحافظ

حديثاً واحداً في الامامة .

(أوسط البجلي الحمصي) ق ب خ - ابن اسماعيل وقيل ابن عامر وقيل ابن عمرو ، نزل دمشق ، وروى عن أبي بكر وعمر ، وعنه سليم بن عامر الخبائري ولقمان ابن عامر وحبيب بن عبيد ، له حديث واحد في سؤال العافية عن الصديق .

(أيمن الحبشي) خ - مولى عتبة بن أبي لهب الهاشمي وعتيق ابن مخزوم وهو والد عبد الواحد بن أيمن ، روى عن عائشة وسعد وجابر ، لم يرو عنه إلا ابنه ، قال أبو زرعة : ثقة ، قلت لم يخرج له إلا البخاري .

(أيوب بن بشير) د ت - بن سعد بن النعمان الأنصاري معاوية المدني أبو سليمان ، ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه ، وروى عن عمر وحكيم بن حزام ، وتوهم انه اخو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، وروى عنه أبو طوالة وعاصم بن عمرو بن قتادة والزهرى ، قال ابن سعد : كان ثقة شهد الحرة وجرح بها جراحات كثيرة ومات بعد ذلك .

(أيوب بن خالد) م ت ن - بن صفوان بن أوس الأنصاري النجاري المدني نزيل برقة ، عن أبيه وجابر وزيد بن خالد الجهني وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعنه عمر مولى عفرة واسماعيل بن أمية وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبي حبيب ، وهو راوى حديث «خلق الله التربة»^(١) يوم السبت الذي رواه مسلم .

(أيوب بن سليمان بن عبد الملك) بن مروان ، ولى غزو الصائفة ورشحه أبوه لولاية العهد فمات قبل أبيه بأيام . وفيه يقول جرير :

إن الامام الذي ترجى نوافله
بعد الامام ولى العهد أيوب

(بجالة بن عبدة) خ د ت ن - النميمي العنبري البصري كاتب جزء بن معاوية ، عن ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف وعن كتاب عمر في الجوس ، وعنه عمرو بن دينار وقشير بن عمرو وقتادة ، وثقه أبو زرعة وذكره الحافظ في نساك أهل البصرة .

(١) في الاصل «التوبة» ، والتصحيح من الجامع الصغير للسيوطي .

(بسر بن سعيد المدني) ع

مولى بنى الحضرمي السيد العابد الفقيه ، روى عن عثمان وسعد بن أبي وقاص
وزيد بن ثابت وأبي هريرة وطائفة ، روى عنه بكير ويعقوب ابنا عبد الله بن
الأشج وسالم أبو النضر وأبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم النيمي وزيد
ابن أسلم وآخرون ، وثقه النسائي وقبله يحيى بن معين ، وقال محمد بن سعد : كان
من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث ، وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد
العزيم من أفضل أهل المدينة قال مولى لبني الحضرمي يقال له بسر ، وقيل إن رجلا
وشى على بسر عند الوليد بأنه يعيبكم فأحضره وسأله فقال لم أقله واللهم ان كنت
صادقاً فأرني به آية ، فاضطرب الرجل حتى مات . توفي سنة مائة ، وقال مالك
مات بسر وما خلف كفنأ .

(بسر بن محجن) ن - الديلمي المدني ، روى عن أبيه في صلاة الجماعة ،
وعنه زيد بن أسلم ، حديثه في الموطأ ، والأصح انه بشر بالكسر وشين معجمة ،
وقال مالك وغيره : بالضم والاهمال .

(بشير بن نهيك) ع - أبو الشعثاء البصرى ، عن بشير بن الخصاصية وأبي
هريرة وله عنه صحيفة ، وعنه أبو الوليد بركة الجاشعي وأبو مجلز لاحق والنضر بن
أنس وخالد بن ميمر ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان صالحاً من الثقات ، وشذ
أبو حاتم فقال : لا يحتج به . (بشير بن كعب العدوى) تقدم .

(بلال بن أبي الدرداء) الدمشقي أبو محمد ، ولى امرة دمشق ، وحدث عن
أبيه وامرأة أبيه أم الدرداء . روى عنه خالد بن محمد الثقفى وحמיד بن مسلم وعلى بن
زيد بن جدعان وابراهيم بن أبي عبيدة وحرير بن عثمان وأبو بكر بن أبي مرزوق ، قال
أبو مسهر كان أسن من أم الدرداء ، وقال البخارى في تاريخه : بلال بن أبي الدرداء
أمير الشام ، وقال سعيد بن عبد العزيز إن أبا الدرداء ولى القضاء ثم فضالة بن
عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن أبي الدرداء فلما استخلف عبد الملك عزله بأبي

إدريس الخولاني ، وقال أبو عبيد : توفي سنة ثلاث وتسعين .

(بلال بن أبي هريرة الدوسي) روى عن أبيه ، روى عنه الشعبي ويعقوب ابن محمد بن طحلاء وغيرهما ، شهد صفين مع معاوية وبقى إلى خلافة سليمان ، قال رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم أنه دخل على سليمان بن عبد الملك وإلى جانبه بلال بن أبي بردة على السرير .

(تميم بن سلمة الكوفي) م د ت ق - عن شريح القاضي وعبد الرحمن بن هلال العبسي وعروة بن الزبير ، ولا تعلم له رواية عن الصحابة ، روى عنه طلحة ابن مصرف ومنصور والأعمش ، ووثقه ابن معين ، وتوفي سنة مائة .

(تميم بن طرفة) م د ن ق - الطائي الكوفي ، يروى عن جابر بن سمرة وعدي ابن حاتم ، روى عنه سمك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع والمسيب بن رافع ، ووثقه النسائي ، توفي سنة أربع وتسعين .

﴿ ثابت بن عبد الله بن الزبير ﴾

ابن العوام أبو مصعب ويقال أبو حكمة الأسدي الزبيري ، روى عن سعد ابن أبي وقاص وقيس بن مخزوم ، وعنه نافع واسحق والد عباد بن اسحق ، ووفد على عبد الملك بعد مقتل والده ثم على سليمان بن عبد الملك ، قال الزبير بن بكار : كان لسان آل الزبير جليلاً وفصاحة وبياناً ، وحدثني عمي مصعب قال لم يزل بنو عبد الله خبيب^(١) وحمة وثابت عند جدهم منظور بن زبان بالبادية حتى تحرك ثابت فقال الحقوا بنا بأبينا فزعموا أن ثابتاً جمع القرآن في ثمانية أشهر فزوجه أبوه وكان يشهد القتال مع أبيه ويبارز وكان قد أشار على أبيه أن يخرج من مسكة فلم يطعمه وقيدته خوفاً من هر به ، له أخبار في تاريخ دمشق .

(ثعلبة بن أبي مالك القرظي) ن د ق - حليف الأنصار ، إمام مسجد بني قريظة ، قال مصعب الزبيري سنة من عطية القرظي وقصته كقصته ، روى عن

(١) في الاصل « خبيب » ، والتصحيح مما سبق .

النبي ﷺ وعمر وعثمان وجماعة ، وعنه الزهري ويزيد بن الهاد وعمه مولى عفرة
 وبجى بن سعيد وجماعة . (جابر بن زيد) ع - أبو الشعثاء . في السكني .
 (جعفر بن عمرو) سوى د - بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك بن مروان
 من الرضاة . روى عن أبيه ووحشى بن حرب وأنس بن مالك . روى عنه سليمان بن
 يسار وأبو قلابة والزهري وغيرهم . وثقه أحمد العجلي . توفي سنة خمس أو ست وتسعين .

﴿ جميل بن عبد الله ﴾

ابن معمر أبو عمرو العذري الشاعر المشهور صاحب بئينة ، روى عن أنس
 ابن مالك ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل :

ألا ليت ريعان الشباب جديد ودهراً تولى يابسين يعود
 فكنا كما كنا نكون وأنتم صديق وإذ ما تبدلين زهيد
 لكل حديث عندهن بشاشة وكل قنيل عندهن شهيد

وله برويه ثعلب :

خليلى فيما عشنا هل رأيتنا قنيلاً بكى من حب قائله قبلى
 أفي أم عمرو تغدلاني هديتنا وقد تيمت قلبي وهام بها عقلى

وله برويه الصندلى :

أرنتك إن أعطيتك الودعن قلى ولم يك عندي إن أبيت إياه
 أناركتي للموت أنت فميت وعندك لى لو تعلمين شفاء
 فوا كبدى من حب من لا يجيبنى ومن عبرات ما هن فناء

وأشده ابن الأنبارى لجميل :

خليلى عوجا اليوم عنى فسلما على عذبة الأنياب طيبة النشر
 فانكما إن عجتما فى ساعة شكرتكما حتى أغيب فى قبرى
 ومالى لا أبسكى وفى الأيك فأنح وقد فارقتنى شخنة الكشع والخصر
 أيبكى حمام الأيك من فقد إلفه وأصبر ! مالى عن بئينة من صبر

يقولون مسحور يحزن بذكرها
 وأقسم لأنساك ما ذر شارق
 ذكرت مقامي ليلة الباب قابضا
 فكدت ولم أملك إليها صبابة
 أيا ليت شعري هل أبيتن ليلة
 فليت إلهي قد قضى ذاك مرة
 ولو سألت مني حياتي بذلتها
 ولجليل: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
 إذا قلت ما بي يا بئينة قاتلي
 وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به
 فلا أنا مردود بما جئت طالبا
 وله: لما دنا البين بين الحى واقتسموا
 جادت بأدمعها لبي فأعجبني
 يا قلب ويحك لا عيش بندي سلم
 أكلما مر حى لا نلايمهم
 علقنتى بهوى منهم فقد كرت
 من الحب قالت ثابت ويزيد
 مع الناس قالت ذاك منك بعيد
 ولا حبهما فيما يبيد يبيد
 حبل النوى فهو في أيديهم قطع
 وشك الفراق فما أبكى ولا أذع
 ولا الزمان الذى قد مر يجمع
 ولا يباليون أن يشتاق من فجعوا
 من الفراق حصاة القلب تنصدع

وله مطلع قصيدة:

ألا أيها النوام ويحكم هبوا
 أسائلكم هل يقتل الرجل الحب
 قال الزبير بن بكار قال عباس بن سهل الساعدي بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل
 فقال هل لك في جميل نعوده فانه ثقيل فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل
 إلى أن الموت يكره فقال يا بن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن
 ولم يقتل نفساً يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت أظنه قد نجا فمن هو قال أنا فقلت
 ما أحسبك سلمت أنت تشبب منذ عشرين سنة ببئينة فقال لا نالتنى شفاعته
 محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ان كنت وضعت يدي عليها لريبة فما برحنا حتى مات رحمه الله تعالى.

(حبيب بن صهبان) بنح - الأسدي الكاهلي الكوفي ، عن عمر وعمار ،
وعنه الأعمش وأبو حصين الأسدي والمسيب بن رافع .

﴿ الحجاج بن يوسف ﴾

ابن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي أمير العراق أبو محمد ، ولد سنة
أربعين أو إحدى وأربعين ، وروى عن ابن عباس وسمرة بن جندب وأسماء بنت
الصديق وابن عمر ، روى عنه ثابت البناني وقتيبة بن مسلم وحميد الطويل ومالك
ابن دينار ، وكان له بدمشق آدر^(١) ولى إمرة الحجاز ثم ولى العراق عشرين سنة ،
قال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أحداً
أفصح من الحسن والحجاج والحسن أفصحهما ، وقال علي بن زيد بن جدعان قيل
لسميد بن المسيب ما بال الحجاج لا يهيجك كما يهيج الناس قال لأنه دخل المسجد
مع أبيه فصلى فأساء الصلاة فخصبته فقال لأزال أحسن صلاتي ما خصبني سميد .
وفي صحيح مسلم ان أسماء بنت أبي بكر قالت للحجاج : أما إن رسول الله ﷺ
حدثنا أن في ثقيف كذاباً ومبيراً فأما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا
إياه . وقال أبو عمر^(٢) الحوضي ثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب ان
الحجاج كان يخطب وابن عمر في المسجد فخطب الناس حتى أمسى فناداه ابن عمر
أيها الرجل الصلاة فأقعد ثم ناداه الثانية فأقعد ثم ناداه الثالثة فأقعد فقال لهم أرايتم
إن نهضت أتهضون قالوا نعم فنهض فقال الصلاة فلا أرى لك فيها حاجة فنزل
الحجاج فصلى ثم دعا به فقال ما حملك على ما صنعت قال إنما نجىء للصلاة فاذا حضرت
الصلاة فصل الصلاة لوقتها ثم نقنق بعد ذلك ما شئت من نقنقة . وقال أبو صالح
كاتب الليث حدثني حرملة بن عمران عن كعب بن علقمة قال قدم مروان مصر
ومعه الحجاج بن يوسف وأبوه فبينما هو في المسجد مر بهم سليم بن عتر وكان

(١) جمع دار ، على ما في القاموس المحيط للفيروزاباذي . (٢) في الاصل

«أبو عمرو» ، والتصحيح من (الباب في الأنساب لابن الاثير ج ١ ص ٣٢٩) .

قاص الجند وكان خياراً فقال الحجاج لو أجد هذا خلف حائط المسجد لولى عليه سلطان لضربت عنقه إن هذا وأصحابه يثبطون عن طاعة الولاة ، فشتمه والده ولعنه وقال ألم تسمع القوم يذكرون عنه خيراً ثم تقول هذا أما والله إن رأيت فيك أنك لا تموت إلا جباراً شقيماً . وكان أبو الحجاج فاضلاً . وعن يزيد بن أبي مسلم الثقفى قال كان الحجاج على مكة فكتب إليه عبد الملك بولايته على العراق فخرج في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب ، قال عبد الله بن شوذب مارؤى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه . وروى ابن السكبي عن عوانة بن الحكم قال سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في الصلاة فلما انصرف صعد المنبر وقال يا أهل العراق وأهل الشقاق والنفاق ومساوىء الأخلاق قد سمعت تكبيراً ليس بالتكبير الذى يراد به الله فى الترهيب ولكنه الذى يراد به الترغيب انها عجاذة تحتمها قصف ، أى بنى السكينة وعبيد العصا وأولاد الاماء ألا يرقأ الرجل منكم على ظلمه^(١) ويحسن حمل رأسه وحقن دمه ويبصر موضع قدمه والله ما أرى الأمور تثقل بى وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالا لما قبلها وتأديباً لما بعدها . وقال سيار أبو الحكم : سمعت الحجاج على المنبر يقول أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل رجل خطم نفسه وزمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله وعنجها بزمامها عن معاصى الله . وقال مالك بن دينار سمعت الحجاج يخطب فقال : امرؤ رد نفسه قبل أن يكون الحساب إلى غيره ، امرؤ نظر إلى ميزانه ، فما زال يقول امرؤ حتى أبكاني . وعن الحجاج قال : امرؤ عقل عن الله أمره ، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصى والنفاق وكان إلى ما عند الله بالأشواق . وعن الحجاج انه خطب فقال : أيها الناس الصبر عن محارم الله أيسر من الصبر على عذاب الله فقام إليه رجل فقال ويحك ما أصفق وجهك وأقل حياءك تفعل ما تفعل ثم تقول مثل هذا فأخذوه فلما نزل دعا به فقال لقد اجترأت فقال يا حجاج أنت تجترىء على الله فلا تنكره على نفسك وأجترىء أنا عليك فتنكره على ، فخلى سبيله . وقال شريك عن عبد الملك بن عمير قال

(١) فى الاصل « ضلعه » ، والتصحيح من شرح القاموس للزبيدى .

قال الحجاج يوماً من كان له بلاء فليقم فلنمطه على بلائه ، فقام رجل فقال أعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال وكيف قتلته ؟ قال دسرتة بالرمح دسراً وهبته بالسيف هباً وما أشركت معي في قتله أحداً ، قال أما إنك وإياه لن تجتمعا في موضع واحد فقال له اخرج ، وروى شريك عن عبد الملك ابن عمير ورواه صالح بن موسى الطلعى عن عاصم بن بهدلة أنهم ذكروا الحسين رضى الله عنه فقال الحجاج لم يكن من ذرية النبي ﷺ ، فقال يحيى بن يعمر كذبت أيها الأمير فقال لتأتيني على ما قلت ببينة من كتاب الله أو لاقتلنك فقال قوله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب) إلى قوله (وزكريا يحيى وعيسى) فأخبر الله تعالى أن عيسى من ذرية آدم بأمه ، قال صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي قال ما أخذ الله على الأنبياء لتبيننه للناس ولا تكتمونه قال فنفاه إلى خراسان . وقال أبو بكر بن عياش عن عاصم سمعت الحجاج وذكروا هذه الآية (اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا) فقال هذه لعبد الله لأمين الله وخليفته ليس فيها مثوية^(١) والله لو أمرت رجلا يخرج من باب هذا المسجد فأخذ من غيره حل لى دمه وماله والله لو أخذت ربيعة بمضر لسكان لى حلالاً ، يا عجباً من عبد هذيل يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه . رواها واصل بن عبد الأعلى شيخ مسلم عن أبي بكر ، قاتل الله الحجاج ما أجرأه على الله كيف يقول هذا فى العبد الصالح عبد الله بن مسعود ! قال أبو بكر بن عياش : ذكرت قوله هذا للأعمش فقال قد سمعته منه ، ورواه محمد بن يزيد عن أبي بكر فزاد : ولا أجد أحداً يقرأ على قراءة ابن أم عبد^(٢) إلا ضربت عنقه ولأحكنها من المصحف ولو بضلع خنزير ، ورواه ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة . وقال الصلت بن دينار سمعت الحجاج يقول : ابن مسعود رأس المنافقين لو أدركته لأسقيت الأرض من دمه . وقال

(١) أى ليس فيها استثناء أحد ، وفى الاصل « مثوبة » ، والتصحيح من

دواوين التاريخ (٢) فى الاصل « ابن معبد » .

ضمرة عن ابن شاذب قال ربما دخل الحجاج على دابته حتى يقف على حلقة
الحسن فيستمع إلى كلامه فإذا أراد أن ينصرف يقول يا حسن لا تمل الناس قال
فيقول أصلح الله الأمير إنه لم يبق إلا من لا حاجة له . وقال الأصمعي قال عبد الملك
للحجاج انه ليس أحد إلا وهو يعرف عينه فعب نفسك قال أعفتي يا أمير المؤمنين
فأبى عليه فقال أنا لجوج حقوق حسود فقال ما في الشيطان شر مما ذكرت . وقال
عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن حدثه قال أخبر
عمر بأن أهل العراق قد حصبوا أميرهم فخرج غضبان فصلى فسها في صلاته
حتى جعلوا يقولون سبحان الله سبحان الله فلما سلم أقبل على الناس فقال من
ها هنا من أهل الشام ؟ فقام رجل ثم آخر ثم قمت أنا فقال يا أهل الشام استعدوا
لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم انهم قد لبسوا على
فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقيفي بحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل
من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم . وقال يزيد بن هرون أنا العوام بن
حوشب حدثني حبيب بن أبي ثابت قال قال علي رضي الله عنه لرجل : لامت
حتى تدرك قتي ثقيف ، قيل يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف قال ليقالن له يوم
القيامة ا كفننا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنة أو بضعاً وعشرين سنة
لا يدع الله معصية الا ارتكبها . وقال جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار عن الحسن
ان علياً كان على المنبر فقال اللهم اني ائتمنتهم فخانوني ونصحتهم فغشوني اللهم
فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم في دماءهم وأموالهم بحكم الجاهلية . وقال الواقدي
ثنا ابن أبي ذئب عن اسحق بن يزيد : قال رأيت أنساً رضي الله عنه مختوماً في
عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك ، قال الواقدي : قد فعل ذلك بغير واحد
من الصحابة يريد أن يذلم بذلك وقد مضت لهم العزة بصحبة رسول الله ﷺ .
وقال جرير بن عبد الحميد عن سماك بن موسى الضبي قال أمر الحجاج أن توجأ عنق
أنس وقال أتدرون من هذا هذا خادم رسول الله ﷺ فعلته به لأنه سىء البلاء
في الفتنة الأولى غاش الصدر في الفتنة الآخرة . وروى اسماعيل بن أبي خالد قال الشعبي

يأتى على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج . وعن أيوب السخيتاني قال أراد الحجاج قتل الحسن^(١) مراراً فعصمه الله منه واختفى مرة في بيت علي بن زيد سنتين ، قلت لأن الحسن كان يذم الأمراء الظلمة مجملًا فأغضب ذلك الحجاج . وعن مالك بن دينار قال إن الحجاج عقوبة سلطه الله عليكم فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بالدعاء والتضرع .

وقال أبو عاصم النبيل حدثني جليس لهشام بن أبي عبد الله قال قال عمر ابن عبد العزيز لعنيسة بن سعيد أخبرني ببعض ما رأيت من عجائب الحجاج قال كنا جلوساً عنده ليلة فأتى برجل فقال ما أخرجك هذه الساعة ! وقد قلت لا أجد فيها أحداً إلا فعلت به ! قال أما والله لا أكذب الأمير أغمى على أمي منذ ثلاث فكنت عندها فلما أفاقت الساعة قالت يا بني أعزم عليك إلا رجعت إلى أهلك فانهم مغمومون لتخلفك عنهم فخرجت فأخذني الطائف ، فقال ننهاكم وتعصونا اضرب عنقه . ثم أتى برجل آخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال والله لا أكذبك لزمني غريم فلما كانت الساعة أغلق الباب وتركني على بابي فجاءني طائفك فأخذني فقال اضربوا عنقه . ثم أتى بآخر فقال ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال كنت مع شربة أشرب فلما سكرت خرجت فأخذوني فذهب عني السكر فرعاً فقال يا عنيسة ما أراه إلا صادقاً خلوا سبيله ، فقال عمر لعنيسة فما قلت له شيئاً فقال لا فقال عمر لا ذنه لا تأذن لعنيسة علينا إلا أن يكون في حاجة . وقال بسطام ابن مسلم عن قتادة قال قيل لسعيد بن جبير خرجت على الحجاج قال إني والله ما خرجت عليه حتى كفر . وقال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألفاً . وقال عباد بن كثير عن قحذم قال أطلق سليمان ابن عبد الملك في غداة واحدة واحداً وثمانين ألف أسير وعرضت السجون بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب .

(١) البصرى ، كما في تاريخ ابن عساکر وغيره .

وقال الهيثم بن عدى مات الحجاج وفي سجنه ثمانون ألفاً منهم ثلاثون ألف امرأة .
وعن عمر بن عبدالعزيز قال لو تخابثت الأمم وجئنا بالحجاج لغلبناهم ما كان يصلح
لدنيا ولا الآخرة ولي العراق وهو أوفر ما يكون من العمارة فأخس به حتى صيره
أربعين ألف ألف ولقد أدى إلى في عامي هذا ثمانون ألف ألف وزيادة . وقال جعفر
ابن سليمان ثنا مالك بن دينار قال كنا إذا صلينا خلف الحجاج فانما نلتفت إلى
ما علينا من الشمس فقال إلى ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم إنا لا نسجد لشمس
ولا لقمر ولا لحجر ولا لوبر . وقال عاصم بن أبي النجود ما بقيت لله حرمة إلا وقد
انتهكها الحجاج . وقال طاوس إني لأعجب من أهل العراق يسمون الحجاج
مؤمناً . وقال سفیان عن منصور قال ذكرت لابراهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة
فقال أليس الله يقول (ألا لعنة الله على الظالمين) وكفى بالرجل عمى ان يعمى عن
أمر الحجاج . وقال ابن عون : قيل لأبي وائل تشهد على الحجاج انه في النار
فقال سبحان الله أحكم على الله ! . وقال عوف ذكر الحجاج عند ابن سيرين فقال
مسكين أبو محمد إن يعذبه الله فبذنبه وإن يغفر له فهيناً . وقال رجل للشورى اشهد
على الحجاج وأبي مسلم^(١) أنهما في النار فقال لا إذا أقرأ بالتوحيد . وقال العباس
الأزرق عن السري^(٢) بن يحيى قال مر الحجاج في يوم الجمعة فسمع استغاثة فقال
ما هذا ؟ قيل أهل السجون يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم اخسأوا فيها ولا
تكلمون ، قال فما عاش بعد ذلك إلا أقل من جمعة . وقال الأصمعي بنى الحجاج
واسطاً^(٣) في سنتين وفرغ منه سنة ست وثمانين . وقال مسلم بن ابراهيم ثنا الصلت بن
دينار قال مرض الحجاج فأرجف به أهل الكوفة فلما عوفي صعد المنبر وهو يتثنى على
أعواده فقال يا أهل الشقاق والنفاق والمرق نفخ الشيطان في مناخركم فقلتم مات
الحجاج فه والله ما أرجو الخير إلا بعد الموت وما رضى الله الخلود لأحد من خلقه

(١) يعني الخراساني . (٢) في الاصل «السدي» ، والتصحيح من (مجمع

الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي) وغيره .

(٣) في الاصل « واسط » ، والتحرير من شرح القاموس للزبيدي .

إلا لاهوتهم عليه إبليس وقد قال العبد الصالح سليمان (رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فكان ذلك ثم اضمحل وكان لم يكن ، يأبها الرجل وكلكم ذلك الرجل كأني بكل حي ميت وبكل رطب يابس وبكل امرئ في ثياب ظهور إلى بيت حفرة فخذ له في الأرض خمسة أذرع طولا في ذراعين عرضاً فأكلت الأرض من لحمه ومصت من صديده ودمه . وقال محمد بن المنكدر : كان عمر بن عبد العزيز يفيض الحجاج فنفس عليه بكامة قالها عند الموت اللهم اغفر لي فانهم يزعمون أنك لا تفعل . وقال ابراهيم بن هشام الغساني عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز قال ما حسدت الحجاج عدو الله على شيء حسدي إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله وقوله حين احتضر : اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون أنك لا تفعل . وقال الأصمعي قال الحجاج لما احتضر :

يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا بأنني رجل من ساكني النار
أيجلفون على عمياء ويجهم ما علمهم بكثير العفو ستار

فأخبر الحسن فقال : إن نجا فيهما . وقال عثمان بن عمرو الخزومي ثنا علي بن زيد قال كنت عند الحسن فأخبر بموت الحجاج فسجد . وقال حماد بن أبي سليمان : قلت لابراهيم النخعي مات الحجاج فبكي من الفرح .

قال أبو نعيم وجماعة : توفي ليلة سبع وعشرين في رمضان سنة خمس وتسعين ، قلت عاش خمسا وخمسين سنة ، قال ابن شوذب عن أشعث الخداني ^(١) قال رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت ما فعل بك ربك قال ما قتلت أحداً قتلة إلا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم أمر بي إلى النار ، قلت ثم مه قال ثم أرجو ما أرجو أهل لا إله إلا الله ، فكان ابن سيرين يقول : إنني لأرجو له ، فبلغ ذلك الحسن فقال أما والله ليخلفن الله رجاءه فيه . ذكر ابن خلدان أنه مات بواسط وعفي قبره وأجره عليه الماء . وعندى مجلد في أخبار الحجاج فيه عجائب لكن لا أعرف صحتها .

(١) في الاصل « الخداني » ، والتصحيح من الخلاصة و(الباب في الانساب

(حرملة مولى أسامة) خ - بن زيد ، عن مولاة وعن زيد بن ثابت - ولزمه
مدة حتى نسب إليه - وعن علي وابن عمر ، وعنه أبو بكر بن حزم وأبو
جعفر الباقر والزهرى .

(حسان بن بلال) ت ن ق - المنزنى البصرى ، عن عمار بن ياسر وحكيم
ابن حزام وغيرهما ، وعنه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وعبد الكريم بن أبي
الخارق وقتادة ويحيى بن أبي كثير ، وثقه على بن المدينى .

(حسان بن أبي وجزة) ن - مولى قر يش ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص
وعقار بن المغيرة ، وعنه مجاهد ويعلى بن عطاء . له فى السنن عن عقار عن أبيه
حديث : ما توكل من اکتوى واسترقى .

﴿الحسن بن الحسن بن علي﴾ ن

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أبو محمد المدنى ، روى عن أبيه
وعبد الله بن جعفر ، وعنه ابنه عبدالله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وسهيل بن
أبي صالح واسحق بن يسار والوليد بن كثير وفضيل بن مرزوق ، قال الليث بن
سعد حدثنى ابن عجلان عن سهيل وسعيد بن أبي سعيد مولى المهدي عن حسن
ابن حسن بن علي أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذى فيه قبر رسول الله ﷺ يدعو
له ويصلى عليه فقال للرجل لا تفعل فان رسول الله ﷺ قال : «لا تتخذوا بيتى
عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وصلوا على حينما كنتم فان صلاتكم تبلغنى» . هذا
حديث مرسل . قال الزبير : أم الحسن هذا هى خولة بنت منظور الفزارى وهى
أم ابرهيم وداود وأم القسم بنو محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، قال وكان
الحسن وصى أبيه وولى صدقة على ، قال له الحجاج يوماً وهو يسايره فى موكبه بالمدينة
إذ كان أمير المدينة : أدخل عمك عمر بن علي ، لك فى صدقة على فانه عمك وبقية
أهلك قال لا أخير شرط على قال إذا أدخله ، لك فسافر إلى عبد الملك بن مروان
فرحب به ووصله وكتب له إلى الحجاج كتاباً لا يجاوزه . وقال زائدة عن عبد الملك

ابن عمير حدثني أبو مصعب أن عبد الملك كتب إلى هشام بن اسماعيل عامل المدينة : بلغني ان الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فاذا جاءك كتابي فاستحضره ، قال فجيء به فقال له علي بن الحسين يابن عم قل كلمات الفرج « لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض رب العرش الكريم » قال فخلني ، ورويت من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير لكن قال كتب الوليد إلى عثمان المري انظر الحسن بن الحسن فاجلده مائة ضربة وقفه للناس يوماً ولا أراني إلا قاتله قال فعلمه علي بن الحسين كلمات للكرب . وقال فضيل بن مرزوق : سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة إن قتلك قربة إلى الله فقال إنك تمزح فقال والله ما هو مني بمزاح . وقال مصعب الزبيري كان فضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن يقول لرجل من الرافضة ويحكم أحبونا فان عصينا الله فأبغضونا فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابته من رسول الله لغير طاعة لنفع أباه وأمه . توفي سنة سبع وتسعين .

(الحسن بن عبد الله العرني الكوفي) سوى ت - عن ابن عباس وعمرو بن حريث (١) وعبيد بن نضلة وعلقمة بن قيس ويحيى بن الجزار (٢) ، وعنه عزرة (٣) ابن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وأبو المعلى يحيى بن ميمون وغيرهم ، وثقه أبو زرعة وغيره .

(الحسن بن محمد بن الحنفية) ع

أبو محمد وأخو أبي هاشم عبد الله وكان الحسن هو المقدم في الهيئة والفضل ، روى عن جابر وابن عباس وأبيه محمد بن الحنفية وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدري وعبيد الله بن أبي رافع ، روى عنه الزهري وعمرو بن دينار وموسى بن عبيدة وأبو سعد البقال وآخرون ، قال عمرو بن دينار : مارأيت أحداً أعلم بما

(١) مهمل في الاصل ، والتحرير من الخلاصة . (٢) في الاصل «الجرار» ، والتصويب من الخلاصة . (٣) في الاصل «غورة» والتصويب من تهذيب التهذيب .

اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهر يكتم إلا غلاماً من غلمانه ، وقال مسعر : كان الحسن بن محمد يفسر قول النبي ﷺ ليس منا ليس مثلنا . وقال سلام بن أبي مطيع عن أيوب السخيتاني قال : أنا أكبر من المرجئة إن أول من تكلم في الأرجاء رجل من بني هاشم . يقال له الحسن بن محمد ، وقال عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة أنهما دخلا على الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب فلاماه على الكتاب الذي وضعه في الأرجاء فقال لوددت أني مت ولم اكتبه . وقال يحيى ابن سعيد عن عثمان بن ابراهيم بن حاطب : أول من تكلم في الأرجاء الحسن بن محمد كنت حاضراً يوم تكلم وكنت في حلقتي مع عمي وكان في الحلقة جندب وقوم معه فتكلموا في عثمان وعلي وطلحة وآل الزبير فأكثروا ، فقال الحسن سمعت مقاتلكم هذه ولم أر مثل ان يرجأ^(١) عثمان وعلي وطلحة والزبير فلا يتولوا ولا يقبراً منهم ، ثم قام فقمنا وبلغ أباه محمد بن الحسن مال قال فضربه بعصاً فشجه وقال لا تولى أبك علياً ! قال وكتب الرسالة التي ثبت فيها الأرجاء بعد ذلك ، قال ابن سعد : هو أول من تكلم في الأرجاء وكان من ظرفاء بني هاشم وعقلائهم ولا عقب له . وأمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبدمناف بن قصي . قلت الأرجاء الذي تكلم به معناه أنه يرجى ، أمر عثمان وعلي إلى الله فيفعل فيهم ما يشاء ، ولقد رأيت أخبار الحسن بن محمد في مسند علي رضي الله عنه ليعقوب ابن شيبه فأورد في ذلك كتابه في الأرجاء وهو نحو ورقتين فيها أشياء حسنة وذلك ان الخوارج تولت الشيخين وبرئت من عثمان وعلي فعارضتهم السبائية فبرئت من أبي بكر وعمر وعثمان وتولت علياً وأفرطت فيه وقالت المرجئة الأولى نتولى الشيخين ونرجى عثمان وعلياً فلا نتولاها ولا نقبراً منهما . وقال محمد بن طلحة الياحي قال اجتمع قراء الكوفة قبل الجماجم فأجمع رأيهم على أن الشهادات والبراءات بدعة منهم أبو البختری . وقال ابراهيم بن عيينة ثنا عبد الواحد بن أيمن قال كان الحسن بن محمد إذا قدم مكة نزل على أبي فيجتمع عليه إخوانه فيقول لي اقرأ

(١) في الاصل « يرجى » .

عليهم هذه الرسالة فكنت اقرأها : أما بعد فانا نوصيكم بتقوى الله ونحشمكم على أمره إلى أن قال : ونضيف ولابتنا إلى الله ورسوله ونرضى من أئمتنا بأبي بكر وعمر أن يطاعا ونسخط ان يعصيا ونرجى أهل الفرقة فان أبا بكر وعمر لم تقتتل فيهم الأمة ولم تختلف فيهم الدعوة ولم يشك في أمرها وإنما الأرجاء فيما غاب عن الرجال ولم يشهدوه ، فمن أنكر علينا الأرجاء وقال متى كان الأرجاء قلنا كان على عهد موسى إذ قال له فرعون (فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب) إلى أن قال منهم شيعة متمنية ينقمون المعصية على أهلها ويعملون بها اتخذوا أهل بيت من العرب إماماً وقلدوهم دينهم يوالون على حبهم ويعادون على بغضهم جفاة للقرآن أتباع للكهان يرجون الدولة في بئس يكون قبل قيام الساعة حرفوا كتاب الله وارتشوا في الحكم وسعوا في الأرض فساداً ، وذكر الرسالة بطولها . وقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قرأت رسالة الحسن بن محمد على أبي الشعثاء فقال لي ما أحببت شيئاً كرهه ولا كرهت شيئاً أحبه . وعن محمد بن الحكم عن عوانة قال قدم الحسن بن محمد الكوفة بعد قتل المختار فضي إلى نصيبين وبها نفر من الخشبية فرأسوه عليهم فسار إليهم مسلم بن الأسير من الموصل وهو من شيعة ابن الزبير فهزمهم وأمر الحسن فبعث به إلى ابن الزبير فسجنه بمكة فقتل إنه هرب من الحبس وأتى أباه إلى منى . قال العجلي : هو تابعي ثقة ، وقال أبو عبيدة : توفي سنة خمس وتسعين ، وقال خليفة : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(حصين بن قبيصة) دنق - الفزاري الكوفي ، عن علي وابن مسعود والمغيرة ، وعنه عبد الملك بن عمير والركين بن الربيع الفزاري والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، ذكره ابن حبان في الثقات .

(حصين أبو ساسان) في الكنى .

(حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب) ع - القرشي العدوي المدني ، روى عن أبيه وعمه عبد الله وأبي هريرة وعبد الله بن بحنة وأبي سعيد بن المعلى ، روى عنه عمر وعيسى ورباح بنوه وابن عمه سالم بن عبد الله ونسيبه عمر بن محمد

ابن زيد بن عبد الله بن عمر وسعد بن ابراهيم وابن شهاب الزهريان وخبيب بن عبد الرحمن وغيرهم ، وكان من سرورات بني عدى ، مجمع على ثقته .

(الحكم بن أيوب) بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ابن عم الحجاج ، روى عن أبي هريرة ، وعنه الجريري ، وقال أبو حاتم : مجهول ، وقال خليفة : ولى البصرة لما قدم الحجاج العراق فلما وثب ابن الأشعث على البصرة لحق بالحجاج .

(حمزة بن أبي أسيد) خ دق - مالك بن ربيعة الأنصارى الساعدي المدني ، روى عن أبيه والحريث بن زياد الأنصارى ، روى عنه ابنه مالك ويحيى ومحمد بن عمرو بن علقمة وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال ابن الغسيل توفي زمن الوليد .

(حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي) م ن ق - عن أبيه في المسح ، وعنه بكر ابن عبد الله المدني واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وغيرهما .

(حميد بن عبد الرحمن بن عوف) ع - الزهري المدني ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط من المهاجرات وهي أخت عثمان بن عفان لأمه ، روى عن أبويه وعثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عباس وجماعة ، روى عنه سعد ابن أخيه ابراهيم وقتادة بن أبي مليكة والزهري وصفوان بن سليم وغيرهم . وقيل إنه أدرك عمر والصحيح أنه لم يدركه ، وكان فقيهاً نبيلاً شريفاً ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وتوفي سنة خمس وتسعين ، وأما سنة خمس ومائة فغلط .

(حميد بن عبد الرحمن الحميري البصرى) ع - عن أبي هريرة وأبي بكرة وابن عمر وثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص وسعد بن هشام وغيرهم ، وعنه عبد الله بن بريدة وابن سيرين ومحمد بن المنتشر وقتادة وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية وداود بن عبد الله الأودى وجماعة . قال العجلي : تابعى ثقة ثم قال : كان ابن سيرين يقول : هو أفتة أهل البصرة ، قلت رواه منصور بن زاذان عن ابن سيرين . وقال هشام عن ابن سيرين : كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين يعنى الكوفة والبصرة .

(حنش بن عبدالله) م ٤

ابن عمرو بن حنظلة أبو رشدين السبائي الصنعاني صنعاء دمشق لا صنعاء
اليمن ، روى عن فضالة بن عبيد وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري ورويفع
ابن ثابت ، روى عنه ابنه الحرث وقيس بن الحجاج وعبد الله بن هبيرة وخالد
ابن أبي عمران وعامر بن يحيى الماعزى والجلاح^(١) أبو كثير وربيع بن سليم ،
وغزا المغرب وسكن افریقیة ولهذا عامة أصحابه مصريون ، وتوفى غازياً بافریقیة
سنة مائة . وثقه العجلي وأبو زرعة وأما أبو سعيد بن يونس فقال : حنش الصنعاني
كان مع علي بالكوفة وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت وكان
فيمن تار مع ابن الزبير فأتى به عبد الملك بن مروان في وثاق فعفا عنه ، وله عقب
بمصر وهو أول من ولي عشور افریقیة وبها توفى سنة مائة ، وكذا قال الواقدي في
وفاة حنش الصنعاني . قلت وهم ابن يونس وابن عساكر في انه صاحب علي لأن
صاحب علي اسمه كما ذكرنا حنش بن ربيعة أو ابن المعتمر وهو كنانى كوفى وقد
روى عنه جماعة من الكوفيين كالحكم بن عتيبة و اسماعيل بن أبي خالد الذين لم
يروا مصر ولا افریقیة فتبين أنهما رجلان . وحنش صاحب علي ترجمة في الكامل
لابن عدى وقال ما أظن أنه يروى عن غيرهما ، قلت وقد تقدمت ترجمته .

(حنظلة بن علي الأسلمى المدني) م دن ق - يروى عن حمزة بن عمرو الأسلمى
وأبي هريرة وخفاف بن ايماء وغيرهم ، روى عنه عبد الرحمن بن حرمله وعمران
ابن أبي أنس والزهرى وأبو الزناد وآخرون ، وثقه النسائى .

(حنظلة بن قيس) سوى ت - الانصارى الزرقى المدني ، يروى عن عمر وعثمان
- إن صح - وعن أبي اليسر السلمى ورافع بن خديج وغيرهما ، وكان عاقلاً ذا رأى
ونبل وفضل ، روى عنه الزهرى وربيعه الراى^(٢) ويحيى بن سعيد وكان من الثقات .

(١) بضم الجيم ، وآخره مهملة ، كما في الخلاصة .

(٢) في الاصل « الرازى » بدل « الراى » .

(حوشب بن سيف) أبو هريرة السكسكي ويقال المعافري الحمصي ، عن فضالة بن عبيد ومعاوية ومالك بن يخامر ، وعنه صفوان بن عمرو وشداد بن أفلح المغراي ، وثقه أحمد العجلي .

(خارجة بن زيد)

ابن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان أبو زيد الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الفقيه ، وأمه أم سعد بنت أحد النقباء سعد بن الربيع ، روى عن أبيه وعمه يزيد وأم العلاء الأنصارية وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، روى عنه ابنه سليمان والزهرى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وعثمان بن حكيم وأبو الزناد وغيرهم ، وكان يفتي بالمدينة مع عروة وطبقته ، عدوه من الفقهاء السبعة ، وثقه العجلي وغيره ، قال مصعب بن عبد الله : كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبد الله ابن عوف في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما ، ويقسمان المواريث من الدور والنخل والأموال بين أهلها ويكتبان الوثائق للناس . وقال معن القزاز ثنا زيد بن السائب أن سليمان بن عبد الملك أجاز خارجة بن زيد بمال فقسمه ، وقال يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة سمعت خارجة بن زيد يقول والله لقد رأيتنا ونحن غلمان شباب في زمان عثمان فدفن في مؤخر البقيع ، وقال الواقدي ثنا محمد بن بشر بن حميد المدني عن أبيه قال قال رجاء بن حيوة يأمر المؤمنين قدم قادم الساعة فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات فاسترجع عمر بن عبد العزيز وصدق بأحدى يديه على الأخرى وقال ثلثة والله في الإسلام . قال الواقدي والهيثم بن عدي والجماعة : توفي سنة تسع وتسعين وقيل عاش سبعين سنة .

(خالد بن سعد الكوفي) خ ت ق - مولى أبي مسعود البدرى ، عن موله وحديفة وعائشة وأبي هريرة ، وعنه إبراهيم النخعي والأعمش ومنصور وحبيب بن أبي ثابت وأبو حصين الأسدي ، وثقه ابن معين .

(خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد) م - بن المغيرة الخزومي ، عن ابن

عباس وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، وعنه الزهري ومحمد بن أبي يحيى
الاسلمى واسماعيل بن رافع وثور بن يزيد ، وكان شاعراً شريفاً اتهم معاوية بأن
يكون سقى عمه عبد الرحمن بن خالد سمّاً فنبذ بنى أمية وكان مع ابن الزبير ، روى
له مسلم ، قال الزبير بن بكار : اتهم معاوية ان يكون دس إلى عمه عبد الرحمن بن
خالد طبيباً يقال له ابن أنال فسقاه في شربة سمّاً فاعترض ابن أنال فقتله ، قلت
وقيل إن الذي قتل ابن أنال هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد .

﴿ خبيب بن عبد الله بن الزبير ﴾ ن

ابن العوام الأسدي توفي سنة ثلاث أو اثنتين وتسعين ، قال ابن جرير
الطبري : ضرب به عمر بن عبدالعزيز إذ كان أمير المدينة بأمر الخليفة الوليد خمسين
سوطاً وصب على رأسه قربة في يوم بارد وأوقفه على باب المسجد يوماً فمات رحمه
الله ، قلت روى عن أبيه وعائشة ، وعنه ابنه الزبير ويحيى بن عبد الله بن مالك
والزهري وغيرهم ، وقيل إنه أدرك كعب الأحمبار ، وكان من النساك ، قال الزبير
ابن بكار : أدركت أصحابنا يندكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا
مذهبه فيه يشبه ما يدعى الناس من علم النجوم ، ولما مات ندم عمر وسقط في يده
واستعفى من المدينة وكانوا إذا ذكروا له أفعاله الحسنة وبشروه يقول فكيف بخبيب
وقيل أعطى أهله دينه قسمها فيهم ، وقال مصعب بن الزبير أخبرني مصعب بن
عثمان أنهم نقلوا خبيباً إلى دار عمر بن مصعب بن الزبير فاجتمعوا عنده حتى مات
قال فبيناهم جلوس إذ جاءهم الماخشون يستأذن عليهم وهو مسجى وكان الماخشون
يكون مع عمر فقال له عبد الله بن عروة كأن صاحبك في صرية من موته اكشفوا
عنه فلما رآه رجع قال الماخشون فأتيت عمر فوجدته كالمرأة الماخض قائماً وقاعداً
فقال لي ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل فسقط إلى الأرض فزعاً واسترجع فلم يزل
يعرف فيه ذلك حتى مات ، واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية وكان يقال له
إنك فعلت فأبشر فيقول فكيف بخبيب ، قال مصعب بن عبد الله وحدثت عن

يعلى بن عقبة قال كنت أمشي مع خبيب وهو يحدث نفسه إذ وقف ثم قال سألت قليلاً فأعطى كثيراً وسأل كثيراً فأعطى قليلاً فطمعته فأدواه فقتله ، ثم أقبل على فقال قتل عمرو بن سعيد الساعة ، ثم ذهب فوجد أن عمراً قتل يومئذ ، وله أشباه هذا فيما يذكر .

(خلاد بن السائب) ٤ - بن خلاد الأنصاري الخزرجي المدني ، عن أبيه وزيد بن خالد الجهني ، وعنه حيان بن واسع وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث والمطلب بن عبد الله بن حنطب والزهرى وقتادة .

(خلاس بن عمرو) ع - الهجري البصري ، روى عن علي وعمار بن ياسر وعائشة وأبي هريرة ، وعنه قتادة وداود بن أبي هند وعوف الأعرابي ، وثقه أحمد وغيره ، ويروى عن علي وإنما ذلك كتاب وقع له فرواه ، وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئاً .

(خليد بن عبد الله المصري البصري) م د - قرأ القرآن على زيد بن صوحان وروى عن أبي الدرداء وسلمان الفارسي وعلي والأحنف ، روى عنه قتادة وأبان ابن أبي عياش وأبو الأشهب المطارد بن جعفر وغيرهم ، وهو ثقة .

(دخين بن عامر الحجري) د ن ق - أبو ليلى كاتب عقبة بن عامر ، روى عن عقبة ، وعنه بكر بن سواده والمغيرة بن نهيك وأبو الهيثم المصري وعبد الرحمن ابن زياد بن أنعم ، قال ابن يونس : قتلته الروم بتقيس سنة مائة رحمه الله .

(درباس) مولى عبد الله بن عباس . مكى قرأ على مولاه ابن عباس ، قرأ عليه عبد الله بن كثير وابن محيصن وزمعة بن صالح ، قاله أبو عمرو الداني .

(ربيعة بن عباد الديلي الحجازي) رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز وشهد اليرموك ، روى عنه ابن المنكدر وهشام بن عروة وزيد بن أسلم وأبو الزناد ، قال البخاري وغيره : له صحبة ، وأبوه بالكسر والتخفيف قيده عبد الغني ، وقيده بالفتح والتخفيف ابن منده وهو قول منكر ، ومنهم من قال عباد بالضم ، ومنهم من قال عباد مشدد ، قال خليفة وغيره توفي في خلافة الوليد وقد شهد اليرموك .

قلت لاشك في سماعه من النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة وإنما أسلم بعد ذلك ولم
يرد نص أنه رأى رسول الله ﷺ وهو مسلم .
(ربيعة بن عبد الله بن الهدير) خ د - توفي سنة ثلاث وأسمين وله سبع
وثمانون سنة . ولد في حياة النبي ﷺ ، روى عن طلحة وعمر بن الخطاب ،
وعنه ابنا أخيه محمد وأبو بكر ابنا المنكدر وعثمان بن عبد الرحمن التيمي وربيعة
الرازي وغيرهم ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

﴿ ربيعة بن لقيط ﴾

ابن حارثة النخعي المصري ، حدث عن معاوية وعمرو بن العاص وعبد الله
ابن حوالة ، وشهد صفين مع الشاميين ، روى عنه ابنه اسحق ويزيد بن أبي
حبيب ، وثقه احمد المجلي ، قال يزيد بن أبي حبيب : أخبرني ربيعة بن لقيط
أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن ومطروا دمأعبيطاً ، قال
ربيعة فلقد رأيتني أنصب الاناء فيمتلىء دمأعبيطاً فظن الناس انما هي يعني الساعة
وماج الناس بعضهم في بعض فقام عمرو فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال يا أيها الناس
أصلحوا ما بينكم وبين الله ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان ، رواه ابن المبارك
في الزهد ، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد عن ربيعة ولفظه : انهم
كانوا مع معاوية حين قفلوا من العراق فأمرت السماء بدجلة دمأعبيطاً وظنوا
الظنون وقالوا القيامة ، وذكر الحديث .

﴿ الربيع بن خثيم ﴾

ابن عائذ أبو يزيد الثوري الكوفي الزاهد أحد الاعلام ، أرسل عن النبي ﷺ ،
وروى عن ابن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون الأودي وهو قليل
الرواية ، وعنه الشعبي وابراهيم النخعي وهلال بن يساف ومنذر الثوري وهبيرة
ابن خزيمة وآخرون ، قال عبد الواحد بن زناد ثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم
ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن

مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه فقال له ابن مسعود
يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين . أخبرنا
اسحق الأسدي أنا ابن خليل أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو علي أنا أبو نعيم ثنا
الطبراني ثنا عبدان بن أحمد ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الواحد فذكره ، بالاسناد
إلى أبي نعيم ثنا أبو حامد بن صلة ثنا السراج ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد
ابن مسروق عن منذر الثوري قال كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال له اتق الله
فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى علمه لأننا عليكم في العمدة أخوف مني
عليكم في الخطأ وما خيركم اليوم بخير ولكننه خير من آخر شر منه وما تتبعون الخير
حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره ولا كل ما أنزل على محمد ﷺ أدركتم
ولا كل ما تقرأون تدرؤن ما هو ، ثم يقول : السرائر السرائر اللاتي تخفون من الناس
وهي لله بواد التمسوا دواءهن وما دواؤهن إلا أن نتوب ثم لا نعود . الثوري عن
منصور عن ابراهيم قال قال فلان ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين
سنة إلا بكلمة تصعده . الثوري عن نسير بن ذعلوق ^(١) عن ابراهيم التيمي قال
أخبرني من صحب ابن خثيم عشرين عاما ما سمع منه كلمة تعاب ، الثوري عن رجل
عن أبيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألتني عن شيء مما فيه الناس إلا
أنه قال لي مرة أمك حية ؟ ، الثوري عن أبيه قال كان إذا قيل للربيع بن خثيم كيف
أصبحتم قال ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا ، خلف بن خليفة عن
سيار عن أبي وائل قال : انطلقت أنا وأخي حتى دخلنا على الربيع بن
خثيم فاذا هو جالس في مسجده فسلمنا عليه فرد وقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا
لندكر الله معك ونحمده فرفع يديه وقال الحمد لله الذي لم تقولا جئناك لتشرب
ونشرب معك ولا لتزني معك ، رواها آخر عن أبي وائل ، وعن الربيع بن خثيم
قال كل مالا يبتغي به وجه الله يضمحل ، الأعمش عن منذر الثوري أن الربيع
ابن خثيم قال لأهله اصنعوا لي خبيصاً - وكان لا يكاد يتشهي عليهم شيئاً - قال

(١) العلمان في الاصل مهملان ، والتحرير مما تقدم .

فصنعوه فأرسل إلى جاره مصاب فجعل يأكل ولعابه يسيل قال أهله ما يدري ما
أكل قال الربيع لكن الله يدري ، سفيان الثوري عن سرية الربيع بن خثيم قالت
كان الربيع يدخل عليه الداخل وفي حجره المصحف يقرأ فيه فيغطيه ، وعن بنت
الربيع بن خثيم قالت كنت أقول يا ابتاه ألا تنام فيقول يا بنيتة كيف ينام من يخاف
البيات . أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبيه قال كان الربيع بن خثيم يقاد
إلى الصلاة وبه الفالج فليل له يا أبا يزيد قد رخص لك قال إني أسمع حتى على الصلاة
فان استطعتم أن تأتوها ولو حبواً ، الثوري عن أبيه عن بكر بن معز قال كان
في وجه الربيع بن خثيم شيء فكان فيه يسيل فرأى في وجهي المساء فقال يا أبا
بكر ما يسرنى أن هذا الذي بي بأعتي^(١) الديلم على الله ، وقال الثوري قيل للربيع
ابن خثيم لو تدأويت فقال ذكرت عاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك
كثيراً كانت فيهم أوجاع وكانت لهم أطباء فما اتقى المداوى ولا المداوى إلا وقد
فنى . ابن عيينة ثنا مالك بن مغول عن الشعبي قال ما جلس ربيع في مجلس منذ
اتزر بازار يقول أخاف أن أرى حاملاً أخاف أن لا أرد السلام أخاف أن لا أغمض
بصرى . الثوري عن نسير^(٢) بن ذعلوق قال ما رؤى الربيع بن خثيم متطوعاً في
مسجد الحى قط غير مرة ، مسعر عن عمرو بن مرة سمعت الشعبي يقول ثنا الربيع
ابن خثيم عند هذه السارية وكان من معادن الصدق ، وعن منذر قال كان ربيع
ابن خثيم إذا أخذ عطاءه قسمه وترك قدر ما يكفيه ، وعن ياسين الزيات قال جاء
ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم فقال دلني على من هو خير منك قال نعم من كان
منطقه ذكراً وصمته تفكراً ومسيره تدبراً فهو خير منى ، وعن الشعبي قال : كان
الربيع بن خثيم أشد أصحاب ابن مسعود ورعاً ، زائدة عن منصور عن هلال بن
يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
امرأة من الأنصار عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ
ليلة بثلاث القرآن فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه فسكتنا قال انه من قرأ الله

(١) مهملة في الاصل . (٢) محرف مصحف في الاصل ، والتصحيح مما سبق .

الواحد الصمد^(١) فقد قرأ ليلته ثلث القرآن ، أخبرناه أحمد بن أبي الخير اجازة
عن أبي المكارم المعدل أنبأ أبو علي الحداد أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن
غالب ثنا أبو حذيفة ثنا زائدة فذكره وفيه خمسة من التابعين بعضهم عن بعض^(٢) .

(الربيع بن عميلة) م ٤ - الفزاري الكوفي ، عن ابن مسعود وعمار وسمرة .
ابن جندب وأخيه يسير بن عميلة ، وعنه ابنه الركين وهلال بن يساف وعبد الملك
ابن عمير والحكم بن عتيبة ، وثقه ابن معين .

(زرارة بن أوفى) ع - أبو حاجب العامري قاضي البصرة ، كان من كبار
علماء البصرة وصلحائها ، سمع عمران بن حصين وأبا هريرة وابن عباس ، روى
عنه أيوب وقتادة وداود بن أبي هند وبهز بن حكيم القشيري وعوف الأعرابي
وآخرون ، وثقه النسائي وغيره ، وثبت أنه قرأ في صلاة الصبح فلما تلا (فاذا نقر
في الناقور) خر ميتاً وذلك في سنة ثلاث وتسعين .

(زهد بن مضرب) خ م ت ق - الأزدي الجرمي البصري أبو مسلم ، عن
أبي موسى وعمران بن حصين ، وعنه أبو قلابة وأبو جرة الضبعي والقاسم بن
عاصم الوراق وقتادة .

(زياد بن جارية الدمشقي) د - له حديث مرسل ، وقيل له صحبة ، وله عن
حبيب بن مسلمة في النفل ، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة وعطية بن قيس ،
وأنكر زمن الوليد بن عبد الملك تأخير الجمعة فأخذه وقتلوه .

(زياد بن ربيعة الحضرمي المصري) د ت ق - وقد ينسب إلى جده فيقال
زياد بن نعيم ، روى عن زياد بن الحرث الصدائي وابن عمر وأبي أيوب الأنصاري
وغيرهم ، وعنه بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وجماعة ،
توفي سنة خمس وتسعين .

(زياد بن صبيح الحنفي المكي) دن - ويقال البصري ، عن ابن عباس

(١) يسمى السورة بهذا لأنه يتلو ، قاله العلامة الكوثري .

(٢) ترجم المؤلف للربيع في الصفحة ١٥ والصفحة ٢٤٧ من هذا الجزء .

والنعمان بن بشير وابن عمر وعنه سعيد بن زياد والأعمش ومنصور ومغيرة بن مقسم ، وثقه النسائي وغيره .

(زيد بن وهب الجهني الكوفي) ع - مخضرم وقد ذكر ، قل ابن مندويه مات سنة ست وتسعين .

(سالم البراد) دن - أبو عبد الله ، كوفي ، عن أبي مسعود البدرى وأبي هريرة ، وعنه اسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وعبد الملك بن عمير ، وثقه ابن معين .

(سالم بن أبي الجعد) ع - الأشجعي مولاها الكوفي الفقيه أخو عبد الله وعبيد وزياد وعمران ومسلم وأشهرهم سالم ، روى عن ابن عباس وثوبان وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وأنس وأبيه رافع أبي الجعد وجماعة ، روى عنه قتادة ومنصور والأعمش والحكم وحصين بن عبد الرحمن وآخرون ، وكان ثقة نبيلاً ، توفي سنة مائة وقيل قبلها ويقال بعدها بسنة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعلى في سنن النسائي وذلك مرسل .

(سالم أبو الغيث) ع - مولى عبد الله بن مطيع العدوي المدني ، عن أبي هريرة فقط ، وعنه سعيد المقبري وثور بن زيد وصفوان بن سليم وعثمان بن عمر التيمي وآخرون ، وثقه ابن معين .

(السائب بن مالك) ٤ - وقيل ابن يزيد أو زيد الثقفي مولاها الكوفي ، عن علي وعمار وعبد الله بن عمرو وغيرهم ، وعنه ابنه عطاء بن السائب وأبو اسحق السبيعي ، وثقه العجلي .

﴿ السائب بن يزيد ﴾ ع

ابن سعيد بن ثمامة أبو يزيد الكندي المدني ابن أخت نمر يعرفون بذلك ، وكان سعيد بن ثمامة حليف بني عبد شمس ، قال السائب : حجج بي أبي مع النبي ﷺ

وأنا ابن سبع سنين وقال خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع تلتقي رسول الله ﷺ من غزوة تبوك وقال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت إنه وجع فمسح رأسي ودعالي ورأيت بين كنفه خاتم النبوة ، وقد روى أيضاً عن عمر وعثمان وخاله العلاء بن الحضرمي وطلحة وحويطب بن عبدالعزيز وجماعة ، روى عنه ابراهيم بن عبد الله بن قارظ والزهرى والجعد بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وابنه عبد الله بن السائب وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ويزيد ابن عبد الله وعمر بن عطاء بن أبي الخوار وآخرون ، قال أبو معشر السندی عن يوسف بن يعقوب عن السائب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قتل عبد الله بن خطل يوم الفتح استخرجوه من تحت الأستار فضرب عنقه بين زمزم والمقام ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا صبراً ، وقال عكرمة بن عمار ثنا عطاء مولى السائب قال كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مقدم رأسه وسائر رأسه ومؤخره وعارضه ولحيته أبيض فقلت له ما رأيت أعجب شعراً منك ! فقال لي أو تدري م؟ ذاك يابني أن رسول الله ﷺ مر بي وأنا ألعب فمسح يده على رأسي وقال «بارك الله فيك» فهو لا يشيب أبداً يعني موضع كفه ، وقال يونس عن الزهرى قال : ما اتخذ رسول الله ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر لو روحت عنى بعض الأمر حتى كان عثمان ، وقال عبد الأعلى الفروى : رأيت على السائب بن يزيد مطرف خز وجبة خز وعمامة خز ، قال الهيثم بن عدى وغيره : توفي سنة ثمانين ، وقال الواقدي وأبو مسهر وجماعة : توفي سنة إحدى وتسعين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ويروى عن الجعد بن عبد الرحمن أن وفاته سنة أربع وتسعين . (سعد بن إياس) ع - أبو عمرو الشيباني ، في السكفي . (سعد بن عبيد) ع - هو أبو عبيد . في السكفي .

* انتهى بحمد الله الجزء الثالث . وأول الرابع : سعيد بن جبير *

﴿ فهرس الجزء الثالث ﴾

- ٢ جابر بن سمرة ، جابر بن عتيك ، جرهد الأسلمي ، جعفر بن علي .
- ٤ العورة عند الامام مالك من السرة للركبة .
- ٣ جندب بن عبد الله ، جندب الخير ، جندرة بن خيشنة .
- ٤ الحارث بن عبد الله ، الحارث بن عمرو ، حبشي بن جنادة .
- ٥ حسان بن مالك ، الحسين بن علي رضي الله عن الصحابة أجمعين .
- ٦ علي كرم الله وجهه يصف أولاده .
- ١١ رأس الحسين رضوان الله عليه .
- ١٣ حصين بن عمير السكوني .
- ١٤ الحكم الثقفى ، حمزة بن عمرو ، حميد بن ثور الشاعر .
- « ذكوان مولى عائشة ، ربيعة بن عمرو أبو الغاز الجرشي .
- ١٥ ربيعة بن كعب الأسلمي ، الربيع بن خثيم (له ترجمة في ص ٢٤٧ و ٣٦٥) .
- ١٦ زيد بن أرقم الانصارى .
- ١٧ زيد بن خالد الجهني ، السائب بن الأقرع ، سعيد بن مالك بن بحدل .
- « سليمان بن صرد الخزاعي ، سواد بن قارب الأزدي .
- ١٨ شداد بن أوس ، شرحبيل بن ذى الكلاع ، شقيق بن ثور .
- « شمر بن ذى الجوشن الضبابي قاتل الحسين .
- ١٩ صلة بن أشيم البصرى .
- ٢١ الضحاك بن قيس رضي الله عن الصحابة كلهم .
- ٢٥ عاصم بن عمر بن الخطاب ، عامر بن عبد قيس .
- ٢٨ عامر بن مسعود ، عائذ بن عمرو ، عبد الله بن حنظلة .
- ٢٩ عبد الله بن خيثمة ، عبد الله بن زيد ، عبد الله بن السائب .
- ٣٠ عبد الله بن عباس .

- ٣٧ عبد الله بن عمرو بن العاص .
- ٣٩ عبد الله بن مسعدة الفزاري .
- ٤٠ عبد الله بن يزيد الانصاري ، عبد الله بن أبي أحمد الاسدي .
- ٤١ عبد الرحمن بن أزهر ، عبد الرحمن بن الاسود ، عبد الرحمن بن حاطب .
- ٤٢ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عبد الرحمن بن الحكم الأموي .
- ٤٣ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عبد الرحمن بن أبي عميرة .
- « عبيد الله بن زياد .
- ٤٦ عبد المطلب بن ربيعة ، عدى بن حاتم .
- ٤٨ عروة بن الجعد البارق الاسدي .
- ٤٩ عطية القرظي ، عقبه بن الحارث ، عقبه بن نافع .
- ٥٠ علقمة بن قيس النخعي .
- ٥٢ عمر بن سعد بن أبي وقاص .
- ٥٤ عمر بن علي بن أبي طالب ، عمرو بن الحارث الخزاعي .
- « عمرو بن الزبير بن العوام .
- ٥٦ عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي .
- ٥٧ عمرو بن عبسة السلمي ، عمرو بن سعيد الأشدق .
- ٥٩ عمرو البكالي ، قباث بن أشيم الليثي .
- ٦٠ قبيصة بن جابر الاسدي الكوفي .
- ٦١ قيس بن ذريح الشاعر المشهور .
- ٦٤ قيس بن السكن ، قيس المجنون .
- ٦٨ كثير بن أفلح مولى أبي أيوب ، محمد بن محمد بن الأشعث .
- « محمد بن أبي بن كعب ، محمد بن ثابت ، محمد بن عمرو بن حزم .
- ٦٩ مالك الدار ، مالك بن هبيرة ، مالك بن يخامر .
- ٧٠ المختار بن أبي عبيد ، مروان بن الحكم .

- ٧٤ مسلم بن عقبة المري .
- ٧٥ مسروق بن الأجدع .
- ٧٨ مسعدة بن مخلد الأمير .
- ٧٩ المسور بن مخرمة رضى الله عنه وعن الصحابة أجمعين .
- ٨٢ المسيب بن نجبة ، مصعب بن عبد الرحمن بن عوف .
- « معاذ بن الحارث القارىء ، معاوية بن حيدة القشيري .
- ٨٣ معاوية بن يزيد ، معقل بن سنان الاشجعي .
- ٨٥ معقل بن يسار ، معن بن يزيد ، المغيرة المخزومي .
- ٨٦ المنذر بن الجارود العبدي ، المنذر بن الزبير بن العوام .
- ٨٧ النابغة الجعدي الشاعر .
- ٨٨ نجدة بن عامر الحنفي ، النعمان بن بشير الانصاري .
- ٨٩ نوفل بن معاوية الديلي ، هبيرة بن يريم ، هام بن قبيصة .
- « هند بن هند بن أبي هالة ، الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .
- ٩٠ يزيد بن زياد بن مفرغ الحميري الشاعر .
- ٩١ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .
- ٩٤ يوسف بن الحكم الثقفي والد الحجاج ، أبو الاسود الدؤلي .
- ٩٦ أبو بشير الانصاري ، أبو جهم بن جندبفة العدوي .
- ٩٧ أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها وعن الصحابة أجمعين .
- ٩٩ أبو الرباب مطرف بن مالك القشيري .
- ١٠١ أبو شريح الخزاعي ، أم عطية نسيبة الانصارية .
- ١٠٢ أبو كبشة ، أبو مالك الاشعري ، أبو مسلم الخولاني .
- ١٠٦ أبو واقد الليثي .
- ١٠٧ (سنة إحدى وسبعين) مقتل عبد الله بن خازم .
- ١٠٨ (سنة اثنتين وسبعين) قتال مصعب وعبد الملك ، قتل مصعب .

- ١١١ خروج أبي فديك ، وقعة بين ابن خازم وبحير بن ورقاء .
- ١١٢ (سنة ثلاث وسبعين) بمض وفياتها .
- ١١٣ حصار الحجاج لابن الزبير ، شجاعة عبد الله بن الزبير .
- ١١٥ قوة المرأة الاسلامية ، مقتل ابن الزبير .
- ١١٦ مقتل أبي فديك الخارجي ، تولية بشر بن مروان على البصرة .
- « (سنة أربع وسبعين) ظلم الحجاج لأهل المدينة ، وغير ذلك .
- ١١٧ (سنة خمس وسبعين) تأمير الحجاج على العراق .
- ١١٩ خروج عبد الله بن الجارود على الحجاج .
- ١٢٠ قتل عمير بن ضبابي البرجمي ، ضرب النقود في الاسلام ، وغير ذلك .
- ١٢١ (سنة ست وسبعين) خروج صالح بن مسرح وشبيب ، ومقتل صالح .
- ١٢٢ (سنة سبع وسبعين) خروج أهل الكوفة وغيرهم لحرب شبيب .
- ١٢٥ غرق شبيب وموته ، تجديد بناء جامع مصر ، وغير ذلك .
- ١٢٦ (سنة ثمان وسبعين) وما فيها من حوادث ووفيات .
- « (سنة تسع وسبعين) .
- ١٢٧ مصرع قطري بن الفجاءة ، وغير ذلك من الحوادث .
- « (سنة ثمانين) .
- ١٢٨ صلب معبد الجهني ، سيل الجحاف ، أول فتنة ابن الأشعث .
- ١٢٩ ابراهيم بن الاشر ، الاحنف بن قيس .
- ١٣٣ أسماء ذات النطاقين بنت الصديق رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين .
- ١٣٧ الاسود بن يزيد بن قيس النخعي .
- ١٣٨ أسلم مولى عمر بن الخطاب .
- ١٣٩ أميمة بنت رقيقة بنت أخت خديجة ، أوس بن ضمعج البصري .
- « بجالة بن عبدة التيمي ، البراء بن عازب .
- ١٤٠ بسر بن أبي أرطاة .

- ١٤١ بشر بن مروان بن الحكم .
- ١٤٢ ثوبة بن الحمير الشاعر ، ثابت بن الضحاك .
- ١٤٣ جابر بن عبد الله الانصارى السلمى .
- ١٤٥ جبير بن نفيير الحضرمى المحصى .
- ١٤٦ جنادة بن أبى أمية ، جهيم العنزى ، الحارث بن الازمع .
- ١٤٧ الحارث بن سعيد الكذاب .
- ١٥٠ الحارث بن سويد ، حبة العرنى ، حسان بن كريب .
- ١٥١ حسان بن النعمان ، حارثة بن مضرب ، حارثة بن وهب ، حطان الرقاشى .
- ١٥٢ حمران بن ابان ، حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .
- ١٥٣ حنظلة أبو خلدة ، حيان بن حصين ، خرشة بن الحر ، رافع بن خديج .
- ١٥٤ الربيع بنت معوذ ، ربيعة بن عبد الله ، زفر بن الحارث ، زهير بن قيس .
- ١٥٥ زياد بن حدير ، زيد بن خالد الجهنى ، زينب بنت أبى سلمة ، سراقبة بن مرداس .
- ١٥٦ سعد بن مالك ، سعيد بن وهب ، سلمة بن أبى سلمة ، سليم بن عتر .
- ١٥٨ سفينة مولى رسول الله ﷺ ، سلمة بن الاكوع .
- ١٥٩ سويد بن منجوف ، شبت بن ربعى .
- ١٦٠ شبيب الخارجى ، القاضى شريح .
- ١٦٢ شريح بن هانىء الخارنى .
- ١٦٣ صلة بن زفر ، عاصم بن ضمرة ، عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .
- ١٦٦ عبد الله بن أبى حدرد ، عبد الله بن حوالة .
- ١٦٧ عبد الله بن خازم ، عبد الله بن الزبير .
- ١٧٥ عبد الله بن زهير العافقى ، عبد الله بن سعد بن خيشمة .
- « عبد الله بن سلمة المرادى ، عبد الله بن شهاب .
- ١٧٦ عبد الله بن الصامت ، عبد الله بن صفوان بن أمية .
- ١٧٧ عبد الله بن عتبة ، عبد الله بن عمر بن الخطاب .

- ١٨٤ عبد الله بن عياش الهاشمي ، عبد الله بن عياش الخزومي .
- ١٨٥ عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي .
- ١٨٦ عبد الله بن همام الشاعر ، عبد الرحمن بن أبري .
- « عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد الرحمن بن عبد القاري .
- ١٨٧ عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، عبد الرحمن بن عسيمة الصنابحي .
- ١٨٨ عبد الرحمن بن غنم الأشعري .
- ١٨٩ عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي الأمير .
- ١٩٠ عبيد الله بن قيس الرقيات ، عبيد بن فضلة ، عبيد بن عمير .
- ١٩١ عبيدة السلماني .
- ١٩٢ العرياض بن سارية رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين .
- ١٩٣ عطية بن بسر المازني ، عطية بن عروة السعدي .
- ١٩٤ عقبه بن صهبان ، علقمة بن وقاص ، عمارة بن روية .
- ١٩٤ عمر بن أبي سلمة ، عمرو بن أخطب ، عمرو بن الأسود .
- ١٩٦ عمرو بن حريث ، عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي .
- ١٩٧ عمرو بن عثمان بن عفان ، عمرو بن ميمون المدحجي .
- ١٩٨ عمير بن جرموز المجاشعي قاتل الزبير .
- ١٩٩ عمير بن ضبابي البرجمي ، عمير مولى أبي اللحم .
- « عمير بن سعيد الشبامي ، عوف بن مالك الأشجمي .
- ٢٠١ عياض بن عمرو الأشعري ، غضيف بن الحارث السكوتني .
- ٢٠٣ فروة بن نوفل : قرط بن خيثمة ، قطري بن الفجاءة .
- ٢٠٤ كثير بن الصلت ، كثير بن مرة ، كثير بن أبرهة .
- ٢٠٥ كميل بن زياد ، ليلى الاخيلية .
- ٢٠٦ لماعة الجهضمي البصري .
- ٢٠٧ مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس ، مالك بن مسمع .

- ٢٠٧ محمد بن إياس ، محمد بن حاطب ، مسروح بن سندر .
- ٢٠٨ مصعب بن الزبير .
- ٢١٠ معبد بن خالد الجهني الصحابي ، معد بن أبي طلحة .
- ٢١١ المنذر بن الجارود ، ناعم بن أجيل ، نافع مولى أم سلمة .
- » نبيط بن شريط ، النزال بن سبرة ، هرم بن حيان .
- ٢١٢ همام بن الحارث النخعي .
- ٢١٣ يحيى بن الحكم الأموي ، يزيد بن الأسود الجرشي .
- ٢١٥ يزيد بن شريك ، يزيد بن عميرة ، أبو إدريس الخولاني .
- ٢١٦ أبو بخرية اليزاعي .
- ٢١٧ أبو تميم الجيشاني ، أبو ثعلبة الخشني .
- ٢١٨ أبو جحيفة السوائي .
- ٢١٩ أم خالد الأموية ، أبو سالم الجيشاني .
- ٢٢٠ أبو سعيد الخدري رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين .
- ٢٢١ أبو سعيد بن المعلى ، أبو الصهباء البكري ، أبو عامر الهوزني .
- ٢٢٢ أبو عبد الله الأشعري ، أبو عبد الرحمن السلمي .
- ٢٢٣ أبو عطية الوادعي ، أبو غطفان المري ، أبو قرصافة ، أبو سراوح .
- ٢٢٤ الأقيشر الاسدي ، أبو عمار الهمداني ، أبو قرعة الكندي .
- » أبو الكنود ، أبو كنف العبيدي ، أبو نملة الانصاري .
- ٢٢٥ أبو يحيى الكوفي ، أبو يحيى المعرقب ، أبو مسلم الجليلي .
- ٢٢٦ الأغر بن سليك .
- » (سنة إحدى وثمانين) حرب الحجاج وابن الأشعث .
- ٢٢٧ (سنة اثنتين وثمانين) وقعة الزاوية .
- ٢٣١ قتلى دير الجماجم .
- ٢٣٢ حروب الحجاج وابن الأشعث .

- ٢٣٣ مقتل عمر بن أبي الصلت وعبد الله بن غالب و . . .
 « (سنة ثلاث وثمانين) بناء واسط ، وبعض حوادث .
 ٢٣٤ (سنة أربع وثمانين) وما فيها من حوادث .
 « (سنة خمس وثمانين) ووفياتها .
 ٢٣٥ هلاك ابن الاشعث وموسى بن عبد الله بن خازم و . . .
 « (سنة ست وثمانين) ووفياتها وحوادثها .
 ٢٣٦ (سنة سبع وثمانين) ووفياتها وحوادثها .
 ٢٣٧ (سنة ثمان وثمانين) شروع الوليد ببناء جامع دمشق .
 ٢٣٨ أمر الوليد بالزيادة في المسجد النبوي ، نفقات بناء جامع دمشق .
 ٢٣٩ (سنة تسع وثمانين) وفياتها وحوادثها .
 ٢٤٠ (سنة تسمين) ووفياتها وحوادثها .
 ٢٤١ أبان بن عثمان بن عفان ، أدهم بن محرز الباهلي .
 ٢٤٢ الاسود بن هلال ، الاعشى الهمداني ، الأغر بن سليك .
 « أمية بن عبد الله الأموي ، أيوب بن القرية .
 ٢٤٣ بجير بن ورقاء ، بشير بن كعب بن أبي .
 « بشير بن كعب العلوي ، تياذوق الطميب .
 ٢٤٤ الحارث بن أبي ربيعة ، حجر بن عنبس ، حجر اليماني .
 « حسان بن النعمان أمير المغرب .
 ٢٤٥ حصين بن مالك ، حكيم بن جابر ، حكيم بن سعد ، حمران بن أبان .
 ٢٤٦ حميد بن عبد الرحمن الحميري ، حنش بن المعتمر ، حنش الصنعاني .
 « خالد بن عمير البصري ، خالد بن يزيد بن معاوية .
 ٢٤٧ خيثمة بن عبد الرحمن ، ذر بن عبد الله ، الربيع بن خثيم .
 ٢٤٨ ربيعة بن لقيط ، روح بن زنباع ، رياح بن الحارث النخعي .
 « زاذان أبو عمر الكندي .

- ٢٤٩ زر بن حبيش .
- ٢٥٠ زياد بن جارية التميمي .
- ٢٥١ زيد بن عقبة الفزاري ، سعد بن هشام الأنصاري .
- « سعيد بن علاقة ، سفيان بن وهب .
- ٢٥٢ سنان بن سلمة ، سهم بن منجاب ، سويد بن غفلة .
- ٢٥٤ شبت بن ربيعي ، شبيب أبو روح ، شتير بن شكل ، شراحيل بن آده
- « صالح بن خوات ، ضبة بن محصن ، الطفيل بن أبي بن كعب .
- ٢٥٥ شعيب بن محمد حفيد عمرو بن العاص ، شقيق أبو وائل .
- ٢٥٧ صالح بن شريح السكوني الحمصي .
- ٢٥٨ صفوان بن عبد الله بن صفوان ، صفية بنت شيبدة القرشية .
- ٢٥٩ صفية بنت أبي عبيد ، طارق بن شهاب ، عابس بن ربيعة النخعي .
- ٢٦٠ عاصم بن حميد الحمصي ، عامر بن سعد البجلي ، عباد بن زياد ابن أبيه .
- « عباد بن عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن أبي أوفى .
- ٢٦١ عبد الله بن بسر المازني .
- ٢٦٢ عبد الله بن ثعلبة العنزي .
- ٢٦٣ عبد الله بن الحارث بن جزء ، عبد الله بن الحارث الهاشمي بية .
- ٢٦٤ عبد الله بن الحارث الزبيدي ، عبد الله بن خايفة ، عبد الله بن الخليل .
- « عبد الله بن ربيعة بن فرقد ، عبد الله بن الزبير الشاعر .
- ٢٦٥ عبد الله بن زهير ، عبد الله بن سرجس ، عبد الله بن شداد .
- ٢٦٦ عبد الله بن شرحبيل ، عبد الله بن حمزة ، عبد الله بن أبي طلحة .
- ٢٦٧ عبد الله بن عامر العنزي ، عبد الله بن عكيم الجهني .
- « عبد الله بن عمرو بن غيلان ، عبد الله بن عوف الكناني .
- ٢٦٨ عبد الله بن غالب الحداني العابد .
- ٢٦٩ عبد الله بن فروخ ، عبد الله بن فيروز الديلمي .

- ٢٦٩ عبد الله بن قيس بن مخزومة ، عبد الله بن معانق الاشعري .
- ٢٧٠ عبد الله بن مغفل ، عبد الله بن معبد ، عبد الله بن نجى الحضرمي .
- « عبد الله بن أبي الهذيل ، عبد الرحمن بن آدم البصري .
- ٢٧١ عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني .
- ٢٧٢ عبد الرحمن بن عوسجة ، عبد الرحمن بن أبي ليلى .
- ٢٧٣ عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث .
- ٢٧٤ عبد الرحمن بن عمرو الانصاري ، عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة .
- « عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، عبد العزيز بن مروان .
- ٢٧٦ عبد الملك بن مروان .
- ٢٨١ عبد الملك بن أبي ذر الغفاري ، عبيد الله بن الاسود ، عبيد الله بن العباس .
- ٢٨٢ عبيد بن حصين الراعي ، عبيد بن السباق .
- « عبد خير بن يزيد الهمداني ، عتبة بن عبد السلمي .
- ٢٨٣ عتبة بن الندر ، عروة بن أبي قيس .
- « عروة بن المغيرة بن شعبة ، أخوه عقار ، عريب بن حميد أبو عمار الدهني .
- ٢٨٤ عقبه بن عبد الغافر ، عمران بن حطان .
- ٢٨٦ عمران بن طلحة ، عمران بن عظام ، عمر بن أبي سلمة .
- ٢٨٧ عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي الامير .
- ٢٨٩ عمر بن علي بن أبي طالب ، عمرو بن حريث المخزومي .
- ٢٩٠ عمرو بن سلمة الجرمي ، عمرو بن سلمة الهمداني ، عمرو بن عثمان بن عفان .
- « عنقرة بن عبد الرحمن ، فروخ بن النعمان ، قبيصة بن ذؤيب .
- ٢٩١ قدامة بن عبد الله الكلابي ، قيس بن عائذ الاحمسي .
- ٢٩٢ قيس بن عباد ، قصير الدمشقي ، كثير بن العباس ، كليب بن شهاب .
- ٢٩٣ كميل بن زياد ، محمد بن أسامة بن زيد .
- ٢٩٤ محمد بن إياس بن البكير ، محمد بن حاطب ، محمد بن سعد بن أبي وقاص .

- ٢٩٤ محمد بن الحنفية .
- ٣٠٢ ماهان الحنفي المسبوح ، محمد بن عمير بن عطار .
- ٣٠٣ مرثد بن عبد الله اليزني ، مرة الطيب ، المستورد بن الاحنف .
- « مسعود بن الحكم الانصاري ، معاذة العدوية .
- ٣٠٤ معبد بن سيرين ، معبد الجهني البصري القدرى .
- ٣٠٦ المعروف بن سويد ، المقدم بن معد يكر .
- ٣٠٧ المهلب بن أبي صفرة .
- ٣٠٨ ميسرة السكوفي ، ميسرة الطهوي ، ميمون بن أبي شبيب .
- ٣٠٩ ناجية بن كعب الاسدي ، نصر بن عاصم البصري ، نوفل بن فضالة .
- « نوفل بن مساحق ، الهرماس بن زياد ، هزيل بن شرحبيل .
- ٣١٠ هشام بن اسماعيل الامير ، وائلة بن الاسقع .
- ٣١١ وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، وفاء بن شريح الحضرمي .
- ٣١٢ X الوليد بن عبادة بن الصامت ، يحيى بن جمدة ، يحيى بن الجزار .
- « يزيد بن خمير اليزني ، يزيد بن رباح ، يسير بن جابر العبدي .
- ٣١٣ يونس بن عطية الحضرمي ، أبو الابيض العنسي ، أبو الاحوص الجشمي .
- « أبو أيوب الازدي ، أبو امامة الباهلي رضى الله عن الصحابة أجمعين .
- ٣١٥ أبو أمية الشعباني الدمشقي .
- ٣١٦ أبو البخترى الطائي ، أبو الجوزاء ، أبو حذيفة ، أم الدرداء الصغرى .
- ٣١٨ أبو سالم الجيشاني ، أبو راشد الخبراني .
- « أبو الشعثاء الحاربي ، أبو صادق الازدي .
- ٣١٩ أبو صالح الحنفي ، أبو ظبيان ، أبو ظبية ، أبو العالية الرياحي .
- ٣٢٠ أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، أبو عطية الوادعي ، أبو عنبه الخولاني .
- ٣٢١ أبو قتادة العدوي ، أبو كبشة السلوي ، أبو كبشة السكوني .
- ٣٢٢ أبو كثير الزبيدي ، أبو السكون الازدي ، أبو مريم الثقفي .

- ٣٢٢ أبو مريم الحنفي ، أبو معمر الازدي ، أبو النجيب العامري
- ٣٢٣ (سنة إحدى وتسعين) وفياتها ، فتوح قتيبة بن مسلم ، وغير ذلك
- ٣٢٤ (سنة اثنتين وتسعين) وفياتها ، فتح الاندلس
- ٣٢٥ (سنة ثلاث وتسعين) مجمل وفياتها وحوادثها
- ٣٢٦ فتح الديل وغيرها ، فتوح موسى بن نصير ، غزو خوارزم وسمرقند
- ٣٢٧ (سنة أربع وتسعين) وفياتها ، عظم الفتوحات في دولة الوليد
- ٣٢٨ (سنة خمس وتسعين) مجمل وفياتها ، فتح الملتان ، وغير ذلك
- ٣٢٩ (سنة ست وتسعين) وفاة الوليد وقتل قتيبة بن مسلم ، وغير ذلك
- « (سنة سبع وتسعين) وفياتها ، غزو جرجان وغيرها
- ٣٣٠ (سنة ثمان وتسعين) وفياتها ، غزو طبرستان ، وغير ذلك
- ٣٣١ فتح القسطنطينية
- ٣٣٢ قتل أمير الاندلس ، خداع اليون لمسلمة بن عبد الملك
- « (سنة تسع وتسعين) وفياتها وحوادثها
- ٣٣٤ (سنة مائة) وفياتها ، ابراهيم بن سويد النخعي
- « ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ، ابراهيم بن عبد الله بن معبد
- « ابراهيم بن عبد الرحمن الخزومي
- ٣٣٥ ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ابراهيم النخعي
- ٣٣٧ ابراهيم بن يزيد التيمي ، الاخطل الشاعر
- ٣٣٨ أرقم بن شرحبيل ، أسلم بن يزيد ، الاغر أبو مسلم المدني
- ٣٣٩ أنس بن مالك رضوان الله عليه وعلى الصحابة أجمعين
- ٣٤٣ أنس بن مالك الكعبي ، أوس بن ضمجم
- ٣٤٤ أوسط البجلي ، أيمن الحبشي ، أيوب بن بشير الانصاري
- « أيوب بن خالد ، أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، بجالة بن عبدة
- ٣٤٥ بسر بن سعيد المدني ، بسر بن محجن الديلي ، بشير بن نهيك البصري

- ٣٤٥ بلال بن أبي الدرداء
 ٣٤٦ بلال بن أبي هريرة ، تميم بن سلمة الكوفي ، تميم بن طرفة
 « ثابت بن عبد الله بن الزبير ، ثعلبة القرظي
 ٣٤٧ جعفر بن عمرو الضمري ، جميل العذري الشاعر
 ٣٤٩ حبيب بن صهبان الاسدي ، الحجاج بن يوسف
 ٣٥٦ حرمة مولى أسامة بن زيد ، حسان بن بلال المزني ، حسان بن أبي وجزة
 « الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 ٣٥٧ الحسن بن عبد الله العرني ، الحسن بن محمد بن الحنفية
 ٣٥٩ حصين بن قبيصة الفزاري ، حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 ٣٦٠ الحكم بن أيوب الثقفي ، حمزة بن أبي اسيد ، حمزة بن المغيرة
 « حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، حميد بن عبد الرحمن الحميري
 ٣٦١ حنش بن عبد الله السبائي ، حنظلة بن علي الاسلمي ، حنظلة بن قيس
 ٣٦٢ حوشب بن سيف ، خارجة بن زيد ، خالد بن سعد ، خالد بن المهاجر الخزومي
 ٣٦٣ خبيب بن عبد الله بن الزبير ، خوف عمر بن عبد العزيز من دمه
 ٣٦٤ خلاد بن السائب ، خلاس بن عمرو الهجري ، خليل بن عبد الله العصري
 « دخين بن عامر ، درباس مولى ابن عباس ، ربيعة بن عباد الديلي
 ٣٦٥ ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، ربيعة بن لقيط ، الربيع بن خثيم
 ٣٦٨ الربيع بن عميلة ، زرارة بن أوفى ، زهدم بن مضرب
 « زياد بن جارية الدمشقي ، زياد بن ربيعة الحضرمي ، زياد بن صبيح الحنفي
 ٣٦٩ زيد بن وهب الجهني ، سالم البراد ، سالم بن أبي الجعد
 « سالم أبو الغيث ، السائب بن مالك ، السائب بن يزيد

٩٠	٨-	ونفاره	ونفاه	١١٩	٢	عصب	عصب
١١٨	٣-	وقشت	وفتشت	١٢٨	٢	معبد	معبد
١١٩	٢	ولاعصبتكم	ولاعصبتكم	٢٠٤	٢	زبيدة	زبيدة

C 263360

m 263354

I 14305562

B12784333

فتاوى السبكي

للإمام أبي الحسن تقى الدين علي بن عبد الكافي السبكي

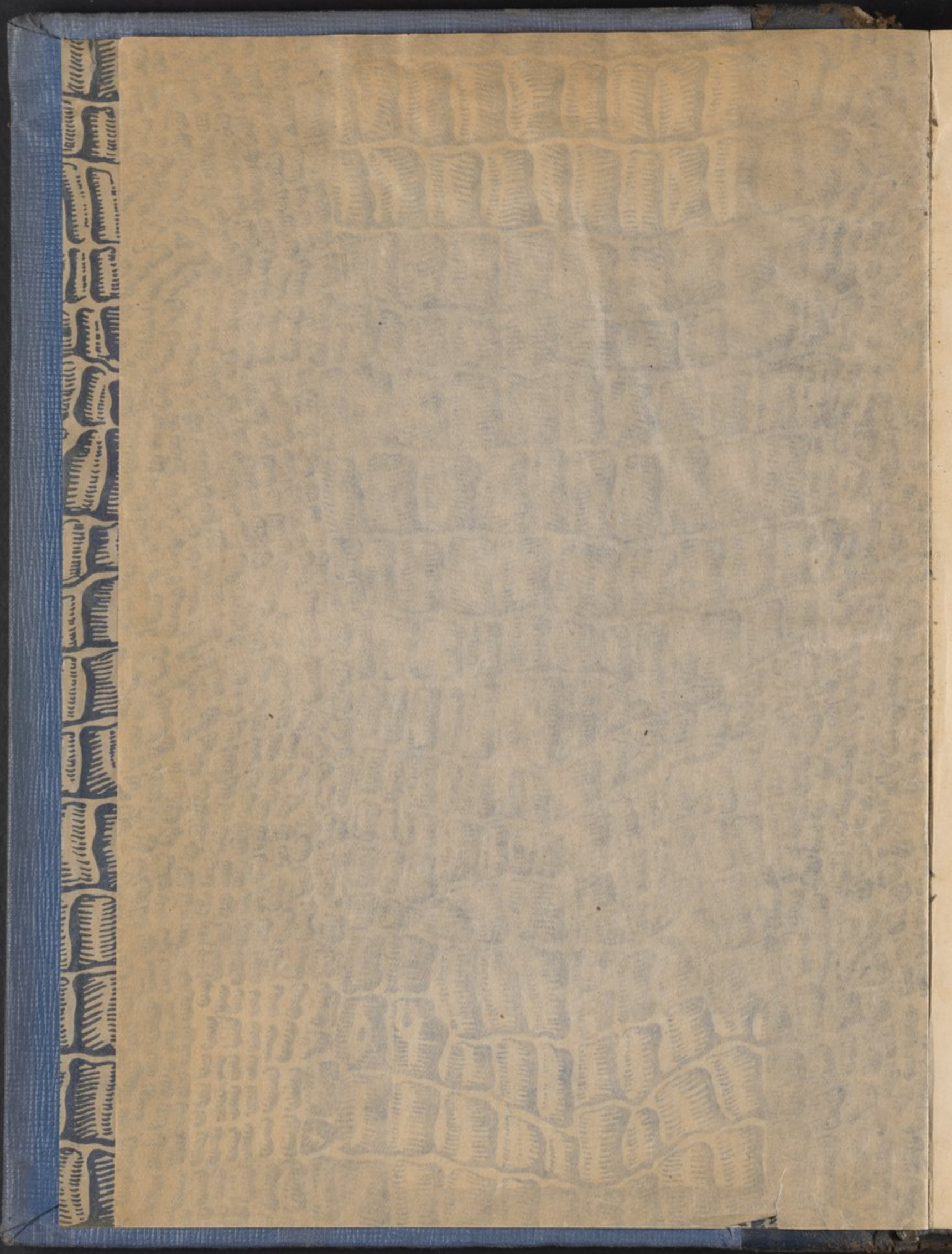
طريقته في الفتيا طريقة من بلغ رتبة الاجتهاد: يتوسع في قتل موضوعه بجنأ من كل ناحية رواية ودراية، فيجد الباحث فيه كيف يكرن استبحار العالم المجتهد في معاناة موضوع فتياه. فمن لم يرزق الخوض في مباحث هذا الكتاب حرم في تحقيق المطالب ما لا يعوض.

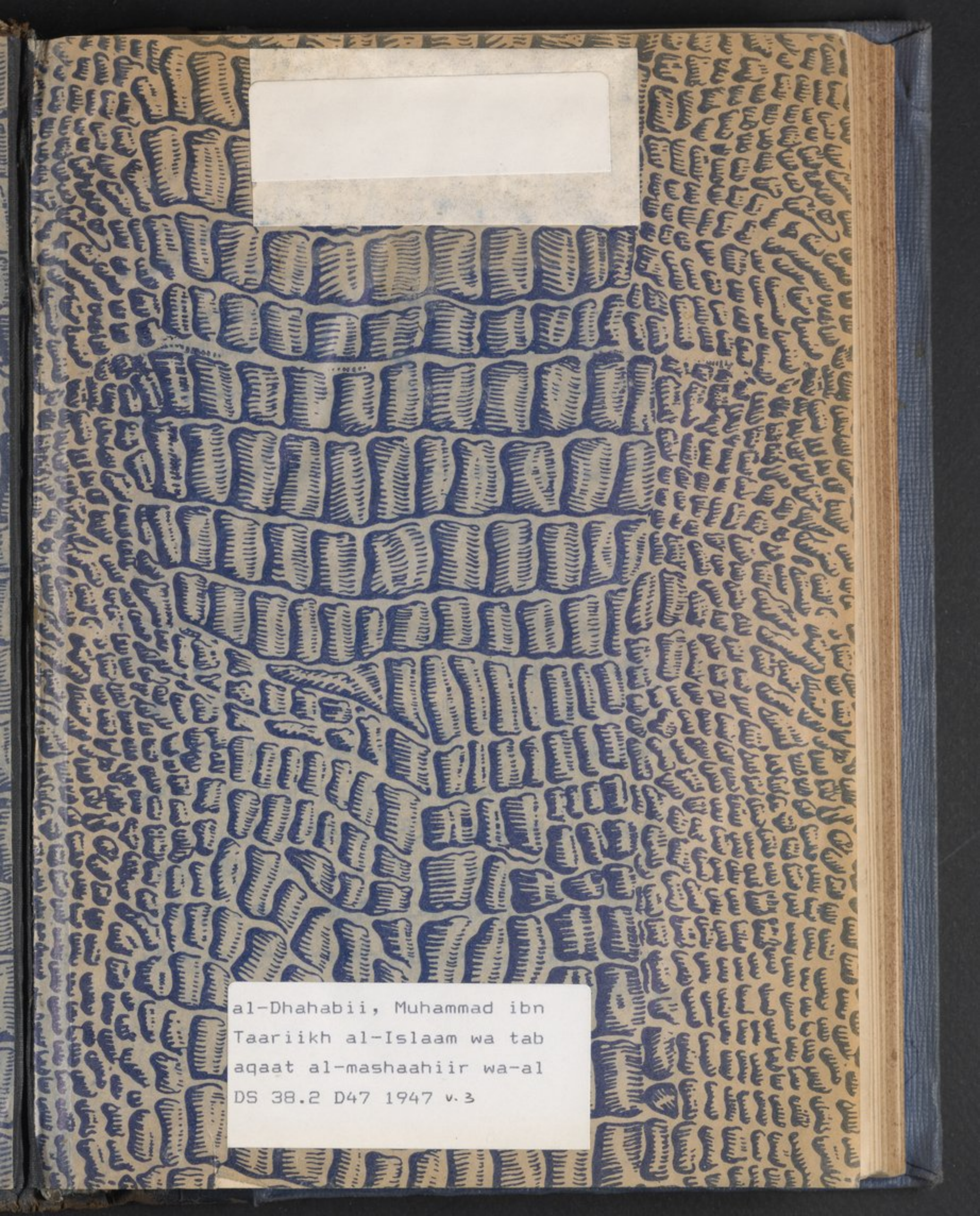
وهي تشمل على فتاويه في التفسير التي ينقد فيها الزمخشري وغيره من كبار المفسرين، والفقه، والنحو، واللغة، والتصوف، والتوحيد، وغير ذلك.

وخص بعض المسائل بتصانيف خاصة أدرجها في محلها منها:

- ١ - التعظيم والمنة في (لتؤمنن به ولتنصرنه) ٢ - بذل الهمة في أفراد العم
- وجمع العمة ٣ - الحلم والانه في (غير ناظرين إناه) ٤ - الفهم السديد في إنزال
- الحديد ٥ - إشراق المصابيح في التراويح ٦ - الاعتصام بالواحد الأحد من إقامة
- جمعتين في بلد ٧ - مختصر فصل المقال في هدايا العمال ٨ - حفظ الصيام من فوت
- التمام ٩ - قدر الامكان المختطف في دلالة «كان إذا اعتكف» ١٠ - تنزل
- السكينة على قناديل المدينة ١١ - نثر الجمان في عقود الرهن والضمان ١٢ - منبه
- الباحث في دين الوارث ١٣ - الطريقة النافعة في الاجارة والمساقاة والمزارعة
- ١٤ - مؤلف في مياه دمشق ١٥ - موقف الرماه في وقف حمه ١٦ - الغيث المغدق
- في ميراث ابن المعتق ١٧ - النظر المحقق في الحلف بالطلاق المعلق ١٨ - مؤلف
- في ترميم الكنائس ١٩ - الدلالة على عموم الرسالة.

(في مجلدين : الأول ٥٢٧ صفحة ، والثاني ٦٤٥ صفحة . والنن ٩٠ قرشاً)





al-Dhahabii, Muhammad ibn
Taariikh al-Islam wa tab
aqaat al-mashaahir wa-al
DS 38.2 D47 1947 v. 3

28 APR 1992

ref.



0 0 0 0 0 2 6 3 3 6 0

DS 38.2 D47 1947 v.3

